جـــامعة المـرقـــب

مجلة علمية محكمة تحت مسمى (مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى)

منشورات كلية التربية البدنية – جامعة المرقب

العدد السادس

(ديسمبر) 2020 م

هيئة التحرير

م	دكتور / ميلود عمار النفر	عميد الكلية	رئيس التحرير

اللجنة العلمية المحلية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. مفتاح محمد ابوجناح	المرقب	رئيساً
2	د. خالد محمد الكموشي	المرقب	عضوا
3	د. عبد الحكيم سالم تنتوش	الجبل الغربي	عضوا
4	د. زياد سويدان	الزاوية	عضوا
5	د. عمران جمعة تنتوش	المرقب	عضوا
6	أ. هشام رجب عباد	المرقب	عضوا
7	أ. محمد علي زائد	المرقب	عضوا

اللجنة العلمية الدولية

1	د. جمال بكباي	الجزائر	عضوا
2	د. سامية شينار	باتنة1/ الجزائر	عضوا
3	د. سامية ابريعم	العربي بن مهيدي ام البواقي / الجزائر	عضوا
4	د. يزيد شويعل	الدكتور يحي فارس المدية / الجزائر	عضوا
5	د. رضوان بلخيري	العربي التبسي تبسة / الجزائر	عضوا
6	د. مسعودي ظاهر	زيان عاشور جلفة / الجزائر	عضوا
7	د. عبد السلام مقبل الريمي	اليمن	عضوا

اللجنة الاستشارية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. سعيد سليمان معيوف	طرابلس	رئيساً
2	د. سليمان الصادق الامين	المرقب	عضوا
3	د . صبري عمران	الزقازيق / مصر	عضوا
4	د. فتحي البشيني	روسيا	عضوا
5	د. محمد جابر	المرقب	عضوا

ملاحظة

كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة

2020م

قائمة المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	ميلود عمار النفر فتح الله لامين عبد العزيز	الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة بطبرق	19 - 1
2	**نوري حسن اكرفيت** الظاهر علي المعرف محمد سلامة النويصري	(دراسة بعض الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلاب التدريب الميداني) بكلية التربية البدنية ـ جامعة سبها	36 – 20
3	أحمد بشير أحمد الحوته	تأثير استخدام خرائط المفاهيم على دافعية التعلم وتعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة	71 - 37
4	وردة حسين هيهب	متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية لتطوير أداء الموانئ البحرية في ليبيا	86 - 72
5	. حسين ميلاد أبوشعالة	أهمية تدريس النقد الفني في حصص التربية الفنية للتعليم الاساسي	99 - 87
6	موسى أحمد أبوسيف	الانفاق على التعليم وتمويله	112 -100
7	عادل الزوام سالم عبيدر	تاريخ الدفاع الجوي العربي الليبي"(1970-1976)	120 - 113
8	سعاد محمد شكلول عايدة سعد بدر حواء عثمان الرفاعي	التأثير الأليلوباثي لنبات الاكليل على نمو بعض النباتات	137 – 121
9	مصطفى علي نامو صالحة مصطفى الورفلي	الدليل العلمي على فوائد زيت الزيتون البكر لصحة الإنسان	155 – 138
10	أحمد محمد عبد العزيز محمد ميلود عمار محمد النفر	تأثير برنامج بواسطة الفيديو على تعلم بعض المهارات الأساسية في ألعاب المضرب(كرة المضرب ، الريشة الطائرة) لطلاب كلية التربية البدنيةوعلوم الرياضة بجامعة مصراتة	165 – 156
11	محمد مسعود عبد الرزاق عادل ابراهيم كريم حاتم علي الناجي	دراسة أهم المشاكل المهنية التي تواجه معلم التربية البدنية في مدارس التعليم الأساسي ببلدية الخمس	174 - 166
12	سامي مسعود جمعة سحبون عبد السلام صالح انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	أثر جري 5000 متر على بعض مكونات الدم لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة المرقب	190 – 175
13	إبراهيم علي الشويرف	السيطرة العثمانية لبلاد اليمن	203 - 191
14	علي عياد محمد عبدالله علي نوح	الألفاظ العربية الباقية في اللغة الإسبانية من زمن الأندلس	219 - 204

التعليمات الخاصة بنظم النشر مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

طبيعة المواد المنشورة

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة لكافة المتخصصين لنشر إنتاجهم العلمي في مجال علوم الرياضة والتربية البدنية والعلوم الأخرى، الذي تتوافر فيه الأصالة والجدية والمنهجية العلمية.

وتقوم المجلة بنشر المواد التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية وتقبل المواد في الفئات التالية:

- البحوث الأصيلة.
- المراجعات العلمية.
- تقارير البحوث.
- المراسلات العلمية القصيرة.
- تقارير المؤتمرات والندوات.

اللائحة التنظيمية:

1- أن تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2--تصدر كلية التربية البدنية جامعة المرقب مجلة علمية تسمي (مجلة التربية الرياضية –والعلوم الأخرى) .

3--تصدر المجلة بصفة دورية كل-6 أشهر من كل عام.

أهداف المجلة:

1-المشاركة في تشجيع حركة البحث العلمي.

2-تحقيق إضافة جديدة على الساحة العلمية في المجالات الرياضية.

3--نشر وتعزيز الدراسات والأبحاث العلمية الرياضية.

سياسة النشر:

1- تختص المجلة بنشر الأبحاث والمقالات العلمية في المجالات الرياضية والتربية البدنية والعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي والأبحاث التربوية والعلوم الأخرى المرتبطة بها.

2--يسمح بالاشتراك في المجلة بالأبحاث أو المقالات التي يجريها أو يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحث العلمي في ليبيا وخارجها.

3--تنشر الأبحاث في المجلة وفق الأسبقية دورها بعد تحكيمها وإعدادها في شكلها النهائي وفق شروط النشر والقواعد التي تقررها المجلة.

4- جميع الأبحاث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر وإذا تمت الموافقة على نشرها فإن لهيئة التحرير الحق في نشرها في الوقت الذي تراه مناسباً.

5--يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.

شروط ومعايير النشر:

1- تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2- يقدم الباحث أصل + نسخة على CD +ثلاثة نسخ مطبوعة وعلى وجه واحد فقط وعلى ورق كوارتر مقياس 4A مع ضرورة ترك الصفحات بدون ترقيم.

3- تتضمن الصفحة الأولى عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين ووظائفهم.

4- يجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 20 صفحة وفي حالة الزيادة عن 20 صفحة يتم دفع مبلغ خمسة دنانير عن كل صفحة.

5- يمنح الباحث أو الباحثين نسخة من المجلة مجانا وفي حالة رغبة الباحث في الحصول على نسخة إضافية يسدد مبلغ خمس وعشرون دينار عن النسخة الواحدة.

إجراءات التحكيم:

1- تلتزم لجنة المجلة بإشعار الباحث بوصول بحثه وإحالته إلى هيئة التحرير.

2- تتم مراجعة البحوث المقدمة بصورة مبدئية من هيئة التحرير لتقرير مدى صلاحيتها وتمشيها مع سياسة المجلة ويمكن تبعا لذلك استبعاد بعض البحوث وعدم إرسالها للتحكيم مع ضرورة إبلاغ صاحب البحث بذلك.

3--يحال البحث للتقييم من قبل ثلاثة من الأساتذة المحكمين أعضاء اللجنة العلمية الدائمة للتربية البدنية في ليبيا.

4--تحال البحوث المقدمة للنشر إلى المحكمين في آن واحد وترفق مع البحث استمارة التحكيم ليقوم كل محكم بملء هذه الاستمارة خلال فترة محددة.

5-تعتمد قرارات المحكمين بالأغلبية من حيث القبول أو الرفض من قبل هيئة التحرير.

6-تقوم لجنة المجلة بإبلاغ أصحاب البحوث بإجازة بحثهم، ولهيئة التحرير أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية بناءاً على توصية المحكمين قبل إجازة البحث للنشر

7--تلتزم المجلة بالسرية التامة بالنسبة لعملية التحكيم وأسماء المحكمين.

قواعد عامة:

-تقبل البحوث من خارج ليبيا.

- تسديد الرسوم تحدد من قبل هيئة التحرير أو مجلس الكلية أو مجلس الجامعة.

شروط كتابة البحوث:

1-تكتب البحوث المقدمة للمجلة على ورق حجم.4A .

-2-بالنسبة للهوامش تراعى الشروط التالية:

- من أعلى 3.5 سم ومن باقي الجوانب 3 سم.

- خط العنوان الرئيسي للبحث SakkalMajalla حجم. **Bold** 20 .

- خط الكتابة العربي SakkalMajalla حجم 14 عادي وتأخذ أسماء الباحثين والعلماء..**Bold**

- خط الكتابة الأجنبي Times New Roman حجم. **Bold** 12 .

- خط العناوين Simplified Arabic حجم 16 Bold والعناوين الصغيرة **Bold** 14.

- خط العناوين الأجنبي Times New Roman حجم **Bold** 16 .

3- بالنسبة للجداول تكون مفتوحة من الجانبين ومسطرة تحديداً مفردا أما بداية ونهاية الجدول فيكون التحديد مزدوجاً .

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خير الخلق أجمعين محمداً النبي الأمين وعلى آلة وصحبه أجمعين..... وبعد.

إنه ليسعدني نيابة عن مجلس الكلية أن أقدم العدد السادس (ديسمبر2020م) من المجلد الأول العدد السادس من مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى الصادرة من كلية التربية البدنية – جامعة المرقب في صورتها الجديدة لتسهم بجهد وافر في النشر العلمي في مختلف أنشطة التربية الرياضية والبدنية والصحية والفنية والترويحية وبعض العلوم الأخرى المرتبطة باعتبارها رائدة المجلات العلمية المتخصصة على مستوى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدولة الليبية إيمانا برسالة الجامعة في هذا الصدد مراعية اتسام محتوى المجلة بالتجريب والتطوير والتطبيق في ظل أهداف الجامعات الإقليمية الأمر الذي أصبح ضرورة ملحة في عالم سريع التغيير بابتكارية التكنولوجيا والتقدم العلمي المذهل، حيث حقق العلم وثبة كبيرة في كل المجالات وكان للتربية البدنية نصيبا من هذا التقدم حيث لعب طموح علماؤها دوراً أساسياً في الاعتماد على علوم حديثة ليكون منها المنطلق للتقدم.

وقد آلت كلية التربية البدنية بالجامعة على تطوير هذه المجلة حتى تصل إلى المستوى اللائق بالجهد الذي تبذله للنهوض بها بين الجامعات الليبية والعربية والعالمية.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لجميع من أسهموا في ظهور المجلة سواء بالنقد البناء أو تقديم المقالات والبحوث والتراجم العلمية ونتوجه إليهم جميعاً لطلب المزيد من التعاون حتى نصل بهذه المجلة إلى المستوى العلمي والفني المتكامل في مجالات أنشطة التربية الرياضية والصحية والتربوية.

عميد الكلية
ورئيس هيئة التحرير
د: ميلود عمار النفر

الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة بطبرق

أ. ك. د ميلود عمار النفر
د. فتح الله لامين عبدالعزيز أبراهيم

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق ، والتعرف على نسبة مساهمة الأمن النفسي فى دافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق ، التنبؤ بمستوى دافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمعلومية الأمن النفسي تبعا لنسبة مساهمتها ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفى ، و اشتملت عينة البحث على (139) ناشئ تم اختيارهم بالطريقة العمدية من ناشئ كرة القدم يمثلون خمسة نوادى (البطنان – الهلال – المختار – المحلة – الصقور) بمدينة طبرق بليبيا .أجريت الدراسة الاستطلاعية على (24) ناشئ في حين أجريت الدراسة الأساسية على (115) ناشىء ، واستخدم الباحثان مقياس الأمن النفسى ، ومقياس دافعية الانجاز ، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط معنوى بين الأمن النفسي ودافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم ، كما تم التوصل إلى معادلات تنبؤية بدافعية الانجاز بمعلومية الأمن النفسى لدى ناشئ كرة القدم ويوصى الباحثان بضرورة العمل على تحسين الأمن النفسي للاعبى كرة القدم من خلال برامج اعداد وارشاد نفسى وذلك لزيادة دافعية الانجاز ، وتوظيف المعادلات التنبؤية بمستوى دافعية الانجاز بمعلومية الأمن النفسى فى الوقوف على مدى قدرة لاعب كرة القدم على الانجاز الرياضى وتحسين مستوى دافعية الانجاز .

المقدمة ومشكلة البحث:

لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات، ولكثير من مراكز الدراسات والأبحاث وتعقد له مؤتمرات، وتصرف في سبيل تحقيقه أموال طائلة وجهود هائلة، هذا ولم يزدهم كل ذلك إلا قلقاً واضطراباً، وجزعاً ذلك أنهم لم يستمدوا في عملهم ذلك المنهج الإلهي، إنما فزعوا إلى جهد البشر فوكلهم الله تعالى إلى أنفسهم وصاروا يتعلقون بسراب.

ويشير جبر محمد (1996) أن الأمن النفسي يعتبر أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي، فأمن المرء النفسي يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان ويتحقق حاجاته الدنيا. (11 : 80)

ويوضح مصطفى فهمى (1999) ان الأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات التي تضمن للفرد نمواً سوياً، ويتوقف ذلك على الوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد مبتدءاً من الأسرة والمدرسة والنادي، فالحب والعطف أمران ضروريان للصحة النفسية ونمو الشخصية، فالشخص يحتاج في بداية حياته إلى الدفء من الأم والحماية المستمرة وأن الأمن الذي يشتقه الرضيع من تعامله مع أمه ومن اعتماده عليها ومن حنانها وعطفها وحمايتها يظل ثابتاً في قرار نفسه حيث ينبني علي مزيد من الأمن، فكلما وجد الفرد المعاملة الرقيقة العطوفة زاد أمنه والعكس إذا عاش الفرد في جو مليء بالقسوة، والبطش، وعدم الثقة أصبح مهدداً بالانهيار. (24 : 55)

وفي هذا الصدد أشار احمد راجح (1993) فقدان الشعور بالأمن يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف، فالخوف قرين الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، كما أنه يؤدي للكراهية فمن خاف شيئاً كرهه، والأثر التهذيبي للخوف في تقويم النفوس المعوجة أثر طفيف وأنه أثر سلبي على كل حال. (1 : 94)

ويرى بروز Borrows (2009) أن الحاجة إلى الأمن هي حاجة نفسية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تتضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية. (28 : 37-40)

ويشير محمد ملحم (1995) إلى أن الحاجة للأمن النفسي تعد من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري، إذ لا يمكن فهم حاجة للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجات حيث تعتبر هذه الحاجة عاملاً أساسياً تنطوي تحته جميع أنواع السلوك فعندما تشبع أي حاجة للفرد فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجة. (21 : 5)

بينما يذكر السيد محمد عبد المجيد (2004) بأن الأمن النفسي يشير إلى عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات. (6 : 241)

ويوضح ريكت Rickett (2005) أن حاجة الفرد للأمن النفسي تأتي بعد حاجاته الفطرية الأولية التي تعينه على البقاء، فإذا ما أشبع المرء تلك الحاجات الأساسية البيولوجية يتجه سلوكه نحو تحقيق الحاجة للأمن النفسي والتي من خلالها يسعى الفرد لتحقيق حاجته للحب والانتماء ثم حاجته للاحترام والتقدير، فالحاجة الأسمى هي تحقيق الذات، والحاجة للأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غاياته وإذا ما أخفق المرء في تحقيق حاجته للأمن فإن ذلك يؤدي لعجزه عن التحرك والتوجه نحو تحقيق ذاته، والفشل في تحقيق الذات يؤدي إلى اليأس. (33 : 121)

ويشير بين Bean (2015) أن الأمن النفسي يرتبط بالحالة العضوية للفرد وعلاقاته الاجتماعية ، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجته الثانوية ، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي ، والتكيف الاجتماعي الثابتة نسبيا ، وقد يتأثر بحالة الفرد العضوية وبالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية المحيطة ، وأيضاً بالتنشئة الاجتماعية وبشأن الأطفال في الأسرة والأنشطة والتدريبات المدرسية، وحالة الفرد الصحية الجسمية والنفسية والمهارات التي يمتلكها والخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو يتعرض لها، والخدمات التي تقدم للفرد.
(27 : 35)

ويرى الباحثان أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بالأمن يدفعه إلى البحث عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى، كما أن هناك أبعاد للأمن النفسي، وهي شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانه في الجماعة، وشعوره بالطمأنينة والسلام وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق، وشعوره بأنه محبوب ومقبول وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة.

ويذكر سالم سليمان (2010) أن الأمن النفسي يشير إلى شعور الفرد بالراحة والأمان وعدم وجود أخطار خارجية تجعله يشعر بالقلق والتهديد ويترتب عليها الإحساس بالانتماء والتقدير والمساندة الانفعالية من الآخرين من حوله والتي يصبح الفرد بها قادراً على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها في حياته، والتي تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي والأسري والجسمي بطريقة تجعل الفرد يسلك السلوك المناسب مع الآخرين. (14 : 7)

ويضيف عويد سلطان (2007) أن دافع الانجاز يعد أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع والتي اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس الرياضى، بل يمكن النظر لدافع الانجاز كأحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر وذلك لأهميته وإسهامه فى تحقيق أعلى المستويات الرياضية. (18 :29)

ويذكر أنور سلطان (2009) أن أثر دافعية الانجاز يظهر على سلوكيات الأفراد الذين يتمتعون به في مواقف معينة، تلك التي تحتوي على مهام تمكن تقييم نتائج أداء الفرد من خلالها وذلك باستخدام معايير محددة للكفاءة، فهذا الدافع لا يحرك أو يثير حماس أو سلوك الفرد ذي الدافع للانجاز القوي إلا في تلك المواقف، وبناء على نتائج تلك الدراسات التي أجريت على هذا الدافع، فإن الأفراد ذوي الدافع القوي للانجاز يميلون إلى القيام بالمهام التي

تثير دافعيتهم للانجاز، فيبذلون بذلك جهداً كبيراً في محاولة انجاز وتحقيق مستويات عالية من الأداء رغم ما يعترضهم من محاولات فاشلة. (8 : 142)

ويذكر لورنسا بسطا (2014) ان أساس عملية دافعية الانجاز هو الاستثارة التي تحدث لسلوك اللاعب او قد تكون حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، والميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الاداء والسعي نحو تحقيقها، والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة. (19 : 87)

وعليه يؤكد الباحثان أن دافعية الانجاز تعد قوة تؤثر وتستثير سلوك اللاعب لمواجهه التحديات الرياضية والتغلب عليها من خلال التصميم والمثابرة لتحقيق المستويات العالية.

وترى هيفاء عبد الله (2017) أن دافعية الانجاز هى المحرك الاساسي لشخصية اللاعب وسلوكه من خلال الاصرار والمثابرة والتنافس لتحقيق أفضل مستوى ممكن بين اللاعبين ، حيث أن قوة الدافع للإنجاز عند اللاعبين تختلف مثلما تختلف النشاطات في طبيعة التحدي الذي تفرضه والغرض الذي تقدمه للتعبير عن هذا الدافع لذلك ينبغي أن نأخذ بنظر الإعتبار كل عوامل الشخصية وعوامل البيئه عندما تحاول تفسير قوة دافع الإنجاز بالنسبة للاعب معين يواجه تحدياً محدداً في حالة محددة يمكن للفرد نفسه أن يكون مدفوعاً بصورة أقوى للإنجاز في وقت معين قياساً على وقت آخر حتى عندما يكون في معظم الظروف ميالاً على وجه العموم لتحقيق مستويات للإنجاز أكثر من الآخرين. (26 : 31)

وفى هذا الصدد يؤكد الباحثان أن دافعية الانجاز تمثل أحد جوانب الشخصية الهامة فى الإعداد النفسى للاعب، فهى بمثابة الدافع لمزاولة النشاط والكفاح من أجل التفوق والامتياز فضلا عن كونها مؤشرا لمدى طموح اللاعب فى انجاز الواجبات الصعبة وتحدى العقبات وأن يبذل أقصى ما فى قدرته فى سبيل تطوير أدائه وتحسين مستواه.

ويضيف الباحثان بأن دافع الانجاز مكوناً جوهرياً فى سعى الفرد تجاه تحقيق ذاته حيث يشعر اللاعب بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم من المستوى الرياضى العالى.

ويشير ماكليلاند وفرانز Mcclelland & Franz (1998) إلى أن محاولة العمل بكيفية جيدة يمكنها أن تؤدي إلى رضا أكثر بالنسبة للأفراد ذوي الدافع المرتفع للانجاز وهذا لأن النجاح والتفوق دافع أساسي بالنسبة لهؤلاء والعكس صحيح. (31 : 60)

ويتفق كلاً من أسامة راتب (2000) ، بوكاى Pokay,P. (2015) ، ايبلر وهارجو Eppler (2011) بأن دافع الانجاز يمثل المنافسة من أجل تحقيق أفضل مستوى أداء ممكن ، وأن هناك خصائص تميز الرياضيين الذين يتميزون بدرجات عالية من الانجاز الرياضي حيث أنهم يظهرون قدراً كبيراً من المثابرة في أدائهم ، ويظهرون نوعية متميزة من الانجاز ، وينجزون الأداء بمعدل مرتفع ، ويعرفون واجباتهم أكثر من اعتمادهم على توجيهات الآخرين ، ويتسمون بالواقعية في المواقف التي تتطلب المغامرة أو المخاطرة ، ويتطلعون إلى أداء المواقف التي تتطلب التحدي ، ويتحملون المسئولية فيما يقومون به من أعمال ، ويحبون معرفة نتائج أدائهم لتقييم قدراتهم وتطويرها نحو الأفضل. (3 : 78) (32 : 48) (29 : 562)

ومن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات والبحوث السابقة لم يستطع التوصل إلى دراسة تهدف إلى التعرف على علاقة الأمن النفسى بالانجاز الرياضى لذا يرى الباحثان ضرورة القيام بهذا البحث.

مشكلة البحث:

يمثل الاستقرار النفسي للاعبي كرة القدم اهم دعائم الفوز في المباريات وهذا الاستقرار بطبيعته يجب ان ينسجم في عملية الاعداد النفسي المنظم والمخطط له والمبني على الاسس العلمية الحديثة وان للأمن النفسى الاثر الفعال في كيفية التعامل مع اللاعبين للمباراة ما قبل واثناء وبعد المباراة سيضع تسليط الضوء على ما يفعله

اللاعبين في المباريات من انفعالات وتعصب وشد نفسي وهذا بالتالي سوف يؤثر على سلوك اللاعبين من خلال خلق حالة من التوتر وعدم الهدوء النفسي هذا ما تؤكده لعبة كرة القدم من امور نفسية شائكة تصيب اللاعبين اثناء المباراة.

من جانب آخر نجد أن الاعداد النفسي الجيد للاعبى كرة القدم له دور كبير في تحديد مستوى الاستعداد النفسي له وتجاوز العقبات المختلفة التي يمر بها خلال مختلف مواقف التدريب والمنافسه الرياضية لذا فمن خلال عمل الباحثان في مجال كرة القدم لاحظ في مباريات مختلفة لفرق رياضية تعرض لاعبى كرة القدم الى حدوث تغيرات ملحوظة في مستوى دافعية الانجاز لديهم والتى تؤثر بشكل مباشر على مستويات الأداء المهارى والخططى وعلى نتائج المباريات وقد فسر الباحثان إلى درجة الأمن النفسى التى يتعرض لها اللاعب ، ولاجل ذلك دأب الباحثان الى معرفة العلاقة بين الأمن النفسى ودافعية الانجاز لناشئ كرة القدم من اجل التغلب على المشكلات السلبية التى قد تجابه اللاعبين فى مختلف المواقف التدريبية ومواقف التبارى وايجاد المستوى المناسب من دافعية الانجاز للاعبين والفريق ككل والوصول الى مستوى الانجاز الجيد .

ونظراً لأن دافعية الانجاز تعمل على حث اللاعب على ان يكون متقدما ومتميزا بين اقرانه في الفريق اذ ان حاجة اللاعب للانجاز والتفوق تعمل على تحفيزه واستثارة الطاقة الكامنة لدية وتعمل على مضاعفة وتوجيه جهوده وطاقاته نحو تحقيق الهدف المنشود وهو الانجاز العالي، نتيجة لما تقدم فإن أهمية البحث تكمن في التعرف على علاقة الأمن النفسى بدافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم.

أهداف البحث:

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق.
- التعرف على نسبة مساهمة الأمن النفسي فى دافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق.
- التنبؤ بمستوى دافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق.

تساؤلات البحث:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق.
- هل يساهم الامن النفسى فى دافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق.
- هل يمكن التنبؤ بمستوى دافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق.

مصطلحات البحث:

- **الامن النفسى**: Psychological security

تعرف هيفاء عبد الله (2017) الأمن النفسى بأنه التحرر من الخوف أياً كان مصدر هذا الخوف ويشعر بالأمن متى كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي، فإن حدث ما يهدد هؤلاء الأشخاص وهذه الأشياء، أو أن توقع الفرد هذه التهديدات فقد شعوره بالأمن لإرضاء هذه الحاجة. (1 : 113)

- **<u>دافعية الإنجاز:</u>**

تعرف الآء سعد لطيف (2003) دافعية الانجاز بأنها مدى استعداد الفرد وميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما، والنجاح في تحقيق ذلك الهدف وإتقانه، إذ يتميز هذا الهدف بخصائص وسمات ومعايير معينه (5 :51)

الدراسات السابقة:

دراسة : محمد أمين ملحم (1995) (21)

عنوان الدراسة : العلاقة بين نمط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم والشعور بالأمن النفسي لدى اللاعبين في الأردن.

هدف الدراسة : هدفت إلى التعرف على أنماط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم كما يدركه اللاعبون وعلى

مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم ومدى العلاقة بين نمط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم والشعور بالأمن النفسي لدى اللاعبين في الأردن.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (300) لاعب من لاعبي كرة القدم من فرق الدرجة الأولى والثانية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

نتائج الدراسة : أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى اللاعبين.

دراسة : جاكسون Jackson (2006) (30)

عنوان الدراسة : تقدير الذات وتحقيق الأمن النفسي.

هدف الدراسة : التعرف على الشعور الشخصي بالثقة والأمن والاحترام الوالدي، وإشباع الرغبة.

منهج الدراسة : الوصفي.

عينة الدراسة : تكونت من (105) من المتزوجين (الذين استمرت علاقتهم عامين على الأقل).

نتائج الدراسة : أن إدراك الاحترام المتبادل بين الزوجين يؤدي إلى زيادة تقدير الذات، كذلك ارتفاع الدرجة على تقدير الذات لدى النساء المتزوجات نتيجة للإدراك الإيجابي من شريك الحياة، وكذلك وجد انخفاض في تقدير الذات للزوج نتيجة للإدراك السلبي من شريك الحياة.

دراسة : عامر الخيكاني، نعمة حسن (2007) (16)

عنوان الدراسة : موقع الضبط للاعبي الساحة والميدان في العراق وعلاقاتهم بدافعية الانجاز

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين موقع الضبط ودافعية الانجاز لدى لاعبين الساحة والميدان المتقدمين

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

عينة الدراسة : إشتملت عينة الدراسة على (80) لاعب من ساحة وميدان في العراق

نتائج الدراسة : توصل الباحث إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين موقع الضبط للاعبي الساحة والميدان المتقدمين ودافعية الانجاز الرياضي.

دراسة : ماجد اللميع حمود السهلي (2007) (20)

عنوان الدراسة : الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي

هدف الدراسة : التعرف على مستوى الأمن النفسي والأداء الوظيفي وطبيعة العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والأداء الوظيفي.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة :

- أن مستوى الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى عينة البحث مرتفع نسبياً.
- توجد علاقة بين بعض أبعاد الأمن النفسي والأداء الوظيفي.
- توجد فروق في درجة الأمن النفسي والأداء الوظيفي تبعاً لعامل العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية.
- توجد فروق في درجة الأمن النفسي والأداء الوظيفي تبعاً لعامل الخبرة.
- عدم وجود فروق بين الأمن النفسي والأداء الوظيفي تبعاً للمستوى الوظيفي.

دراسة : عبد العزيز بن علي السلمان (2008) (17)

عنوان الدراسة : السلوك الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية بالمملكة العربية السعودية

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي لدى المدربين السعوديين والعرب وعلاقته

بدافعية الإنجاز لدى لاعبين بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية بالمملكة العربية

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (54) لاعب وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

نتائج الدراسة : مستوى دافعية الإنجاز بأندية المنطقة الشرقية يعتبر مرتفعا ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسية والسلوك القيادي في بعد التدريب والإرشاد وذلك لصالح المدربين العرب، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة في المجال الرياضي وبين دافعية الإنجاز للاعبين في بعد دافع إنجاز النجاح.

دراسة : طلال نجم عبد الله النعيمي، نغم محمود العبيدي (2009) (15)

عنوان الدراسة : العلاقة بين دافعية الانجاز الرياضي والاتجاه نحو درس التربية الرياضية.

هدف الدراسة : - التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز والاتجاه نحو درس التربية الرياضية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.

- التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في كل من دافعية الانجاز والاتجاه نحو درس التربية الرياضية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

عينة الدراسة : اشتملت على (426) طالب وطالبة من المدارس المتوسطة في مدارس متوسطة الشعب للبنات ومتوسطة المعرفة للبنات ومتوسطة الأمل للبنين ومتوسطة المنصور للبنين بمدينة الموصل.

نتائج الدراسة : - هناك علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الانجاز والاتجاه نحو درس التربية الرياضية ولصالح الطلاب.

- أن دافعية الانجاز في درس التربية الرياضية يكون للطلاب أفضل من الطالبات.

- أن الاتجاه نحو درس التربية الرياضية يكون أفضل لدى الطلاب من الطالبات.

دراسة : سالم ناجح سليمان محمد (2010) (14)

عنوان الدراسة : الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي.

هدف الدراسة : الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات وإمكانية التنبؤ بالأمن النفسي وتقدير الذات ومدى معرفة التفاعل بين كل من النوع ومستوى التعصب من خلال التعصب الديني والرياضي لدى الشباب الجامعي من الجنسين.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي.

عينة الدراسة : تتكون عينة البحث من 294 طالباً (157 طالب – 137 طالبة) من طلبة وطالبات كليات الآداب والتجارة والتربية الرياضية بجامعة الزقازيق.

نتائج الدراسة : توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي عينة الإناث والعينة الكلية، بينما لم تتبين أي علاقة بين الاتجاهات التعصبية والأمن النفسي لدي عينة الذكور.

توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي عينة الإناث والعينة الكلية، بينما لم تتضح أي علاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدي عينة الذكور.

دراسة : ثامر محمود ذنون، منهل خطاب سلطان (2011) (9)

عنوان الدراسة	:	التوتر النفسي وعلاقته بمستوى الانجاز الرياضي للاعبي منتخبات كليات جامعة الموصل لبعض الألعاب الفردية والفرقية.
هدف الدراسة	:	- التعرف على العلاقة بين درجة التوتر النفسي ومستوى الانجاز لدى لاعبي منتخبات كليات جامعة الموصل لبعض الألعاب الفردية والفرقية. - التعرف على الفروق في درجة التوتر النفسي بين لاعبي بعض الألعاب الفردية والفرقية من منتخبات كليات جامعة الموصل. - التعرف على الفروق في درجة التوتر النفسي بين لاعبي فرق المقدمة (الفرق الأربعة الأولى).
منهج الدراسة	:	استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والارتباطي.
عينة الدراسة	:	اشتمل مجتمع البحث على لاعبي فرق كليات جامعة الموصل لبعض الألعاب الفردية والفرقية المشاركين في بطولة جامعة الموصل للموسم الدراسي (2009 – 2010) والبالغ عددهم (1050) لاعباً.
نتائج الدراسة	:	- وجود علاقة ارتباط سلبية بين درجة التوتر ومستوى الانجاز لعلابي بعض الألعاب الفردية (السباحة، الساحة والميدان، التنس الأرضي). - وجود علاقة ارتباطية سلبية بين درجة التوتر النفسي ومستوى الانجاز للاعبي بعض الألعاب الفرقية (كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة). - درجة مقبولة إلى حد ما من التوتر النفسي تعد حافزاً ودافعاً للاعبين. - تمتع لاعبو الألعاب الفرقية بدرجة مقبولة من التوتر النفسي.
دراسة	:	منار سعيد بني مصطفى، احمد عبد الله الشرفين (2013) (25)
عنوان الدراسة	:	الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك.
هدف الدراسة	:	هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك.
منهج الدراسة	:	المنهج الوصفي.
عينة الدراسة	:	اشتملت على 158 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة اليرموك الوافدين.
نتائج الدراسة	:	أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطاً، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي عكسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية، وجود فروق في مستوى الوحدة النفسية للمستوى التحصيلي لصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني (المقبول) وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جمعها.
دراسة	:	افراح رحمان كاظم (2015) (4)
عنوان الدراسة	:	علاقة دافعية الانجاز والثقة بالنفس بدقة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد
هدف الدراسة	:	التعرف على الانجاز والثقة بالنفس وعلاقتهما بدقة مهارة التصويب من القفز عالياً لدى لاعبي منتخب جامعة القادسية بكرة اليد للموسم الرياضي
منهج الدراسة	:	المنهج الوصفي.
عينة الدراسة	:	إشتملت عينة الدراسة على (27) لاعب

نتائج الدراسة : توصلت الباحثة إلى أهم النتائج وهي ان لاعبي منتخب جامعة القادسية لكرة اليد يتمتعون بدافعية إنجاز وثقة بالنفس عاليين ووجود علاقة ارتباط بين دافعية الإنجاز ودقة التصويب وذلك ما يدعم الحاجة إلى النجاح من خلال دقة التصويب من القفز عاليا لإحراز النقاط. واضافة الى ذلك عدم وجود علاقة ارتباط بين الثقة بالنفس ودقة التصويب من القفز عالياً وذلك لأن الزيادة في الثقة في النفس تؤدي الى الحيلولة دون تحقيق النجاح من خلال دقة التصويب لان الثقة بالنفس كلما زادت ادت الى الوصول باللاعب الى الغرور.

دراسة : هيفاء عبد الله جمهور (2017) (26)

عنوان الدراسة : بعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي الالعاب الفردية في الجامعة الاردنية

هدف الدراسة : هدفت إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات النفسية بدافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي الالعاب الفردية في الجامعة الاردنية

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (54) لاعب وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

نتائج الدراسة : وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات النفسية (موقع الضبط، الاجهاد النفسي، القلق) ودافعية الانجاز الرياضي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات والبحوث السابقه لم يستطع التوصل الى دراسة تهدف الى التعرف على علاقة الامن النفسى بالانجاز الرياضى لناشئ كرة القدم بطبرق لذا يرى الباحثان ضرورة القيام بهذه الدراسة.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لملاءمته لطبيعة البحث.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (139) ناشئ تم اختيارهم بالطريقة العمدية من ناشئ كرة القدم بطبرق يمثلون خمسة نوادى (البطنان – الهلال – المختار – المحلة – الصقور) ببلدية طبرق بليبيا. أجريت الدراسة الاستطلاعية على (24) ناشئ في حين أجريت الدراسة الأساسية على (115) ناشىء والجدول التالي يوضح التوصيف الاحصائى لبيانات عينة البحث في المتغيرات الأولية قبل التجربة.

جدول (1) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث الكلية في المتغيرات الأولية الأساسية

ن = 139

المتغيرات	الدلالات الإحصائية للتوصيف				
	المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل التفلطح	معامل الالتواء
السن (سنة)	15.94	16	0.77	-1.33	0.11
الطول (سم)	168.30	169	3.77	-0.64	-0.35
الوزن (كجم)	60.79	62	4.74	-0.58	-0.53
عدد سنوات الممارسة (سنة)	5.64	5	0.79	-0.99	0.74

يتضح من جدول (1) والخاص بتجانس بيانات عينة البحث الكلية في (المتغيرات الأولية) أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (-0.53 إلى 0.74) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الإعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الإعتدالية تتراوح مابين

±3. وتقترب جدا من الصفر. كما بلغ معامل التفلطح ما بين (-1.33 إلى -0.58) . وهذا يعنى ان تذبذب المنحنى الاعتدالى يعتبر مقبولا وفى المتوسط وليس متذبذبا لاعلى ولا لإسفل مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة البحث الكلية فى (المتغيرات الأولية) .

شروط اختيار عينة البحث: -

- أن يكون مسجل بالاتحاد الليبى لكرة القدم
- الا يقل عمره التدريبي عن خمس سنوات.
- ان يكون منتظم فى التدريب دون إصابة او انقطاع.
- ان يكون ضمن تشكيل الفريق فى موسم 2020/2019

المقاييس المستخدمة فى البحث:

أ. مقياس الأمن النفسى. **مرفق (1) إعداد: رغداء نعيسة (2014) (13)**

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (52) عبارة موزعه على أربعه مجالات وهي (مجال الرضا عن الحياة، مجال الطمأنينه النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعى، مجال التقدير الاجتماعى)، وتتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الثلاث التالية: (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقاً). فالعبارات إيجابية الصيغة تُعطى درجاتها على النحو التالي (3 – 2 – 1) أما العبارات سلبية الصيغة تُعطى درجاتها على النحو التالي (1 – 2 – 3) وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (162) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (54) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (108) درجات ليتم الحكم نسبياً عن مستوى الشعور بالأمن النفسي.

ب. مقياس دافعية الإنجاز: **مرفق (2) إعداد: إعداد : محمد حسن علاوى(2001) (22)**

وصف المقياس :

قام "محمد حسن علاوى" (1998م) باقتباس قائمة دافعية الإنجاز الرياضى، وذلك في ضوء نموذج (ماكيلان– أتكستون) في الحاجة للإنجاز وإعدادها باللغة العربية وفى ضوء بعض التطبيقات الأولية في البيئة المصرية على عينات من اللاعبين الرياضيين ثم الاقتصار على بعدى دافع إنجاز النجاح ودافع تجنب الفشل وعددهم (20) عبارة فقط، يقوم اللاعب بالإجابة على عبارات القائمة على مقياس خماسي التدرج: (بدرجة كبيرة جداً– بدرجة كبيرة– بدرجة متوسطة– بدرجة قليلة-بدرجة قليلة جداً) .

تصحيح المقياس : مرفق(2)

الدراسة الإستطلاعية:

تهدف هذه الدراسة لحساب المعاملات العلمية لمقياس الأمن النفسى ومقياس دافعية الانجاز (الصدق – الثبات).

أولا: معامل الصدق:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بتطبيقه على عينة مكونه من (24) ناشئاً من نفس مجتمع البحث وتتمتع بنفس خصائصها، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الكلى للبعد الذي تنتمي إليه ومعامل الارتباط بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي للمقياس كما يوضحه مرفق (3).

1-ايجاد معامل الصدق لمقياس دافعية الانجاز: مرفق (3)

أشارت النتائج إلى أن مقياس دافعية الانجاز يتمتع بمعامل صدق عال ارتفاع قيم معامل الاتساق الداخلي والتي تراوحت ما بين (0.588 إلى 0.810) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق عبارات مقياس دافعية الانجاز (دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل) ، وان العبارات تتسم بالصدق الذاتي وترتبط بالمجموع الكلى للعامل ولذا فهى تجتمع لتقيس ما يقيسه العامل ولذلك فالعبارات تتسم بالصدق ، أن معامل الاتساق الداخلى للابعاد تراوح ما بين (0.713 إلى 0.769) مما يؤكد أن الابعاد ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمجموع الكلى للمقياس ولذلك فهى تساهم فى بناء المقياس وتقيس ما وضعت من أجله ولذا فهى تتسم بالصدق الذاتى.

2-ايجاد معامل الصدق لمقياس الأمن النفسى:

أشارت النتائج إلى أن مقياس الأمن النفسى يتمتع بمعامل صدق عال حيث توصلت النتائج إلى إرتفاع قيم معامل الاتساق الداخلي والتي تراوحت ما بين (0.566 إلى 0.808) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق عبارات ابعاد مقياس الامن النفسى ، وان العبارات تتسم بالصدق الذاتي وترتبط بالمجموع الكلى للعامل ولذا فهى تجتمع لتقيس ما يقيسه العامل ولذلك فالعبارات تتسم بالصدق ، كما أن معامل الاتساق الداخلى للابعاد تراوح ما بين (0.647 إلى 0.748) مما يؤكد أن الابعاد ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمجموع الكلى للمقياس ولذلك فهى تساهم فى بناء المقياس وتقيس ما وضعت من أجله ولذا فهى تتسم بالصدق الذاتى.

ثانياً: معامل الثبات: مرفق (3)

أ-ايجاد معامل الثبات بطريقة (الفا لكرونباك):

1-معامل الثبات لمقياس الأمن النفسى:

أشارت النتائج إلى ارتفاع قيم معامل الفا لكرونباك للابعاد الى ما بين (0.719 إلى 0.761) وهذه القيم أكبر من 0.700 مما يؤكد أن الابعاد تتسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم فى بناء المقياس كما بلغت قيم معامل الفا للمقياس (0.813) وهذه القيم اكبر من معامل الفا للابعاد، مما يؤكد على ان الابعاد تتجانس فيما بينها وتتسم بالثبات وأنها متكامله تسهم فى بناء المقياس وأن أى حذف أو إضافة لاى من هذه الابعاد من الممكن ان يؤثر سلبياً فى بناء المقياس ككل.

2-معامل الثبات لمقياس دافعية الانجاز:

ارتفاع قيم معامل الفا لكرونباك للابعاد الى ما بين (0.787 إلى 0.801) وهذه القيم أكبر من 0.700 مما يؤكد أن الابعاد تتسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم فى بناء المقياس كما بلغت قيم معامل الفا للمقياس (0.841) وهذه القيم اكبر من معامل الفا للابعاد ، مما يؤكد على ان الابعاد تتجانس فيما بينها وتتسم بالثبات وأنها متكامله تسهم فى بناء المقياس وأن أى حذف أو إضافة لاى من هذه الابعاد من الممكن ان يؤثر سلبياً فى بناء المقياس ككل .

ب- ايجاد معامل الثبات عن طريق (التطبيق وإعادة التطبيق) : مرفق (3)

1-ايجاد معامل الثبات لمقياس دافعية الانجاز :

عدم وجود فروق معنوية بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى. حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (0.06 الى 0.08) وهذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 . كما بلغ معامل الثبات ما بين (0.900 إلى 0.928) مما يؤكد أن الابعاد تتسم بالثبات وأنها تعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة وفى نفس الظروف .

2-ايجاد معامل الثبات لمقياس الأمن النفسى:

عدم وجود فروق معنوية بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى . حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (0.31 الى 0.95) وهذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 . كما بلغ معامل الثبات ما بين (0.897 إلى0.931) مما يؤكد أن الابعاد تتسم بالثبات وأنها تعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة وفى نفس الظروف .

الدراسة الأساسية:

تم تطبيق مقياس الأمن النفسى ومقياس دافعية الانجاز على العينة الأساسية للبحث من ناشئ كرة القدم بمنطقة طبرق ، وذلك فى الفترة م7 / 2019/9 إلي 6 / 10 / 2019 حيث تم التنبيه على عينة البحث بان هذه الاستمارة بغرض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد ويجب الإجابة عليها بكل صدق ووضوح كما تم تعريف اللاعبين بكيفية الاجابة وتم تصحيح الاستجابات وفقا لمفتاح التصحيح .

المعالجات الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث :

- مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي – الوسيط - الانحراف المعياري – معامل الالتواء – معامل التفلطح)
- اختبار ت للمجموعة الواحدة.
- معامل ارتباط بيرسون.
- الانحدار المتعدد بطريقة (stepwise)
- معادلات التنبؤ بدافعية الانجاز

جدول (2) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث الاساسية في ابعاد مقياس الامن النفسى

ن = 115

المتغيرات	عدد العبارات	الدرجة العظمى	الدلالات الإحصائية للتوصيف					نسبة الدافع
			المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل التفلطح	معامل الالتواء	
الرضا عن الحياة	11	33	22.18	22	2.80	-0.57	-0.13	67.22
الطمأنينة النفسية	15	45	31.50	32	3.73	-0.78	-0.26	69.99
الاستقرار الاجتماعي	18	54	36.39	36	4.91	-0.82	0.46	64.99
التقدير الاجتماعي	8	24	14.83	15	2.25	-0.65	0.14	61.80
المجموع الكلى للمقياس	52	156	104.90	105	10.10	-1.05	0.08	67.25

يتضح من جدول (2) والخاص بتجانس بيانات عينة البحث الاساسية في ابعاد مقياس الأمن النفسي أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (-0.26 إلى 0.46) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الإعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الإعتدالية تتراوح مابين ±3. وتقترب جدا من الصفر. كما بلغ معامل التفلطح ما بين (-0.57 إلى 1.05-) . وهذا يعنى ان تذبذب المنحنى الاعتدالى يعتبر مقبولا وفى المتوسط وليس متذبذبا لاعلى او لإسفل مجموعة البحث الأساسية في ابعاد مقياس الأمن النفسي مما يؤكد تجانس أفراد عينة البحث.

جدول (3) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث الاساسية في ابعاد مقياس دافعية الانجاز

ن = 115

المتغيرات	عدد العبارات	الدرجة العظمى	الدلالات الإحصائية للتوصيف					نسبة الدافع
			المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل التفلطح	معامل الالتواء	
دافع إنجاز النجاح	10	50	38.05	38	4.02	-0.53	0.29	76.10
تجنب الفشل (الخوف من الفشل)	10	50	33.86	34	2.46	-0.87	0.09	67.73

يتضح من جدول (3) والخاص بتجانس بيانات عينة البحث الأساسية في أبعاد مقياس دافعية الانجاز أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (0.09 إلى 0.29) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الإعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الإعتدالية تتراوح مابين ±3. وتقترب جدا من الصفر. كما بلغ معامل التفلطح ما بين (0.35 - إلى 0.87-) . وهذا يعنى ان تذبذب المنحنى الاعتدالى يعتبر مقبولا وفى المتوسط وليس متذبذبا لأعلى او لأسفل مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة البحث الأساسية في أبعاد مقياس دافعية الانجاز

عرض النتائج:

معاملات الارتباط بين أبعاد الأمن النفسي وأبعاد دافعية الانجاز لناشئ كرة القدم:

جدول (4) مصفوفة الارتباط بين أبعاد البحث في مقياس الأمن النفسي ودافعية الانجاز

ن = 115

معاملات الارتباط	الرضا عن الحياة	الطمأنينة النفسية	الاستقرار الاجتماعي	التقدير الاجتماعي	مجموع المقياس	دافع إنجاز النجاح	تجنب الفشل (الخوف من الفشل)
الرضا عن الحياة							
الطمأنينة النفسية	0.709**						
الاستقرار الاجتماعي	0.397**	0.250**					
التقدير الاجتماعي	0.302**	0.139	0.533**				
مجموع المقياس	0.799**	0.696**	0.807**	0.580**			
دافع إنجاز النجاح	0.712**	0.764**	0.248**	0.207*	0.646**		
تجنب الفشل (الخوف من الفشل)	0.217*	0.122	0.665**	0.690**	0.545**	0.047	

** معنوى عند مستوى 0.01 = 0.228 * معنوى عند مستوى 0.05 = 0.174

يتضح من جدول (4) والخاص بمعامل الإرتباط بين الأمن النفسي ودافعية الانجاز مايلى وجود إرتباط موجب عند مستوى (0.01) بين محاور الأمن النفسى (الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي، مجموع المقياس) وبين محاور دافعية الانجاز (دافع انجاز النجاح، دافع تجنب الفشل) .

- دلالات مساهمة أبعاد الأمن النفسي فى دافعية الانجاز:

أ- مدى مساهمة ابعاد مقياس الامن النفسى فى دافع انجاز النجاح

جدول (5) دلالات معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (stepwise) لابعاد مقياس الامن النفسى في دافع انجاز النجاح لناشىء كرة القدم ن = 115

دلالات التنبؤ / أبعاد الامن النفسى	معامل الارتباط المتعدد R	المساهمة الكلية للمتغيرات R2	النسبة المئوية للمساهمة	معامل الانحدار الجزئي	قيمة t للإضافة	قيمة F	الخطأ المعياري
الطمأنينة النفسية	0.764	0.583	58.322	0.561	6.775	172.122	0.083
الرضا عن الحياة	0.801	0.641	5.804	0.491	4.443	109.040	0.110
قيمة القاطع	9.487						

* القيمة معنوية

معادلة التنبؤ بدافع انجاز النجاح بمعلومية ابعاد مقياس الامن النفسى

دافع انجاز النجاح = 9.487+ (الطمأنينة النفسية ×0.561)+ (الرضا عن الحياة ×0.491)

كما يتضح من جدول (5) والخاص بدلالات الانحدار المتعدد لابعاد الامن النفسى في دافعية انجاز النجاح أن:

- يسهم الطمأنينة النفسية بنسبة 58.322%.
- يسهم الرضا عن الحياة بنسبة 5.804%.

وأبعاد الأمن النفسى تسهم في دافع انجاز النجاح بنسبة 64.1%

كما يتضح أن جميع المتغيرات الإحصائية المؤهلة لمعادلة التنبؤ بدافع انجاز النجاح بمعلومية ابعاد مقياس الامن النفسى تؤكد فعالية المعادلة في التنبؤ.

جدول (6) دلالات معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (stepwise) لمجموع أبعاد مقياس الأمن النفسي في دافع انجاز النجاح لناشئ كرة القدم ن = 115

دلالات التنبؤ / الأمن النفسي	معامل الارتباط المتعدد R	المساهمة الكلية للمتغيرات R2	النسبة المئوية للمساهمة	معامل الانحدار الجزئي	قيمة t للإضافة	قيمة F	الخطأ المعياري
مجموع مقياس الامن النفسى	0.646	0.417	41.732	0.257	9.384	88.067	0.027
قيمة القاطع	**11.102**						

* القيمة معنوية

معادلة التنبؤ بدافع انجاز النجاح بمعلومية مجموع ابعاد مقياس الامن النفسى

دافع انجاز النجاح = 11.102+ (مجموع مقياس الامن النفسى ×0.257)

كما يتضح من جدول (6) والخاص بدلالات الانحدار المتعدد لابعاد الامن النفسى في دافعية انجاز النجاح أن :

- يسهم مقياس الامن النفسى بنسبة 41.732%.

كما يتضح أن جميع المتغيرات الإحصائية المؤهلة لمعادلة التنبؤ بدافع انجاز النجاح بمعلومية مجموع ابعاد مقياس الامن النفسى تؤكد فعالية المعادلة في التنبؤ.

ب- مدى مساهمة ابعاد مقياس الامن النفسى فى تجنب الفشل (الخوف من الفشل)

جدول (7) دلالات معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (stepwise) لابعاد مقياس الامن النفسى في دافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) لناشىء كرة القدم ن = 115

دلالات التنبؤ / أبعاد الامن النفسى	معامل الارتباط المتعدد R	المساهمة الكلية للمتغيرات R2	النسبة المئوية للمساهمة	معامل الانحدار الجزئي	قيمة t للإضافة	قيمة F	الخطأ المعياري
التقدير الاجتماعي	0.690	0.476	47.650	0.513	6.932	111.955	0.074
الاستقرار الاجتماعي	0.774	0.600	12.320	0.208	6.127	91.383	0.034
قيمة القاطع	**18.682**						

* القيمة معنوية

معادلة التنبؤ بدافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) بمعلومية ابعاد مقياس الامن النفسى

تجنب الفشل (الخوف من الفشل) = 18.682+ (التقدير الاجتماعي ×0.513)+ (الاستقرار الاجتماعي ×0.208)

كما يتضح من جدول (7) والخاص بدلالات الانحدار المتعدد لابعاد الامن النفسى في دافعية تجنب الفشل (الخوف من الفشل) أن:

- يسهم التقدير الاجتماعي بنسبة 47.650%.
- يسهم الاستقرار الاجتماعي بنسبة 12.320%.

وأبعاد الأمن النفسى تسهم في دافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) بنسبة 60.00%

كما يتضح أن جميع المتغيرات الإحصائية المؤهلة لمعادلة التنبؤ بدافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) بمعلومية ابعاد مقياس الامن النفسى تؤكد فعالية المعادلة في التنبؤ

جدول (8) دلالات معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (stepwise) لمجموع أبعاد مقياس الأمن النفسي في دافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) لناشئ كرة القدم ن = 115

دلالات التنبؤ / الأمن النفسي	معامل الارتباط المتعدد R	المساهمة الكلية للمتغيرات R2	النسبة المئوية للمساهمة	معامل الانحدار الجزئي	قيمة t للإضافة	قيمة F	الخطأ المعياري
مجموع مقياس الامن النفسى	0.545	0.297	29.703	0.133	7.216	52.065	0.018
قيمة القاطع	19.914						

* القيمة معنوية

معادلة التنبؤ بدافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) بمعلومية مجموع ابعاد مقياس الامن النفسى

تجنب الفشل (الخوف من الفشل) = 19.914+ (مجموع مقياس الامن النفسى ×0.133)

كما يتضح من جدول (8) والخاص بدلالات الانحدار المتعدد لابعاد الامن النفسى في دافعية تجنب الفشل (الخوف من الفشل) أن:

- يسهم بنسبة 29.703%.

كما يتضح أن جميع المتغيرات الإحصائية المؤهلة لمعادلة التنبؤ بدافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) بمعلومية مجموع ابعاد مقياس الامن النفسى تؤكد فعالية المعادلة في التنبؤ.

مناقشة النتائج:

يتضح من الجدول الخاص بمعامل الإرتباط بين الأمن النفسي ودافعية الانجاز مايلى وجود إرتباط موجب بين محاور الأمن النفسى (الرضا عن الحياة ، الطمأنينة النفسية ، الاستقرار الاجتماعي ، التقدير الاجتماعي ، مجموع المقياس) وبين محاور دافعية الانجاز (دافع انجاز النجاح ، دافع تجنب الفشل) .

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى عوامل عديدة تتمثل فى شعور ناشئ كرة القدم بحاله من الطمأنينه النفسية والرضا عن الحياه وذلك لتفوقهم فى حياتهم اليومية وامتلاكهم للقدرة على حمايه أنفسهم وشعورهم بالأمان والإطمئنان فى حياتهم وأن حياتهم أصبحت مليئة بالبهجة والسرور وامتلاكهم درجات مرتفعه من الثقه بالنفس والاستقرار والتقدير الاجتماعى وانخفاض درجات الخوف من المستقبل وبالتالى ترتفع لديهم درجات دافع انجاز النجاح وتنخفض لديهم درجات تجنب الفشل والذى يرتبط بمستوياتهم الرياضية .

كما يرجع الباحثان هذه النتائج إلى أن الدوافع الجيدة والمتعه والسرور التي يوفرها المدرب للاعب والظروف المحيطة لها دور كبير في زيادة دافعية اللاعب لذا فالمدرب الناجح يعد ماهراً في تنظيم طاقات اللاعبين البدنية والنفسية وكيفية التحكم والسيطرة على أفكار ومشاعر لاعبيه في أثناء المنافسة مما يجعل الاداء يتطور باتجاه صحيح نحو تحقيق أعلى معدلات التفوق والانجاز الرياضى.

وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة كلاً من محمد أمين ملحم (1995) ، اكسون Jackson (2000) ، عامر الخيكاني، نعمة حسن (2007) ، ماجد اللميع حمود السهلي (2007) ، أزهار يحيى قاسم، احمد عامر سلطان (2008) ، عبد العزيز بن علي السلمان (2008) ، طلال نجم عبد الله النعيمي، نغم محمود العبيدي (2009) ، سالم ناجح سليمان محمد (2010) ، ثامر محمود ذنون، منهل خطاب سلطان (2011) ، منار سعيد بني مصطفى، احمد عبد الله الشرفين (2013) ، افراح رحمان كاظم (2015) ، هيفاء عبد الله جمهور (2017) حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين بعض المتغيرات النفسية ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الأمن النفسي ومستويات الأداء الرياضى ، وجود علاقة ارتباط سلبية بين درجة التوتر ومستوى الانجاز للاعبى بعض الألعاب الفردية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى اللاعبين.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أن دافعية الانجاز والأمن النفسي من الصفات المهمة لشخصية اللاعبين اذ تمكنهم من التعامل مع ضغوط والتدريب والمنافسة المختلفة للحفاظ على حالته النفسية بشكل متوازن ونظراً لكثرة الضغوط التي يتعرض لها اللاعبين من ضغوط شتى تتفاوت في انواعها وشدتها على حسب طبيعه المواقف التي يتعرض لها اللاعب ومدى ادراكه لها فاللاعب الذي يمتلك دافعية عالية للإنجاز يكون لديه الشعور بأمن نفسي جيد والعكس صحيح ، اذ أن اللاعب الذي تكون لديه دافعية انجاز وأمن نفسي هو اللاعب الواثق من نفسه وتكون لديه القدرة في الأداء المميز وزيادة في العطاء والقدرة على الابداع وتحسن مستوى البدني والفنية والنفسي لتحقيق أفضل انجاز رياضي .

وفى هذا الصدد يشير حيدر عبد الرضا (2005) إلى أنه يجب على المدرب اعداد اللاعب اعداداً نفسياً جيداً يستطيع من خلاله اللاعب تحقيق امنه النفسي خلال التدريب والمنافسة وبالتالي تحقيق دافعية انجاز عاليه، وبذلك فانه يجب على المدرب الاهتمام بالإعداد النفسي وخلق جو امن خلال التدريب والمنافسة مما يؤدى إلى شعور اللاعبين بدرجة معينة من الامن النفسي كما ان هذا التحكم يعتمد على خبرة اللاعب إذ أن الخبرة الرياضية لها دور مهم وفعال في التحكم في الحالات الانفعالية غير المرغوب فيها قبل السباقات والمنافسة. (: 27)

الاستنتاجات:

- وجود ارتباط معنوى بين الأمن النفسي ودافعية الانجاز لدى ناشئ كرة القدم بطبرق.
- تم التوصل إلى معادلات تنبؤية بدافعية الانجاز بمعلومية الأمن النفسى لدى ناشئ كرة القدم.

- معادلة التنبؤ بدافع انجاز النجاح بمعلومية ابعاد مقياس الامن النفسى:

* دافع انجاز النجاح = 9.487+ (الطمأنينة النفسية ×0.561)+ (الرضا عن الحياة ×0.491)

معادلة التنبؤ بدافع انجاز النجاح بمعلومية مجموع ابعاد مقياس الامن النفسى

* دافع انجاز النجاح = 11.102+ (مجموع مقياس الامن النفسى ×0.257)

- معادلة التنبؤ بدافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) بمعلومية ابعاد مقياس الامن النفسى:

* تجنب الفشل (الخوف من الفشل) = 18.682+ (التقدير الاجتماعي ×0.513) + (الاستقرار الاجتماعي ×0.208)

- معادلة التنبؤ بدافع تجنب الفشل (الخوف من الفشل) بمعلومية مجموع ابعاد مقياس الامن النفسى :

* تجنب الفشل (الخوف من الفشل) = 19.914+ (مجموع مقياس الامن النفسى ×0.133)

التوصيات:

- توظيف المعادلات التنبؤية بمستوى دافعية الانجاز بمعلومية الأمن النفسى فى الوقوف على مدى قدرة لاعب كرة القدم على الانجاز الرياضى وتحسين مستوى دافعية الانجاز.

- إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة من لاعبى الانشطة الرياضية المختلفة وذلك للتعرف على حاله الأمن النفسى لكل لاعب وذلك لما لها من دور فعال فى مستوى الإنجاز الرياضى.

- وضع وتطبيق برامج لتحسين المهارات النفسية للاعبى كرة القدم من قبل الأخصائي النفسي الرياضي.

- ضرورة العمل على تحسين الأمن النفسي للاعبى كرة القدم من خلال برامج اعداد وارشاد نفسى وذلك لزيادة دافعية الانجاز.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. **احمد عزت راجح:** أصول علم النفس، ط9، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1993.
2. **ازهار يحيى قاسم، احمد عامر سلطان:** الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم، بحث منشور، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (8)، العدد (1)، كلية التربية بنات، جامعة الموصل، العراق، 2008.
3. **أسامة كامل راتب:** علم نفس الرياضة "المفاهيم – التطبيقات"، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
4. **افراح رحمان كاظم :** علاقة دافعية الانجاز والثقة بالنفس بدقة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد ، بحث منشور ، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 8 ، العدد 4 ، 2015.
5. **الاء سعد لطيف الرواف :** أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، 2003.
6. **السيد محمد عبد المجيد:** إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، 2004.
7. **انتصار يوسف حمادة الفراعنة:** الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن، 1995.
8. **انور سلطان:** السلوك التنظيمي، دار الجامعات الجديدة، الطبعه الثالثه ، الإسكندرية، 2009.
9. **ثامر محمود ذنون، منهل خطاب سلطان:** التوتر النفسي وعلاقته بمستوى الانجاز الرياضي للاعبي منتخبات كليات جامعة الموصل لبعض الألعاب الفردية والفرقية، بحث منشور، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد (17)، العدد (56)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، 2011.

10. **جبر محمد جبر**: أنماط القيادة الإدارية وعلاقتها بالأمن النفسي للعاملين، مجلة كلية الآداب، العدد الثاني عشر، جامعة المنوفية، 1993.
11. **جبر محمد جبر**: بعض المتغيرات الدميجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (39)، القاهرة، 1996.
12. **حيدر عبد الرضا** : بناء وتقنين مقياس دافع الانجاز لدى لاعبي الكرة الطائرة المتقدمين في العراق ، رساله دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل ، 2005 .
13. **رغداء نعيسة** : مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق ، بحث منشور ، مجلة جامعه دمشق ، المجلد 30 ، العدد 2 ، 2014.
14. **سالم ناجح سليمان محمد**: الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2010.
15. **طلال نجم عبد الله النعيمي، نغم محمود العبيدي**: العلاقة بين دافعية الانجاز الرياضي والاتجاه نحو درس التربية الرياضية، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد (15)، العدد (51)، العراق، 2009.
16. **عامر الخيكاني، نعمة حسن** : موقع الضبط للاعبي الساحة والميدان في العراق وعلاقاتهم بدافعية الانجاز، بحث منشور ، مجلة علوم الرياضة، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2007.
17. **عبد العزيز بن علي السلمان**: السلوك القيادي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ، 2008.
18. **عويد سلطان المشعان**: دافع الانجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين في القطاع الحكومي، 2007.
19. **لورنسا بسطا زكري** : العلاقة بين الاتجاة نحو مهنة التدريس وبعض متغيرات الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بجامعة البحرين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 6 ، 2014 .
20. **ماجد الليمع حمود السهلي**: الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي "دراسة مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2007.
21. **محمد أمين حسين ملحم**: العلاقة بين نمط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم والشعور بالأمن النفسي لدى اللاعبين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1995.
22. **محمد حسن علاوى** : موسوعه الاختبارات النفسية للرياضيين ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، 2001.
23. **محمود عطا حسين**: دراسة للشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة التربوية، المجلد السادس، العدد الثاني والعشرون، 1990.
24. **مصطفى فهمي**: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطابعة، القاهرة، 1999.

25. **منار سعيد بني مصطفى، احمد عبد الله الشرفين:** الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 9، العدد 2، الأردن، 2013.

26. **هيفاء عبد الله جمهور:** بعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي الالعاب الفردية في الجامعة الاردنية، بحث منشور ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 44 ، العدد 4 ، الجامعه الاردنيه ، 2017.

ثانياً : المراجع الاجنبية:

27. **Bean, T. L**: The invisible worker; highlights of the Ohio Migrant farm worker safety needs assessment, journal of early education and family review, Vol 4, No 3, 2015
28. **Borrows, P.:** Teaching science to pupils with special needs, health and safety issues, school science review, Vol 81, No 296, 2009
29. **Eppler,M.& Hargu,**B.: Achievement Motivation Goals in Relation to Academic performance in Traditional and nontraditional Colleges Students . Research in Higher Education.38 (5),pp.557-573.2011
30. **Jackson, C. J**: The structure of the Eysenck personality profiler, British journal of psychology, Vol 91, No 4, 2006
31. **Mcclelland, D, C & Franze, C. E**: Motivation and other source of work accomplishment, 1998
32. **Pokay ,P. & Blumenfeld ,P.:** prediciting Achievement of Early and late in Semester: The Role of Motivation and use of Learning Strategies.Journal of Educational Psychology, 82(1),pp.41-50.2001
33. **Rickett, E. M: A** : culture of security, dissertation abstracts international, Vol 66, No 4, 2005.

(دراسة بعض الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلاب التدريب الميداني)
بكلية التربية البدنية ـ جامعة سبها

*أ. نوري حسن إكرفيت
*أ . الطاهر علي المعرف
*أ. محمد سلامة النويصري

المقدمة:

يواجه طلابُ التدريب الميداني الكثيرَ من المواقف التي تتضمّن الخبرات المرغوب فيها، أو مهدّدة له وتُعرّض توازنه النفسي والجسمي إلى الاضطراب، وتُعيقه في أداء مهامه، وتُسمى هذه المواقف بالضاغطة، والتي تؤدّي إلى الضغط النفسي، فالنجاح في كثير من الأعمال يعتمد على مدى التوافق النفسي والاجتماعي للفرد والجماعة.

وتُعد التربية العملية إحدى الفعاليات التربوية المهمة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم باعتبارها عملية تُساعد الطالبَ في امتلاك الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في التعليم إذ يُمارس التدريب في مواقف ميدانية طبيعية، يترجم فيها الطالب معارفه النظرية إلى وقائع عملية ملموسة، فهي فترة تدريب موجّهة يقضيها الطالبُ في مدرسة محدّدة يقوم في أثنائها بالتدريب على تدريس مادة التخصص (للتلاميذ)، وتحت إشراف متخصص إذ يُمارس فيها مهارات التدريس، ويوجّه خلالها من أجل إتقان المهارات التي تمكّنه من أداء عمله بشكل فعّال .(12 : 2).

وذكر تجاني بن الطاهر:(2013) أنّ: "الضغط النفسي يظهر متمثلاً في مجموعة من الأعراض التي تختلف في الدرجة من شخص لآخر، وفي مقدمة هذه الأعراض الشعور بالإحباط وخيبة الأمل، والقلق، والغضب، والاستنزاف الانفعالي، والجسماني، فالتعرض المستمر للضغوط ولاسيما في مستواها الشديد، يمكن أن يؤدي إلى الارتباك في الحياة والعجز عن اتخاذ القرار ونقص التفاعل مع الآخرين وتفشي أعراض الأمراض الجسمية، وغير ذلك من نواحي الاختلال الوظيفي، كما تلعب ضغوط العمل كذلك دوراً رئيسياً في حدوث الإنهاك، والإرهاق، واستنفاذ القوة والنشاط التي تصيب أصحاب المهن، فتسبب لهم القصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب ". (2 : 2)

حيث يرى فاروق السيد جبريل (1991) إن: " الضغوط تعبر عن حالة من الإجهاد العقلي أوالجسمي، وتحدث نتيجةً للحوادث التي تسبب قلقاً أو إزعاجاً، أو تحدث نتيجةً لعوامل عدم الرضا، أو نتيجةً للصفات العامة التي تسود بيئة العمل، أو أنها تحدثُ للتفاعل بين هذه المسببات، وإن حدة الضغط تتوقف على مدى استجابة الفرد لتأثير هذه العوامل أثناء التفاعل في المواقف جميعاً ".(9 : 271).

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه طلابَ التدريب الميداني وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما درجة الضغوط النفسية التي تواجه طلابَ التدريب الميداني بكلية التربية البدنية بجامعة سبها ؟ وينبثق من هذا السؤال التساؤلات التالية :

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بكلية التربية

البدنية بجامعة سبها على مقياس الضغوط النفسية التي تُعزى لمتغير الجنس (طلبة، وطالبات) ؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بكلية التربية البدنية بجامعة سبها على مقياس الضغوط النفسية التي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي (سنة ثالثة – سنة رابعة)

ـــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بسبها على مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير السكن (السكن الجامعي – السكن مع الأهل) ؟

وأشار أمين أنور الخوالي وآخرين: (1998) بأن التربية البدنية تشارك في تحقيق الأهداف التربوية في المجتمع ولكن من خلال أنشطتها وطرقها الخاصة بها،وعلى هذا الأساس، لا يجب أن تتعارض أهداف التربية البدنية، وأهداف التربية مادام الهدف لهما هو: (إعداد الطالب) إعدادا شمولياً متكاملاً كمواطن ينفع نفسه ووطنه . (1 : 19).

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة للاهتمام بجانب مهم من جوانب العملية التعليمية والتدريبية والتربوية هو الطالب المعلم، العنصر الفاعل في هذه المرحلة التعليمي، ونظراً للدور التي تلعبه المؤسسات التعليمية في إنتاج وتأهيل كوادر تساهم في استمرارية العملية التعليمية، وتكمن أهمية الدراسة أيضاًفي تصور الجوانب التطبيقية، التي يمكن أن تحد وتقلل من الضغوط النفسية، التي يتعرض لها الطالب المعلم في طبيعة المخرجات التي تتحقق سنويا في مجال التعليم الجامعي، حيث نعلم إن كليات التربية البدنية من المؤسسات التعليمية والتربوية التي تتم فيها عملية التعليم والتوجيه التربوي .

كما أشار عصام الدين متولي عبد الله: (2007) بأن درس التربية البدنية وحدة مصغرة من برنامج خاص بهذه المواد، ويتوقف تحضير الدرس على العديد من العوامل التي تشكل الدعامة الرئيسية في تحقيق الأهداف والأغراض، وهذه بعض الأغراض :

1- الجوانب النفسية ومن أمثلتها :(زيادة دافعية نحو التدريب، تنمية الميل للكفاح وعدم اليأس الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية، تنمية عوامل الطموح الايجابية).
2- الجوانب الاجتماعية ومن أمثلتها:(التعاون مع الآخرين، احترام مشاعر الآخرين، اكتساب الطلاب أصول ومبادئ التعامل مع الآخرين، التدريب على القيادة).(8 : 107,106).

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآتي :

ـــ التعرف على الفروق في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بسبها على مقياس الضغوط النفسية، حيث تُعزى لمتغير الجنس:(طلبة – طالبات).

ـــ التعرف على الفروق في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بسبها على مقياس الضغوط النفسية، التي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي:(سنة ثالثة – سنة رابعة).

ـ التعرف على الفروق في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بسبها على مقياس الضغوط النفسية، التي تُعزى لمتغير السكن:(السكن الجامعي – السكن مع الأهل).

فروض الدراسة :

ـــــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بسبها على مقياس الضغوط النفسية، التي تُعزى لمتغير الجنس:(طلبة – طالبات).

ـــــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بسبها على مقياس الضغوط النفسية، التي تُعزى لمتغير المستوي الدراسي:(سنة ثالثة – سنة رابعة).

ـــــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في متوسطات درجات طلاب التدريب الميداني بسبها على مقياس الضغوط النفسية، التي تُعزى لمتغير السكن:(السكن الجامعي – السكن مع الأهل).

مصطلحات الدراسة :

الضغط: "هو كل تأثير مادي أو نفسي معنوي يأخذ أشكالا مؤثرة على سلوك الفرد ويعوق توازنه النفسي والعاطفي ويؤدى إلى إحداث توتر عصب أو قلق نفسي يجعله غير قادر على اتخاذ القرار بشكل جيد أو القيام بالسلوك الرشيد تجاه المواقف الإدارية والتنفيذية التي تواجهه". (10 : 12).

الضغوط النفسية: "هي الحالة الناتجة عن عدم التوازن بين مطالب الموقف وقدرة الفرد في الاستجابة لهذا الموقف ".(3 : 89).

التدريب الميداني: هو محاولة تعريف لطالب المعلم بأساسيات العملية التدريسية والمهارات اللازمة لها وكذلك إمداد الطالب المعلم بنظم واللوائح التربية العملية والتي هي واحدة تقريباً من وحدات التعليمية في جميع (كليات التربية الرياضية).(7 : 5).

تعرف الضغوط النفسية إجرائي في هذه الدراسة : هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب المعلم في إجابته على محاور مقياس الضغوط النفسية في الدراسة الحالية والمتعلقة، بالمحاور توجهات المشرفين و الضغط المهنية وعب الدور وغموضه وضغوط المدرسة وضغوط العلاقات في العمل .

كلية التربية البدنية: هي مؤسسة من المؤسسات التعليمية والتربوية تقع في الجنوب الليبي تحت مضلة وزارة التعليم العالي بجامعة سبها .(الباحثان)

دارسة سابقة :

1_ دراسة (محمد الشبراوي محمد)، (2005)، (11).

_ عنوان الدراسة: " علاقة مهنة التدريس بسمات شخصية المعلم ".

_ هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة ضغوط مهنة التدريس بسمات شخصية المعلم .

_ التعرف إلى الفروق المعنوية في ضغوط مهنة التدريس تبعاًلمتغير : الجنس، وسنوات الخبرة .

_ نتائج الدراسة: وجود فروق بين الجنسين في ضغوط لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق في ضغوط مهنة التدريس تبعا لمتغير سنوات الخبرة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية:(المنهج الوصفي)الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة

مجالات الدراسة :

ـ المجال البشري: طلبة وطالبات السنة الثالثة والرابعة بكلية التربية البدنية ـ جامعة سبها .

ـ المجال الزمني: للفترة من: 5 /2018/1 م

ـ المجال المكاني : كلية التربية البدنية ـ جامعة سبها .

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع طلاب المرحلتين الثالثة والرابعة بكلية التربية البدنية بسبها، والبالغ عددهم(70) طالب وطالبة، منهم (36) طالب، و(34) طالبه، ولقد تم استبعاد طالب لعدم الحضور .

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وعددهم (69) طالب وطالبه .

توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي . والجدول (1) يبين ذلك : ن = (69).

الجنس	الدلالات الإحصائية	المستوى الدراسي		المجموع
		سنة ثالثة	سنة رابعة	
ذكور	التكرار	19	16	35
	النسبة %	% 54.3	% 45.7	%100
إناث	التكرار	16	18	34
	النسبة %	% 47.0	% 52.9	% 100
المجموع	التكرار	35	34	69
	النسبة %	% 50.7	% 49.3	% 100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة مستوى الدراسي سنة ثالثة لدى عينة الذكور 54.3 % ولدى عينة الإناث 47.0 % ، أما نسبة مستوى الدراسي سنة رابعة لدى عينة الذكور 45.7 % ولدى عينة الإناث 52.9 % ، في حين أن نسبة مستوى الدراسي سنة ثالثة لدى مجموع أفراد العينة 50.7 % ولسنة الرابعة 49.3 % .

توصيف عينة الدراسة وفقا لمتغير محل السكن والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) ن= (69)

الجنس	لدلالات الإحصائية	محل السكن		المجموع
		سكن جامعي	سكن مع الأهل	
الذكور	التكرار	14	21	35
	النسبة %	% 40.0	% 60.0	% 100
الإناث	التكرار	18	16	34
	النسبة %	% 52.9	% 47.1	% 100
المجموع	التكرار	32	37	69
	النسبة %	%46.4	% 53.6	% 100

يتضح من الجدول (2) أن نسبة السكن الجامعي من أفراد العينة الذكور كانت 40.0 %، أما نسبة السكن مع الأهل فكانت نسبتهم 60.0 %، بينما كانت نسبة الإناث السكن الجامعي 52.9 %، أما نسبة السكن مع الأهل فكانت 47.1 %، في حين كانت نسبة مجموع أفراد العينة 46.4 % سكن جامعي، أما الساكنين مع الأهل فكانت نسبتهم 53.6 % .

وسائل جمع البيانات :

في ضوء أهداف وطبيعة الدراسة قام الباحثون بالاطلاع على العديد من المراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع الضغوط النفسية بشكل عام، والمرتبطة بالمجال التربوي التعليمي الرياضي بشكل خاص، ومن أمثلة هذه البحوث والقوائم والمقاييس التالي.

- قائمة الضغوط النفسية للمدرسين .إعداد: طلعت منصور و فيولا الببلاوى . (5 : 11 – 25).
- قائمة الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال الرياضي .إعداد : صبري إبراهيم عمران (4 : 14- 18).

_ تصحيح المقياس :

العبارات الايجابية والسلبية كانت درجاتها كالتالي :

جدول (3)

العبارات	أعارض بشدة	أعارض	لا أدرى	أوافق	أوافق بشدة
الايجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

ولمعرفة درجة الضغوط النفسية يتم جمع درجات الطلاب في القائمة، فكلما اقترب مجموع درجاتهم من الدرجة القصوى للقائمة، كلما زاد درجة الضغوط النفسية لديهم سواء بالنسبة لدرجة المحور أو الدرجة الكلية لقائمة الضغوط النفسية، والعكس صحيح.

المعاملات العلمية لقائمة الضغوط النفسية:

استناداً على الخطوة السابقة قام الباحثان بدراسة استطلاعية باستطلاع أراء طلاب التدريب الميداني بكلية التربية البدنية بسبها، عن أهم مصادر الضغوط النفسية لديهم، وتم إجراء هذه الدراسة في الفترة مابين 5-2018/1/8 م . على عينة قوامها (20) طالب وطالبه بالتساوي(10) طلاب، و(10) طالبات وبنسبة 29 % من مجتمع البحث الأصلي ومن خارج عينة الأساسية .

والجدول (3) يوضح ذلك الأهمية النسبية لرأى طلاب التدريب الميداني بكلية التربية البدنية عن أهم الضغوط النفسية لديهم.

جدول (4) ن= (20)

رقم	محتوى الحور	مهمة جدا		مهمة إلى حد ما		غير مهمة		الترتيب
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
1	ضغوط نفسية المرتبطة بالعمل	13	65.0	4	20.0	3	15.0	5
2	ضغوط نفسية المرتبطة بالمهني	17	85.0	2	10.0	1	5.0	2
3	ضغوط نفسية المرتبطة بالمدرسة	15	75.0	3	15.0	2	10.0	4
4	ضغوط عب الدور وغموضه	16	80.0	2	10.0	2	10.0	3
5	ضغوط توجيهات المشرف	19	95.0	1	5.0	0	0.00	1

من الجدول(4) قام الباحثون بتحليل إجابات عينة الدراسة الاستطلاعية السابقة حول أهم مصادر الضغوط النفسية لدى طلاب التدريب الميداني، وحساب النسبة المئوية، وقد أسفرت هذه الإجراءات على قبول جميع المحاور الخمسة، ويمكن اعتمادها كمحاور لقائمة الضغوط النفسية لطلاب التدريب الميداني بكلية التربية البدنية بسبها وهي كالتالي مرتبة وفقا لحساب النسبة المئوية :

1- ضغوط توجيهات المشرف .
2- ضغوط نفسية مرتبطة بالمهني .
3- ضغوط نفسية مرتبطة بالعب الدور وغموضه .
4- ضغوط مرتبطة بالمدرسة .
5- ضغوط مرتبطة بالعمل .

1. حساب صدق البناء الداخلي العبارات القائمة، وقد تضمنت ذلك الخطوات التالي :

ـ إيجاد العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة في القائمة .

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه للمحور الأول والثاني من قائمة الضغوط النفسية ن=20

المحور	رقم العبارة	العبارات	معمل الارتباط
توجيهات المشرف	1	أشعر بأن المشرف يؤمن بمبدأ روح الفريق في المدرسة .	.459*
	2	أشعر بأن المشرف يصر على اتخاذ القرارات منفردا ويترك لي لتنفيذ فقط .	.862**
	3	أشعر بأن المعلومات والإرشادات التي يقدمها لنا المشرف كافية لنقوم بأعمالنا .	.574**
	4	أشعر بأن المشرف يقدم النصح والإرشاد إذا لزم الأمر .	.790**
	5	أشعر بأن المشرف غالبا ما يستمع لي خلال حديثي معه.	.499*
	6	أشعر بأن المشرف يقف إلى جانب الطالب المعلم دائما .	.848**
	7	أشعر بأن المشرف يتح لنا الفرصة للابتكار والإبداع والتجريب.	.634**
	8	يقدر المشرف قدرات الطالب المعلم ويشركهم في تحديد الأهداف وتنفيذها .	.604**
	9	اشعر بالضيق من الزيارات المفاجئة للمشرف .	.454*
الضغوط المهنية	1	كثيرا ما أشعر بأن تحضير وتنفيذ الدرس يسبب لي الكثير من الإجهاد .	.684**
	2	كثيراً ما أشعر بإجهاد حينما أحاول حل المشاكل الطلابية .	.609**
	3	أشعر بأنني راضي عن أدائي .	.508*
	4	أشعر بأن العائد المادي لمهنة التعليم غير كافي على الإطلاق.	.461*
	5	أشعر بأن التلاميذ الديهم اهتمام بحصة التربية الرياضية .	.607**
	6	كثيرا ما أشعر بأن الوقت المعطى لي غير كافي للقيام بالمهام المطلوبة مني	.595**
	7	أشعر بأن نموي المهني لا يكفي للقيام بالمهام المطلوبة مني .	.741**
	8	أشعر بأنني لا أملك السيطرة على الضبط الوضع المدرسي .	.600**
	9	أشعر بالإحباط من النظرة الدونية لمعلم التربية البدنية .	.581*

** معنوي عند مستوى 0.01=0.537 * معنوي عند مستوى 0.05= 0.423

يتضح من الجدول (5) التالي :

جميع عبارات المحور الأول والثاني حققت معاملات ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المحور الثالث والرابع والخامس من قائمة الضغوط النفسية ن=20

المحور	رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط
عب الدور وغموضه	1	اشعر بأن لدي من الإمكانات ما يكفي إدارة عملي بشكل فاعل .	.656**
	2	أحس بأنني غير قادر على تحديد مطالب عملي .	.646**
	3	أشعر بأنني لا أستطيع تحديد مستوى مسؤوليتي بدقة .	.479*
	4	أحس بأنني لا أستطيع التنبؤ بما ينبغي أن أقوم به .	.448*
	5	كثيرا ما استلم مطالب متعارضة من أكثر من جهة في المدرسة .	.508*
	6	كثيرا ما أشعر بانزعاج حينما أحاول التوفيق بين متطلبات التحضير و الأداء	.626**
	7	أشعر بأنني اختلف مع زملائي في وجهات النظر.	.686**
	8	كثيرا ما أشعر بأن عملي متداخل مع حياتي العائلية .	.596**
	9	أشعر أن هناك ضغوطا تمارس علي لتحسين نوعية عملي .	.782**
ضغوط المدرسة	1	أشعر بأنني على إطلاع كافي بما يجري حولي بالمدرسة.	.674**
	2	أشعر بأنني لا أشارك في القرارات التي تتخذ في المدرسة .	.664**
	3	أشعر بأن إدارة المدرسة تتيح لي ولزملائي الفرصة لمناقشة الأمور التي تهمنا.	.451*
	4	كثيرا ما تقوم إدارة لمدرسة بأخذ أراء الهيئة التدريسية قبل القيام بالأعمال .	.477*
	5	كثيرا ما أشعر بأن جو المدرسة متوتر.	.561*
	6	أشعر بأن المدرسة التي أطبق فيها تبعث على الإجهاد والتوتر.	.529*
	7	كثيرا ما أشعر بأن جو المدرسة متوتر.	.593**
	8	أشعر بأن المدرسة التي أطبق فيها تبعث على الإجهاد والتوتر	.531*
	9	أشعر بأن جميع المدرسين يقدرون أهمية العلاقات الشخصية فيما بينهم.	.786**
ضغوط العمل	1	أشعر أن عملي أوسع من إمكاناتي العادية .	.665**
	2	أشعر بأن العمل الذي أقوم به أكبر من مدى ثقتي بقدراتي المهنية .	.649**
	3	أشعر أن عملي أوسع من إمكاناتي العادية .	.471*
	4	أشعر بأن عملي له أهمية كبيرة بالمقارنة مع أمور حياتي الأخرى.	.452*
	5	لا أنصح أصدقائي بالعمل في حقل التعليم .	.515*
	6	اشعر بأن علاقات العمل بين زملائي ودية متينة .	.622**
	7	أِشعر بأنني وزملائي لا نفهم بعضنا بعض.	.735**
	8	أشعر بأن إمكانية الحوار المباشر مع التلاميذ متاحة دائماً	.598**
	9	أشعر بأن التدريس يعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بيننا .	.777**

** معنوي عند مستوى 0.01 =0.537 * معنوي عند مستوى0.05 = 0.423

يتضح من الجدول (6) أن جميع عبارات المحاور الثالث والرابع والخامس، حققت ارتباط دال إحصائيا عند مستوى(0.05).

إيجاد العلاقة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للقائمة :

تضمنت هذه الخطوة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من المحاور الخمسة للقائمة والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية . والجدول (6) يبين ذلك .

جدول (7)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من المحاور الخمسة والدرجة الكلية للمقياس.ن=20

م	المحاور	عدد العبارات	معاملات الارتباط
1	توجيهات المشرف .	9	.857**
2	ضغوط نفسية مرتبطة بالمهني .	9	.973**
3	ضغوط نفسية مرتبطة بالعب الدور وغموضه .	9	.990**
4	ضغوط مرتبطة بالمدرسة .	9	.967**
5	ضغوط مرتبطة بالعمل .	9	.988**
	المجموع	45 عبارة	

يتضح من الجدول (7) أن القيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من المحاور الخمسة والدرجة الكلية للقائمة قد تراوحت ما بين: 0.857 الى0.990، وهي جميعها دالة إحصائيا عند مستوى(0.01)، وهذه النتيجة تؤكد صدق البناء الداخلي للقائمة الضغوط النفسية لطلاب التدريب الميداني .

_ ثبات قائمة الضغوط النفسية :

بعد التحقق من صدق الداخلي قام الباحثون بإيجاد ثبات عبارات ومحاور وقائمة الضغوط النفسية عن طريق استخدام معامل (إلفالكر، ونبأك) . والجدول (7) يبين ذلك .

جدول (8)

المحور	رقم	محتوى العبارات	معامل إلفا لكر ونبأك	
			للعبارات	للمحور ككل
توجيهات المشرف	1	أشعر بأن المشرف يؤمن بمبدأ روح الفريق في المدرسة .	0.740	0.785
	2	أشعر بأن المشرف يصر على اتخاذ القرارات منفردا ويترك لي لتنفيذ فقط .	0.221	
	3	أشعر بأن المعلومات والإرشادات التي يقدمها لنا المشرف كافية لنقوم بأعمالنا .	0.729	
	4	أشعر بأن المشرف يقدم النصح والإرشاد إذا لزم الأمر .	0.721	

	5	أشعر بأن المشرف غالبا ما يستمع لي خلال حديثي معه.	0.735	
	6	أشعر بأن المشرف يقف إلى جانب الطالب المعلم دائما .	0.714	
	7	أشعر بأن المشرف يتح لنا الفرصة للابتكار والإبداع والتجريب.	0.725	
	8	يقدر المشرف قدرات الطالب المعلم ويشركهم في تحديد الأهداف وتنفيذها .	0.724	
	9	اشعر بالضيق من الزيارات المفاجئة للمشرف .	0.739	
ضغوط المهنية	1	كثيرا ما أشعر بأن تحضير وتنفيذ الدرس يسبب لي الكثير من الإجهاد .	0.714	0.763
	2	كثيراً ما أشعر بإجهاد حينما أحاول حل المشاكل الطلابية .	0.721	
	3	أشعر بأنني راضي عن أدائي .	0.731	
	4	أشعر بأن العائد المادي لمهنة التعليم غير كافي على الإطلاق.	0.735	
	5	أشعر بأن التلاميذ لديهم اهتمام بحصة التربية الرياضية .	0.720	
	6	كثيرا ما أشعر بأن الوقت المعطى لي غير كافي للقيام بالمهام المطلوبة مني .	0.720	
	7	أشعر بأن نموي المهني لا يكفي للقيام بالمهام المطلوبة مني .	0.725	
	8	أشعر بأنني لا أملك السيطرة على الضبط الوضع المدرسي .	0.729	
	9	أشعر بالإحباط من النظرة الدونية لمعلم التربية البدنية .	0.692	

جدول (9)

المحور	رقم	محتوى العبارات	معامل لكرونباك	
			للعبارات	للمحور
ضغوط عبء الدور	1	اشعر بأن لدي من الإمكانات ما يكفي إدارة عملي بشكل فاعل	0.727	0.761
	2	أحس بأنني غير قادر على تحديد مطالب عملي .	0.732	
	3	أشعر بأنني لا أستطيع تحديد مستوى مسؤوليتي بدقة .	0.750	
	4	أحس بأنني لا أستطيع التنبؤ بما ينبغي أن أقوم به .	0.749	
	5	كثير ما استلم مطالب متعارضة من أكثر من جهة في المدرسة	0.743	
	6	كثير ما أشعر بانزعاج حينما أحاول التوفيق بين متطلبات التحضير والأداء .	0.737	
	7	أشعر بأنني اختلف مع زملائي في وجهات النظر.	0.734	

	8	كثيرا ما أشعر بأن عملي متداخل مع حياتي العائلية .	0.739	
	9	أشعر أن هناك ضغوطا تمارس علي لتحسين نوعية عملي .	0.727	
ضغوط المدرسة	1	أشعر بأنني على إطلاع كافي بما يجري حولي بالمدرسة.	0.726	0.796
	2	أشعر بأنني لا أشارك في القرارات التي تتخذ في المدرسة .	0.727	
	3	أشعر بأن إدارة المدرسة تتيح لي ولزملائي الفرصة لمناقشة الأمور التي تهمنا.	0.742	
	4	كثيرا ما تقوم إدارة لمدرسة بأخذ أراء الهيئة التدريسية قبل القيام بالأعمال .	0.745	
	5	كثيرا ما أشعر بأن جو المدرسة مُتوتر.	0.739	
	6	أشعر بأن المدرسة التي أطبق فيها تبعث على الإجهاد والتوتر.	0.728	
	7	كثيرا ما أشعر بأن جو المدرسة متوتر.	0.714	
	8	أشعر بأن المدرسة التي أطبق فيها تبعث على الإجهاد والتوتر.	0.732	
	9	أشعر بأن جميع المدرسين يقدرون أهمية العلاقات الشخصية فيما بينهم	0.714	
ضغوط العمل	1	أشعر أن عملي أوسع من إمكاناتي العادية .	0.723	0.789
	2	أشعر بأن العمل الذي أقوم به أكبر من مدى ثقتي بقدراتي المهنية .	0.725	
	3	أشعر أن عملي أوسع من إمكاناتي العادية .	0.740	
	4	أشعر بأن عملي له أهمية كبيرة بالمقارنة مع أمور حياتي الأخرى.	0.743	
	5	لا أنصح أصدقائي بالعمل في حقل التعليم .	0.737	
	6	اشعر بأن علاقات العمل بين زملائي ودية متينة .	0.725	
	7	أشعر بأنني وزملائي لا نفهم بعضنا بعض.	0.719	
	8	أشعر بأن إمكانية الحوار المباشر مع التلاميذ متاحة دائماً	0.730	
	9	أشعر بأن التدريس يعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بيننا .	0.710	

يتضح من الجداول (8 . 9) أن قيم معاملات الثبات لعبارات المحاور الخمسة بقائمة الضغوط النفسية أقل من معامل ثبات المحاور مما يدل على أن حذف أي عبارة يؤثر سلباً على المحور .

جدول (10)

معامل ثبات الفالكرونباك لمحاور وقائمة الضغوط النفسية .

الدلالات الإحصائية	معامل الفالكرونباك	
المحاور	للمحاور	للمقياس ككل
ضغوط مرتبطة بتوجيهات المشرف	0.807	0.949
ضغوط مرتبطة بالمهني	0.785	
ضغوط مرتبطة بالعب الدور وغموضه	0.785	
ضغوط مرتبطة بالمدرسة	0.795	
ضغوط مرتبطة بالعمل	0.782	

يتضح من الجدول (10) أن قيم الثبات للمحاور الخمسة بقائمة الضغوط النفسية أقل من معامل ثبات القائمة مما يدل على أن حذف أي محور من المحاور يؤثر سلبا على قائمة الضغوط النفسية،و كانت هذه القيم عالية مما يعكس أن المقياس يعطي نتائج متقاربة إذا ما تم إعادة تطبيقه على نفس العينة وبظروف متقاربة جدا .

الدراسة الأساسية :

قام الباحثون بتطبيق الدراسة الأساسية باستخدام قائمة الضغوط النفسية لطلاب التدريب الميداني على عينة وعددها (50) طالب، وطالبة وبنسبة (71 %)، تم تطبيق الدراسة في الفترة من 9 / 1/2018 إلى 12 / 5 / 2018 م .

الأساليب الإحصائية :

قد استخدم الباحثون العديد من الأساليب الإحصائية، وهي :

_ المتوسط الحسابي .

_ الانحراف المعياري .

_ اختبار (t) لمتوسطين حسابين .

_ ألفاكرونباخ للثبات .

_ معامل الارتباط بيرسون .

عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الضغوط النفسية لدى طلاب التدريب الميداني،بكلية التربية البدنية بسبها، تبعاً لمتغير الجنس .(طلبة، طالبات).

للتحقق من صدق الفرض قام الباحثون بحساب متوسطات الدرجات الضغوط النفسية، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث ثم إجراء اختبار(T) لتحليل الفروق بين متوسطات المحاور والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية المستخدم في البحث الحالية .

جدول (11)

نتائج اختبار (T) لوسطين حسابيين مستقلين بين أفراد عينة البحث بحسب الجنس .

المحاور	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
توجيهات المشرف	ذكور	21	20.92	4.28	.265	.792
	إناث	29	21.28	4.24		
ضغوط مهنية	ذكور	21	20.38	4.39	.615	.541
	إناث	29	21.14	4.21		
عب الدور وغموضه	ذكور	21	18.43	3.84	.500	.619
	إناث	29	17.86	4.03		
ضغوط العمل	ذكور	21	21.24	4.46	.659	.513
	إناث	29	20.45	3.97		
ضغوط المدرسة	ذكور	21	20.67	4.29	1.24	.218
	إناث	29	19.21	3.92		
المجموع الكلي	ذكور	21	101.67	19.27	.346	.731
	إناث	29	99.39	16.15		

*قيمة ت الجد ولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.021

**قيمة ت الجد ولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.704

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

عرض نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الضغوط النفسية التي تواجه طلاب التدريب الميداني، بكلية التربية البدنية بسبها، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

للتحقق من صدق الفرض قام الباحثون بحساب متوسطات الدرجات الضغوط النفسية وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للمستوى الدراسي، حيث ثم إجراء اختبار(T) لتحليل الفروق بين متوسطات المحاور والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية المستخدم في البحث .

جدول (12)

نتائج اختبار (T) لوسطين حسابيين مستقلين بين أفراد عينة البحث بحسب المستوى الدراسي .

المحاور	السنة الدراسية	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
توجهات المشرف	ثالثة	28	21.71	4.25	1.08	.282
	رابعة	22	20.41	4.14		
ضغوط مهنية	ثالثة	28	21.39	4.36	1.07	.289
	رابعة	22	20.09	4.11		
عب الدور وغموضه	ثالثة	28	17.39	3.82	1.45	.153
	رابعة	22	19.00	3.95		
ضغوط العمل	ثالثة	28	21.64	4.25	1.68	.099
	رابعة	22	19.68	3.85		
ضغوط المدرسة	ثالثة	28	19.50	3.81	.618	.536
	رابعة	22	20.23	4.50		
المجموع الكلي	ثالثة	28	101.64	18.66	.448	.656
	رابعة	22	99.41	15.88		

*قيمة ت الجد ولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.021

**قيمة ت الجد ولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.704

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المحاور والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

عرض نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الضغوط النفسية لدى طلاب التدريب الميداني،بكلية التربية البدنية بسبها، تبعاً لمتغير السكن .

للتحقق من صدق الفرض قام الباحثون بحساب متوسطات الدرجات الضغوط النفسية وكذلك حساب الانحرافات المعيارية، حيث ثم إجراء اختبار(T) لتحليل الفروق بين متوسطات المحاور والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (13)

المحاور	السكن	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
توجيهات المشرف	جامعي	25	20.80	4.10	432.	.668
	مع الأهل	25	21.41	4.39		
ضغوط مهنية	جامعي	25	20.32	4.19	826.	.413
	مع الأهل	25	21.32	4.36		
عب الدور وغموضه	جامعي	25	17.84	3.70	465.	.644
	مع الأهل	25	18.36	4.19		
ضغوط العمل	جامعي	25	20.56	3.52	371.	.713
	مع الأهل	25	21.00	4.77		
ضغوط المدرسة	جامعي	25	19.28	3.54	929.	.358
	مع الأهل	25	20.36	4.60		
المجموع الكلي	جامعي	25	98.88	15.60	721.	.474
	مع الأهل	25	102.44	19.11		

*قيمة ت الجد ولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.021

**قيمة ت الجد ولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.704

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المحاور والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن

مناقشة نتائج الفروض:

اتضح من الجداول (11،12،13) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب التدريب الميداني، بكلية التربية البدنية بسبها، بحسب متغيرات الدراسة .

ويعزى الدارسون من خلال ما أسفرت إليه الدراسة بأن درجات الضغوط النفسية لدى طلاب التدريب الميداني، بكلية التربية البدنية (سبها)، وكانت جميعها دون المتوسط، وهذا يعني بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الضغوط النفسية على متغيرات الدراسة؛ لأن الضغوط النفسية لها تأثير على سلوك الطلاب،وبعد هذا الانخفاض مؤشراً على عدم وجود ضغوط نفسية لدى عينة البحث بشكل عام، وقد يكون سبب هذا الانخفاض في نوع أفراد العينة من تخصص واحد (تربية بدنية)، وكما لهذا التخصص مواد منهجية علمية لها أهداف وأغراض تعليمية وتدريبية وتربوية، وأن عكس أثر هذه المواد على أدائهم وعطائهم وتصرفاتهم سواء كان في السنة الثالثة أو الرابعة، وكما أشار عصام الدين متولي عبدالله:(2007)،(8) بأن درس التربية البدنية وحدة مصغرة من برنامج خاص لهذه المواد، ويتوقف تحضير الدرس على عديد من العوامل التي تشكل الدعامة الرئيسية في تحقيق الأهداف والأغراض، لدى الطلاب .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الدراسة تمكن الباحث من التوصل إلى :

1_ مستوى الضغوط لدى طلاب التدريب الميداني بكلية التربية البدنية بسبها، أقل من المتوسط كما يتميزون بضغوط منخفضة .

2_ اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور مقياس الضغوط النفسية .

التوصيات :

في ضوء النتائج يوصي الباحثون بما يلي :

1_ العمل على رفع المستوى الأكاديمي لطلاب التدريب الميداني .

2_ التركيز على الجانب المعرفي والاطلاع المستمر فيما يخص جانب التدريس .

3_ إعطاء المزيد من اهتمام المشرفين في المدارس من خلال توفير بيئة عمل مناسبة تجعل طلاب التدريب الميداني قادرين على تقديم المزيد من الانجازات ويشعرون بالراحة النفسية والاستقرار.

4_ إجراء دراسات مقارنة بين طلاب التدريب الميداني في متغيرات أخرى، وبالأخص فيما يخص الدراسات النفسية .

المراجع :

1_ أمين أنور الخوالي وآخرين(1998) التربية الرياضية المدرسية، دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، جامعة الملك عبد العزيز
بالمدينة المنورة ، الطبعة الرابعة والنشر
دار الفكر العربي ، القاهرة .

2_ تجاني بن الطاهر: (2013)الضغوط النفسية والمهنية وعلاقتها بالاضطرابات الصوتية لدى عينة من مدرسي
المرحلة الابتدائية – المتوسطة - الثانوية

3_ سيد محمود الطواب: (2008) الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية
جامعة الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .

4_ صبري إبراهيم عمران : (1996) دراسة مقارنة نفسية للضغوط لدى العاملين في
المجال الرياضي ، رسالة ماجستير غير منشورة
كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا .

5_ طلعت منصور : (1989) قائمة الضغوط النفسية للمعلمين ،
مكتبة الأنجلو المصرية، 165 شارع محمد فريد، القاهرة .

6_ عبد الحكيم سالم بركة : (2012) الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي
والكفايات الأدائية لدى معلمي التربية البدنية ،
بليبيا، رسالة دكتوراه في التربية البدنية، جامعة
الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنين .

7_ عبد الله عمر الفدا: (2003) المرشد الحديث في التربية العملية والتدريب
عبد الرحمن عبد السلام المصغر، الطبعة الأولى، الإصدار الثاني ،

عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

8_عصام الدين متولي عبدالله (2007) طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا والنشر، الإسكندرية .

9_ فاروق السيد جبريل : (1991) الضغوط المهنية لدى المدرسين في مصادرها وعلاقتها ببض المتغيرات الديموجرافية، بحث منشور في كلية التربية البدنية ، جامعة المنصورة .

10_محسن احمد الحضيرى : (1991) الضغوط الإدارية الظاهرة الأسباب العلاج ، مكتبة مدلولي ، القاهرة .

11_ محمد الشبراوي محمد: (2003) ضغوط مهنة التدريس وبعض المتغيرات الشخصية للمعلم ، مجلة علم النفس ، العدد 67 السنة 17 الهيئة المصيرية للكتاب ، القاهرة .

12_ موقع التربية العملية :**http://damasuniv.edu.sy/faculties/edu/praedu**

تأثير استخدام خرائط المفاهيم على دافعية التعلم وتعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة

❖ أحمد بشير أحمد الحوته

0/1 المقدمة

إن التعليم يواجه في الوقت الراهن على مستوى العالم فترة تغيير وتكيف لا مثيل لها نتيجة تقدمه نحو مجتمع يعتمد على المعرفة (knowledge society)، مجتمع التعليم (learning society) القائم على اكتساب المعرفة والمعلومات وتحديثها بسبب التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصالات، والتي يتوقع استمرارها بتسارع كبير، وان سياسات التعليم هي الوسيلة التي يجب ان يستند عليها المجتمع العربي لمواجهه ضخامة هذه التحديات وضرورة التفاعل مع الثورة المعلوماتية ومتطلباتها كي تستطيع أن تحقق لأبنائها المزيد من التقدم وتكون في المكانة الأفضل في هذا العالم.(2 : 4)

والتعلم الحركي يحتاج إلى الكثير من الجهد، وخاصة تعلم المهارات الحركية المركبة التي تحتاج إلى توافق عضلي عصبي عال جداً مما يجعل من الضروري البحث عن أساليب تعلم تمكن المتعلم من التركيز على الأجزاء الدقيقة للمهارة، وإدراك التسلسل الحركي لها وصولا إلى شكلها النهائي، فمعظم البرامج التعليمية الحالية في مجالات التعلم الحركي لم تعد قادرة على مواكبة الفلسفات التربوية الحديثة وجعل المتعلم أكثر فاعلية في العملية التعليمية، فكان لا بد من تصميم برامج تعليمية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية مما يتيح له فرص التمكن من التعلم.(6 :5)

وفى الواقع الحالي للبرامج التعليمية نلاحظ أنه لا يكفي أن تكون مناهج التعليم متطورة لتؤمن تعليما جيدا ولتحقيق جودة التعليم، فاغلب مؤسسات التعليم العالي تستوحى برامجها من برامج التعليم الموجودة على شبكة المعلومات العالمية (Inter-net) أو تلك المتوافرة في دليل بعض الجامعات المعروفة، بل الأهم من ذلك هو توفير أساتذة أكفاء يمكنهم استخدام هذه البرامج وإكسابها للطلاب وقدرتهم على توفير مستلزمات هذه البرامج باستخدام التقنيات التكنولوجية التربوية الحديثة.(23 : 375)

كما أن استخدام الوسائل التعليمية أمر مهم جدا يُسهل من عملية التعليم والتعلم، فهو يُقرب المعلومات للمتعلم من جهة ويجعله قادراً على استيعاب المادة التعليمية من جهة اخرى ، كما يُسهل عمل المدرس من حيث الاقتصاد في الجهد والوقت اللازمين لإيضاح معنى قد يستطيع إيضاحه بسهولة ويسر وبأقل وقت ممكن من خلال الوسيلة التعليمية وخاصة إذا كانت الوسيلة تعمل على اشغال ذهن وتفكير المتعلم بحيث يستطيع توظيف كل العمليات العقلية والمفاهيم كالتذكر

والانتباه والتركيز والادراك المشكلة التي تشغل بال اغلب مدرسي التربية الرياضية في الوقت الحالي هو الوصول الى انسب الطرق والأساليب التي تُسهل عملية التعلم ونتيجة الاختلاف الواضح بين الافراد بسبب الفروق الفردية فأنه لا يوجد أسلوب معين أو طريقة واحدة معينة تنفع الجميع للوصول بهم الى مستوى واحد من التعلم.(24 : 211)

كما أن اختيار الأسلوب المناسب للتعلم أصبح الآن ونتيجة للدراسات والبحوث له علاقة وثيقة بما يتميز به الافراد من أساليب إدراكية ومعرفية مرتبطة بالعمليات العقلية والتي تعد عملية التعرف عليها وتحديدها امر مهم جدا في المساهمة في توفير ظروف تعليمية مناسبة للفرد ولمجموعة من الافراد الذي يتعلق بكيفية تعامل الافراد مع كل ما هو غير مألوف وغير تقليدي وجديد وكل ما هو مألوف وتقليدي مع تباين الدرجة بين قطبي او بُعدي المجال.(18 : 59)

واستنادا لكل ما سبق تبرز من هنا اهمية البحث الحالي في محاولة استخدام احدى انواع المعينات البصرية (خرائط المفاهيم) والتي هي احدى اهم الوسائل التربوية التي تعمل على ايصال بعض المعلومات والافكار الخاصة بالمهارة بعد صياغتها بصيغة خريطة ذهنية وايضا بالاعتماد على ما يتميز به الافراد من قابلية على تحمل تفسير ما تطرحه خرائط المفاهيم كمفهوم جديد بالنسبة للمتعلمين او عدم تحملهم

كما يتفق كل من عبدالسلام مصطفى عبدالسلام 2001م، عفت مصطفى الطناوى 2002م، مجدى عزيز إبراهيم 2004م على أن خرائط المفاهيم Concept Maps تُعتبر أحد التطبيقات المهمة لنظرية أوزبل Ausubel حيث توضح هذه النظرية العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة والمستمدة من البناء الهرمى لهذا الفرع ويتم تنظيم هذه المفاهيم بطريقة متسلسلة مع وجود روابط توضح العلاقات بينها.(12 : 36)، (13 : 127)، (18 : 92)

كما أسهمت هذه النظرية بشكل واضح في المجال التربوي وخاصة في التخطيط للوحدات التعليمية وكيفية تنفيذها وتقويمها، حيث تعتبر واحدة من أبرز النظريات المعرفية التي أثرت على المناهج وطرق التدريس، والتي قدمت تطبيقات تربوية هامة في مجال التعليم والتعلم منها: خرائط المفاهيم، والتي قد استخدمت في المجال التربوي كاستراتيجية تعليمية من قبل نوفاك وجوين Novak & Gowinمنذ أوائل الستينات تحت اسم (منظومة المفاهيم) أو خرائط المفاهيم. (22: 128)(26: 461)(28: 304).

وهي أيضاً عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يُكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر، كما إنها تمثل بنية هرمية متسلسلة توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة والمفاهيم الأكثر تحديدا عند قاعدة الخريطة، ويتم ذلك في صورة تفريعة تشير إلى مستوى التمايز بين المفاهيم أي مدى ارتباط المفاهيم الأكثر تحديدا بالمفاهيم الأكثر عمومية، وتمثل العلاقات بين

المفاهيم عن طريق كلمات أو عبارات وصل تُكتب على الخطوط التي تربط بين أي مفهومين ويمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأسلوب للتقويم. (15 : 188)

كما أن أكثر المفاهيم عمومية وشمولية لخرائط المفاهيم تقع في قمة الخريطة، أما المفاهيم الأكثر تحديداً فتوضع بأسفلها وتظهر مع أمثلة لها بالقرب من قاعدة الخريطة، ويتضمن كل مستوى من مستويات السلسلة الهرمية تلك المفاهيم التي لها نفس الرتبة والعمومية، أما درجة التمايز بينها فيستدل عليها من التفريعات الموجودة في الخريطة، وترتبط بوصلات طولية تصل بين المفاهيم إلى العلاقات التي تربطها ببعضها، أما الوصلات العرضية فتمثل العلاقات بين المفاهيم على التفريعات المختلفة وتظهر درجة التكامل والترابط فيما بينها.(3 : 4)

ولعبة الكرة الطائرة واحدة من الالعاب الجماعية التي نالت اهتمام الكثير من دول العالم حيث تعتمد هذه اللعبة على المهارات الاساسية كقاعدة مهمه تستند اليها وللتقدم في هذه اللعبة وجب ضبط واتقان مهاراتها كافه اذ ان اتقانها يُعد الخطوة الاولى نحو الارتقاء للوصول الى مستوى الانجاز العالي لذا فمن المهم توجيه الاهتمام الاول نحو تعلم هذه المهارات من خلال بذل الجهد الملائم من قبل كل من قطبي العملية التعليمية (الطالب – المعلم) في سبيل اتقانها، ولعلنا من خلال توظيف مبدأ خرائط المفاهيم وبأساليب تدريسية وبالتداخل مع الاسلوب المعرفي الذي يتميز به الافراد يمكن ان نكون قد ساهمنا في تعلم هذه المهارات الأساسية. (2 : 87)

1/1 مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في البيئة التعليمية المحيطة بالمتعلم والتي يمكن الاشارة اليها في ثلاثة محاور مترابطة فيما بينها لتكوّن البيئة التعليمية، والمحاور الثلاثة هم كالتالي:

- **المحور الأول:** والذي يتمثل بغياب الإعداد والتنظيم والتحليل المنطقي للمحتوى (المنهاج) التعليمي لتدريس الكرة الطائرة وفق أسس حديثة تواكب التطور العلمي لهذا العصر وهذا يؤدي إلى عدم وضوح المادة التعليمية وغياب التسلسل المنطقي لها مما يؤدى إلى التناقض مع خصائص الفرد المتعلم وبالتالي إلى تنظيم غير جيد لإدارة التعليم وهذا يدل على غياب اجراءات التصميم التعليمي.

كما أن المناهج الدراسية والبرامج لمهارات الالعاب الرياضية وخاصة مهارات الكرة الطائرة يجب أن تكون واضحة في معلوماتها ومتسلسلة في أجزائها، ومنظمة في وحداتها، ومقنعة في طريقة عرضها للمعلومات، ومتفقة مع خصائص الفرد المتعلم الذي أعدّت له هذه المناهج والبرامج ومن الجدير بالذكر هنا أن عملية تنظيم محتوى المناهج هي احدى الطرائق الثلاث الأساسية التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية وهي (تنظيم وعرض وادارة التعليم).

♦ **المحور الثاني:** يتعلق بطرق التدريس المستخدمة في توظيف المادة التعليمية، حيثُ تبين ان معلم التربية البدنية يلاقي صعوبة في اختيار الطريقة المناسبة لكل موقف بهدف توظيف المادة التعليمية، وهذا جعل المعلمين مقيدين بطريقة السرد والتلقين وحصر وظيفة الطلاب في الاستماع وحشو الأذهان مما يجعل المعلومات التي يحصلون عليها أكثر عرضة للنسيان فضلاً عن أنها تحد من دافعيتهم للتعلم وبالتالي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل المعرفي لديهم، ويرجع ذلك إلى عدم ترسيخ المنهج الذي يفكر به الطلاب بالأسلوب العلمي لكي تتولد لديهم القدرة على الفهم والاستيعاب وهذا لا يحدث من خلال أساليب التدريس المعتادة ، حيث يقوم المدرس بتدريس مقررات ثابتة في أوقات زمنية ثابتة وباتباع اسلوب واحد في كل المواقف التعليمية معتمداً على التلقين والاستظهار فحسب، مما دعا التربويون إلى تطوير طرق التدريس لتعليم المهارات الحركية الأساسية وتكيفها لتلائم نوع النشاط التربوي وطبيعة موضوعات الدراسة، وتعدد قدرات الطلاب، وتنوع ميولهم، والاعتماد على استثمار نشاطهم الذاتي، والتغلب على أساليب التلقين والاستذكار الآلي ومتابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد في طرق التدريس.

♦ **المحور الثالث:** يمكن التعبير عنه بانخفاض المستوى التدريسي (المهارات التدريسية) في المدارس على اعتبار ان كلية التربية البدنية تعمل على تخريج معلم مهني يعمل في المدارس، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى الرياضة المدرسية، وهذا فعلاً ما نجده في المدارس وهو يعود إلى ضعف دافعية الانجاز والتفكير السليم وعدم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وعدم قدرتهم على التخطيط السليم مما يؤدي إلى انخفاض العطاء لديهم، وهذا يعود إلى ضعف الاعداد المهني لديهم وعدم توفر الطرق التدريسية المناسبة التي تربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

ومن أجل تنظيم المحتوى التعليمي بما يضمن (تنظيم وعرض وادارة التعليم)، والتنويع في استخدام الأساليب والوسائل التدريسية الحديثة المختلفة التي تنمي وتدفع المتعلم الى استخدام ذهنه وتفكيره من اجل تعلم المهارات الجديدة وبأفضل صورة ممكنة، برزت فكرة تصميم خرائط المفاهيم ومعرفة تأثيرها على دافعية التعلم وتعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لدى طلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة. والتي قد يستطيع المعلم من خلالها ترتيب وتنظيم الأفكار والمفاهيم والمصطلحات من ناحية، ومن ناحية أخرى تنمية مستوى أدائهم المهاري ودافعية التعلم من ناحية أخرى.

2/1 أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام خرائط المفاهيم على دافعية التعلم وتعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة وذلك من خلال:

1- معرفة تأثير البرنامج التعليمي المقترح باستخدام خرائط المفاهيم على دافعية التعلم لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة داخل المجموعة التجريبية.

2- معرفة تأثير البرنامج التعليمي التقليدي على دافعية التعلم لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة داخل المجموعة الضابطة.

3- معرفة تأثير البرنامج التعليمي المقترح باستخدام خرائط المفاهيم على تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة داخل المجموعة التجريبية.

4- معرفة تأثير البرنامج التعليمي التقليدي على تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة داخل المجموعة الضابطة.

3/1 فروض البحث

1- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية التعلم لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

2- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

3- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في دافعية التعلم لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

4- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

4/1 مجالات البحث

1- المجال المكاني: تم إجراء البحث الحالي بكلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

2- المجال الزماني: تم إجراء البحث في الفترة من 2019/10/30م إلى 2019/12/20م.

3- المجال البشري: تم تطبيق هذا البحث على طلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة للعام الجامعي 2019م / 2020م.

5/1 مصطلحات البحث

1- أسلوب التدريس: يعرف أسلوب التدريس بأنه مجموعة من الإجراءات التنفيذية التي يتبعها المعلم في تنفيذ المادة التعليمية.(2 : 19)

2- خرائط المفاهيم: هي شكل تخطيطي لتنظيم المفاهيم في مجال معرفي ما أو مقرر ما أو وحدة دراسية بحيث تبدأ بالمفهوم العام في قمة الخريطة يتبعها نحو القاعدة المفاهيم الفرعية تبعا لمستوياتهم ويتم ذلك بتوضيح العلاقات بين المفاهيم في الاتجاهين الرأسي والأفقي.(1 : 153)

♦ **تعريف إجرائي:** هي رسوم تخطيطية لها قمة وقاعدة حيث يوجد في القمة المفاهيم الأكثر شمولا وعمومية ثم تتدرج المفاهيم لتكون أكثر تحديدا نحو القاعدة وترتبط تلك المفاهيم مع بعضها بأسهم وخطوط يكتب عليها كلمات الربط لتوضح العلاقة بين مفهوم وأخر".

3- دافعية التعلم: هي حالة داخلية للمتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال علية بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.(21 : 211)

4- الدافعية لتعلم الكرة الطائرة: هي الحالة التي تُثير اهتمام الطلاب وتدفعهم الى ممارسة أنشطة التعليم والتعلم المرتبطة بطرق تدريس الكرة الطائرة والسعي نحو الاستفادة منها في تحقيق الاهداف المرجوة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في المقياس المعد لذلك.

5- مهارات الكرة الطائرة: هي كل الحركات الضرورية والهادفة التي يتعلمها التلميذ ويتقنها في إطار القانون الدولي لرياضة الكرة الطائرة سواء كانت هذه المهارات بالكرة أو بدونها. (5 : 54)

6- مهارة التمرير من أعلى: هو استلام التلميذ للكرة باليدين أو بيد واحدة من أعلى أو بدون استقرارها على اليدين وتوجيهيا لأعلى .(8 : 122)

7- مهارة التمرير من أسفل: هو استخدام الكرة المرسلة من المنافس وتمريرها من أسفل إلى أعلى بالساعدين بهدف توجيهها لزميل في الملعب وذلك بامتصاص سرعتها وقوتها.(8 : 134)

8- مهارة الإرسال من أعلى: وهي مقابلة اليد للكرة وضربها وهى أعلى من مستوى الكتف.(8 : 89)

9- مهارة الإرسال من أسفل: وهي مقابلة اليد للكرة وضربها وهى أسفل من مستوى الكتف.(12 : 110)

0/2 الدراسات السابقة والمرتبطة

في حدود ما تيسر للباحث من الإطلاع عليه من دراسات سابقة ومرتبطة يستعرضها كما يلي:

1- دراسة Sead Ebrahem (2000)، بعنوان: " أثر استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة العلوم"، واستهدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة العلوم ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية، والضابطة، واشملت عينة الدراسة على (182) طالباً من طلاب الصف الثامن من أحد مدارس الولايات المتحدة الأمريكية تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية درست باستخدام خرائط المفاهيم والثانية ضابطة درست بالطرق المتبعة، كما تم إعداد اختبار تحصيلي، وكانت من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار التحصيل المعرفي بين المجموعتين التجريبية، والضابطة قيد البحث.(29)

2- دراسة لمياء محمد مرسي (2007)، بعنوان: " أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على مستوى التحصيل والاتجاهات لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية في مادة طرق التدريس"، واستهدفت الدراسة التعرف على جدوى استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على مستوى التحصيل والاتجاهات لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية في مادة طرق التدريس، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية، والضابطة، واشملت عينة الدراسة على (60) طالبة من طالبات الفرقة الثانية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين وعددها (30) طالبة، الأولى تجريبية استخدمت إستراتيجية خرائط المفاهيم، والثانية استخدمت الطريقة التقليدية، حيث قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات نحو مادة طرق التدريس، إعداد بطاقة ملاحظة الإحماء، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن إستراتيجية خرائط المفاهيم تسهم إسهاماً كبيراً في زيادة كم المعلومات والمعارف التي تم تحصيلها من قبل الطالبات، وأن إستراتيجية خرائط المفاهيم تثير تركيز الطالبات مما يؤدى إلى تحسن الأداء العملي.(17)

3- دراسة عادل رمضان بخيت هاشم (2008)، بعنوان: " أثر استخدام خرائط المفاهيم على تعلم المهارات الهجومية في كرة السلة "، واستهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم على تعلم المهارات الهجومية في كرة السلة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية، والضابطة، واشملت عينة الدراسة على (40) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة المنوفية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين وعددها (20) طالبة، الأولى تجريبية استخدمت إستراتيجية خرائط المفاهيم، والثانية استخدمت الطريقة التقليدية، حيث قام الباحث بإعداد اختبار معرفي في كرة السلة، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن نتائج المجموعة التجريبية والتي استخدمت خرائط المفاهيم أفضل من نتائج المجموعة الضابطة والتي استخدمت الطريقة التقليدية في المتغيرات البدنية والمهارية والتحصيل المعرفي قيد البحث.(10)

4- دراسة أحمد زكي عثمان (2009)، بعنوان: " فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحسين أداء بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي في درس التربية الرياضية"، واستهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحسين أداء بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي في درس التربية الرياضية ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية، والضابطة، واشملت عينة الدراسة على (70) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية جامعة أبو قير بالإسكندرية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين المجموعة التجريبية وعددها (35) طالب من طلاب الفرقة الأولى، استخدمت إستراتيجية خرائط المفاهيم، والمجموعة الضابطة وعددها (35) طالب من طلاب الفرقة الأولى أيضاً، واستخدمت الطريقة التقليدية في التعليم، حيث قام الباحث بإعداد اختبار معرفي في كرة السلة، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن نتائج المجموعة التجريبية والتي استخدمت خرائط المفاهيم أفضل من نتائج المجموعة الضابطة والتي استخدمت الطريقة التقليدية في المتغيرات البدنية والمهارية والتحصيل المعرفي قيد البحث.(3)

1/2 مدى الإستفادة من الدراسات السابقة في إجراء الدراسة الحالية

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة من نقاط تباين واتفاق في إطار أهداف ومتغيرات تلك الدراسات، استخلص الباحث الأسس العلمية والمنهجية البحثية لحل هذه المشكلة والمتمثلة في النقاط البحثية التالية:

- كيفية اختيار وتكوين المجموعات قيد الدراسة طبقاً لمتغيراتها.
- استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة ومتغيرات وأهداف هذه الدراسة.
- صياغة أهداف وفروض الدراسة الحالية بأسلوب علمي جيد.
- اختيار المنهج المستخدم وعينة الدراسة وفقاً لطبيعة الدراسة.
- تحديد المعالجات الإحصائية التي تُناسب الدراسة الحالية.
- صياغة إستنتاجات وتوصيات الدراسة الحالية بأسلوب علمي جيد.

5/2 أساليب المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسات السابقة برنامج الحزم الإحصائية SPSS في المعالجات الإحصائية وتمثلت في:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الوسيط
- معامل الإلتواء
- معامل الإرتباط

- معامل السهولة والصعوبة
- معامل التمييز
- اختبار دلالة الفروق الإحصائية (T – Test)

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على استخدام هذه الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه.

0/3 خطة وإجراءات البحث

1/3 منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي بطريقة القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية، والأُخرى ضابطة وذلك لملائمته لهدف البحث وإجراءاته.

2/3 مجتمع البحث

مثل مجتمع البحث طلاب الفرقة الأولى والمقرر عليهم مادة الكرة الطائرة بكلية التربية البدنية – جامعة مصراتة للعام الجامعي 2019 / 2020.

3/3 عينة البحث

تم إختيار عدد (40) طالب بالطريقة العمدية العشوائية من طلاب الفرقة الأولى والمقرر عليهم مادة الكرة الطائرة بكلية التربية البدنية – جامعة مصراتة للعام الجامعي 2019 / 2020، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة الأولى تجريبية وعددهم (20) طالب، والمجموعة الثانية ضابطة وعددهم (40) طالب، وجدول رقم (1) يُوضح وصف عينة البحث.

جدول (1)

وصف عينة البحث ن = 40

عينة البحث الكلية	تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين	
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
40	20	20

1/3/3 شروط اختيار عينة البحث

1- أن يكون الطالب مسجلاً بالفرقة الأولى بكلية التربية البدنية -.جامعة مصراتة.

2- أن يكون الطالب مقيم بمدينة مصراتة لسهولة تطبيق البرنامج التعليمي عليه.

3- استبعاد الطالب الذي تغيب أو أصيب إصابة تحول دون إعطائه نفس الجرعة التعليمية.

4/3 الإختبارات والمقاييس قيد البحث

في ضوء تحديد متغيرات البحث المهارية المتمثلة في (التمرير من أعلى وللأمام، التمرير من أسفل باليدين معاً، الإرسال الأمامي المواجه من أعلى، الإرسال الأمامي المواجه من أسفل)، ومقياس دافعية التعلم، والتي أستقر الرأي عليها قام الباحث بتحديد مجموعة من الإختبارات والمقاييس التي تقيس تلك المتغيرات، والتي أجمعت المراجع العلمية عليها، ويوضح ذلك جدول (2)

جدول (2)

الإختبارات والمقاييس قيد البحث

نوع الاختبار	اسم الاختبار أو المقياس	وحدة القياس	الهدف من الاختبار أو المقياس
الاختبارات المهارية	اختبار آداء التمرير من أعلى على الحائط	درجة	قياس دقة التمرير من أعلى وللأمام
	اختبار آداء التمرير من أسفل على الحائط.	درجة	قياس دقة التمرير من أسفل باليدين معاً
	اختبار آداء الإرسال من أعلى مواجه	درجة	قياس دقة مهارة الإرسال الأمامي المواجه من أعلى
	اختبار آداء الإرسال من أسفل مواجه	درجة	قياس دقة مهارة الإرسال الأمامي المواجه من أسفل
مقياس	مقياس دافعية التعلم	درجة	قياس دافعية تعلم مهارات الكرة الطائرة

5/3 التقنين العلمي للاختبارات والمقاييس قيد البحث

1/5/3 المعاملات العلمية للإختبارات المهارية قيد البحث

1- معامل الصدق (صدق التمايز)

لحساب صدق الإختبارات المهارية قيد البحث قام الباحث بتطبيق هذه الإختبارات على عينة قوامها (16) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية البدنية – جامعة مصراتة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما من الممارسين لنشاط الكرة الطائرة وعددهم (8) طلاب، والأخرى من غير الممارسين وعددهم (8) طلاب أيضاً، ثم تم إيجاد دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، ويوضح ذلك جدول(3).

جدول (3)

دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في الاختبارات المهارية قيد البحث ن= 8

الاختبارات المهارية	وحدة القياس	الممارسين		غير الممارسين		قيمة ت	مستوى الدلالة
		س	ع	س	ع		
اختبار آداء التمرير من أعلى على الحائط	درجة	28	1.78	10.12	3.96	7.11	دال
اختبار آداء التمرير من أسفل على الحائط.	درجة	31	2.14	12.5	4.15	6.36	دال
اختبار آداء الإرسال من أعلى مواجه	درجة	22.87	2.12	6.65	3.15	8.44	دال
اختبار آداء الإرسال من أسفل مواجه	درجة	25	2.65	11.25	3.56	5.24	دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 2,131

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الممارسين وغير الممارسين في الاختبارات المهارية في الكرة الطائرة قيد البحث ولصالح مجموعة الممارسين حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 مما يشير إلى صدق الاختبارات في التمييز بين المجموعات المختلفة.

2- معامل الثبات

حتى يتحقق الباحث من ثبات الإختبارات المهارية قيد البحث استخدم الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار (Test – Retest) فقام بإجراء التطبيق الأول للاختبارات المهارية على عينة قوامها (8) طلاب من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، ثم إعادة تطبيق الإختبارات المهارية للمرة الثانية على ذات العينة بعد مرور عشرة أيام، وذلك حتى يزول أثر التطبيق الأول، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين (الأول، الثاني) ويوضح ذلك جدول (4).

جدول (4)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبارات المهارية قيد البحث ن = 8

الاختبارات المهارية	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
		س	ع	س	ع		
اختبار آداء التمرير من أعلى على الحائط	درجة	37.90	1.91	38.50	2.17	0.923	دال
اختبار آداء التمرير من أسفل على الحائط.	درجة	26.80	2.53	27.70	2.41	0.83	دال
اختبار آداء الإرسال من أعلى مواجه	درجة	9.90	2.33	10.60	2.55	0.909	دال
اختبار آداء الإرسال من أسفل مواجه	درجة	12.10	2.33	12.80	2.82	0.967	دال

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى 0,05 = 0,666

يتضح من جدول(4) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في الاختبارات المهارية في الكرة الطائرة قيد البحث قد تراوحت بين 0.83 إلى 0.967 وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات تلك الاختبارات.

2/5/3 المعاملات العلمية لمقياس دافعية التعلم قيد البحث

1- صدق المقياس: صدق المحكمين

وقد تم التطرق إلى هذا الإجراء عندما عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المختصين في مجال طرق التدريس والكرة الطائرة، وحذفت الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (70%) وأُعيد صياغة بعض الفقرات وأصبح المقياس مكونا من (56) فقرة، ثم عرض المقياس بصيغته النهائية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدق فقراته وقد حصل الباحث على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (70%: 100%).

2- صدق التمايز

وفي ضوء ذلك قام الباحث بتصحيح الاستجابات، ثم رتبت ترتيبا تنازليا وتم تقسيمهم الى الربيع الاعلى والربيع الادنى، واستخرج معاملات التمييز باستخدام الاختبار التائي بين المجموعتين والجدول (4) يبين معاملات القوة التميزية لفقرات مقياس دافعية التعلم.

جدول (4)

يبين معاملات القوة التميزية لفقرات مقياس دافعية لتعلم لطلاب المجموعة العليا والدنيا

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحتسبة	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحتسبة
	س	ع	س	ع			س	ع	س	ع	
1	3.80	1.08	2.06	1.39	3.699	29	3.88	0.99	2.12	1.62	3.469
2	3.67	0.92	2.33	1.20	3.316	30	3.95	0.84	2.05	1.28	4.643
3	3.58	0.84	2.27	1.62	2.686	31	3.97	0.84	2	1.34	4.661
4	3.91	1.01	2	1.44	3.063	32	3.82	0.82	2.09	1.54	3.710
5	4.11	1.02	2.22	1.32	4.239	33	3.72	0.91	2.04	1.82	3.089
6	3.77	1.12	2.18	1.49	3.192	34	3.97	1.04	2.18	1.62	3.479
7	3.73	0.872	2.39	1.55	2.821	35	3.82	1.02	2.03	1.34	3.977
8	3.77	0.914	2.22	1.62	3.141	36	3.90	1.01	2.01	1.35	4.194
9	3.89	0.821	2.24	1.44	3.726	37	3.06	1.65	2.01	1.56	1.32
10	3.73	0.742	2.30	1.48	3.234	38	3.88	0.88	2.03	1.42	4.144
11	3.49	1.01	2.02	1.28	3.373	39	3.94	0.74	2	1.42	4.533
12	3.80	1.04	2.09	1.55	3.428	40	3.82	1.02	2.01	1.48	3.768
13	3.66	1.02	2.01	1.44	3.499	41	3.44	0.91	2.04	1.62	2.819
14	3.97	0.89	2.02	1.35	4.512	42	3.97	0.82	2.01	1.39	4.544
15	3.74	1.01	2.11	1.82	2.930	43	3.82	1.01	2.01	1.34	4.036
16	3.65	1	2.04	1.34	3.603	44	3.94	1	2.06	1.52	3.866
17	4	0.75	2.04	1.48	4.420	45	1.68	1.21	3.69	0.75	5.257
18	3.91	0.92	2.12	1.34	4.120	46	3.06	1.85	2.2	1.29	1.10
19	3.85	0.82	2.01	1.62	3.792	47	3.91	0.92	2.30	1.84	2.928
20	3.74	0.94	2.21	1.35	3.480	48	3.43	0.84	2	1.74	2.769
21	3.6	0.92	2.04	1.74	2.966	49	3.94	1.11	2.01	1.54	3.804
22	4.20	1.04	2.21	1.82	3.552	50	3.72	1.04	2.14	1.94	2.686
23	3.82	1.04	2.32	1.62	2.915	51	3.63	0.92	2.02	1.83	2.941
24	3.89	1	2.04	1.75	3.434	52	3.08	1.75	2.01	1.52	1.29
25	3.66	0.92	2	1.34	3.821	53	3.54	0.82	2.02	1.64	3.102
26	3.74	0.84	2.06	1.49	3.675	54	3.88	0.92	2.22	1.24	4.023
27	1.657	1.02	2.66	0.99	2.632	55	3.93	0.84	2.01	1.33	4.567
28	3.66	0.95	2.06	1.54	3.309	56	3.75	0.75	2.01	1.48	3.924

قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05= 2.13

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات للربيع الأعلى والربيع الأدنى حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ما عدا الفقرات رقم (37، 46، 52) كانت قيمة

(ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية وترتب على ذلك حذفهم من المقياس، وهذا يعني أن هذه الفقرات تميز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا.

3- ثبات المقياس

أ- الاتساق الداخلي للفقرات

وقد تم هذا الإجراء باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية حيث بلغت معاملات الثبات بين (0.256 - 0.664) كما هو مبين في الجدول (5)

ب- التجزئة النصفية

بعد تصحيح الإجابات تم جمع درجات المحاولات الفردية في الاختبار في علامة واحدة، وجُمعت المحاولات الزوجية من الاختبار في علامة ثانية، وتم احتساب معامل الارتباط بين هاتين العلامتين بلغ (0.80)، ثم عولجت نتيجة معامل الارتباط بواسطة معادلة سبيرمان – براون لتلافي تقليص عدد المحاولات إلى النصف، وبذلك بلغ معامل الثبات (0.89).

ج- معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية

وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وجدول (5) يبين معاملات الارتباط بين المجموعتين العليا والدنيا لبيان تميز فقرات دافعية التعلم.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين المجموعتين العليا والدنيا لبيان تميز فقرات مقياس الدافعية

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	0.641	13	0.234	25	0.544	37	محذوفة *	49	0.524
2	0.492	14	0.194	26	0.532	38	0.535	50	0.543
3	0.594	15	0.528	27	0.498	39	0.622	51	0.627
4	0.324	16	0.632	28	0.524	40	0.642	52	محذوفة *
5	0.634	17	0.497	29	0.663	41	0.529	53	0.499
6	0.544	18	0.640	30	0.544	42	0.622	54	0.524
7	0.546	19	0.521	31	0.660	43	0.129	55	0.590
8	0.495	20	0.527	32	0.643	44	0.556	56	*0.132
9	0.532	21	0.497	33	0.572	45	0.523	-	-
10	0.682	22	0.525	34	0.524	46	محذوفة *	-	-
11	0.511	23	0.116	35	0.632	47	0.543	-	-
12	0.664	24	0.523	36	0.712	48	0.52	-	-

قيمة ر الجدولية عند مستوى 0.05= 0.497

يتضح من جدول (5) وجود علاقة ارتباطية بين كل درجة والدرجة الكلية للمقياس فيما عدا الفقرات (13، 14، 23، 37، 43، 46، 52، 56) لم تكن معاملات الارتباط لديها دالة إحصائيا ولذلك تم حذفها. كما تم حذف الفقرة رقم (37، 46، 52) من الجدول السابق (جدول رقم 4)، وفي ضوء التحليل السابق فقد استقر المقياس نهائياً على (48) فقرة.

6/3 تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث

1/6/3 في الإختبارات المهارية قيد البحث

تم إجراء القياسات الخاصة بالتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الإختبارات والمقاييس (الأنثروبومترية، المهارية) قيد البحث، والتي قد تؤثر على نتائج هذه الدراسة، وكانت دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين كما يوضحها جدول (6).

جدول (6)

دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات المهارية قيد البحث ن= 20

نوع المتغيرات	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
			س	ع	س	ع		
الأنثروبومترية	السن	سنة	18.78	1.75	18.48	1.28	1.21	غير دال
	الطول	سم	176.69	3.237	176.75	3.023	1.44	غير دال
	الوزن	كجم	72.31	3.154	71.94	3.123	1.16	غير دال
الإختبارات المهارية	اختبار أداء التمرير من أعلى على الحائط	درجة	35	1.78	34	3.96	0.50	غير دال
	اختبار أداء التمرير من أسفل على الحائط.	درجة	30	2.14	31	4.15	0.44	غير دال
	اختبار أداء الإرسال من أعلى مواجه	درجة	22	2.65	21	3.56	0.48	غير دال
	اختبار أداء الإرسال من أسفل مواجه	درجة	15	2.12	16	3.15	0.66	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي للمجموعة التجريبية، والقياس القبلي للمجموعة الضابطة، في المتغيرات (الأنثروبومترية، المهارية) قيد البحث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات.

2/6/3 في دافعية التعلم

تم إجراء القياسات الخاصة بالتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في دافعية التعلم قيد البحث، والتي قد تؤثر على نتائج هذه الدراسة، وكانت دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين كما يوضحها جدول (7).

جدول (7)

دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية التعلم قيد البحث ن= 20

نوع المتغيرات	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
			س	ع	س	ع		
دافعية التعلم	دافع القيم	درجة	38.76	1.54	38.69	1.43	0.30	غير دال
	دافع التوقع	درجة	37.43	1.35	37.54	1.35	0.57	غير دال
	دافع الانفعال	درجة	17.64	1.58	17.83	1.32	0.85	غير دال
	دافع المساهمة	درجة	39.32	1.47	39.16	1.07	0.92	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي للمجموعة التجريبية، والقياس القبلي للمجموعة الضابطة، في متغيرات (دافعية التعلم) قيد البحث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في تلك المتغير.

7/3 إعداد البرنامج التعليمي باستخدام خرائط المفاهيم في الكرة الطائرة

قام الباحث بتصميم وحدات البرنامج التعليمي من خلال تحليل المراجع العلمية والدراسات والبحوث المتخصصة في مجال تعليم وتدريب لعبة الكرة الطائرة (5)، (8)، (13)، (15)، (16)، (21)، (24)، (24)، (25)، (30) من ناحية، وخرائط المفاهيم من ناحية أخرى (25)، (28)، (29)، (31)، وذلك لتحديد الإجراءات العامة للبرنامج التعليمي باستخدام خرائط المفاهيم بما يتناسب مع توصيف منهاج الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية البدنية – جامعة مصراتة وكانت كالتالي:

أولاً: تحديد الأهداف السلوكية العامة للبرنامج التعليمي

أ- الأهداف المعرفية العامة

1- أن يعرف الطالب التطور التاريخي للعبة الكرة الطائرة.

2- أن يفهم الطالب الخطوات الفنية للمهارات الأساسية طبقاً لتوصيف المنهج الدراسي في الكرة الطائرة وذلك بخرائط المفاهيم قيد البحث.

3- أن يلتزم الطالب بالشروط الفنية لتعلم المهارات قيد البحث في الكرة الطائرة.

ب- الأهداف النفس حركية العامة

1- أن يستطيع الطالب أداء مهارات (التمرير من أعلى للإمام - التمرير من أسفل بالساعدين- الإرسال من أسفل مواجه – الإرسال من أعلى مواجه) في الكرة الطائرة.

2- أن يركز الطالب على أداء وقفات الاستعداد وتحركات القدمين المناسبة لكل مهارة قيد البحث.

3- أن يستطيع الطالب أداء الخطوات التعليمية لكل مهارة في الكرة الطائرة قيد البحث.

4- أن يراعى الطالب النواحي القانونية المناسبة لكل مهارة في الكرة الطائرة قيد البحث.

ج- الأهداف الوجدانية العامة

1- أن يشارك الطالب بإيجابية أثناء أداء مهارات (التمرير من أعلى للإمام - التمرير من أسفل بالساعدين- الإرسال من أسفل مواجه – الإرسال من أعلى مواجه) في الكرة الطائرة.

2- أن يبرز الطالب النواحي الفنية أثناء أداء كل مهارة قيد البحث في الكرة الطائرة.

3- أن يتعاون الطالب مع باقي زملائه في أداء المهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد البحث.

ثانيا أسس بناء الوحدات التعليمية داخل البرنامج التعليمي

1- تحديد الهدف من الوحدات بما يتناسب مع توصيف منهاج الكرة الطائرة.

2- مجموعة التمرينات الخاصة بجزء الأعداد (الخاص) المرتبطة بالأداء الحركي.

3- التدريبات التطبيقية للمهارات قيد البحث معده بخرائط المفاهيم الهرمية.

4- ملائمة محتوى الوحدات لمستوى وقدرات أفراد عينة البحث.

5- توفر الإمكانات والأدوات المستخدمة لتنفيذ الوحدات.

ثالثا: مكونات خرائط المفاهيم في الكرة الطائرة قيد البحث

تتكون خريطة المفاهيم قيد البحث من عدة مكونات

1- المفاهيم أو الأفكار الرئيسية: تحاط بإطارات متماثلة (سواء دائرية أو بيضاوية أو مربعة أو أي شكل)، مثل (الخطوات التعليمية لتعلم مهارة ما في الكرة الطائرة).

2- المفاهيم أو الأفكار الفرعية وما يتفرع منها: تحاط بإطارات متماثلة (سواء دائرية أو بيضاوية أو مربعة أو أي شكل)، مثل (خطوات تعليم الذراعين أو الرجلين).

3- وصلات خطية: خطوط عرضية أو طولية ترمز إلى الارتباط بين الأجزاء المختلفة في خريطة المفاهيم، مثل (خطوات التوافق بين الذراعين والرجلين).

4- وصلات أسهم: أسهم ذات اتجاهات مقصودة تدل على علاقة معينة، مثل (التوضيح برسم).

5- عبارات ربط: كلمات أو عبارات تصاحب وصلات الأسهم توضح نوعية العلاقة بين كل مفهومين أو فكرتين، وتعبر عن مدى فهمك للعلاقات بينها، مثل: (يؤثر في، ينقسم إلى، يتكون من، يتضمن على).

6- شكل الخريطة العام: هناك الكثير من الإشكال ولكن أكثرها فائدة هنا إما: (الهرمية – العنكبوتية – المتسلسلة – المتشعبة)، وقد اختار الباحث خرائط المفاهيم الهرمية لتطبيقها قيد البحث.

رابعا: مراحل بناء خرائط المفاهيم في الكرة الطائرة قيد البحث

- **المرحلة الأولى: مرحلة العصف الذهني:**

1- الهدف في هذه المرحلة هو توليد وجمع أكبر قائمة محتملة من المفاهيم الخام.

2- التأكد من الهدف والموضوع وحدود المحتوى الذي نريد عمل خريطة مفاهيم له.

3- البدء بقراءة وتحليل المحتوى المراد عمل خريطة مفاهيم له، وخلال هذه القراءة يجب جمع أكبر قدر ممكن من الكلمات والمصطلحات والأفكار والنقاط والمفاهيم الرئيسية والفرعية، حيث يقوم الباحث بتدريس مقرر الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الاولى بكلية التربية البدنية – جامعة مصراتة، ومن ثم تحليل لتلك الموضوعات لإبراز المفاهيم والمعلومات الهامة داخله.

- **المرحلة الثانية: مرحلة التنظيم**

1- هدف هذه المرحلة هو التجهيز والإعداد لرسم المسودة الأولى للخريطة وهي بناء خريطة مفاهيم أولية.

2- بناء مجموعات رئيسية وما يتفرع منها من المفاهيم، ومجموعات فرعية وما يتفرع منها من المفاهيم مع التركيز على هرمية خريطة المفاهيم.

3- إعداد وترتيب وتصنيف هذه المجموعات بمفاهيمها بحسب مستوياتها والعلاقات بينها.

4- إعادة صياغة العبارات التي جمعها الباحث لتكون أكثر اختصاراً مع الاحتفاظ بنفس المعنى والمدلول.

- **المرحلة الثالثة: مرحلة التصميم**

1- هدف هذه المرحلة التجهيز والإعداد لرسم المسودة الثانية بناء على المسودة الأولى لخريطة المفاهيم.

2- ترتيب المفاهيم مرة أخرى حسب العلاقات الداخلية والارتباطات فيما بينها.

3- محاولة وضع تدرجاً ثابتاً يضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة ثم التي تليها في مستوى تال، كمسار لخريطة المفاهيم.

4- داخل كل مجموعة فرعية يتم وضع المفاهيم المتعلقة والقريبة من بعضها البعض، لتسهل ملاحظة العلاقات بينها.

5- بناء الإطارات المناسبة حول المفاهيم والأفكار الرئيسية، على أن تكون متماثلة الشكل (فإذا تم اختيار الشكل المستطيل أو البيضاوي مثلاً للأفكار الرئيسية والعكس صحيح للأفكار الفرعية يجب أن يتناسب شكل الإطار مع نوع ومستوى الفكرة خلال كامل خريطة المفاهيم قيد البحث).

- **المرحلة الرابعة: مرحلة الربط بين المفاهيم**

1- استخدام الوصلات الخطية العرضية ووصلات الأسهم للتوصيل وتوضيح العلاقة بين المفاهيم.

2- كتابة كلمة أو عبارة قصيرة بجوار كل سهم لتحديد نوعية العلاقة بين المفاهيم والأفكار.

3- التأكد من صحة الوصلات والأسهم ومن دقة عبارات الربط التي تم تطبيقها قيد البحث.

- **المرحلة الخامسة: الصياغة والإخراج من قبل الباحث**

1- عمل النسخة قبل الأخيرة أو بشكلها قبل النهائي الذي يعكس فهم الباحث لبناء خرائط المفاهيم.

2- إعادة ترتيب وبناء المجموعات والمفاهيم في الخريطة مع التركيز على التنظيم والمظهر.

- **المرحلة السادسة: عرض خرائط المفاهيم على السادة المحكمين**

1- قام الباحث ببناء خرائط المفاهيم الخاصة بكل محاضرة وفقاً للأسس المتبعة عند بناء هذه الخرائط بحيث يوضع المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة ثم المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية ثم المفاهيم الأقل عمومية وشمولية والمفاهيم الأكثر تحديداً في مستويات تاليه مع وضع الأسهم والكلمات الرابطة اللازمة إلى أن تنتهي الخريطة بالأمثلة والتوضيح بالرسم كلما أمكن.

2- عرض الخرائط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ولعبة الكرة الطائرة لتعديل هذه خرائط قيد البحث.

- **المرحلة السابعة: التعديل بناء على آراء المحكمين ثم الإخراج النهائي**

بناء على تعديلات السادة المحكمين قام الباحث بإعادة بناء خرائط المفاهيم في ضوء آرائهم ومقترحاتهم إلى أن أصبحت هذه خرائط في صورتها النهائية المعدة للتطبيق داخل الدراسة الاستطلاعية وقبل التجربة الأساسية قيد البحث.

8/3 الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمي

من خلال تحليل التوزيع الزمني المخصص لمقرر الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية البدنية – جامعة مصراتة، تم تخصيص وحدة تعليمية لكل مهارة بواقع أربع دروس لكل مهارة من المهارات قيد البحث (التمرير من أعلى للإمام - التمرير من أسفل بالساعدين- الإرسال من أسفل مواجه – الإرسال من أعلى مواجه) وزمن كل درس 90 دقيقة

9/3 الموقف التعليمي واستراتيجية التدريس

لتحقيق الأهداف تطلب ذلك من الباحث أن يقوم ببناء المواقف التعليمية التي سوف يمر بها الطالب وتصميم خرائط المفاهيم الخاصة بكل مهارة ودراسة مكان التنفيذ والأدوات المستخدمة، وبناءً على هذا:

1- قام الباحث بالاجتماع مع الطلاب عينة البحث قبل البدء في التطبيق لشرح وتوضيح كيفية تنفيذ الوحدات التعليمية وشرح كيفية استخدام خرائط المفاهيم الخاصة بكل مهارة ودور كل من المعلم والمتعلم ثم الرد على جميع استفسارات وأسئلة الطلاب.

2- في بداية المحاضرة يقوم الباحث بتسليم أوراق خرائط المفاهيم إلى طلاب المجموعة التجريبية ويشرح لهم ما بداخلها، ويبدأ الطلاب التطبيق العملي داخل المحاضرة تحت إشراف ومتابعة من المحاضر مع تقديم التغذية الرجعية.

3- يُطلب من الطالب في نهاية كل وحدة تعليمية إعداد خريطة مفاهيم خاصة بالمهارة موضوع الدرس.

10/3 الدراسات الاستطلاعية

1/10/3 الدراسة الاستطلاعية الأولى

حيث قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية الأولى خلال يومي 15 -2019/10/17 وذلك بغرض تجربة الأدوات والأجهزة والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث عند التنفيذ وتقنين المعاملات العلمية للاختبارات قيد البحث، وقد حققت الدراسة أهدافها.

2/10/3 الدراسة الاستطلاعية الثانية

حيث قام الباحث بتدريس درسين قبل إجراء التجربة الأساسية للمجموعة التجريبية قيد البحث، بهدف تجريب خرائط المفاهيم والتأكد من تفهم الطلاب من كيفية استخدام البرنامج التعليمي باستخدام خرائط المفاهيم قيد البحث، وذلك خلال يومين 19 -2019/10/20، وكانت من نتائجها التوصل للشكل النهائي لخرائط المفاهيم قيد البحث.

11/3 القياس القبلي

تم إجراء القياسات القبلية للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي والاختبارات المهارية في الكرة الطائرة، وذلك يوم الاثنين الموافق 2019./10/25

12/3 التجربة الأساسية

تم تطبيق التجربة الأساسية للبحث على المجموعة التجريبية باستخدام خرائط المفاهيم في الفترة من 2019 /10/30 وحتى يوم 2019/12/20 لمدة (8) أسابيع بواقع درسين أسبوعيا، تم تنفيذها من خلال (16) درس، بواقع أربع دروس لكل مهارة زمن كل درس (90) دقيقة.

13/3 القياس البعدي:

تم إجراء القياسات البعدية للمجموعة التجريبية في اختبار دافعية التعلم والاختبارات المهارية في الكرة الطائرة قيد البحث، وذلك في يومي 24-25 /2019/12.

0/4 عرض ومناقشة النتائج

1/4 عرض النتائج الخاصة ببعد دافعية التعلم

جدول (8)

دلالة الفروق الاحصائية بين القياسات القبلية والبعدية في دافعية التعلم للمجموعة التجريبية ن= 20

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	نسبة التحسن
		س	ع	س	ع		
دافع القيم	درجة	38.76	1.54	74.88	2.76	34.35	%93.19
دافع التوقع	درجة	37.43	1.35	64.58	1.96	45.54	%72.54
دافع الانفعال	درجة	17.64	1.58	28.09	1.56	20.14	%59.24
دافع المساهمة	درجة	39.32	1.47	68.56	1.63	57.66	%47.36

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والقياسات البعدية في محاور مقياس دافعية التعلم لصالح القياسات البعدية داخل المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، وقد جاءت نسبة التحسن في كل من دافع القيم (93,19%)، وفي دافع التوقع (72,54%)، وفي دافع الانفعال (59,24%)، وفي دافع المساهمة (47,36%).

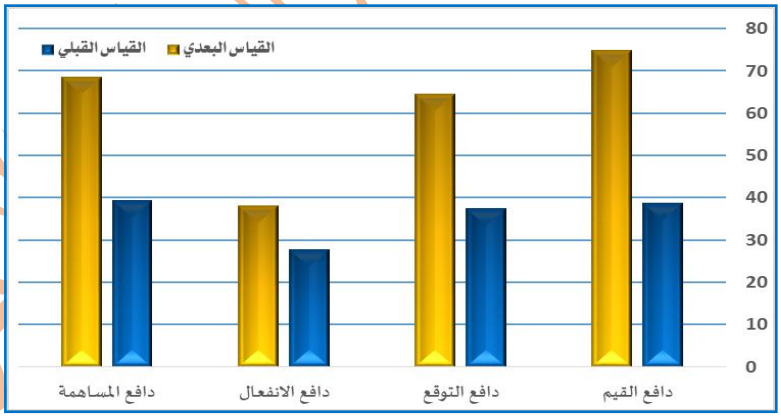

شكل رقم (1) الفرق بين القياسات القبلية والبعدية في دافعية التعلم للمجموعة التجريبية

جدول (9)

دلالة الفروق الاحصائية بين القياسات القبلية والبعدية في دافعية التعلم للمجموعة الضابطة ن= 20

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	نسبة التحسن
		س	ع	س	ع		
دافع القيم	درجة	38.69	1.43	60.46	3.64	13.52	%56.27
دافع التوقع	درجة	37.54	1.35	56.89	3.65	12.14	%51.55
دافع الانفعال	درجة	17.83	1.32	23.97	1.47	14.94	%34.44
دافع المساهمة	درجة	39.16	1.07	65.76	2.78	28.48	%67.93

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والقياسات البعدية في محاور مقياس دافعية التعلم لصالح القياسات البعدية داخل المجموعة الضابطة، حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، وقد جاءت نسبة التحسن في دافع القيم (56,27%)، ودافع التوقع (51,55%)، ودافع الانفعال (34,44%)، وفي دافع المساهمة (67,93%).

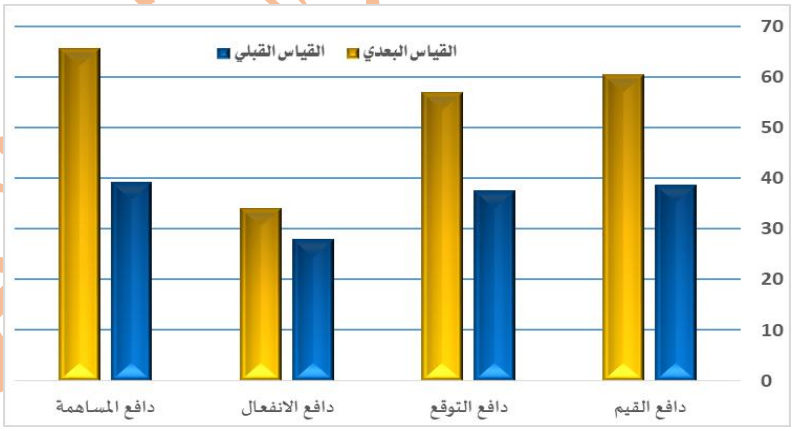

شكل رقم (2) الفرق بين القياسات القبلية والبعدية في دافعية التعلم للمجموعة الضابطة

جدول (10)

دلالة الفروق الاحصائية بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية التعلم ن= 20

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	نسبة التحسن
		س	ع	س	ع		
دافع القيم	درجة	74.88	2.76	60.46	3.64	6.56	%23.85
دافع التوقع	درجة	64.58	1.96	56.89	3.65	4.26	%13.52
دافع الانفعال	درجة	28.09	1.56	23.97	1.47	8.52	%17.19
دافع المساهمة	درجة	68.56	1.63	65.76	2.78	2.56	%4.26

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية، ومتوسطات القياسات البعدية للمجموعة الضابطة في محاور مقياس دافعية التعلم لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية، حيث جاءت نسبة التحسن في كل من دافع القيم (23,85%)، وفي دافع التوقع (13,52%)، وفي دافع الانفعال (17,19%)، وفي دافع المساهمة (4,26%).

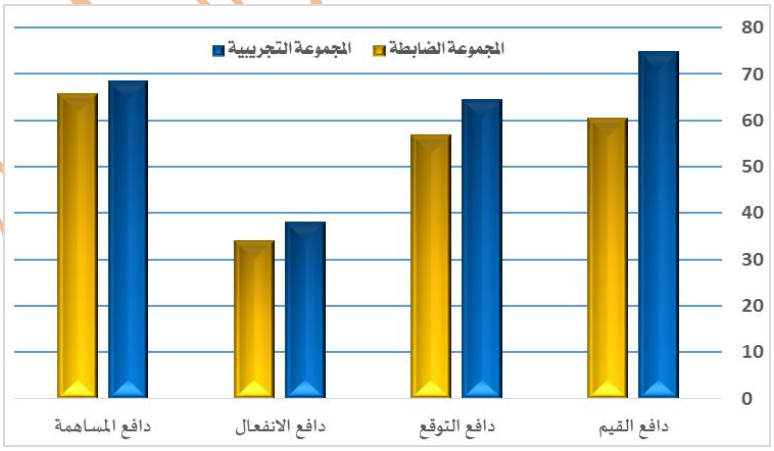

شكل رقم (3) الفرق بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية التعلم

2/4 مناقشة النتائج الخاصة ببعد دافعية التعلم

يتضح من نتائج جداول (8)، (9)، (10) تفوق أداء طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق تصميم خرائط المفاهيم على أداء طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الأسلوب الذي يعتمد على توجيه المعلم في محاور اختبار دافعية التعلم والمجموع العام على الرغم من معنوية أداء المجموعتين في محاور اختبار دافعية التعلم.

حيث تميز التصميم التعليمي باستخدام خرائط المفاهيم بخطوات عالجت المهمة التعليمية وفق نمط من التفكير تميز بالتحليل والتسلسل والتتابع بخطوات محددة تتطلب مستوى متقدماً من العمليات المفاهيم تبدأ بالإحساس بالمشكلة وصياغتها وتحديد الهدف وصياغة الفرضيات واختبارها وتنفيذ الحلول المقترحة وأخيراً المتابعة والاشراف، والتي ساعدت الطالب على التدرب وفق هذه المستويات وبطريقة علمية ومنطقية، انعكست على أدائه في اختبار التفكير العلمي بأقسامه الخمسة. (11: 51-55)، (4 : 47)

فضلاً عن ذلك نجد أن استخدام خرائط المفاهيم والتي احتوت على بنية التصميم التعليمي، أسهمت في استثارة الطالب وتفتح مدركاته الحسية (البصرية) وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة والتحليل والتفسير والمقارنة والذي انعكس على رفع مستواه التحصيلي في التفكير العلمي إذ يشير(حيلة) إلى" أن للوسائل التعليمية أهمية في استثارة اهتمام الطالب واشباع حاجاته للتعلم واثراء مجالات الخبرة لديه، كما أنها تسهم في تنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. (14: 99)

كما أن المحتوى التعليمي المعد تميز بالتنوع حيث شمل المفاهيم والمبادئ والحقائق والاجراءات والتي انسجمت مع مستويات المعرفة المتمثلة (بالتذكر، والتطبيق، والاكتشاف)، حيث شكل هذا الانسجام مصفوفة ارتباطية متداخلة هدفها الأساسي استثارة قدرات الطالب المفاهيم من تأمل وملاحظة وتحليل وتركيب وتفسير ونقد واستنتاج وغيرها وبذلك عمل المحتوى التعليمي على تنمية القدرات للطالب والذي انعكس ايجاباً نحو دافعية التعلم لدى الطالب نحو مهارات الكرة الطائرة. (22 : 132)

كما يتضح من جدول (10) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار دافعية التعلم لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية حيث أظهرت، حيث راعى الباحث في تصميم خرائط المفاهيم خصائص الطلاب وحاجاتهم وذلك لاختلاف خصائص الطلاب وتنوعها من متعلم إلى متعلم آخر، وذلك لتصميم نموذج تعليمي يراعي ميول وعواطف وانفعالات واتجاهات الطلاب ودوافعهم بهدف استثارة دوافع الطلاب نحو التعلم، الأمر الذي جعل التصميم التعليمي فعال لاستثارة دافعية التعلم.

حيث أسهمت هذه التأثيرات في استثارة قيم واتجاهات الطلاب ورغبتهم في التعلم والتفوق والمشاركة والتفاعل مما انعكس ايجاباً على رفع المستوى التحصيلي في مقياس دافعية التعلم بمحاوره، فضلاً عن ذلك نجد أن التصميم

التعليمي لخرائط المفاهيم قدم للطالب تنظيماً تعليمياً تميز بالتسلسل المنطقي والمتدرج من السهل إلى الصعب مما أدى إلى التدرج في استثارة قيم ودوافع الطالب فحقق نجاحاً عالياً في دافع القيم وهذا يتفق مع ما أشار اليه الحيلة نقلا عن (Keller, 1983) إلى أن مفهوم الدافعية يعد عملية متسلسلة ومستمرة لتطوير دافعية التعلم كجزء أساسي لتصميم التعليم. (20 : 53)

كما أن عرض المقدمة الشاملة والمقارنة التشبيهية ومستويات التفصيل أسهم في جذب انتباه الطالب وحرك في ذهنه تساؤلات حول مضامين هذه المراحل مما دفعه للتعرف على ما تتضمنه هذه المراحل كما أسهم تكرار هذه المراحل في تدريب دوافع الطالب، انعكس ذلك على أدائه في الاختبار التحصيلي لدافعية التعلم.

كما أن المناقشة والحوار وتبادل الآراء والتفاعل بين المدرس والطالب وبين الطلاب أنفسهم ساعد على تبادل الخبرات الأمر الذي أدى إلى استثارة دافعية التعلم وانعكس ذلك على أدائه في اختبار دافع القيم ودافع المساهمة وهذا يتفق ما أشار اليه (Dean, 1996) إلى أن الانسان اجتماعي بطبعه لا يحب الانعزال فالطالب لديه رغبة في الاتصال والتفاعل مع الآخرين من أقرانه وان استمرارية التفاعل الاجتماعي يزيد من دافعية المتعلم ويحسن التعلم. (9: 55)

بالإضافة الى مراعاة الباحث في التصميم التعليمي باستخدام خرائط المفاهيم تقديم تنظيماً تعليمياً تميز بالتدرج والمنطقية بحيث تناول تنظيم المحتوى التعليمي على شكل عناصر تعليمية تضمنت عرض المحتوى التعليمي بصورة مباشرة أدت إلى اكساب الطالب قيماً ومفاهيم واتجاهات فنجح الطالب في دافع القيم ومن ثم عرض الأمثلة التي استثارت في ذهن الطالب توقعات عن أمثلة مشابهة فنجح في دافع التوقع ومن ثم في المناقشة والحوار وان تبادل الآراء بين المدرس والطلاب أسهم في تنمية قدرة الطالب على المساهمة والمشاركة فنجح في دافع المساهمة

كما أسهم الترابط بين نوع المحتوى ومستوى الأداء في استثارة انتباه الطالب ورغبته باستقبال المثيرات والتعرف عليها، اذ يشير عبد الحافظ سلامة (2002) إلى ان الانتباه يشير إلى رغبة الطلاب الذاتية للانتباه أو استقبال ظواهر أو مثيرات معينة، يكون راغباً في استقبالها أو الانتباه لها. (18: 83)

وعند تفاعل الطالب من خلال المشاركة مع مفاهيم وحقائق ومبادئ المحتوى التعليمي وفق مستويات التذكر والتطبيق والاكتشاف تحركت دوافع الطالب الداخلية للاستجابة وفق هذه المستويات مما أدى إلى الانتقال من مستوى الانتباه إلى مستوى الاستجابة والاندماج مع المثير فأشعره ذلك بالسرور والارتياح واكسابه المعرفة والخبرة.

كما أسهم تنظيم محتوى المادة التعليمية وفق تسلسل منطقي يبدأ من المعلومة السهلة ثم ينتقل تدريجياً إلى المعلومة الأصعب فالأصعب، اذ يرى (الحيلة، 1999) إلى " أن المحتوى التعليمي قد يسير وفق تسلسل يبدأ بعرض

المعلومة السهلة أولاً ثم ينتقل تدريجياً إلى المعلومة الأصعب منها فالأصعب إلى ان يتحقق الهدف التعليمي المطلوب "(20: 210)

كما أسهم عرض المحتوى التعليمي والمحتوى التنظيمي لخرائط المفاهيم، إلى جذب انتباه الطالب واستثارة دوافعه، وجعلته متابعاً ومتفاعلاً اثناء اداء الدرس التعليمي فشكلت مثيراً بصرياً إلى جانب المثيرات اللفظية التي تحدث في القاعة الدراسية مما أدى إلى اثارة دافعية التعلم لديه، كما أسهمت الاختبارات المهارية والمعرفية في استثارة دافعية الطالب نحو تعلم محتوى مقرر الكرة الطائرة وبشكل مثمر، الأمر الذي انعكس على أدائه التحصيلي في اختبار دافعية التعلم. (19 : 1)

كما أظهرت نتائج اختبار (دلالة الفروق) فروقاً معنوية لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس وفق خرائط المفاهيم في جميع محاور اختبار دافعية التعلم، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى أن تصميم البرنامج التعليمي باستخدام خرائط المفاهيم قدم عرضاً شاملاً وموسعاً لمحتوى المادة التعليمية ومن خلال تفاعل الطالب مع هذا العرض، أدى إلى اكتسابه مفاهيم وقيم واتجاهات نحو المادة التعليمية، انعكس ذلك في أدائه التحصيلي المتفوق في دافع القيم وبالتالي أدى ذلك إلى تفوق المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في دافع القيم.

كما وفر العرض الموسع والمفصل فرصة للاختيار الصحيح من بين عدة بدائل مما جعل الطالب قادراً على الاختيار والتوقع وضبط التعلم والسيطرة عليه، مما أدى إلى تفوق الطالب في دافع التوقع، وبذلك حققت المجموعة التجريبية تفوقاً على المجموعة الضابطة في دافع التوقع.

كما أن العرض التفصيلي والموسع والمدعم بالأمثلة والتمارين والتدريبات واختبارات التقويم التكويني والأنشطة شكل استراتيجية تعليمية فعالة للتعلم والتحصيل العلمي، تفاعل معها الطالب مما ساعدته في اجتياز مرحلة القلق والخوف من الامتحانات إلى مرحلة الانفعال الإيجابي والذي انعكس على أدائه التحصيلي المتفوق في دافع الانفعال، وبذلك حققت المجموعة التجريبية تفوقاً على المجموعة الضابطة في دافع الانفعال، كما أسهمت المناقشة والحوار وفق التفصيل الموسع في تشكيل استراتيجية تعليمية فعالة نتج من خلالها تبادل الآراء والتفاعل بين المدرس والطلاب والذي فتح المجال أمام الطلاب للمشاركة في العملية التعليمية والذي انعكس في الأداء التحصيلي المتفوق للطالب في دافع المساهمة، وبذلك حققت المجموعة التجريبية تفوقاً على المجموعة الضابطة في دافع المساهمة.(16: 116)

ومن خلال النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث يكون قد صحة الفرضين الأول والثالث للبحث والذي ينصا على التالي: ♦ **الفرض الأول:** توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية التعلم. ♦ **الفرض الثالث:** توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في دافعية التعلم لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

3/4 عرض النتائج الخاصة ببعد تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث

جدول (11)

دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

في تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث ن= 20

مهارات الكرة الطائرة	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	نسبة التحسن
		س	ع	س	ع		
التمرير من أعلى على الحائط	درجة	35	1.78	47	2.45	12.43	%34,29
التمرير من أسفل على الحائط.	درجة	30	2.14	42	3.14	7.90	%40
الإرسال من أعلى مواجه	درجة	22	2.65	43	2.47	15.20	%47,62
الإرسال من أسفل مواجه	درجة	15	2.12	35	3.14	13.24	%57,14

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث لصالح القياسات البعدية داخل المجموعة التجريبية، حيث جاءت نسبة التحسن في كل من التمرير من أعلى على الحائط (34,29%)، وفي التمرير من أسفل على الحائط (40%)، وفي الإرسال من أعلى مواجه (47,62%)، وفي الإرسال من أسفل مواجه (57,14%).

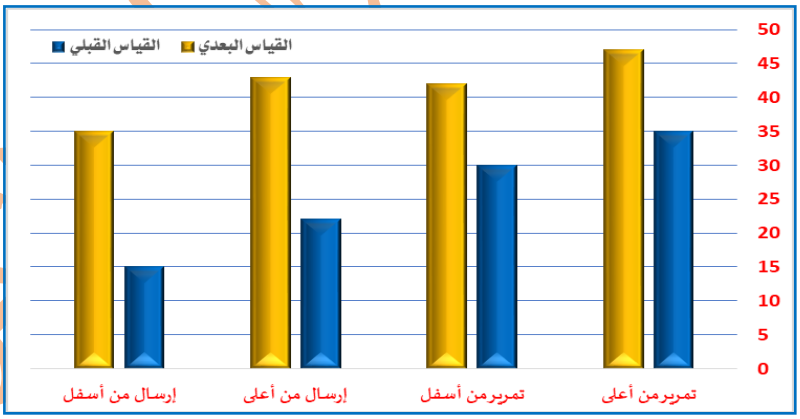

شكل رقم (4) الفرق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية في تعليم مهارات الكرة الطائرة

جدول (12)

دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة

في تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث ن= 20

مهارات الكرة الطائرة	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	نسبة التحسن
		س	ع	س	ع		
التمرير من أعلى على الحائط	درجة	34	3.96	40	3.23	2.18	%17,64
التمرير من أسفل على الحائط.	درجة	31	4.15	39	2.57	3.19	%25,81
الإرسال من أعلى مواجه	درجة	21	3.56	32	1.85	6.49	%34,38
الإرسال من أسفل مواجه	درجة	16	3.15	25	4.01	3.29	%36

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية ومتوسطات القياسات البعدية في مهارات الكرة الطائرة قيد البحث لصالح متوسطات القياسات البعدية داخل المجموعة الضابطة، حيث جاءت نسبة التحسن في تلك المتغيرات في كل من التمرير من أعلى على الحائط (17,64%)، وفي التمرير من أسفل على الحائط (25,81%)، وفي الإرسال من أعلى مواجه (34,38%)، وفي الإرسال من أسفل مواجه (36%).

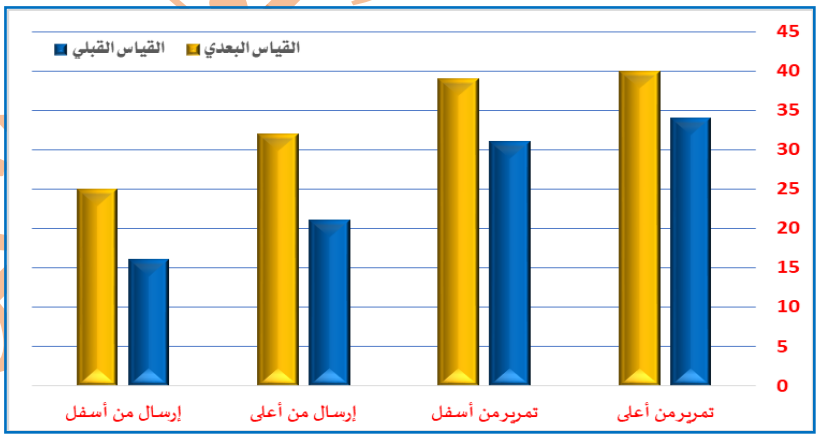

شكل رقم (5) الفرق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة في تعليم مهارات الكرة الطائرة

جدول (13)

دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

في تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث ن= 20

مهارات الكرة الطائرة	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	نسبة التحسن
		س	ع	س	ع		
التمرير من أعلى على الحائط	درجة	47	2.45	40	3.23	8.09	%17,5
التمرير من أسفل على الحائط.	درجة	42	3.14	39	2.57	3.46	%7,69
الإرسال من أعلى مواجه	درجة	43	2.47	32	1.85	21.59	%34,38
الإرسال من أسفل مواجه	درجة	35	3.14	25	4.01	7.32	%40

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0,05 = 1,69

يتضح من جدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية، ومتوسطات القياسات البعدية للمجموعة الضابطة في مهارات الكرة الطائرة قيد البحث لصالح متوسطات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية، حيث جاءت نسبة التحسن في تلك المتغيرات في كل من التمرير من أعلى على الحائط (17,5%)، وفي التمرير من أسفل على الحائط (7,69%)، وفي الإرسال من أعلى مواجه (34,38%)، وفي الإرسال من أسفل مواجه (40%).

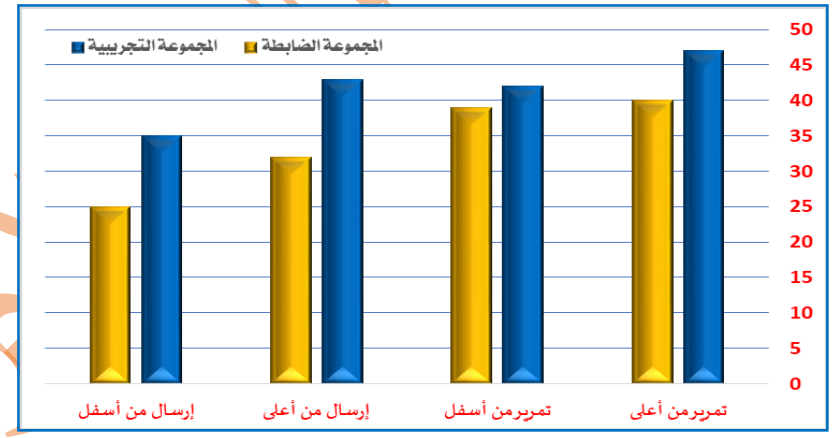

شكل رقم (6) الفرق بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث

4/4 مناقشة النتائج الخاصة ببعد تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث

1- مناقشة نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

يتضح من نتائج جدول (11) في المجموعة التجريبية وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث لصالح متوسطات القياسات البعدية، حيث جاءت نسبة التحسن في كل من التمرير من أعلى على الحائط (34,29%)، والتمرير من أسفل على الحائط (40%)، والإرسال من أعلى مواجه (47,62%)، وفي الإرسال من أسفل مواجه (57,14%).

ويُرجع الباحث هذه الإيجابية والفاعلية في النتائج إلى البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب خرائط المفاهيم، وما احتوى عليه من تنظيم للمعارف والمصطلحات والمهارات العملية والنظرية بصورة منطقية متسلسلة من العام إلى الخاص ومن السهل إلى الصعب، والتي أسهمت بشكل كبير في زيادة كم ونوع المعلومات والمعارف التي تم تحصيلها من قبل الطلاب، مما أدى إلى زيادة استيعاب وتحصيل الطلاب للجزء المقرر تدريسه.

ويتفق ذلك مع أشار إليه جابر عبد الحميد جابر (2002م)، إلى أن أسلوب خرائط المفاهيم هو عنقود أو نسيج من المعلومات يساعد المتعلمين على فهم المفاهيم والعلاقات ما بين الأفكار، والتي أتاحت للطلاب التحول من السلبية إلى الايجابية في التعلم، مما أتاح العمل بحرية واستقلالية لمستخدمي هذه الخرائط وما بها من إرشادات تعليمية وفنية وتوضيحية ومعرفية، وما تحتويه من تفصيلات كاملة للمهارة المتعلمة من حيث تقسيم تعلم المهارة إلى مراحل سواء كانت فنية أو تعليمية وغيرها، وكذلك الأدوات المستخدمة، وإرشادات فنية يجب مراعاتها عند كل خطوة، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة للمتعلمين، مما كان له الأثر الإيجابي في تعلم وتحسين المهارات الأساسية للكرة الطائرة قيد البحث. (7)

ومن خلال النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث يكون قد أثبت صحة الجزء الأول من الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

2- مناقشة نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

يتضح من نتائج جدول (12) في المجموعة الضابطة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في تعليم مهارات الكرة الطائرة قيد البحث لصالح متوسطات القياسات البعدية، حيث جاءت نسبة التحسن في كل من التمرير من أعلى على الحائط (17,64%)، والتمرير من أسفل على الحائط (25,81%)، والإرسال من أعلى مواجه (34,38%)، وفي الإرسال من أسفل مواجه (36%).

وقد يرجع الباحث هذه الإيجابية في النتائج الى طبيعة البرنامج التعليمي باستخدام الأساليب التقليدية في تعليم المهارة، وما أحتوى عليه من تنظيم للمعارف والمهارات العملية والنظرية الموجهة بصورة مباشرة للهدف التعليمي للبرنامج ضمن أجزاء الوحدة التدريسية، مما كان له الأثر الإيجابي في تعليم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد البحث.

وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة التي قام بها أحمد السيد الموافي (2004)، أنه عند تطبيق برنامج تعليمي منتظم لتعليم المهارات الحركية خلال فترة زمنية كافية ينتج عنه تعلم وتحسين مستوى الآداء في تلك المهارات ولكن بمستويات مختلفة حسب قدرة المتعلم على الاستيعاب. (2 : 37)

كما أشار أبو النجا أحمد عز الدين (2011م)، إلى أنه مهما توفرت من طرق تدريس حديثة فلا نستطيع الاستغناء عن التدريس بالطرق التقليدية المتبعة (الشرح والنموذج) والتي اعتادت عليها عينة البحث في كافة المقررات العملية، وذلك نظراً لما تمتاز به هذه الطرق التقليدية المتبعة من ترتيب الخطوات التعليمية من السهل إلى الصعب، مصحوبة بإرشادات سواء بالصور أو بمراعاة نواحي فنية أو قانونية أو معرفية، أكسبت كل المتعلمين حجم متساوي من العمل، نتج عنه تعلم وتحسين في مستوى الآداء المهاري للمتعلمين. (1 : 122)

ومن خلال النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث يكون قد أثبت صحة الجزء الثاني من الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعة الضابطة في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

3- مناقشة نتائج القياسين البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

يتضح من نتائج جدول (13) في القياسين البعدي للمجموعتين التجريبي والضابطة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية، ومتوسطات القياسات البعدية للمجموعة الضابطة في مهارات الكرة الطائرة قيد البحث لصالح متوسطات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، وقد جاءت نسبة التحسن في كل من التمرير من أعلى على الحائط (17,5%)، وفي التمرير من أسفل على الحائط (7,69%)، وفي الإرسال من أعلى مواجه (34,38%)، وفي الإرسال من أسفل مواجه (40%).

ويرجع الباحث سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة نتيجة استخدام المجموعة التجريبية لخرائط المفاهيم التي تقدم المعلومات مقترنة بالوسائل التوضيحية لها والتي تؤدى إلى الترابط بين المعلومات المقدمة في أشكال متعددة من (نصوص ورسوم وصور) والتي تمكن من استيعاب المعلومات عن طريق اشتراك أكثر من حاسة من حواس المتعلم.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من ماسون Mason (27)، لمياء محمد مرسى (17)، اوران أكي (28)، عادل رمضان بخيت هاشم (10). حيث أشاروا إلى أن استخدام خرائط المفاهيم ساعد في إمداد المتعلمين قدر كبير من التغذية الراجعة والتي ساهمت في إصلاح الأخطاء وبالتالي تحسن نتائج المستوى المهاري، كما أن الخطوات المتبعة في خرائط المفاهيم تساعد على تنظيم المعلومات في الذاكرة نظرا لتسلسلها في عملية استيعاب المعلومة واستردادها عند الحاجة إليها.

ومن خلال النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث يكون قد حقق الهدف الرابع للبحث، وكذلك ثبت صحة الفرض الرابع للبحث والذي ينصا على أنه: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح متوسطات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

0/5 الاستنتاجات والتوصيات

1/5 الاستنتاجات

في ضوء أهداف وفروض وعينة البحث، ومن خلال المعالجات الإحصائية للبيانات، توصل الباحث للاستنتاجات التالية:

1- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية التعلم لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

2- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

3- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في دافعية التعلم لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

4- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة مصراتة.

2/5 التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصى الباحث بما يلي:

1- ضرورة استخدام خرائط المفاهيم في تدريس محتوى المهارات الأساسية في الكرة الطائرة

2- إجراء دراسات مشابهه على رياضات متنوعة بمراحل التعليم الأساسي باستخدام خرائط المفاهيم.

3- ضرورة إدراج استراتيجيات خرائط المفاهيم في مجال تدريس الألعاب الرياضية بالمدارس الرياضية التجريبية وتدريس الكرة الطائرة بصفة خاصة.

4- تدريب المتعلمين من خلال المقررات الدراسية المختلفة على كيفية بناء خرائط المفاهيم سواء داخل المقررات النظرية أو العملية.

5- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين القائمين بالعمل بالجامعات او المدارس على كيفية بناء خرائط المفاهيم والاستفادة منها في التعليم.

المراجع

أولاً المراجع العربية

1- **أبو النجا احمد عز الدين (2011):** "المعلم والمنهج وطرق التدريس"، مكتبة القرية الاولمبية، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

2- **أحمد السيد الموافي (2004):** "تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على مستوى التحصيل المهارى و المعرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بدمياط ، جامعة المنصورة.

3- **أحمد زكي عثمان (2009):** " فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحسين أداء بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي في درس التربية الرياضية"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية أبو قير.

4- **أمير محمود طه السلماني (2001):** "أثر استخدام أنموذج راجلوث في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في علم الحياء كلية التربية"، جامعة الموصل، رسالة ماجستير.

5- **أيمن عبده محمد: أساسيات الكرة الطائرة (2006):** "الأسس النظرية والتطبيقية"، هابي رايت للطباعة والنشر، أسيوط.

6- **بيتى كوليس (1990):** "الحاسب مصدر أوضاع تعليمية جديدة"، مستقبليات، ط2، مجلد 20، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

7- **جابر عبدالحميد جابر (2002م):** "اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس"، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

8- **زكي محمد حسن (2000م):** "الكرة الطائرة منهجية حديثة في التدريب والتدريس"، ملتقى الفكر، كلية التربية الرياضية بأبو قير، الإسكندرية.

9- **سبيتزر دين (1999):** "الدافعية العامل المهمل في التصميم التعليمي"، ترجمة محمد محمود الحيلة، مجلة المعلم، الطالب، العدد 2، الاردن.

10- **عادل رمضان بخيت هاشم (2008م):** "أثر استخدام خرائط المفاهيم على تعلم المهارات الهجومية في كرة السلة"، المؤتمر الإقليمي الرابع للمجلس الدولي للصحة والتربية البدنية والترويح والرياضة والتعبير الحركي لمنطقة الشرق الأوسط، كلية التربية الرياضية – أبو قير – جامعة الإسكندرية.

11- **عبد الحافظ سلامة، (2002):** "أساسيات في تصميم التدريس"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

12- **عبدالسلام مصطفى عبدالسلام (2001م):** "الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم"، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

13- **عفت مصطفى الطناوى (2002م):** "أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية"، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

14- **فاضل خليل ابراهيم، داؤود فائز محمد (2001):** "الطرائق والوسائل التعليمية / التعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية بمحافظة نينوى بالعراق، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 2، جامعة البحرين.

15- **فوزي الشربيني، عفت الطناوى (2001):** "مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

16- **كيزليك نيموز (2004):** "التربية على الانترنت، استراتيجيات التعلم والتعليم والمهارات المرتبطة بها"، ترجمة وتلخيص رائف عاطف رشيد، مجلة رسالة المعلم ، العددان 2-3 ، الأردن.

17- **لمياء محمد إبراهيم مرسى (2007م):** "جدوى استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على مستوى التحصيل والاتجاهات لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية في مادة طرق التدريس"، المؤتمر العلمي الدولي السادس بالقاهرة.

18- **مجدى عزيز إبراهيم (2004م):** إستراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

19- **محمد محسن عمران (2004):** "تصنيفات التقويم"، مجلة المعلم تربوية ثقافية جامعة الأردن.

20- **محمد محمود الحيلة (1999):** "التصميم التعليمي نظرية وممارسة"، دار المسيرة للنشر، الاردن.

21- **محى الدين توق (2003):** "اسس علم النفس التربوي"، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، عمان

ثانياً المراجع الأجنبية

22- Bonnie Kenny , Cindy Gregory (2006) volleyball (Steps to Success) Human Kinetics Publishers,

23- Chei chang chiou (2008) : The effect of concept mapping on students' learning achievements. Innovations in Education and Teaching International. Volume 45 , Issue 4, pp.(375 – 387).

24- Darlene, KLuka and Peter J. Dunn (2002): Volley ball it The edition, Mc Graw Hill, Use.

25- Darlene, KLuka and Peter J. Dunn;(2002) Volley ball it Th edition, Mc Graw Hill, Use,.

26- Heinze – fry, J. A. and Novak, J. (1990) : "Concept Maping Brings Long – Term Movement Toward Meaningful Learning" Science Education. 74 (4). 461-472.

27- Mason, C.L. (1992) : "Concept Mapping. A Tool to Develop Reflective Science Instruction", Science Education, 76 (1) – 51-63.

28- Oleary,M.A.(1995) : The use of concept maps As Advance Organizers in grade seven science , MA, Saint Mary's University ,Dissertation Abstract International, 33/02 , p. 304.

29- Sead, D. (2000): Concept and Science achievement of middle – grade student, Dissertation abstract international, 50 (6) 1619.

30- Wilkinson, Hillier, Pad field and Harrison:(1999) The Effects of female Junior High School students volley ball Performance, Physical Educator journal, Volume 56, winter,

ثالثاً المراجع عبر شبكة المعلومات الدولية

31 - www.husseinmardan.com,2018.

32 - www.mc.eadanan_doulat@yahoo.com ,2018.

33 - www.avmed.com 2013

34 - www.sprintaquatics.com 2013

مجلة التربية البدنية والعلوم الأخرى

متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية لتطوير أداء الموانئ البحرية في ليبيا

* وردة حسين هبهب

- المقدمة وأهمية الدراسة:

تُعَدْ الإدارة الإلكترونية مدخلاً معاصراً للتطوير والتحديث والقضاء على المشاكل التقليدية في تسيير الأعمال، وذلك باستخدام الأساليب الإلكترونية الجديدة التي تتسم بالكفاءة والفاعلية وسرعة الأداء، إن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الليبية بوجه عام وفي ميناء طرابلس بوجه خاص سَيُمَكِّن مدراء هذه المؤسسات من التحكم بشكلٍ كبير في إدارة عملياتهم، والتعرف أولاً بأول على نقاط القوة والضعف في سير نظام تلك العمليات وربما بشكل فوري، لهذا تسعى العديد من المؤسسات في العديد من الدول للتحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، وذلك لتحسين أدائها وتسهيل الخدمات التي تقدمها إلى عملائها، فالعصر الراهن يتميز بالتقدم السريع في كافة المجالات لأنه عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، فأصبح التغيير ضرورة حتمية، وأصبحت الإدارات ملزمة بمواكبة هذا التطور وخاصة في المجال التقني الذي يشمل مجال الإدارة.

من هنا حاولت الدراسة تسليط الضوء على المتطلبات التي يمكن عن طريقها تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلى وجه الخصوص في مصلحة الموانئ البحرية والنقل البحري طرابلس، كآلية يمكن الاعتماد عليها في تطوير طرق العمل التقليدية إلى طرق أكثر حداثة ومرونة وفعالية، وتم اختيار مصلحة الموانئ والنقل البحري كتطبيق عملي للدراسة لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق الوصل بينها وبين الخدمة التي تقدمها للعملاء على مستوى الدولة عموماً والمنطقة الغربية خصوصاً، فمصلحة الموانئ والنقل البحري تُعَدْ أحد أهم المؤسسات الحكومية ذات الطابع الاستراتيجي والحيوي للدولة سواءً على المستوى الخدمي أو الاقتصادي أو الاستراتيجي من حيث الأداء وتوفير الخدمة البحرية، ونظراً لهذه الأهمية التي تتميز بها فإن إدخال الميكنة بها وبما تحويه من آلات ومعدات وبرمجيات أصبح أمراً ضرورياً ومهماً في سرعة أداء المهام المناطة بها من حيث تجميع البيانات وتخزينها واسترجاع المعلومات في الوقت المناسب وبما يُحقِق التوافق بين سرعة الأداء ودقة المعلومات.

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الذي تلعبه الإدارة الإلكترونية في تحسين مستوى أداء العاملين في حالة تطبيقهم للإدارة الإلكترونية وبشكل جيد، إن هذه الدراسة تحاول المساهمة في زيادة التوعية بأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية ومدى مساهمتها في تطوير أداء المؤسسة، إلى جانب أنها حالة دراسية لمؤسسة من أهم المؤسسات الخدمية في حياة المجتمع الليبي في العديد من العمليات الخدمية البحرية ألا وهي مصلحة الموانئ البحرية طرابلس، والتي تشرف على العديد من الخدمات في مجال الموانئ البحرية داخل العديد من الموانئ الخدمية العامة والموانئ النفطية وغيرها، أيضاً تسعى إلى إثراء المكتبة الليبية والعربية ومراكز البحث العلمي بمثل هذه الدراسات للإستفادة منها كإضافة جديدة إلى حقل المعرفة، ونواة لدراسات أخرى تقيس ذلك المتطلبات في المؤسسات الليبية وغيرها من الدول، ودراسة متغيرات أخرى غير التي تناولتها هذه الدراسة.

- مشكله الدراسة:

تُمَثِّل الإدارة الإلكترونية اتجاهاً جديداً في عالم الإدارة الحديثة، لأنها تقوم على أسس ومبادئ مختلفة عما كان متعارف عليه في الإدارة التقليدية، وبما أن الإدارة التقليدية لم تعد قادرة على الاستجابة لمتغيرات العصر ومتطلباته، فإن هذه الدراسة تحاول إلقاء الضوء على متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الموانئ الليبية – مصلحة الموانئ والنقل البحري طرابلس- لغرض المساعدة في تطوير أدائها، وهكذا تم تحديد المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: ماهي متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية اللازمة لتطوير أداء مصلحة الموانئ والنقل البحري؟

- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية بمصلحة الموانئ والنقل البحري بطرابلس وتحديد المتطلبات التقنية والمالية والبشرية كأحد المتطلبات الهامة والضرورية لتطوير أداء الموانئ البحرية في ليبيا.

- **تساؤلات البحث:**

- ماهي المتطلبات المالية لتطبيق الإدارة الإلكترونية اللازمة لتطوير أداء مصلحة الموانئ البحرية والنقل البحري طرابلس؟

- ماهي المتطلبات التقنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية اللازمة لتطوير أداء مصلحة الموانئ البحرية والنقل البحري طرابلس ؟

- ماهي المتطلبات البشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية اللازمة لتطوير أداء مصلحة الموانئ البحرية والنقل البحري طرابلس؟

- **المصطلحات المستخدمة في البحث:**

1-الإدارة الإلكترونية: هي استخدام تقنية المعلومات في تحسين مستويات أداء إدارات المؤسسات ورفع كفاءتها الإنتاجية، وتعزيز فاعليتها في تحقيق أهدافها.

2- متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية: هي كل ما يجب توافره من العناصر التقنية والمالية والبشرية والقانونية والإدارية وغيرها من العناصر، وبما يتيح تنفيذ العملية الإدارية بأساليب تكنولوجية حديثة تسهم في إنجاح برامج الإدارة الإلكترونية.

3--المتطلبات **التقنية:** هي جميع المكونات المادية من أجهزة الحواسيب وملحقاتها وشبكات الاتصال السلكية واللاسلكية، والمكونات البرمجية من البرامج الحاسوبية المناسبة.

4- **المتطلبات المالية:** هي تلك الموارد المالية اللازمة والتي تساهم في توفير وتجهيز وتطوير الموارد المادية والتقنية وبرامجها داخل المؤسسة، من أجل الوصول تطبيق فعال للإدارة الإلكترونية.

5- **الموارد البشرية:** هي جميع العناصر البشرية المتخصصة والمؤهلة من فنيين ومشغلين ومحللين ومبرمجين واللازم توافرها داخل المؤسسة والقادرة على تطبيق الإدارة الإلكترونية بشكل جيد.

- **مفهوم الإدارة الإلكترونية:**

تُعَدْ الإدارة الإلكترونية مدخلاً معاصراً للتطوير والتحديث والقضاء على المشاكل التقليدية في تسيير الأعمال، وذلك باستخدام الأساليب الإلكترونية الجديدة التي تتسم بالكفاءة والفاعلية وسرعة الأداء.

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الليبية بوجه عام وفي مصلحة الموانئ البحرية طرابلس بوجه خاص سَيُمَكِّن مدراء هذه المؤسسات من التحكم بشكلٍ كبير في إدارة عملياتهم، والتعرف أولاً بأول على نقاط القوة

والضعف في سير نظام تلك العمليات وربما بشكل فوري، لهذا تسعى العديد من المؤسسات في العديد من الدول للتحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، وذلك لتحسين أدائها وتسهيل الخدمات التي تقدمها إلى عملائها، فالعصر الراهن يتميز بالتقدم السريع في كافة المجالات لأنه عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، فأصبح التغيير ضرورة حتمية، وأصبحت الإدارات ملزمة بمواكبة هذا التطور وخاصة في المجال التقني الذي يشمل مجال الإدارة. (الكوني، 2019، ص15.)

- **تعريف الإدارة الإلكترونية:**

يمكن تعريف الإدارة الإلكترونية تعريفاً إجرائياً بأنها العملية الإدارية على الإمكانات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للشركة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة. (العامري والغالي، 2007، ص86)

- **الأنظمة اللازمة للإدارة الإلكترونية:**

1-أنظمة المتابعة الفورية وأنظمة الشراء الإلكتروني.

2-أنظمة الحدمة المتكاملة.

3-النظم غير التقليدية الأخرى وتشمل:

أ- نظم التعامل مع البيانات.

ب- نظم تكور العملية الإنتاجية.

ج- نظم تطور عمليات التسويق والتوزيع.

د- نظم تطور العلاقة مع مؤسسات التمويل مثل المصارف والبورصات العالمية.

- أهمية الإدارة الإلكترونية:

تتضح أهمية الإدارة الإلكترونية في قدرتها على مواكبة التطور النوعي والكمي الهائل في مجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات والاتصالات الدائمة، فضلاً عن ذلك تمثل الإدارة الإلكترونية نوعاً من الاستجابة القوية لخدمات القرن الواحد والعشرون، وتتجلى أهميتها في قدرتها على التعامل بفاعلية وكفاءة مع المتغيرات التي يمر بها عصرنا الحاضر. (ياسين، 2005، ص24)

- **أهداف الإدارة الإلكترونية:**

1-تقدم الخدمات للمستفيدين بصورة مرضية خلال 24 ساعة وطيلة أيام الأسبوع .

2-إيجاد مجتمع قادر على العمل وبتكلفة مالية مناسبة.

3-تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية.

4-الحفاظ على أمن وسرية المعلومات وتقليل مخاطر فقدانها.

5-إدارة الملفات بدلاً من حفظها.

6-البريد الإلكتروني بدلاً من الصادر والوارد.

7-ضمان توثيق المعلومات بدقة وكفاية وتوقيت ملائم وجاهزية مستمرة. (يونس: 2017، ص6.

- **إيجابيات الإدارة الإلكترونية:**

- سرعة أداء الخدمات. – تخفيض التكاليف، - اختصار الإجراءات الإدارية.
- دقة جودة الخدمات المقدمة. – القضاء على الفساد الإداري.

= سلبياتها:

- التجسس الإلكتروني. – زيادة التبعية بالخارج. – شلل الإدارة.
- تهديد عرش الكتاب. – البذاءة.(الكوني، 2019، ص49-58).

- **متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية:**

نجاح الإدارة الإلكترونية مرتبط بتوفر مجموعة من المتطلبات اللازمة، وقد أورد (غنيم، 2004، ص343) المتطلبات في الاتي:

1-المتطلبات الإدارية.

2-المتطلبات التقنية.

3-المتطلبات البشرية.

4-المتطلبات المالية.

5-المتطلبات القانونية.

- **أسباب التحول للإدارة الإلكترونية: (الخزامي،2006،ص32).**

إن التحول إلى الإدارة الإلكترونية ليس درباً من دروب الرفاهية، وإنما حتمية تفرضها التغيرات العالمية ففكرة التكامل والمشاركة وتوظيف المعلومات أصبحت أحد محددات النجاح لأي مؤسسة، ويمكن تلخيص الأسباب الداعية للتحول الإلكتروني في النقاط التالية:

1-الإجراءات والعمليات المعقدة وأثرها على زيادة تكلفة الأعمال.

2-القرارات والتوصيات الفورية والتي من شأنها إحداث عدم توازن في التطبيق.

3-ضرورة توحيد البيانات على مستوى المؤسسة.

4-ضرورة توفير البيانات المتداولة للعاملين في المؤسسة.

5-صعوبة الوقوف على معدلات قياس الأداء.

6-التوجه نحو توظيف استخدام التطور التكنولوجي والاعتماد على المعلومات في اتخاذ القرار.

7-ازدياد المنافسة بين المؤسسات وضرورة وجود آليات للتميز داخل كل مؤسسة تسعى للتنافس.

8-حتمية تحقيق الاتصال المستمر بين العاملين على اتسلع نطاق العمل.

- **معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية: (أبو أمونة، 2009، ص65)**

- تداخل مسؤوليات اتخاذ القرار للإقدام على التغيير أو الانتقال (قرار فني، إداري واستراتيجي).
- قلة الاعتمادات المالية للتطبيقات الحديثة.
- عدم الاطلاع على نماذج ناجحة في البيئة المجاورة.
- عدم توفر انترنت بشكل موسع في المؤسسات أو اقتصارها على فئة معينة دون غيرها.
- عائق التقنية في بعض الأحيان.
- عدم وجود ثقة كاملة بالتقنيات الحديثة من حيث استمرارية عملها.

- نقص الكفاءات البشرية المُسْتَخْدِمة للتقنيات مما يزيد الحاجة للتدريب.
- تداخل المسئوليات وضعف التنسيق.
- **مراحل الإدارة الإلكترونية:** (العبود، 2002، ص42)

تنشأ الإدارة الإلكترونية من خلال عدة مراحل تبدأ بتوفير المعلومات على موقع إلكتروني، ثم تيسير الاتصالات المتبادلة بين الجهات، ثم الاتصال المباشر بالعملاء، ثم تطبيق النظم المتكاملة للخدمة والتبادل. إن دراسة مراحل وأبعاد مختلفة للإدارة الإلكترونية وتحليل مفهومها يساعد على إدراك أفضل للظاهرة ووسائل استثمار فرص تكنولوجيا المعلومات من أجل تطوير دور المنظمة، وقبل التوسع في تطبيق الإدارة الإلكترونية يجب بحث العديد من القضايا والتحديات التي تفرضها طبيعة تحليل بيئة العمل والنشاط ومن أهمها: كيفية تطبيق الإدارة الإلكترونية في بيئة معينة والأساس القانوني لتطورها. والعلاقة بين الإدارة الإلكترونية والعلاقات الإنسانية. وأثر الإدارة الإلكترونية علي البطالة. وكذلك يجب دراسة التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية.

- **مزايا تطبيق الإدارة الإلكترونية:**

يترتب على تطبيق مفهوم الإدارة الإلكترونية العديد من المزايا والآثار الإيجابية يمكن تلخيصها في النقاط التالية (الكبيسي، 2008).

1-سرعة أداء الخدمات للعملاء مع الحفاظ على جودتها.
2-نقل الوثائق إلكترونياً بشكل أكثر فعّالية.
3-تقليل التكلفة نتيجة تبسيط الإجراءات وتقليل المعاملات الورقية وتخفيض وقت الأداء.
4-تقليل الحاجة إلى العاملين القائمين بأداء الخدمة وخاصة ما يتعلق بالمعاملات الورقية.
5-التقييم الموضوعي لأداء العاملين وتنمية نظام متطور لمعرفة المقصرين.
6-تخفيض الأخطاء إلى أقل ما يمكن فالنظام الإليكتروني أقل عرضة للأخطاء.
7-تقليص المخالفات نظراً لسهولة ويسر النظام ودقته.
8-الوضوح وسهولة الفهم من قبل المستفيدين لما هو مطلوب منهم من وثائق.
9-تخفيض الاستثمارات الخاصة بالمباني والعقارات وما إليها.
10- تقليل تأثير العلاقات الشخصية على إنجاز الأعمال.

- **أهم مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية:**

العقود الإدارية والتي تتعلق بنشاط مرفق من المرافق العامة والذي يتضمن روطاً غير مألوفة في عقود القانون الخاص مثل عقد التزام المرافق العامة بالقيام بخدمة عامة للجمهور.

2- التعليم الإلكتروني حيث تمكن الطلاب من أن يصبحوا أكثر نشاطاً أكثر استقلابية في تعلمهم عبر الإنترنت.

3- التجارة الإلكترونية وتعني المبادلات الإلكترونية داخل الدولة أو خارجها عبر حدود الدول تتم عن طريق الإنترنت.

4- الحكومة الإلكترونية وتهدف بصفة عامة إلى الاستفادة من المعلومات الرئيسية لتطبيق الإدارة الإلكترونية، والتي تتمثل بصورة مباشرة في السرعة والدقة في إنجاز المعاملات وتقليل الوقت والجهد

والتكلفة ، وبصورة غير مباشرة منع التزاحم أمام المصالح، والقضاء على مشكلة تكدس الأوراق بالمكاتب وغيرها من السلبيات. (حجازي، 2003، ص93، وأبوالسمع ورحال، موقع)،

- **معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية:** (والي، 2012/ص25).

هناك مجموعة من المعوقات تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية نوجزها في التالي:

1- التخطيط السياسي الذي يمكن أن يؤدي إلى مقاطعة الإدارة الإلكترونية أو تبديل وجهتها.

2- عدم توفر الموارد اللازمة للتحول إلى الإدارة الإلكترونية لا سيما في حال تدني العائدات المالية للحكومة.

3- تأخير وضع الإطار القانوني والتنظيمي المطلوب.

4- الكوارث الوطنية الناجمة عن نزاع إقليمي.

5-التمسك بالمركزية وعدم الرضى بالتغيير الإداري.

6- مقاومة التغيير من قبل الموظفين الذين يخشون على عملهم بعد تبسيط الإجراءات الحكومية.

7- عدم استعداد المجتمع لنقل فكرة الإدارة الإلكترونية والانتقال السريع عبر الإنترنت.

ثانياً: الدراسات المرجعية:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة (مختار، 2007): بعنوان" تأثير الإدارة الإلكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاته في الدول العربية"، حيث تناولت الإشكالية التالية: ما مدى تأثير تطبيق نظام الإدارة الإلكترونية على تيسير تسيير المرفق العام، والمبادئ التي يتضمنها سيره وكيفية إدارته؟، واحتوت على بعض التساؤلات الفرعية من بينها: ما هو مفهوم الإدارة الإلكترونية ومنهجية تطبيقها؟. ما هو تأثير الإدارة الإلكترونية على أداء موظفي المرفق العام؟، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك برصد الظاهرة في مختلف أبعادها، مع محاولة القيام باستنتاجات عامة بعد ذلك واعتماد المنهج المقارن للتعرف على وضع البلدان العربية بالنسبة لتطبيقها لنظام الادارة الالكترونية، للمقارنة مع باقي دول العالم، وكذلك لمعرفة الفجوة الرقمية الحاصلة بين البلدان العربية والدول المتطورة وحتى فيما بينها، وكذلك لمعرفة الفجوة الرقمية الحاصلة بين البلدان العربية والدول المتطورة وحتى فيما بينها.

2- **دراسة (عبدالكريم، 2010):** بعنوان "دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة والجزائر"، حيث تناول فيها الإشكالية التالية وهي: إلى أي مدى شكلت الإدارة الإلكترونية محورية في ترشيد الخدمة العمومية من خلال تطبيقات النموذج الأمريكي والتجربة الجزائرية؟. وتفرعت عنها عدة أسئلة فرعية منها: ما هي متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية؟، كيف يؤثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على نموذج الخدمة العمومية؟ هدفت الدراسة إلى إزالة الغموض والتعرف على مفهوم الإدارة الالكترونية وتأثيرها على ترشيد الخدمة العمومية والوصول إلى مدى نجاعة الإدارة الإلكترونية كآلية في ترشيد الخدمة العمومية تبعا لتطبيقات النماذج الإلكترونية باعتباره يمثل مبادرة دولة متطورة تكنولوجياً، كذلك محاولة التعرف على استراتيجية الخدمة العامة الإلكترونية وكيف أثرت آليا في الوصول إلى الخدمة العامة الرشيدة من خلال التجربة الجزائرية باعتبارها دولة نامية، أما عن المنهج الذي استخدمه الباحث في دراسته هو المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المضمون، ومنهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي.

3- دراسة (بوغلاشي، 2011): تحت عنوان " الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الإدارات العمومية– دراسة حالة وزارة -العدل". حيث انصبت الإشكالية الأساسية في محاولة الوقوف على تأثير تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارات العمومية ودورها في تحسين ادائها، ولتبسيطها تم صياغتها على شكل التساؤل التالي: إلى أي مدى تؤثر الإدارة الإلكترونية على أداء الإدارات العمومية؟ وللإلمام بهذا الموضوع أكثر تم تجزئة السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية التالية: ما هو النموذج الجديد للإدارة في مجتمع المعلومات؟ - كيف يتأثر أداء الإدارة العمومية في ظل تبنيها للإدارة الإلكترونية؟، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء وزارة العدل وقطاع العدالة عامة؟ الإدارات العمومية– دراسة حالة وزارة العدل من خلال الوقوف على مختلف المفاهيم والخصائص المنصبة حول الإدارة العمومية والتنويه بضرورة عصرنتها من خلال تبنيها لمفهوم الإدارة الإلكترونية في تعاملاتها، كما تطرقت إلى مزايا الادارة الالكترونية التي تمنحها للمواطنين والمجتمع وللإدارات العمومية بنفسها ودواعي التحول إلى الإدارة الإلكترونية ومتطلبات إنجاح هذا التحولk أما عن المنهج التي اتبعه الباحث فهو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وكذا اتبع أسلوب دراسة الحالة-حالة وزارة العدل -أما عن العينة فهي بعض نماذج الخدمات الإلكترونية.

4- دراسة (يونس، 2017): بعنوان دور الإدارة الالكترونية في تحسين أداء الخدمة العمومية، دراسة حالة بالمؤسسة العمومية بلدية اولاد عيسى بأدرار الجزائرية، حيث تمثلت مشكلة الدراسة قي التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تساهم الادارة الالكترونية في تحسين أداء الخدمة العمومية، وتمحور عنه بعض الأسئلة الفرعية منها: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الإدارة الإلكترونية وتحسين أداء الخدمة العمومية؟ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في اداء الخدمة العمومية، وفرضت الدراسة أن هناك مستوى عالي في تطبيق الإدارة الالكترونية في المؤسسة العمومية، كذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الإدارة الإلكترونية وتحسين أداء الخدمة العمومية، وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمحورت في المجمل حول تسليط الضوء على دور الإدارة الإلكترونية في المؤسسة المدروسة بلدية اولاد عيسى، وكذا التعرف على المحاسن التي تقدمها الإدارة الإلكترونية للخدمات العمومية وإبراز أهميتها والتعرف على مختلف تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لهذا الغرض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة جمع البيانات الاستبانة، بالإضافة إلى استخدام برنامج ssps في المعالجة الاحصائية وبرنامج SXLE لرسم الاشكال والبيانات.

2- الدراسات المحلية:

1- دراسة (بنوبة، وأبوخيط، 2017): بعنوان مدى توفر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية الليبية، دراسة ميدانية علي مكتب الخدمات التعليمية – الخمس، هدفت الدراسة بشكل عام إلى تحديد أهم المتطلبات لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مكتب الخدمات التعليمة الخمس، والكشف عن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية، وانحصرت فرضية الدراسة في أنه لا تتوفر في مكتب الخدمات التعليمية بمدينة الخمس المستلزمات اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، والمتمثلة في المتطلبات التقنية والمالية والبشرية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في وصف المشكلة من خلال المراجع والدوريات وشبكة المعلومات، والجانب التحليلي في الجانب العملي من خلال استخدام الاستبانة، وتوصلت إلى مجموعة

من النتائج منها أن مكتب التعليم يفتقر إلى الأموال اللازمة لتطوير البرامج اللازمة لإنجاز الأعمال، وأن العملين لا يستخدمون التكنولوجيا الحديثة في الأعمال.

2- **دراسة (موسى، وصالح ، 2018):** بعنوان امكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية بجامعة سبها ودورها في تحسين أداء العاملين، دراسة عن تطبيق الإدارة الإلكترونية بجامعة سبها، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة سبها واقتراح التوصيات والحلول لمواجهة العراقيل المسببة لعدم تطبيقها، وفرضت الدراسة أنه تتوافر كل الظروف والمتطلبات لتطبيق الإدارة الإلكترونية بالجامعة، وأنه توجد دلالة إحصائية بين تطبيق الإدارة الإلكترونية وتحسين أداء العاملين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والتحليل الإحصائي لتحليل البيانات، وتوصلت إلى عدة نتائج منها أنه تتوفر الإمكانيات المالية والمادية والبشرية والإدارية لتطبيق الإدارة الإلكترونية بالجامعة

إجراءات الدراسة

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي .

ثانيا:- مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع البحث على الموظفين العاملين بالإدارة العامة بمصلحة الموانئ البحرية طرابلس والبالغ عددهم (150) موظف، تم تحديد عينة من المجتمع بلغ عددها (56) مفردة، وقد تم الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة عن طريق إعداد استبانة بالخصوص تم توزيعها على كل موظفي الإدارة وتم الحصول على عدد (56) استبانة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

1- المجال المكاني: تم الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة الأساسية من داخل الإدارة العامة لمصلحة الموانئ والنقل البحري طرابلس.

2-المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال الفترة من: 2019/6/1 وحتى: 2019/12/31 م

3- المجال البشري: تمثل في الموظفين العاملين بالإدارة العامة لمصلحة الموانئ البحرية طرابلس.

رابعا:- وسائل جمع البيانات : اشتملت وسائل جمع البيانات على :

1- الاستمارة: تم تصميم استمارة جمع البيانات بعد الرجوع الى المصادر والمراجع العلمية المتوفرة حتى وصلت الاستمارة الى صورتها النهائية. مرفق (1)

رابعا: الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في عملية جمع البيانات للدراسة الاساسية قامت الدارسة بمقابلة بعض الموظفين بالمصلحة للتعرف على الصعوبات التي قد تواجههم في تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المصلحة لمعرفة مدى قدرة (الاستمارة) على جمع البيانات المطلوبة لتحقيق اهدافها والتدريب عليها، وكذلك التنسيق مع المستهدفين للحصول على الموافقات الإدارية.

خامساً: الدراسة الاساسية:

تم الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة الأساسية خلال الفترة من:2019/6/1 وحتى: 2019/12/31 م ، من خلال توزيع الاستمارة على الموظفين العاملين بإدارة مصلحة الموانئ والنقل البحري والإجابة عليها والتأكد من

إجابة كل الفقرات التي تحتويها الاستمارة وبعد ذلك تم تجهيز الاستمارات التجميعية لإخضاع البيانات للمعالجات الاحصائية.

خامساً: المعالجات الاحصائية

تم استخدام معادلة النسبة المئوية لمعالجة البيانات التي تم تفريغها من استمارات التجميع الخاصة بالإدارة الإلكترونية لدى موظفي مصلحة الموانئ والنقل البحري طرابلس

عرض ومناقشة النتائج:

اولاً:- عرض ومناقشة المحور الاول الذي ينص على (المتطلبات المالية للإدارة الالكترونية)

جدول رقم (1) يوضح الاستجابات والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الأول.

ت	العبارة	اوافق	%	لا اوافق	%
-1	يتوفر لدى مصلحة الموانئ والنفل البحرية المال الكافي لتطبيق الادارة الالكترونية	35	62.50	21	37.50
-2	تمتلك مصلحة الموانئ والنفل البحرية الميزانية الكافية لصيانة الاجهزة الالكترونية وشراء الناقص منها في الوقت المناسب	37	66.07	19	33.93
-3	يوجد دعم مالي من الجهات العليا لتحديث الحاسبات والبرمجيات	23	41.08	33	58.92
-4	يوجد بمصلحة الموانيء والنقل البحري نظام حوافز ومكافات للمتميزين في العمل الالكتروني	24	42.86	32	57.14
-5	يوجد دعم مالي للاستعانة بمراكز التدريب والخبرة لتدريب العاملين على استخدام الادارة الالكترونية	24	42.86	32	57.14
-6	يتم تخصيص مبالغ مالية لتحديث وتطوير التكنولوجيا بصورة مستمرة	18	32.14	38	67.86
-7	يوجد الدعم المالي اللازم لشراء الاجهزة الإلكترونية وملحقاتها	38	67.86	18	32.14
-8	يوجد الدعم المالي اللازم لتصميم وتطوير برامج الاجهزة الالكترونية وملحقاتها	33	58.92	23	41.07
-9	يوجد الدعم المالي اللازم لصيانة الاجهزة الإلكترونية وملحقاتها	30	53.57	26	46.43
-10	تعمل إدارة مصلحة الموانئ والنقل البحري على زيادة النفقات المالية اللازمة في مجال العمل الالكتروني	20	35.71	36	64.29

يوضح الجدول رقم (2) يوضح استجابات المبحوثين والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الاول أن اغلب اجابات المبحوثين اتسمت بالتقارب حيث جاءت عبارة (**يوجد الدعم المالي اللازم لشراء الاجهزة الإلكترونية وملحقاتها**) كأعلى نسبة موافقة وبلغت (67.86%) وجاءت عبارة (**تمتلك مصلحة الموانئ والنفل البحرية الميزانية الكافية لصيانة الاجهزة الالكترونية وشراء الناقص منها في الوقت المناسب**) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (66.07%) وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة (**يتوفر لدى مصلحة الموانئ والنفل البحرية المال الكافي**

لتطبيق الادارة الالكترونية) بنسبة بلغت (62.50%) أي ان الدعم المالي والميزانية المرصودة وتوفر الاموال لدى المصلحة كافية على الاقل للبداية في برامج الادارة الالكترونية وهذا يعتبر واضحا لأغلب الموظفين.

كما يوضح الجدول رقم (2) يوضح استجابات المبحوثين والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الاول أن اغلب اجابات المبحوثين اتسمت بالتقارب حيث جاءت عبارة **(يتم تخصيص مبالغ مالية لتحديث وتطوير التكنولوجيا بصورة مستمر)** كأعلى نسبة رفض وغير موافق وبلغت (67.68%) وجاءت عبارة **(تعمل إدارة مصلحة الموانيء والنقل البحري على زيادة النفقات المالية اللازمة في مجال العمل الالكتروني)** في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (64.29%) وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة **(يوجد دعم مالي من الجهات العليا لتحديث الحاسبات والبرمجيات)** بنسبة بلغت (58.92%). بمعنى ان نسبة كبيرة من المبحوثين رفضوا انه يتم تخصيص مبالغ مالية لتطوير برامج التكنولوجيا وليس هناك عمل لزيادة النفقات ولا يوجد دعم مالي من الجهات العليا لدعم الحاسبات والبرمجيات وهذا ما قد يُفسر بعدم الوضوح في الية الدعم المالي او وضوح الآلية التي تتعامل بها المصلحة فيما يتعلق بالنظام المالي وكيفية التوزيع على بنود الميزانية خاصة فيما يتعلق بالتطور التكنولوجي والتقني داخل المصلحة.

وهذا ما اتفقت عليه هذه الدراسة مع دراسة بن نوبة، وأبوخويط من حيث ضرورة توفير المبالغ والمخصصات المالية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية وتخصيص ميزانية مناسبة للبحث والتطوير الإلكتروني من أجل تذليل العقبات التي تعيق عملية التطبيق.

ثانياً: عرض ومناقشة المحور الثاني الذي ينص على (المتطلبات التقنية للإدارة الالكترونية.

.يوضح استجابات المبحوثين والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الثاني جدول رقم (3)

يوضح الجدول رقم (3) يوضح استجابات المبحوثين والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الثاني أن

ت	العبارة	اوافق	%	لا اوفق	%
-1	تقوم مصلحة الموانئ والنفل البحري باستخدام اجهزة ذات تقنية عالية وحديثة للاستفادة من المعلومات والعمل بأدق الطرق	35	62.50	21	37.50
-2	توفر مصلحة الموانئ والنفل البحري التجهيزات اللازمة لتشغيل انظمة الادارة الالكترونية	32	57.14	24	42.86
-3	أجهزة الحاسوب المتوفرة حاليا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية	28	50.00	28	50.00
-4	أجهزة الخادم المتوفرة حاليا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية	38	67.85	18	32.15
-5	الشبكة الداخلية المتوفرة حاليا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية	30	53.57	26	46.43
-6	اتصالات الانترنت المتوفرة حاليا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية	16	28.57	40	71.43
-7	يوجد اتصال الكتروني بين المصلحة والمصالح المرادفة لها	30	53.57	26	46.43
-8	ترتبط الادارات الموجودة بالمصلحة ببعضها البعض الكترونيا	44	78.57	12	21.43
-9	تمتلك المصلحة موقع الكتروني على شبكة المعلومات العالمية	6	10.71	50	89.28
-10	تتصف البرامج الالكترونية المستخدمة والارشادات الموجودة بها بسهولة التعلم والتشغيل .	23	41.07	33	58.83
-11	يتم استخدام البريد الالكتروني في العمل داخل مصلحة الموانيء والنقل البحري	20	35.71	36	64.29
-12	تحرص الادارة العليا على مواكبة المستجدات التقنية في مجال الحاسب الالي وملحقاته وبرامجه .	35	62.50	21	37.50

اغلب اجابات المبحوثين اتسمت بالتقارب حيث جاءت عبارة (**ترتبط الادارات الموجودة بالمصلحة ببعضها البعض الكترونيا**) كأعلى نسبة موافقة وبلغت (78.57%) وجاءت عبارة (**أجهزة الخادم المتوفرة حاليا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية**) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (67.85%) وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة (**تقوم مصلحة الموانئ والنفل البحري باستخدام اجهزة ذات تقنية عالية وحديثة للاستفادة من المعلومات والعمل بأدق الطرق**) وعبارة (**تحرص الادارة العليا على مواكبة المستجدات التقنية في مجال الحاسب الالي وملحقاته وبرامجه**) بنسبة بلغت (37.50%). أي ان الدعم المالي والميزانية المرصودة وتوفر الاموال لدى المصلحة كافية على الاقل للبداية في برامج الادارة الالكترونية، وهذا ما يتطلب من المصلحة السعي الدائم لتوفير كامل متطلبات الإدارة الإلكترونية وبشكل مستمر وخاصة التقنية منها.

كما يوضح الجدول رقم (3) يوضح استجابات المبحوثين والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الثاني أن اغلب اجابات المبحوثين اتسمت بالتقارب حيث جاءت عبارة (**تمتلك المصلحة موقع الكتروني على شبكة المعلومات العالمية**)كأعلى نسبة رفض وغير موافق وبلغت (89.28%) وجاءت عبارة (**اتصالات الانترنت المتوفرة حاليا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية**) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (71.43%) وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة (**يتم استخدام البريد الالكتروني في العمل داخل مصلحة الموانيء والنقل البحري**)بنسبة بلغت (64.29%). وهو ما يوضح أن المصلحة ليس لديها دليل إجراءات وظيفي أو الإفصاح التام عن الإجراءات الإدارية

أو دليل الإرشادات الإداري، حتى يتمكن الموظفين من الاطلاع عليها وتطبيق ما ورد بها لإمكانية الإستفادة عملياً داخلها.

وهذا ما اتفقت عليه نتائج هذه الدراسة مع دراسة رزارز العياشي حيث اتفقت على ضرورة العمل على نشر التقنية الإدارية وتشجيع العاملين وتهيئتهم للتحول نحو الإدارة الإلكترونية، كذلك نشر ثقافة العمل الإلكتروني

يوضح الجدول رقم (4) يوضح استجابات المبحوثين والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الثاني أن اغلب اجابات المبحوثين اتسمت بالتقارب حيث جاءت عبارة (**يستخدم الموظف أنظمة العمل عن بعد في مجال عمله**) كأعلى نسبة موافقة وبلغت (78.58%) وجاءت عبارة (**تقوم مصلحة الموانئ والنفل البحري بنشر الوعي في مجال الادارة الالكترونية وأهميتها بين العاملين**) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (66.07%) وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة (**تدعم مصلحة الموانئ والنفل البحري مركز تكنولوجيا المعلومات بالكفاءات البشرية لتحقيق التحول الى الادارة الالكترونية**) بنسبة بلغت (60.70%)، كما يوضح الجدول رقم (4) يوضح استجابات المبحوثين والنسب المئوية للتكرارات حول عبارات المحور الثالث أن اغلب اجابات المبحوثين اتسمت بالتقارب حيث جاءت عبارة (**لديك القدرة الكافية على التعامل مع الحاسوب وملحقاته وبرامجه بشكل جيد**)كأعلى نسبة رفض وغير موافق وبلغت (83.92%) وجاءت عبارة (**يوجد بمصلحة الموانئ والنفل البحري فنيون قادرون على صيانة الاجهزة الالكترونية**) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (75.00%) وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة (**الكفاءات البشرية المتوفرة حاليا قادرة على إنجاز مشروع التحول الى الادارة الالكترونية وبكفاءة**)بنسبة

ت	العبارة	اوافق	%	لا اوافق	%
-1	يمتلك العاملون بمصلحة الموانئ والنفل البحري مهارة فائقة في استخدام الحاسوب وملحقاته	23	41.07	33	58.83
-2	يوجد بمصلحة الموانئ والنفل البحري فنيون قادرون على صيانة الاجهزة الالكترونية	14	25.00	42	75.00
-3	يوجد بمصلحة الموانئ والنفل البحري كوادر قادرة على تطبيق الادارة الالكترونية	18	32.15	38	67.85
-4	تقوم مصلحة الموانئ والنفل البحري بنشر الوعي في مجال الادارة الالكترونية وأهميتها بين العاملين	37	66.07	19	33.93
-5	العاملون بمصلحة الموانئ والنفل البحري يستخدمون البريد الالكتروني	33	58.92	23	41.08
-6	تم تنفيذ دورات تدريبية للعاملين بمصلحة الموانيء والنقل البحري على استخدام التقنيات الحديثة الادارة الالكترونية	31	55.36	25	44.64
-7	تدعم مصلحة الموانئ والنفل البحري مركز تكنولوجيا المعلومات بالكفاءات البشرية لتحقيق التحول الى الادارة الالكترونية	34	60.71	22	39.29
-8	يستخدم الموظف أنظمة العمل عن بعد في مجال عمله	44	78.57	12	21.43
-9	لديك القدرة الكافية على التعامل مع الحاسوب وملحقاته وبرامجه بشكل جيد	9	16.07	47	83.93
-10	الكفاءات البشرية المتوفرة حاليا قادرة على إنجاز مشروع التحول الى الادارة الالكترونية وبكفاءة.	17	30.35	39	69.65

بلغت (69.65%).وهو ما يناقض الإجابات الواردة في الجدول رقم (4)، وهذا ما يدل على أنه قد يكون إما نقص في الثقافة الإلكترونية لدى الموظفين، أو كما أوضحنا آنفاً من عدم وجود الدليل الإجرائي والإرشادى لدى المصلحة. وهو ما اتفقت فيه هذه الدراسة مع دراسة (بن نوبة، وأبوخويط)، حيث أظهرت الدراستان بضرورة زيادة الاهتمام بالعاملين ولإقامة دورات تدريبية مكثفة لهم في مجال الإدارة الإلكترونية وتطوير آلية العمل والإجراءات المتبعة بغرض تبسيطها وبشكل يتوافق مع مقتضيات التعامل الإلكتروني

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:

استنادا إلى ما أظهرته نتائج البحث وفى ضوء هدف البحث وفروضه، وبناءه النظري، والإجراءات التي اتبعت في البحث ، وما أمكن التوصل إليه من خلال عرض النتائج، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

أ / المحور الاول (المتطلبات المالية للإدارة الالكترونية) تم تحديد المتطلبات الآتية:

1- تخصيص مبالغ مالية لتحديث وتطوير التكنولوجيا بصورة مستمرة وبنسبة بلغت (67.68%)

2- زيادة النفقات المالية اللازمة في مجال العمل الالكتروني وبنسبة بلغت (64.29%)

3- لا يوجد دعم مالي من الجهات العليا لتحديث الحاسبات والبرمجيات وبنسبة بلغت (58.92%).

ب/ المحور الثاني (المتطلبات التقنية للإدارة الالكترونية) تم تحديد المتطلبات الآتية:

1- لا تمتلك المصلحة موقع الكتروني على شبكة المعلومات العالمية وبلغت (89.28%).

2- اتصالات الانترنت المتوفرة حاليا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية وبنسبة بلغت (64.29%)

3- لا يتم استخدام البريد الالكتروني في العمل داخل مصلحة الموانئ والنقل البحري وبنسبة بلغت (64.29%).

ب/ المحور الثالث (المتطلبات البشرية للإدارة الالكترونية) تم تحديد المتطلبات الاتية :

1- لا يمتلك العاملون القدرة الكافية على التعامل مع الحاسوب وملحقاته وبرامجه بشكل جيد وبنسبة بلغت (83.93%)

2- لا يوجد بمصلحة الموانئ والنفل البحري فنيون قادرون على صيانة الاجهزة الالكترونية وبنسبة بلغت (75.00%)

3- الكفاءات البشرية المتوفرة حاليا غير قادرة على إنجاز مشروع التحول الى الادارة الالكترونية وبكفاءة وبنسبة بلغت (69.65%).

بشكل عام ومن خلال الاطلاع على النتائج التي تم التوصل إليها في تحليل الإجابات يتضح أن هناك تضارباً كبيراً في الإجابات وبنسبة متقاربة جداً، مما يدل على أمرين تم الإشارة إليهما في تحليل الجداول: الأول إما يرجع السبب إلى قلة أو عدم وجود ثقافة إلكترونية كافية بين الموظفين حتى يمكنهم فهم هذا المصطلح الحديث وما يرادفه من مصطلحات، أو وهذا ثانيا عدم وضوح السياسات والإجراءات الإدارية لدى الموظفين خاصة فيما يتعلق بالإدارة الإلكترونية.

ثانياً: التوصيات:

في حدود مجتمع البحث والعينة المختارة وفى ضوء أهداف البحث وفروضه ونتائجه توصى الدارسة بما يلي :

1- تعريف العاملون بالبريد الإلكتروني للمصلحة وتشجيعهم على التعامل معه كسبا للجهد والوقت واقامة الندوات العلمية للتعريف بالموقع الإلكتروني للمصلحة والذي يعتقد (89.28%) من عينة الدراسة انه غير موجود (لا تمتلك المصلحة موقع الكتروني على شبكة المعلومات العالمية).

2- تخصيص ميزانيات دائمة ومبالغ مالية لتحديث وتطوير التكنولوجيا بصورة مستمرة في كل فروع المصلحة، وزيادة النفقات المالية اللازمة في مجال العمل الإلكتروني.

3- ضرورة توفر الدعم المالي المستمر من الجهات العليا لتحديث الحاسبات والبرمجيات.

4- اخضاع العاملين بجميع فروع المصلحة لدورات تدريب طويلة وقصيرة الأجل على استخدام التكنولوجيا عموما والحاسب الآلي بشكل خاص مع ملحقاته وكل ما يتعلق به وتدريبهم على صيانة الاجهزة الالكترونية و ملحقاتها.

5- تشجيع العاملين بالمصلحة على استخدام التكنولوجيا الحديثة ورصد مكافآت تشجيعية للإنجازات التي تتم باستخدام الاجهزة الالكترونية ونشر الوعي في مجال الادارة الالكترونية وأهميتها بين العاملين.

6- البدء تدريجيا في برنامج التحول إلى الإدارة الإلكترونية وتدريب العاملون على ممارستها ولو بشكل جزئي ووضع الخطط اللازمة لهذا التحول وفق برامج محددة وبأزمنة محددة .

7- ربط الادارة والوحدات بالمصلحة الكترونيا ببعضها البعض تسهيلا للإجراءات ولسرعة الانجاز وضرورة وجود اتصال الكتروني بين المصلحة والمصالح المرادفة لها .

8- ضرورة دعم مصلحة الموانئ والنفل البحري مركز تكنولوجيا المعلومات بالكفاءات البشرية لتحقيق التحول الى الادارة الالكترونية و توفير التجهيزات اللازمة لتشغيل انظمة الادارة الالكترونية.

9- تحسين الشبكة الداخلية المتوفرة حاليا والتي لا تعتبر كافية عمليا لتطبيق الادارة الالكترونية.

10- استخدام اجهزة ذات تقنية عالية وحديثة للاستفادة من المعلومات والعمل بأدق الطرق للرفع من مستوى العمل الإداري والفني بجميع فروع المصلحة .

11- ضرورة وجود ثقافة إلكترونية كافية بين الموظفين حتى تمكنهم من فهم هذا المصطلح يوصى الحديث وما يرادفه من مصطلحات، وكذلك أهمية وضوح السياسات والإجراءات الإدارية لدى الموظفين خاصة فيما يتعلق بالإدارة الإلكترونية، وأهمية الشفافية في توضيح كل ما يتعلق بها من قوانين ولوائح وتطبيق غيرها..

المراجع

أولا: الكتب:

1- المدخل اعلمي للإدارة الإلكترونية " تحديث خدمات المنظمات المصرفية"، نوري المهدي الكوني، الطبعة الأولى،2019م.

2- الإدارة والأعمال، صالح العامري، وظاهر الغالبي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

3- الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية، سعد غالب ياسين، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2005م.

4- الإدارة الإلكترونية – الاستراتيجية والوظائف والمشكلات، نجم عبود نجم، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004م.

5- الإدارة الإلكترونية- تأثير الأعمال التجارية الإلكترونية على مدير تكنولوجيا المعلومات IT المعاصرة، عبدالحكيم أحمد الخزامي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م.

ثانياً الدراسات:

- دراسة بعنوان دور الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء الخدمة العمومية، دراسة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تارقي يونس، 2017م.
- واقع إدارة الموارد البشرية إلكترونياً e-HRM في الجامعات الفلسطينية النظامية – قطاع غزة، دراسة للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، يوسف محمد يوسف أبوأمونة، 2009م.
- الحكومة الإلكترونية بين التخطيط والتنفيذ، فهد ناصر العبود، مطبوعات الملك فخد الوطنية، الرياض، 2002م.
- متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر، \راسة لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، كلثوم محمد الكبيسي، 2008م.
- النظام القانوني لحماية الحكومة الإلكترونية، عبدالفتاح بيومي حجازي، شركة جلال للطباعة، مصر 2003م.

ثالثاً الإنترنت:

1- الإدارة الإلكترونية، دراسة منشورة عبر الموقع: D:/2000/0202019/BOOK-30

2- حاتم عبدالرحمن أبو السمع، صلاح محمد رحال، العصر الرقمي والتعليم ، الموقع: titip//www.ktiayna.com/educatin-technology/study24.hlm.

مجلة التربية البدنية والعلوم الأخرى

أهمية تدريس النقد الفني في حصص التربية الفنية للتعليم الاساسي

د. حسين ميلاد أبوشعالة

استاذ مساعد بجامعة المرقب – كلية التربية – قسم التربية الفنية

ملخص البحث :

يطرح البحث قضية أهمية النقد الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم الاساسي ،ومن الملاحظ ان النقد الفني منذ الإعداد للدروس التربية الفنية يتم إدخاله بشكل عارض بدون تخطيط مسبق ،وبما ان التربية الفنية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني عن طريق الفن ،وتوجد علاقة وثيقة بين وظيفة التربية والتربية الفنية ،وغايتها تشكيل السلوك للمتعلم فأن ذلك لايتحقق إلا من خلال عملية النقد التي تساعد المتعلم على الرؤية الصحيحة للأعمال الفنية ونقد العمل من خلال إيضاح موطن القوة والضعف والعمل غلى توسيع خبرته عن طريق الممارسة العملية ومن أجل زرع ثقته بنفسه وتحفيزه على العمل للوصول إلى مستوى افضل .

ولذلك جاء هذا البحث لتوضيح أهمية تدريس النقد الفني وموقعه ضمن المنهج المدرسي في مختلف مراحل التعليم العام وتحديداً في المرحلة الاعدادية .

ويهدف هذا البحث الى توضيح أهمية النقد الفني للتلاميذ و الارتقاء بمستوى ذوق المتعلم ويجعله يمتلك القدرة على التعرف على القيم الجمالية ،ودور معلم التربية حيال ذلك ،وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استعراض وتحليل كل ما يتعلق بمشكلة البحث ، وقد استخدم اداة المقابلة والملاحظة الشخصية ،كما توصل الى أهم النتائج الاتية :

1- التعرف على مبادئ النقد الفني وأهميته التي يجب تطبيقها في نقد الاعمال الفنية .

2- هناك قصور من المعلمين في تدريس النقد الفني وذلك لعدم المامهم بالمعلومات عن النقد الفني.

3- لا يقوم اغلب المعلمين بالتنوع بين أساليب النقد الفني المتبعة خلال حصص التربية الفنية .

4- عدم تطوير المناهج التعليمية في التربية الفنية مع روح العصر والتقدم العلمي .

5- افتقار التلاميذ للقدرة على التفكير الناقد وللتطوير المستمر لمهارتهم النقدية .

المقدمة :

تعتبر مادة التربية الفنية احد المواد الدراسية التي تسهم في تكوين شخصية الطالب وبنائها بناء متوازناً وتربيته تربية شاملة من جميع النواحي العقلية والحسية والمهارية ، وبلا شك ان التلاميذ هم أمل تتجه إليه أنظار الامة لأنهم ذخيرتها وبناة غدها ومستقبلها .

وبالرغم من ذلك لاتزال التربية الفنية تفتقر الى الجديد من البحوث ،حيث ان المفهوم المعاصر للتربية الفنية والمعروف بالاتجاه التنظيمي في الولايات المتحدة الامريكية ،والذي يرمز له بالاختصار " D.B.A.E " الذي يعتمد على اربعة محاور رئيسية وهي " تاريخ الفن – علم الجمال – النقد الفني – الانتاج الفني "وبهذا يعتبر النقد الفني احد المجالات الرئيسية فيه ، والذي يتيح الفرصة للتلاميذ الحديث عن إنتاجهم الفني والاعمال الاخرى ذات القيمة الفنية والجمالية ،ويستطيعوا ان يصلوا الى وعي تام في تحليل وقراءة الاعمال الفنية وتفسيرها ونقدها وفهم الابعاد الفنية والجمالية ،هذا ما دفع الباحث الى ضرورة الخوض في مجال النقد الفني ومحاولة دمجه في مناهج مادة التربية الفنية بهدف تأهيل التلاميذ الى فهم وتحليل الاعمال الفنية .

مشكلة البحث :

يعتبر النقد الفني عملية قراءة وتحليل وتفسير العمل الفني ليساعد التلاميذ وكل افراد المجتمع للرؤية السليمة لما يتضمنه العمل الفني من نواحي جمالية وابداعية ، وعرفه "بهنسي" بانه وصف وتفسير وتقيم العمل الفني للحكم على قيمته الجمالية وانتاجه الفني [1].

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في طرح قضية أهمية وامكانية تدريس النقد الفني داخل المؤسسات التعليمية كجزء من مناهج التربية الفنية .

تساؤلات البحث :

يحاول الباحث في هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية :

1 – ما مدى أهمية تدريس النقد الفني للمتعلم ؟

2 – ما مدى تمكن التلميذ من قراءة وتحليل العمل الفني ؟

3 – ما اثر النقد الفني في الرفع من مستوى الانتاج الفني ؟

اهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الجوانب التالية :

- ندرة البحوث التي اهتمت بجانب النقد الفني ومدى اهميته في دروس التربية الفنية في بلادنا .
- قدرة التلميذ على قراءة وتحليل الاعمال الفنية والتعرف على موطن الجمال.
- الاستفادة من أعمال التلاميذ وما تتضمنه من قيم جمالية وفنية .

- المساهمة في توضيح أهمية النقد الفني باعتباره عنصر مهم في تكوين الثقافة الفنية .

أهداف البحث :

1- يحقق النقد الفني الارتقاء بمستوى ذوق المتعلم ،فيجعله يمتلك القدرة على التعرف على القيم الجمالية .

2- يربي النقد الفني في التلاميذ ليعيش حياة جمالية راقية .

3 - ينمي النقد الفني الموهبة وقدرة التلميذ على الممارسة الفنية.

4 – تعزيز قدرة التلاميذ على تذوق الجمال .

5 – التعرف على واقع النقد الفني داخل حصص التربية الفنية والاهتمام به .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على توضيح أهمية النقد الفني للمتعلم بالمرحلة الاعدادية وما مدي المام المعلم بتدريس النقد الفني داخل مدارس مدينة الخمس .

مصطلحات البحث:

النقد الفني:

المعنى الإجرائي :هو مجموعة من الآراء والمناقشات ومدرجة ضمن الأهداف السلوكية الإجرائية للدرس، التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه خلال حصص التربية الفنية حول اعمالهم الفنية او اعمال فنية اخرى، وتتسم بالموضوعية والبعد عن ذاتية التلاميذ .

التعريف الاصطلاحي: هو أحد عناصر التربية الفنية المعاصرة، يهتم بالحديث أو الكتابة عن الأعمال الفنية من خلال وصفها وتفسيرها وتحليلها وتقيمها [2].

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويجمع حولها أكبر قدر من المعلومات ويحلل ويفسر تلك الظاهرة.

اولا – مفهوم النقد الفني :

النقد الفني هو القدرة على تحليل وتفسير الأعمال الفنية، وتوضيح محاسن العمل الفني وعيوبه من خلال قراءة وتتبع محتوياته الداخلية في تكوينه العام، ويتمثل النقد الفني في ابسط مستوياته نوعا من

الحديث عن الفن أو هو نشاط فني يشترط وجود العمل الفني والجمهور ،ويحتاج الناقد إلي اللغة التي يمكن أن تجعل عملية النقد فعالة ومؤثرة [3].

ويعد النقد الفني عملية تحليلية تمكن الناقد من جعل الأشخاص غير القادرين على تذوق الأعمال الفنية قادرين على إدراك القيم التي تؤدي على الرؤية الفنية الصحيحة، وقد ينقل الناقد من خلال نقده رؤية جديدة لم تكن واضحة لدى الفنان الذي انتج العمل الفني ،والنقد الفني هو الطريق الرؤية الفنية السليمة المرتكزة على الموضوعية والفهم السليم والدراسة ،وثقافة الناقد يجب أن تكون على أعلى مستوى ،فنجد أن لبعض النقاد قدرة على أن يرفع بكتابته النقدية من مكانة الفنان أو قد يؤثر في المتلقي من الجمهور حول أهمية أعمال بعض الفنانين .

أنواع النقد الفني :

إن الحكم على العمل الفني وإعطاء قيمة له بعد الاستمتاع به هو بداية النقد الفني ،ولتقدير العمل الفني التشكيلي يجب أن نكون حذرين في تقديرنا لهذا العمل ،فهو لا يدخل في مجال المنافسة في التملك لأن الاستمتاع بالعمل الفني متاح للجميع ، وهو عمل يحتاج منا الاستماع إلى حواسنا وقيمة ما نحصل علية من متعة من هذا العمل الفني ،فقد لجأوا النقاد الى البحث على المعايير والمبررات لإصدار احكام وبدأوا بتفسير وتحليل العمل الفني ، ليوضح للمشاهد ما ينطوي علية العمل الفني من قيم ،فاصبح دور الناقد إيجاد حلقة وصل بين المشاهد والعمل الفني للوصول الى إحكام نقدية أكثر موضوعية في تحديد اصالة وقيمة هذه الاعمال الفنية ، ويعد الحكم على الاعمال الفنية المختلفة عند النقاد على معايير وأسس ، يتم الحكم من خلالها على الأعمال الفنية ،هذه المعايير قد تكون مستمدة من المعرفة بما أنتج في الماضي أو قد تكون مستمدة من داخل العمل الفني أو من خلال السياق الاجتماعي والأخلاقي والديني ،ولا يستطيع أي ناقد مهما كانت قدرته ومهارته النقدية أن يفرض أي مقاييس مسبقة على الأعمال الفنية ، ولكن هناك معايير عامة للقياس ولإصدار الأحكام على أساسها ،وحتى هذه المعايير ليست مطلقة بل تعتبر مساعدة للناقد ،فلكل عمل فني مبتكر قوانينه ومعاييره الخاصة التي تصلح في وقت ما ،بينما قد لا تصلح لعمل مختلف في وقت آخر ،فقد أوجدوا انواع كثيرة للنقد ،وكل نوع استعمل معاييره الخاصة لنقد الأعمال الفنية ، فنلاحظ النقد بواسطة القواعد والنقد القصدي والنقد الانطباعي والنقد الجديد ...الخ [4]، نذكر منها :

- النقد بواسطة القواعد:

معيار للعمل الفني كمشابهة الواقع أو المواضيع النبيلة أو التطرق للمواضيع الاجتماعية أو التحقق من وجود عناصر العمل الفني وأسس بنائه ،وهي معايير أصبحت فيمل بعد أساساً لنقد الأعمال الفنية .

- النقد السياقي :

يبحث هذا النوع من النقد في السياق التاريخي والاجتماعي والنفسي، ويتناول "سياق "العمل الفني الظروف التي ظهر فيها العمل الفني وتأثيراته في المجتمع، ويشمل العلاقات المتبادلة بين العمل الفني والجوانب الأخرى ،كالانتماءات السياسية والاقتصادية والنواتج الاجتماعية وحياة الفنان ،وليس جماليات العمل الفني فقط ،حيث يجسد معتقدات حضارة الفنان ورموزها .

- النقد الانطباعي:

أنصار هذا النوع من النقد يرفضون الوظائف النقدية المألوفة ولا يضعون حدوداً لما يقوله الناقد ،ويعتمدون فقط على الانطباع والانفعال الشخصي تجاه العمل و ينظر للعمل الفني كفن مجرد فقط ،بدون هوية الفنان أو هوية اللوحة فقط عمل جمالي أو يطلق عليه الفن من أجل الفن ،فالناقد الانطباعي يعطي انطباعه الخاص عن العمل الفني دون قيود .

- النقد القصدي :

هذا النوع من النقد يستخدم غالباً وظائف " القصد النفسي "والقصد الجمالي هو دعوة لتأمل العمل الفني مع روح الفنان بنفس الوقت لمعرفة ما الذي قصده الفنان من هذا العمل ،ومن حيث سبب اختيار الخامة والموضوع أو اللون ،وحتى نعرف قصد الفنان الحقيقي علينا قراءة مذكراته أو الاستماع لتحليله الخاص عن العمل الذي انتجه .

- النقد الباطني "الجديد " :

هو نقد يرى العمل الفني بذاته كما هو ،والنقاد الجدد يركزون على الطبيعة الباطنة للعمل الفني وحدها وتجنب ما يقع خارجها تماما ،لذا يحتاج هؤلاء النقاد للصبر الشديد والدقة والعمق البالغين في تحليلاتهم حتى يخرجوا بعمل احترافي ، وقد ظهر على ايديهم أكبر قدر من التحليل المنهجي التشكيلي المرتبط بالعمل الفني ارتباطاً وثيقاً .

يمكن للناقد أن يقوم بدمج هذه الأنواع مع بعضها البعض ليخرج بنقد فعال وصحيح ، وعلى الناقد الجيد أن يدرس كل عمل فني على حدة وأن يكون مرناً في التعامل معها ، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى المجتمع الفكري والذوق الفني .

أنماط النقد الفني :

عندما نتحدث عن الناقد الفني يجب علينا انه يوجد العديد من فئات النقاد يختلفون تبعاً للدور الاجتماعي والاحترافي الذي يؤديه كل واحد منهم ،فالناقد هو المفسر الذي يقنع الجميع برأيه وحجته العلمية والفنية بما يخدم الثقافة الفنية ،فالناقد ينبغي إن يكون ملما بخبرة لكافة العلوم الفنية والنظرة

الفاحصة الدقيقة بالإضافة إلى معرفة الحياة النفسية والتاريخية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها الفن والفنان ، ولكل ناقد نمط خاص به في تفسيره نذكر منها :

- النقد الصحفي :

النقد الصحفي يعرف بأنه نوع من الأخبار يقصد منه إعلام القراء عن أحدث عالم الفن للاحتفاظ بولائهم لصحيفة أو مجلة معينة[5]، وتتصف كتابة المقال بأسلوب يحاول إيجاد مرادفات كلامية للأعمال الموجودة في المعارض ، كما توجد انماط متعددة داخل فئة النقاد الصحفيين ، ويمكن للصحيفة تستخدم اكثر من مراسل ليكتب نقدا لأي عمل فني داخل المعرض ، وعادة مثل هذا النقد يتخذ قرارات متسرعة في الحكم على الأعمال الفنية .

- النقد الأكاديمي :

هو نتاج تام لدراسة طويلة متخصصة وحساسية نقدية مصقولة ،وظيفته هو توفير ذلك النوع من التحليل أو التأويل والتقويم ، الذي يجعل التجرد العلمي أو عدم التحيز ممكناً ،ويحتاج هذ النوع من النقد الى فترة طويلة لتحقيقه ، وذلك يأتي من خلال دراسة طويلة وله منطق علمي تحدد له الأهداف وتوضع الفرضيات ليصل الى الحكم الجمالي وفق معايير وقواعد محددة ، ويتم نشر المقال النقدي الأكاديمي في أبحاث علمية أو ضمن دوريات متخصصة صادرة عن هيئات معترف بها أكاديمياً .

- النقد التعليمي :

يتم النقد التعليمي داخل المؤسسات التعليمية ،ويهدف هذا النقد الى تطوير نضج وإدراك الطلاب الفني والجمالي ،ويعمل على تمكين الطلاب من اصدر الأحكام النقدية بأنفسهم ،وهذا يتطلب معلمين متخصصين ذو كفاية عالية ويكون لديهم معرفة بالأساليب التربوية في تعليم الفن للصغار ،فتعليم الفن يحتاج إلى معرفة متنوعة حول الفن .

- النقد الشعبي :

وهو الحكم الذي يقوم به عامة الجمهور سواء كانوا مؤهلين أو غير مؤهلين فنياً ،ويعتبر رأي الجمهور في الأعمال الفنية مؤثراً بدرجة ما ،والاهتمام بنقد نخبة من النقاد لا يلغي الاهتمام بنقد العامة فهو يمثل رأي شريحة من المجتمع لهم علاقة بالفن ويتأثرون بالفن ويؤثرون عليه .

أسس النقد الفني :

يقوم النقد الفني على مجموعة من الأسس التي تؤثر على تقبل الأشخاص بمختلف أعمارهم وثقافتهم للأعمال الفنية ،يمكن تلخيصها فيما يأتي [6]:

- الأساس النفعي :

وهو القائم على وظيفة الفن النفعية ، فقد نظر الإنسان منذ القدم إلى الفن في إطار الفائدة النفعية التي يجنيها منه ،وفي إطار الإحساس بمتعة الجمالية عند مشاهدتها .

- الأساس المعرفي :

هو القائم بتوصيل رسائل محملة بالمعاني المعرفية التي توضح الافكار والتوجهات المختلفة ،وكذلك محملة بالمشاعر الوجدانية التي تعلم الناس من خلال المتعة عن طريق الفن .

- الأساس الأخلاقي والديني :

هو الأساس الذي يربط بين الشعور الديني والحاجة الجمالية ،فقد ارتبط الفن بالدين في بعض الحقب التاريخية ،وكانت الأخلاق التي يحث عليها الدين هي الأساس الذي يؤثر في الحكم على جمالية العمل الفني .

- الأساس التاريخي :

هو الأساس القائم على حكم جمالي تاريخي ، أي يقوم الناقد بإصدار أحكام جمالية على الأعمال الفنية بناء على أحكام تاريخية .

- الأساس الاجتماعي :

هو الأساس القائم على ارتباط الحياة الاجتماعية والحضارية ويتوجه إلى المجتمع ،أي تحقيق القيم الاجتماعية بالإضافة إلى المتعة الجمالية .

- الأساس النفسي :

هو الأساس القائم على نفسية الافراد ،ويجعل الحالة النفسية التي يكون فيها متلقي العمل الفني موضوع دراسة لمعرفة تقبله أو نفوره من العمل الفني ،الامر الذي يجعلنا قادرين على أن نتوقع الحكم عليه بالجمال والقبح .

- الأساس الجمالي البحت :

هو الأساس القائم على الموضوع ،والعمل الفني ذاته متجرد عن كل المؤثرات الخارجية ، ويعتمد تقبل الفن في هذا الاساس على مدى الرضى عن العمل ذاته وإذا ما كان المتلقي قد تذوق البناء الشكلي في العمل الفني .

أهمية النقد الفني في التربية الفنية :

وتبرز أهمية تدريس النقد الفني في مدارسنا من حلال الحاجة الملحة لتثقيف أبنائنا فنيا ،ويتم ذلك من خلال إعطائهم كمية من المعلومات والمفاهيم الفنية المرتبطة ببعض المصطلحات والمفاهيم المرتبطة

بالفن المعاصر ومستحدثاته محلياً وعالمياً ،وهذه العملية التثقيفية سوف تعزز الحركة الثقافية في بلادنا وتجعلها موازية لما تقدمه الثقافات المتقدمة في الغرب إلى أبنائها في تدريس التربية الفنية ،ويحقق ذلك بالاهتمام بإعداد معلم التربية الفنية المثقف والمتمكن من تزويد التلاميذ بالقدرات النقدية والذوقية ،وذلك بتكثيف مقررات النقد الفني ونظريات الفن والتذوق بالإضافة إلى المواد العملية .

النقد الفني في التربية الفنية هو ممارسة لنشاط فكري يساعد التلميذ من معرفة طرق متعددة لفهم وتذوق الاعمال الفنية والحديث عنها ،خلال حوار فعال يمارس فيه كل من المعلم والتلميذ تبادل الأفكار والمعلومات حول مفاهيم الفن والقيم الجمالية ،التي تصف وتفسر وتحلل الأعمال الفنية والتي توفر للتلميذ ثقافة فنية كافية لفهم جمالية العمل الفني في سياق تاريخي أو معاصر داخل قاعة التربية الفنية ،فعمليات النقد تعد بمثابة تدريبات التي يقوم بها التلاميذ بفحص أعمالهم الفنية وأعمال زملائهم ،والهدف من وراء ذلك تحقيق التحسن المهاري وتنمية الادراكات الحسية والذوقية لديهم .

فقد تقتصر وظيفة النقد في دروس التربية الفنية على تدريب المتعلمين بالاستمتاع بهذه الاعمال والكشف عن قيمتها الفنية والجمالية من خلال تذوقها اولا والبحث عن المسببات التي دعت الى اعتباره عملاً متميزاً وناجحاً[7]، فضلاً عن تدريبهم وتعليمهم على تحليل وتفسير العمل المنجز.

وعمل الباحثون على تأكيد أهمية النقد ودوره في التطور والتقدم ،وضرورته لإكمال العملية التربوية ،فالنقد العام والنقد الذاتي يسهمان في بناء الأمة وتنمية أذواقها ،فالمجتمع يتقدم بالنقد ،بالتعرف على جوانب القوة وتأكيدها وجوانب الضعف وتجنبها ،وممارسة النقد الذاتي تجعل الفرد ناقداً ومقيماً لنفسه قبل أن يقيمه الآخرون ،وقد وضع بعض علماء التربية الفنية طرقاً مستحدثة للنقد بالمدارس ،ولعل أهم هذه الطرق طريقة فليدمان حيث توصل إلى أن النقد ينبغي أن يمر بأربع مراحل هي [8]:

1- مرحلة الوصف :

ويتم في هذه المرحلة وصف العمل الفني والتعريف به ،وتوضيح لكل عناصره من جميع النواحي بوصف " حجم العمل –والمواد المستخدمة وغيرها "،والتعريف بالفنان والعمل الفني الذي انتجه ،كما يتم تحديد الوقت والتاريخ والعصر الذي عاش فيه الفنان وتوضيح أساليبه .

2- مرحلة التحليل :

يتم في هذه المرحلة تحليل الأشكال ووصف العلاقات المختلفة التي يحتويها العمل الفني ،مثل علاقة الالوان ببعضها الانسجام والتضاد التباين وغيرها ،وما مدى توفر التوازن في العمل الفني ،وما مدى نجاح الفنان في إيجاد علاقات تفاعلية بين الموضوع الذي تعبر عنه وبين العناصر والقيم الفنية والجمالية .

3- مرحلة الشرح والتفسير:

يتم في هذه المرحلة الوصول غلى تفسير العمل الفني ،وإضفاء المعاني عليه وهي نتاج المرحلتين السابقتين ،بحيث يكون التفسير هو نتاج من التعبير عن مشاعرك ،ويجب أن تكون المشاعر مدعمة بالملاحظة والتفسير ،أي هي عملية إيجاد المعنى الشامل للعمل الفني الذي تعرض له الناقد بوصفه وتحليله شكلياً وضمنياً [9].

4- مرحلة الحكم :

يتم في هذه المرحلة اكتمال النقد وذلك بإصدار حكم على العمل الفني وعلى مستواه ،ويتم التوصل إلى هذه المرحلة عبر النقاط الثلاث السابقة .

ولتطبق هذا يتطلب أن يزود المنهج المتعلم بمعلومات عن الفنون القديمة والمدارس الفنية الحديثة والطرز والنظريات الفلسفية ،وللنقد أهمية كبيرة في المجال التربوي تتضح فيما يلي

- يساعد المتعلم على تذوق المنتج الفني .
- يرتقي بالذوق العام للمتعلم وينمي فيه حب الجمال .
- زيادة القدرة البصرية للمتعلم من خلال مشاهدته للأعمال الفنية .
- يساعد المتعلم لاكتساب المعلومات التاريخية وزيادة خبرته .
- يساعد المتعلم على اكتساب حبرات وتبادل الآراء مع زملائه ومعلمه .
- تزداد خبرته بالحديث عن الفن والفنانين .

وأوضح مركز جيتي أهم أهداف النقد الفني فيما يلي[10]:

1- تنبيه المتعلم لأنواع الجمال في الأعمال الفنية وغيرها .
2- ملاحظة القيم الجمالية في الأشكال الفنية .
3- يصف المتعلم ما يشاهده بلغة فنية ناقدة تعتمد على المعرفة .
4- يحلل المتعلم الأعمال الفنية وفق أسس منهجية وموضوعية .
5- يفسر الأعمال الفنية ويصدر التقويم على أساس من الوعي .
6- يقارن بين إنتاجه الفني وبين الأعمال التي يشاهدها .

الإطار العملي :

من خلال العرض السابق للإطار النظري يتضح أن هذا البحث في حاجة أن يكون له جانب تطبيقي ،بهدف توضيح النقد الفني في منهج التربية الفنية واهميته وكيف تعامل معلم الفن مع النقد الفني من خلال دوس التربية الفنية .

ادوات البحث :

استخدم الباحث أداة المقابلة الشخصية والملاحظة من قبل الموجهين التربويين من خلال الزيارة التوجيهية للمعلمين .

عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة من معلمي التربية الفنية بمنطقة الخمس ،والذي بلغ عددهم (10) معلمين من خمس مدارس" معلمي المرحلة الاعدادية " باستخدام العينة العشوائية ، مع التنسيق مع ثلاثة من الموجهين التربويين .

وفقاً للزيارات التي قام بها المفتشين التربويين من خلال زيارتهم التوجيهية وملاحظتهم ومقابلتهم للمعلمين ،كانت الإجابة على أسئلة الاستبيان التي صاغها الباحث لمدى تطبيق النقد الفني داخل الفصل الدراسي من خلال حصص التربية الفنية .

جدول يوضح على فقرات الاستبيان التي قام المفتشين بالإجابة عليها من خلال زيارتهم التوجيهية حول المام المعلم بالنقد الفني

ت	الفقرات	نعم	%	لا	%
-1	قام المعلم بتدريب التلاميذ على مهارة النقد الفني	2	%20	8	%80
-2	مارس المعلم النقد الفني على أعمال التلاميذ المنفذة .	3	%30	7	%70
-3	يوجه المعلم التلاميذ لذكر الإيجابيات والسلبيات في اعمالهم المنفذة .	3	%30	7	%70
-4	شجع المعلم التلاميذ على تقبل رأي زملائه في عمله المنفذ .	2	%20	8	%80
-5	عرض المعلم إعمال التلاميذ قبل نهاية الحصة .	4	%40	6	%60
-6	ادرج المعلم النقد الفني ضمن أهداف الدرس بكراسة التحضير .	0	%00	10	%100
-7	استخدم المعلم مراجع فنية لأثراء النقد الفني في الدرس .	0	%00	10	%100

من خلال تحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال هذه الاستمارة والذي يتعلق بما لاحظه الموجهين التربويين من زيارتهم التوجيهية للمعلمين وبالنظر الى الجدول الذي يوضح نتائج حول استعمل النقد الفني في دروس التربية الفنية من قبل المعلمين افراد العينة ، سيقوم الباحث بتحليل وتفسير كل فقرة من الفقرات للوصول الى النتائج :

- **قام المعلم بتدريب التلاميذ على مهارة النقد الفني:**

يوضح الجدول أن (2) من المعلمين يقوم بتدريب التلاميذ على مهارة النقد الفني ،أي بنسبة (20%) من افراد العينة ، فيما (8) من المعلمين لا يقوموا بتدريب التلاميذ على مهارة النقد ويشكل (80%) من افراد العينة ،ومن خلال ذلك يتضح أن اغلب العلمين لا يدربون تلاميذهم على مهارة النقد الفني .

- **مارس المعلم النقد الفني على أعمال التلاميذ المنفذة:**

- قام (3) من المعلمين الذين قاموا بممارسة النقد الفني على اعمال التلاميذ ،أي (30%) من العينة ، فيما (7) معلمين لم يقوموا بممارسة النقد الفني على اعمال التلاميذ ويشكل (70%) من افراد العينة ،ومن خلال ذلك يتضح أن اغلب المعلمين لم يقوموا بممارسة النقد الفني على اعمال التلاميذ .

- **يوجهه المعلم التلاميذ لذكر الإيجابيات والسلبيات في اعمالهم المنفذة:**

يقوم (3) من المعلمين بتوجيه التلاميذ لذكر الايجابيات والسلبيات في العمل الفني اثناء النقد داخل الفصل الدراسي ،أي بنسبة (30%) من العينة ، فيما (7) معلمين لم يقوموا بتوجيه التلاميذ لذكر الايجابيات والسلبيات ويشكل نسبة (70%) من افراد العينة ،وبذلك ان معلم التربية الفنية لا يوجه للتلاميذ صراحة إلى ذكر السلبيات والإيجابيات ، وان تم ذلك يتم ضمنياً خلال الحصة أثناء التوجيه .

- **شجع المعلم التلاميذ على تقبل رأي زملائه في عمله المنفذ :**

يوضح الجدول أن (2) من المعلمين يقوم بتدريب التلاميذ على تقبل أراء زملائه ويتحاوروا بأسلوب نقدي ،أي (20%) من افراد العينة ، فيما (8) من المعلمين لا يقوموا بتدريب التلاميذ وتشجيعهم تقبل أراء زملائه ويشكل (80%) من افراد العينة ،ومن خلال ذلك يتضح أن اغلب المعلمين لا يهتمون بتشجيع التلاميذ على النقد الفني وتقبل اراء الاخرين حول عملهم الفني .

- **عرض المعلم إعمال التلاميذ قبل نهاية الحصة :**

يقوم (4)من المعلمين بعرض الأعمال التلاميذ المنفذة خلال الحصة الدراسية لغرض النقد الفني ،أي (40%) من افراد العينة ، فيما (6)من المعلمين لا يقوموا بعرض هذه الأعمال للنقد ويشكل (60%) من افراد العينة ،ومن خلال ذلك يتضح أن الكثير من المعلمين لا يهتمون بعرض أعمال التلاميذ لنقدهم ،وان عرضت تم اختيار البعض وليس كل الاعمال .

- **ادرج المعلم النقد الفني ضمن أهداف الدرس بكراسة التحضير:**

فيما يخص كراسة التحضير فقد كان كل المعلمين لا يدرج النقد الفني ضمن كراسة التحضير وبنسبة (100%)من افراد العينة ،ويتضح من ذلك بعدم اعتماد المعلمون على خطة معدة مسبقاً يتم استلامها من وزارة التعليم ولم يدرج النقد الفني من ضمن الاهداف .

- **استخدم المعلم مراجع فنية لأثراء النقد الفني في الدرس :**

فيما يخص استخدام المعلم للمراجع الفنية لأثراء النقد الفني ، فقد كان كل المعلمين لا يستخدموا أي مرجع لأثراء النقد الفني وبنسبة (100%)من افراد العينة ،ومن خلال ذلك اثبت لم يكن تواجد بالمراجع الفنية الخاصة بالنقد الفني ، حيث لم تذكر بكتاب المعلم ولم يقوم المعلمين بإضافته .

وفقاً للزيارات التي قام بها المفتشين التربويين من حلال زيارتهم التوجيهية وملاحظتهم ومقابلتهم للمعلمين .لقد أجاب المفتشين **التربويين على هذه التساؤلات :**

1 – ما مدى أهمية تدريس النقد الفني للمتعلم ؟

2 – ما مدى تمكن التلميذ من قراءة وتحليل العمل الفني ؟

3 – ما اثر النقد الفني في الرفع من مستوى الانتاج الفني ؟

للإجابة على السؤال الاول الذي ينص على أهمية تدريس النقد الفني للمتعلم ، اتفق كل الموجهين التربويين على أهمية تدريس النقد الفني ، إلا انه لا يوجد اهتمام بتدريس النقد الفني من قبل المعلمين ولا ادارة التعليم .

للإجابة على السؤال الثاني اتفق الجميع على امكانية قدرة التلميذ على قراءة وتحليل العمل الفني إلا انه مهمل هذا الجانب ولم يشرك التلميذ في عملية النقد حتى يتسنى له القدرة على فهم وقراءة وتحليل العمل الفني ،

للإجابة على السؤال الثالث اجمع كل المفتشين التربويين أن هناك علاقة ارتباطية مزدوجة بين النقد الفني والانتاج الفني .

النتائج :

1- التعرف على مبادئ النقد الفني وأهميته التي يجب تطبيقها في نقد الاعمال الفنية .
2- هناك قصور من المعلمين في تدريس النقد الفني وذلك لعدم المامهم بالمعلومات عن النقد الفني.
3- لا يقوم اغلب المعلمين بالتنوع بين أساليب النقد الفني المتبعة خلال حصص التربية الفنية .
4- عدم تطوير المناهج التعليمية في التربية الفنية مع روح العصر والتقدم العلمي .
5- افتقار التلاميذ للقدرة على التفكير الناقد وللتطوير المستمر لمهارتهم النقدية .

التوصيات :

1- ضرورة توعية المعلمين وإقامة الدوارات المتعلقة بالنقد الفني لتوضيح طريقة تفعيل النقد الفني من خلال حصص التربية الفنية .
2- ضرورة الاهتمام بتدريس النقد الفني ضمن منهج التربية الفنية .
3- التأكيد على اقامة المعارض والتدريب على نقد الأعمال الفنية المعروضة .
4- تأكيد فاعلية الحوار النقدي حول الفن والقيم الجمالية ومشاركة كل التلاميذ .
5- ضرورة الربط بين الجوانب المهاريه والنظرية في مادة التربية الفنية .

المقترحات :

1 - عقد دورات تثقيفية وتدريبية على أهمية تدريس النقد الفني .

2 - تعزيز ومساندة مدرسي المادة والاهتمام بهم من قبل الادارة والتفتيش التربوي وتذليل الصعوبات التي تواجههم .

3- ضرورة إعادة صياغة الخطط المعتمدة من وزارة التعليم وإدراج النقد الفني ضمن أهدافها ووسائلها.

المراجع

1 –عفيف بهنسي .النقد الفني وقراءة الصور ،القاهرة ،دار الكتاب العربي ،1997م، ص 36.

2 - قزاز. النقد الفني المعاصر ،مكة المكرمة ، 2003 ،ص 4

3 – محسن عطية .نقد الفنون ،الاسكندرية ، منشاة المعارف ،2010م ،ص15 .

4 – جيروم سنولنيتز.النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط2 ،1981م، ص 667 -680 .

5 – زياد حداد . النقد الفني ، بيروت ، دار المناهل ،ط1 ، 1993م ،ص50 .

6 - عياد هاشم . النقد الفني ،مذكرة الاكاديمية الليبية لطلبة الدكتوراه ،2010 م ،ص12-15 .

7 – محسن عطية .نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة ،قسم النقد الفني ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان ،2001م ،ص15 .

8 – زينات البيطار ، قضايا في الفن التشكيلي ،دمشق ، دار الفكر العربي ،1999م ،ص9 .

9 – عياد هاشم . النقد الفني ،مذكرة كلية الفنون جامعة طرابلس ،2019 م ،ص13 .

10– محمد الضويحي .نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وامكانية تطبيقها في مدارس السعودية ،مجلة الملك سعود ، السعودية ،2003 م ،ص 127 .

➢ الانفاق على التعليم وتمويله ➢

موسى أحمد أبوسيف

المقدمة:

تواجه الأنظمة التعليمية العديد من المشكلات، والتي منها مشكلة الانفاق على التعليم وتمويله وتوفير الأموال اللازمة لذلك مما يحد من تحقيق أغلب الدول لمشاريعها وتوسعاتها التعليمية، مما يضطرها إلى تأجيل هذه المشاريع أو التخلي عليها مطلقاً كل ذلك يرجع إلى مشكلة الانفاق على التعليم وتوفير المال اللازم لذلك، وعلى سبيل المثال بريطانيا بسبب هذه المشكلة عجزت عن تمديد سن الالزام حتى السادسة عشر في عام 1970م، وعجز الولايات المتحدة الامريكية عن زيادة أعداد طلاب الكليات المختلفة، ورفع مستوى مدارس الزنوج، وعدم استطاعة البلاد العربية أن تعمم التعليم الاساسي، وأن تقضي على الأمية، وغير ذلك من الأمثلة التي نجدها في أغلب الأنظمة التعليمية المعاصرة.

مشكلة البحث:

للتربية والتعليم جوانب متعددة هي محل للدارسة والبحث، ومنها الجانب المتعلق بالإنفاق على التعليم وتمويله والعوامل المؤثرة فيه، والاسباب التي تدعو لزيادة الانفاق على التعليم، وأقسام النفقات التعليمية، وأهم مصادرها والمعايير التي تحسب بها كلفة التعليم، والوسائل التي تعمل على تخفيض هذه الكلفة، لذلك يرى الباحث ضرورة توفر قدر كافي من هذه المفاهيم والعوامل والأسباب لدى العاملين بقطاع التربية والتعليم مساهمة في تطوير العملية التعليمية في المجتمع، وبذلك تحدد مشكلة البحث في الاجابة على التنازلات الأتية:

1- ما هو مفهوم تمويل التعليم والانفاق عليه؟
2- ماهي العوامل التي تؤثر في الانفاق على التعليم؟
3- ما أهمية دراسة نفقات التعليم؟
4- ماهي الأسباب التي تؤدي لزيادة الانفاق على التعليم؟
5- ماهي أقسام النفقات التعليمية؟
6- ماهي طرائق التنبؤ بنفقات التعليم؟
7- ماهي وسائل تخفيض كلفة التعليم؟
8- ماهي أهم مصادر الانفاق على التعليم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعريف بموضوع الانفاق التعليمي من حيث الآتي:

1- التعريف بمفهوم تمويل التعليم والانفاق عليه.
2- التعريف بأهم العوامل المؤثرة على الانفاق التعليمي.
3- التعرف على أهمية دراسة نفقات التعليم.
4- التعرف على الاسباب التي تؤدي إلى زيادة الانفاق على التعليم.
5- التعرف على أقسام النفقات التعليمية.
6- التعرف على أهم طرائق التنبؤ بنفقات التعليم.
7- التعرف على أهم وسائل تخفيض كلفة التعليم.
8- التعرف على أهم مصادر الانفاق على التعليم.

أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث في تناوله موضوع مهم من المواضع المتعلقة بالتربية والتعليم في المجتمع، وهو موضوع الانفاق على التعليم وتمويله، مما قد يفيد جميع العاملين بهذا القطاع من مسؤولين ومخططين وعمداء جامعات ومدراء مدارس ومفتشين تربويين ومعلمين وأولياء أمور والطلاب وغيرهم.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الاستنباطي الذي يعتمد على القراءات الموسعة للمصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الاجابة على التساؤلات المحددة والتي من خلالها تحقيق أهداف البحث.

أولاً: مفهوم تمويل التعليم والانفاق عليه.

عرف (أحمد القماطي) سنة 1978ف التمويل بأنه: "الاستخدام السليم للموارد المالية بما يحقق العائد المناسب الذي يعتبر مقياساً لكفاءة الاستثمار".[1]

(1). أحمد محمد القماطي، **تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية**، دراسة تحليلية ميدانية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1978.

"ويعتبر التمويل عنصراً هاماً تقوم عليه الإدارة العامة وهو يتصل بالأعمال المرتبطة بتزويد المؤسسة بالمال اللازم لتحقيق أغراضها وبحركة هذا المال، ولذا كان الارتباط قوياً بين التخطيط والتمويل وهو أحد المبادئ التي يقوم عليها التخطيط".[1]

"ويعتبر موضوع تمويل التعليم جزء من موضوع أعم وأشمل وهو نفقات التعليم وكلفته وقد اتسع هذه الموضوع في هذا القرن وازدادت أهميته كثيراً حيث أصبح يشكل دراسة قائمة بذاتها، ويرتبط تمويل التعليم باقتصاد المجتمع وإمكاناته المالية وفلسفته السياسية ويختلف تمويل التعليم من دولة لأخرى وفي نفس الوقت يلاحظ أن التوسع في التعليم يتطلب أموالاً ضخمة نظراً لما تحتاجه من أبنية ومعدات وأدوات ومعلمين وإداريين وغير ذلك".[2]

ولا بد لكل خطة تربوية أن تبين بعد تقديرها لنفقات الخطة مصادر التمويل التي تستطيع أن تلجأ إليها لتوفير تلك النفقات من مصادر مختلفة لتزود الخطة التربوية بالأموال الضرورية لتنفيذها

ثانياً: العوامل التي تؤثر في الإنفاق على التعليم:

هناك عدة عوامل تؤثر في الإنفاق على التعليم يمكن إجمالها فيما يلي:[3]

1) . عوامل داخلية: -

وترتبط هذه العوامل ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات التعليمية ومنها: -

1- مستوى أجور العاملين بالمؤسسات التعليمية، حيث تزداد هذه النفقات كلما ارتفع مستوى أجور العاملين فيها.
2- التوزيع العمري لهيئات التعليم، إذ يزداد الانفاق بارتفاع المستوى العمري للهيئات التعليمية.
3- مستوى التكنولوجيا التعليمية، حيث تزداد النفقات بارتفاع وازدياد مستوى التكنولوجيا التعليمية.
4- نصاب المعلم من ساعات التدريس، فكلما انخفض نصاب المعلم التدريسي كلما تطلب الأمر زيادة عدد أعضاء هيئة التعليم وبالتالي زيادة الانفاق التعليمي.

---

(2). أحمد إسماعيل حجي، **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

(3). د. عبدالله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، مرجع سابق.

(1). عبدالله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، الطبعة الأولى، سنة 2001، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

5- ارتفاع حجم الإهدار التعليمي والذي يرجع في غالبيته إلى زيادة نسبة الرسوب أو الترسب.

2) . **عوامل خارجية:-**

وهي عبارة عن عوامل لا ترتبط بالمؤسسة التعليمية مباشرة وتشمل:-

1- المستوى العام للدخل القومي:- فكلما ارتفع الدخل القومي للمجتمع ازداد دخل الأفراد بالتالي وهذا يؤدي إلى زيادة الانفاق التعليمي.

2- مستوى نفقات المعيشة:- وهذا يرتبط بأسعار السلع والخدمات في المجتمع فكلما ارتفعت أسعار السلع والخدمات ازدادت نفقات المعيشة وبالتالي ازداد الانفاق التعليمي.

3- المستوى التكنولوجي العام في المجتمع:- يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستوى التكنولوجي التعليمي والذي تزداد نفقاته بالتالي.

4- التوزيع العمري للسكان بين فئات العمر المختلفة:- حيث يرتبط به التوزيع العمري للهيئات التعليمية، فكلما كان مرتفعاً أدى ذلك إلى ارتفاع أجور العاملين وبالتالي يزداد الانفاق على التربية والتعليم.

ثالثاً: أهمية دراسة نفقات التعليم:

تلعب دراسة النفقات التعليمية دوراً هاماً في عملية التربية والتعليم حيث يستطيع المخطط التربوي استغلالها في تحقيق الأهداف التالية:-[1]

1- إيجاد نوع من التناسق بين الخدمة التعليمية وغيرها من الخدمات التي تتنافس على الموارد المتاحة للدولة.

2- توزيع الموارد المتاحة توزيعاً عادلاً ومنطقياً بين المستويات التعليمية المختلفة بأجهزتها المختلفة.

3- التأكد من أن الأجهزة التعليمية تحسن استغلال الموارد التي تخصص لها في الأوقات المحددة.

رابعاً: أسباب تزايد نفقات التعليم:-

يمكن تصنيف العوامل والاسباب التي تؤدي إلى تزايد نفقات التربية والتعليم كما يلي:-[2]

---

(1). محمد منير مرسي، عبدالغني النوري، **تخطيط التعليم واقتصادياته**، مرجع سابق.

(1). عبدالله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، مرجع سابق.

أولاً: العوامل الاقتصادية:

تلعب العوامل الاقتصادية دوراً هاماً في زيادة نفقات التعليم أو نقصها وقد حاول الباحث ايذنغ كغيره من الباحثين تعليل زيادة هذه النفقات أو نقصها.

ويرى بوجه عام أن البلدان الفقيرة لا تجد بسهولة ويسر الأموال اللازمة للإنفاق على التعليم فتضطر إلى الحد من نقصانها، كما أنها حاجاتها إلى الأخصائيين ليست كبيرة، اما البلاد الغنية فأن لديها الموارد الوفيرة اللازمة للتعليم واحتياجاتها للتعليم ومنتجاتها أكبر ويشذ عن هذه القاعدة ثلاثة بلدان غنية حققت أرقاماً قياسية في النمو الاقتصادي هي الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي واليابان ففي هذه البلدان الثلاثة نلاحظ أن التعليم قد تقدم ونما لأسباب غير اقتصادية وإن كانت الاعتبارات الاقتصادية ليست غائبة عن الميدان، ففي الولايات المتحدة كان من مبادئ الديمقراطية الأمريكية تقديم تعليم جيد لجميع المواطنين، وفي الاتحاد السوفيتي ظهر اتجاه قوي للإنفاق على التربية والتعليم بعد قيام الثورة البلشفية انطلاقاً من مبادئ النظرية الماركسية التي تبين ضرورة تثقيف الجماهير وتعليمها من أجل تحقيق التضامن الاجتماعي وخلق مجتمع بلا طبقات أما في اليابان فأن نمو التعليم الابتدائي والفني والعالي نتيجة لسياسة واعية ترمي إلى جعل اليابان في مقدمة دول آسيا.

ثانياً: العوامل التربوية:

وتنقسم هذه العوامل إلى قسمين: -

أ). **العوامل التربوية المباشرة:** -وترتبط هذه العوامل بالعملية التعليمية من جميع جوانبها المختلفة وهذه أهمها:

1- تزايد عدد الملتحقين بالمجتمع المدرسي تزايداً متصاعداً باستمرار استجابة للتوسع في إتاحة الفرص التعليمية لجميع المواطنين مما يحتم بالضرورة زيادة أعدد المعلمين اللازمين للقيام بأعباء العملية التعليمية، وزيادة الأبنية المدرسية والأجهزة والمعدات المختلفة مما أدى إلى ارتفاع كلفة الوحدة التعليمية ولا سيما وإن قطاع التعليم لا يتمتع بما تتمتع به القطاعات الإنتاجية من مزايا الإنتاج الكبير.

2- تطور التعليم من الناحية النوعية وإدخال الأساليب والمناهج التعليمية الحديثة مما يؤدي إلى زيادة النفقات وارتفاعها.

3- تطوير التعليم العلمي على حساب التعليم الأدبي الذي يفرضه التقدم الحضاري في المجتمعات مما يتطلب نفقات أكبر بكثير من تعليم الآداب وذلك بسبب ارتفاع تكاليف المختبرات والأبحاث والأجهزة والمعدات والمواد التي تباع بأسعار مرتفعة.

4- تنوع مجالات التربية والتعليم وإدخال تخصصات علمية جديدة اقتضتها طبيعة التغير والتطور في العصر الحديث مما أسهم في زيادة الأعباء والتكاليف المالية.

5- ازدياد الاهتمام بالتعليم العالي والتوسع في نشر مؤسساته بأنواعها المختلفة مما يتطلب نفقات باهظة.

6- تزايد الانفاق على الجوانب الملحقة بالتربية والتعليم كالنقل والمنح المدرسية وكذلك تزايد نفقات الخدمات الاجتماعية والصحية.

ب). العوامل التربوية غير المباشرة:

وترتبط هذه العوامل بطبيعة قطاع التربية والتعليم، فمما لا شك فيه أن هذا القطاع يهتم بنشاط كثيف الاستخدام لعنصر العمل رغم التطورات الحديثة في التكنولوجيا التعليمية مما يؤدي إلى زيادة النفقات والأعباء المالية في هذا القطاع.

وقد بينت الدراسات المختلفة أن نسبة رواتب المعلمين إلى الانفاق العام على التعليم في المراحل الدراسية التي تسبق التعليم العالي تتراوح بين 60% - 90% كما يتميز هذا القطاع بما يسمى بالركود التكنولوجي بسبب الاستخدام المحدد لمبتكرات العالم والتكنولوجيا في هذا المجال إذا ما قورن بالمجالات الأخرى والصناعية خاصة.

والنتيجة المترتبة على ذلك في قطاع التربية والتعليم ارتفاع كلفة مخرجات التربية والتعليم إذ من المعروف إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة تؤدي إلى زيادة الإنتاجية وبالتالي انخفاض كلفة المنتجات أما قلة استخدامها فتؤدي إلى العكس من ذلك.

ثالثاً: الاتجاهات التربوية الحديثة:

أثرت الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم تأثيراً كبيراً على زيادة الانفاق على التعليم سواء من الناحية المطلقة أو من ناحية نسبة ما ينفق عليه من الميزانية العامة للدولة أو الدخل القومي وأهم هذه الاتجاهات الحديثة التي حددها (محمود سيف الدين فهمي) فيما يلي: -

1- سيادة اتجاه إيجابي في جميع دول العالم يدعو إلى إطالة فترة بقاء الدارسين في المؤسسات التعليمية لمجاراة التدفق الهائل في المعلومات والمعارف وتضخم المناهج الدراسية لكي يحسنوا من مستوياتهم التعليمية.

2- أخذت الدول تركز على الناحية الكيفية للتعليم من حيث تقليل عدد التلاميذ في الصفوف وتقليل النصاب التعليمي للمعلمين مما يتطلب إعداداً متزايداً من المعلمين والمدارس اقتضت زيادة النفقات.

3- اتساع المعرفة الإنسانية وتشعبها أدى إلى إدخال علوم جديدة في المناهج التربوية مما دعا إلى إعداد مدرسين متخصصين في هذه المجالات.

4- أدت الاتجاهات التربوية الحديثة والتي تركز على فاعلية المتعلمين ومشاركتهم في الانشطة التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالأبنية المدرسية الحديثة وتجهيزها بكل ما تحتاج إليه من حدائق وملاعب ومختبرات علمية ووسائل تعليمية مما يتطلب نفقات باهظة وأعباء مالية كبيرة.

5- أدى التطور التكنولوجي والعلمي الحديث إلى ظهور اتجاهات متزايدة إلى دراسة العلوم البحثية والتطبيقية في شتى الميادين والمراحل الدراسية وضرورة تزويدها بالمختبرات والورش والآلات الحديثة وهذا يتطلب معاهد متخصصة ومدرسين مؤهلين تأهيلاً عالياً يزيد من قيمة الأعباء المالية.

6- الاهتمام بالتعليم العالي ورفع نسبة المتعلمين فيه مما يتطلب تأسيس الكثير من المعاهد العليا والجامعات وتجهيزها بالأجهزة المتطورة والمعدات الحديثة التي تزيد من النفقات التعليمية زيادة هائلة.

خامساً: أقسام نفقات التعليم: -

تقسم النفقات في قطاع التربية والتعليم إلى قسمين:-[1]

1- **النفقات الجارية أو الدورية:** -وهي عبارة عن النفقات التي تتكرر باستمرار وتشمل بندين أساسيين:

الأول: - بند الرواتب والأجور والمكافآت التي تصرف لأعضاء الهيئة التدريسية.

الثاني: بند المصروفات العامة مثل تكاليف الصيانة والإضاءة وإيجارات المباني والمصروفات على أبواب النشاط المدرسي مثل الرياضة والجمعيات والرحلات والكتب والمواد المخبرية وغيرها.

2- **النفقات الرأسمالية أو الإنتاجية:** -وهي عبارة عن المصروفات الثابتة أو غير المتكررة وتشمل ثلاث بنود رئيسية: -

(1). محمد منير مرسي، عبدالغني النوري، **تخطيط التعليم واقتصادياته**، مرجه سابق.

الأول :- بند المباني الجديدة، إي ثمن الأرض والمباني القائمة عليها.

الثاني:- بند التجهيزات كمعدات المعامل والآلات والأجهزة والأثاث المستخدم لأكثر من سنة.

الثالث:- بند الصيانة والإحلال محل المباني غير الصالحة أو المستهلكة.

سادساً: التنبؤ بنفقات التعليم ووسائله: -

لم تقف الدراسات في موضوع نفقات التعليم عند حد تقرير هذه النفقات في السنوات الماضية بل تعدت ذلك إلى التنبؤ بهذه النفقات في السنوات القادمة ووضع الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك التقدير فالخطط التعليمية التي تضعها الدولة لابد أن تترجم إلى خطط مالية أي أن نضع مقابل الأهداف المرسومة في الخطة ما تحتاج إليه من أموال ونفقات، ومن أهم طرق التنبؤ بنفقات التعليم:[1]

الطريقة الأولى: كلفة الطالب: -

في هذه الطريقة يقوم الباحث بتحديد مجموع النفقات خلال السنة التي يتم اختيارها كسنة أساس ثم يقسم هذا المجموع الكلي على عدد الطلاب خلال تلك السنة فيحصل على كلفة الطالب الواحد خلال سنة الأساس ثم يتم ضرب هذه الكلفة بعدد الطلاب المتوقع في سنوات التنبؤ إلا أن هذه الطريقة تشتمل على قدر كبير من التقريب ولذا يلجأ الباحث في مزيد من الدقة إلى تحديد المستوى الحقيقي لكلفة الطالب خلال سنة الأساس والعوامل التي يمكن أن تؤثر عليها وذلك بحساب متوسط مجموع نفقات الطالب في جميع معاهد التعليم التي دون المستوى الجامعي وللحصول على تنبؤات أدق وأعمق من ذلك يلجأ الباحث إلى حساب متوسط كلفة الطالب في جميع مراحل التعليم وأنواعه والموقع الجغرافي والجماعات الاجتماعية المختلفة لما لهذه العوامل من تأثير كبير في تحديد كلفة التعليم وتطوراته اللاحقة.

الطريقة الثانية: معيار رواتب الأساتذة: -

دعت الصعوبات بعض الأخصائيين إلى بناء تنبؤاتهم على معيار آخر غير كلفة الطالب وهو معيار رواتب الأساتذة ويتم ذلك بقسمة عدد الطلاب الإجمالي على عدد الطلاب المقابل لأستاذ واحد على نحو ما تحدده الأهداف المتوخاة نحصل على عدد الأساتذة في سنة التنبؤ تبعاً لأنواع المدارس ومؤهلات المعلمين ثم يضرب هذا العدد بالرواتب المتوقعة فنحصل في النهاية على جملة النفقات المخصصة لرواتب الأساتذة وتمثل هذه الرواتب في معظم البلدان 80%

(1). عبدالله عبد الدائم، **التخطيط التربوي**، الطبعة الثالثة، سنة 1977، دار العلم للملايين، بيروت.

من النفقات الجارية، ومن هنا يمكن تقدير النفقات الإجمالية للتعليم تبعاً للنسبة بين نفقات الرواتب والنفقات الإجمالية والتي تكون معروفة في كل بلد.

وقد تبين من خلال الدراسات أن النفقات الجارية قد بلغت 80% من جملة النفقات المخصصة للتعليم خلال السنوات الماضية أما ما تبقى من نفقات فهي عبارة عن نفقات رأسمالية في الأبنية المدرسية وتجهيزاتها.

سابعاً: وسائل تخفيض كلفة التعليم:-

إن أهم أغراض دراسة كلفة التعليم بل أهم أغراض التخطيط التربوي عامة هو الحصول على تعليم أكثر كفاءة وفاعلية عن طريق أقل النفقات الممكنة فزيادة الإنتاجية والحصول على أكبر مردود ممكن بأقل النفقات هو هدف أي عمل وهدف من أهداف العمل التربوي.

ومما يزيد في أهمية العناية بالوصول إلى أكبر إنتاج تربوي بأقل النفقات الممكنة هو تزايد نفقات التربية في جميع البلدان تزايداً كبيراً في السنوات الأخيرة وجسامة الأعباء المالية الملقاة على كاهل الدول وخاصة الدول المتخلفة والنامية بسبب فتوة السكان والإقبال المتزايد على التعليم وقلة الموارد المالية ورغم هذه الصعوبة تظل بعض الوسائل التي يمكن أن تؤدي إلى تخفيض كلفة التعليم دون هبوط مستواه وتخفيض إنتاجيته، وفيما يلي عدداً من الوسائل:-[1]

1- يمكن تخفيض كلفة الساعة الدراسية عن طريق تخفيض النفقات المكرسة للعمل التربوي والعناصر الداخلة فيه، ومن الطبيعي أننا لا نستطيع تخفيض الكلفة عن طريق تخفيض أجور المعلمين وإنما نستطيع تخفيضها عن طريق تحسين عمل المعلمين وجعله فعالاً ومجدياً إلى أقصى مدى ممكن باللجوء إلى بعض الأساليب الفنية التي تزيد من فعالية المعلمين وتوفير الأجهزة والأدوات المدرسية التي تزيد من نتاجهم وكذلك تخفيض تكاليف الابنية المدرسية وتحسين شروطها وذلك بحسن اختيار موقع المدرسة بالنسبة للسكان وتوفير الشروط الهندسية والتربوية الملائمة في مواد البناء وتنظيم الأبنية وأشكالها وأقسامها وصفاتها.

ولا يقتصر الأمر على تخفيض كلفة البناء المدرسي بل يشمل جانباً آخر وهو الاستفادة من استخدام المبنى المدرسي لأغراض عديدة كمقر للاجتماعات أو الحفلات

(1). عبدالله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، مرجع سابق.

كما يمكن استخدامه أكثر من مرة في البلاد التي تطبق نظام الفترات في التعليم الابتدائي.

2- يمكن تخفيض كلفة التعليم عن طريق تحسين المستوى الكيفي للتعليم وتحسين محتواه الذي يشمل مناهج التعليم وطرقه والوسائل التعليمية والإدارة التربوية والكتب المدرسية وخطط الدراسة.

3- يمكن تخفيض نفقات التعليم عن طريق تجنب الإهدار المدرسي والذي يتجلى خاصة في الرسوب والتسرب والتخفيف من مداه.

4- أن خير وسيلة لتخفيض نفقات التعليم هي وضع خطة تربوية مدروسة فمثل هذه الخطة هي التي توازن بين المطالب المختلفة وتقارن بين النفقات الممكنة وتبحث في شتى الحلول التي تخفض من النفقات وتضع بعد هذا صيغة سليمة ليتحقق فيها التوازن المطلوب بين نفقات التعليم وبين إنتاجيته وبين تخفيض تلك النفقات وبين الحفاظ على مستوى التعليم.

ثامناً: مصادر الانفاق على التعليم: -

1- المصادر الأساسية لتمويل التعليم:

تتألف المصادر الدراسية لتمويل التعليم من الضرائب العامة والأقساط التي يدفعها الآباء للمدارس الخاصة ثم القروض، وسنتحدث عن كل من هذه العناصر بشيء من التفصيل:-[1]

أ- **القروض:** تعتبر القروض أحد العناصر الرئيسية لتمويل التعليم إلا أنها لا تعار اهتماما كافيا أكثر الأحيان رغم تغير نظرة الناس للتربية والتعليم واعتبارها استثماراً مجزياً لا مجرد خدمة استهلاكية تقدم إلى المواطنين، لقد جرت العادة على تمويل نفقات التعليم من الواردات الثابتة للدولة أي الواردات المالية عن طريق الضرائب المختلفة أما القروض فكانت توجه للمشاريع الإنتاجية أي للاستثمارات القادرة على تقديم نتاج وعائدات تسدد القروض العوائد المستحقة عليها وليت التربية من ضمنها إلا أن نظرة الناس إلى التربية قد تغيرت وأخذوا يعتبرونها استثماراً مجزياً لرؤوس الأموال لا مجرد خدمة تقدم للمواطنين وكل ما في الأمر أن التربية تعطى على المدى البعيد أكثر من إعطائها على المدى القريب وإن نتاجها غير مباشر في بعض الأحيان، وقد نجم عن هذ النظرة الجديدة إلى التربية موقف جديد فيما يتعلق بتمويلها عامة وبتمويلها عن طريق القروض خاصة لا سيما أن الأسلوب الجديد في عامة أسلوب

(1). عبدالله عبدالدائم، **التخطيط التربوي**، مرجع سابق.

يلجأ إلى القروض من أجل تمويل مشروعات ليست ذات نتاج مباشر إلا أنها ذات انتاج خصيب على المدى الطويل وعلى رأس هذه المشروعات المنتجة على المدى الطويل والمنتجة نتاجاً غير مباشر فهي تزيد من الدخل القومي وتزيد بالتالي من المصادر المالية للدولة.

ولذا ففي وسع الدولة أن تلجأ إلى القروض من أجل توفير نفقاتها وإن هذه القروض التي تستثمر فيها تعطي ثمراتها أضعافاً مضاعفة وتزيد من الثروة القومية لأي مشروع إنتاجي آخر ويمكن الاستفادة من القروض التي تستثمر في التعليم في مجال خاص وهام من مجالاته وهو مجال الأبنية المدرسية المستأجرة كما تحقق وفراً غير مباشر عن طريق استخدام أبنية مدرسية نموذجية تؤدي إلى زيادة فعالية النظام التعليمي وإنتاجه وهذه الزيادة بالتالي تؤدي إلى نتائج اقتصادية مالية ضخمة ومع ذلك فإن اللجوء إلى القروض يزيد من الأعباء المالية الملقاة على عاتق الدولة ولا سيما حين يتم تسديد هذه القروض والفوائد المستحقة عليها عن طريق إرادات الدولة من الضرائب ولذا لابد من إقامة موازنة دقيقة بين أعباء القروض والفوائد المالية التي تجنى من ورائها.

ب- الضرائب العامة:

مما لاشك فيه أن الأموال الناتجة عن الضرائب العامة للدولة هي المصدر الأساسي لتمويل التعليم في معظم بلدان العالم غير أن هذه البلدان تتفاوت تفاوتاً كبيراً في الشكل الذي يأخذه التمويل من الضرائب العامة وتؤكد الدراسات الاستقصائية التي قامت بها المنظمات العالمية على عدد كبير من دول العالم أن هناك ثلاثة أشكال يأخذها تمويل التعليم عن طريق الضرائب العامة وهي:

1- التمويل عن طريق الحكومة المركزية.

2- التمويل عن طريق التعاون بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية معاً سواء كانت بلديات أو لجان مدرسية أو مقاطعات بنسب تختلف باختلاف البلدان.

3- التمويل عن طريق التعاون بين الحكومة المركزية والسلطات الإقليمية أي الولايات أو المحافظات والسلطات المحلية ففي فرنسا والاتحاد السوفيتي سابقاً يتم تمويل التعليم عن طريق الحكومة المركزية والسلطات المحلية وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم التمويل عن طريق الحكومة الفيدرالية والسلطات الإقليمية والسلطات المحلية أما في البلاد العربية فالغالب أن يتم تمويل التعليم عن طريق الحكومة المركزية وتعطى السلطات المحلية بعض الحرية في توزيع الاموال المخصصة لها من قبل السلطات المركزية.

4- أقساط التعليم الخاص: تشكل أقساط التعليم الخاص المصدر الثالث من المصادر الأساسية لتمويل التعليم، وهذا المصدر من مصادر تمويل التعليم يحتل مكانة كبيرة في كثير من بلدان العالم حتى البلدان التي تأخذ بنظام التعليم العام الذي تضطلع به الدولة وما نزال في حاجة في كثير من الأحيان إلى عون المدارس الخاصة لأنها لا تستطيع توفير التعليم إلى جميع المواطنين وهذا ما نجده في البلاد العربية حتى تلك التي تتحمل الدولة فيها الأعباء الأساسية في التعليم ويثير موضوع تمويل التعليم عن طريق الأقساط التي يدفعها أولياء أمور الطلاب للمدارس الخاصة مسألتين هامتين:

الأولى: غلاء هذه الأقساط في كثير من الأحيان لا سيما عندما لا توجد رقابة كافية من الدولة، ويتم معالجة هذا الأمر بتشديد رقابة الدولة وإشرافها على التعليم الخاص ووضع قواعد دقيقة ومعايير محددة للأقساط التي تتقاضاها المدارس الخاصة.

الثانية: تحميا أولياء أمور الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس الخاصة ضريبة مضاعفة عن التعليم أولها الضريبة العامة التي يدفعونها على قدم المساواة مع بقية المواطنين والثانية الأقساط المدرسية التي يدفعونها علاوة على ذلك إلى المدرسة الخاصة.

2- **المصادر الثانوية الملحقة في تمويل التعليم:**

هناك أنزاع أخري من مصادر التمويل وهي المصادر الثانوية وسنشير إليها بإيجاز وأهمها:-[1]

أ- **المصادر الخاصة:** وتشمل هذه المصادر رسوم التسجيل وأقساط الدراسة في البلاد والتي لا يقوم فيها تعليم مجاني في جميع مراحل التعليم أو بعض مراحله كما تشمل بعض النفقات التي تلقى على عاتق الطلبة كأثاث المدرسة أو الوسائل التعليمية أو بعض الأموال التي تقدم لصندق التمويل المدرسي أو غير ذلك.

ب- **المصادر الخارجية:** وتشمل المصادر الخارجية التي يتلقاها البلد عدا القروض سواء كانت مساعدات فنية أو تقديم بعض المنح الدراسية للدراسة في بلد أجنبي أما المساعدات المالية فتشمل المنح المالية التي قد تقدمه بعض الدول.

(1). نفس المرجع السابق.

ج-**المصادر المحلية:** وتلجأ كثير من الدول التي تعجز عن توفير الأموال الكافية للتعليم إلى مساعدات خاصة من الأهالي أنفسهم كأن يقدم أهل القرية أو البلد الأرض التي تنشأ عليها المدرسة أو يقوموا ببناء المدرسة كاملاً أو بعض النفقات وهذا ما نجده في كثير من البلاد العربية وهو حل يساعد على توفير الأبنية المدرسية اللازمة.

قائمة المراجع:

1. أحمد إسماعيل حجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي القاهرة، 2000.
2. أحمد محمد القماطي، تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية، دراسة تحليلية ميدانية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1978.
3. د. عبد الله زاهي الرشدان، في اقتصاديات التعليم، الطبعة الأولى، سنة 2001، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
4. د. عبد الله عبدالدائم، التخطيط التربوي، الطبعة الثالثة، سنة 1977، دار العلم للملايين، بيروت.
5. د. محمد منير مرسي، عبدالغني النوري، تخطيط التعليم واقتصادياته، 1977، دار النهضة العربية، القاهرة.
6. سالم توفيق النجفي، مقدمة في اقتصاد التنمية، الموصل دار الكتب للطباعة والنشر، 1988.
7. رمزي على سلامة، اقتصاديات التنمية، الاسكندرية منشورات جامعة الاسكندرية، 1991.
8. محمود عباس عابدين، علم اقتصاديات التعليم، عمان، رسالة التربية،1987.

"تاريخ الدفاع الجوي العربي الليبي"

(1976-1970)

الدكتور: عادل الزوام سالم عبيدر

مقدمة:

قبل انقلاب 1969م كان سلاح الجو الليبي يسمي رسمياً بالسلاح الجوي الملكي الليبي وكان يرأسه المقدم طيار الهادي الحسومي الذي يعير هو أول طيار ليبي.

ويعتبر وزير الدفاع يونس عبد النبي بلخير هو من أسس السلاح الجوي الليبي بتاريخ: 1962/09/13م وبعدها كلف المقدم طيار صالح المهدي الفرجاني سنة 1969م بإمرة سلاح الجو الليبي.(1)

ونصت المادة (26) من الإعلان الدستوري في ليبيا 11 ديسمبر 1969 على أن: القوات المسلحة في الجمهورية العربية الليبية ملك الشعب وتشكل درعاً لحماية البلاد وأمنها وسلامة أراضيها وحماية وحدتها الوطنية، وبعكس ما حدث في بعض الدول النامية فإن قوات الجيش لم لم تتحول إلى طبقة الصفوة التي تنصب نفسها فوق الشعب وتنعم برغد العيش، بل أن الجيش الليبي لا يزال يعمل عن طريق الشعب ومنظماته(2)، وفي هذا البحث نسلط الضوء على تاريخ الدفاع الجوي العربي الليبي في الفترة من عام 1969م إلى عام 1976م.(3)

وتتعدى مهمة الجيوش حماية الوطن في أوقات الحروب إلى حماية المواطنين حين يصبح هناك خطر يهدد سلامتهم، خاصة إذا عجزت قوات الشرطة عن مواجهة الموقف، لأنه يمكن أن تأخذ الأحداث مساراً يؤدي إلى حدوث حرب أهلية تدفع بالبلاد إلى الدمار، فالجيش وقوات الأمن من أهم مؤسسات ليبيا، فهما الوسيلة التي تحقق بها الأمان والأمن فالجيش هو عماد الأمن والأمان في أي دولة تريد أن تحافظ على نفسها من أي خطر يهدد أمنها ومستقبلها وبالتالي كان لزاماً على أي دولة أن تتسلح بأحدث الأسلحة سواء صناعة أو شراءً وأن تقوم بين الحين والأخر بتدريبات عسكرية ومناورات روتينية لكي ترى مقدرة الجيش واستعداده في مختلف الوحدات والأسلحة.

وانطلاقاً من هذا المبدأ ثم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين يتحدث المبحث الأول عن انقلاب سنة 1969م، ويدرس المبحث الثاني عن تاريخ الدفاع الجوي العربي الليبي وتطوره.

المبحث الأول: انقلاب 1969م:

(1) شبكة المعلومات الدولية الأنترنت، موقع كوكل، ويكيبيديا.

(2) هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة: شاكر إبراهيم، ط1، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، 1981م، ص 43.

(3) شبكة المعلومات الدولية الانترنت، المرجع السابق .

رغم أن السنوسية حركة دينية إصلاحية قامت بجهود كبيرة في الدعوة إلى الإسلام، وأقامت الزوايا والمساجد في كل واحة تقريباً واستمرت في هذه الدعوة المباركة بعد تسلم رجالها قيادة ليبيا، فإن الحكام منهم وان استمروا في دعم الحركة ودفعها إلا أنهم قد أهملوا تطبيق النظام الذي ينادون به، ولم ينفذوا ما كان واجب عليهم وارتبطوا بمعاهدات مع الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا ولم يعملوا على إلغائها بعد نفاذ مدتها، لذلك أصبحت هناك هوة واسعة بين الحكام السنوسيين وبين دعاتهم الذين يتنقلون في أرجاء الصحراء الواسعة، ورغم أن البترول قد در أرباحاً طائلة على الدولة إلا أن هذا الغني لم ينل منه الشعب إلا القليل شيئاً، بجانب كل هذا فقد استلم الوزارات من ليسوا أهلا لهاً وأنفقوا أموال الشعب في طرق معادية للتنمية، وبينما كان الملك محمد إدريس السنوسي في زيارة لليونان إذا بحركة تندفع من داخل الجيش وتتسلم زمام الأمر في الأول من سبتمبر عام 1969م وتعلن إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية العربية الليبية.[1]

ومن الملاحظ أنه إثر انقلاب عسكري لم تكن هناك أية تحركات عسكرية من قبل القواعد الأجنبية الموجودة في ليبيا في هذا الوقت، ولعل عنصر المفاجأة والتأييد العربي الذي صاحب هذا " الانقلاب عند الإعلان عنه لعب دوراً فعالاً في نجاحه، كما أن عدداً كبيراً من السياسيين أعلنوا تأييدهم للانقلاب ومن بين هؤلاء السيد "ونيس القذافي" الذي قام الملك إدريس بتعيينه رئيساً للوزراء في سبتمبر 1968م[2]، وقال عنه "محمد عثمان الصيد" في مذكراته: "كنت أعرفه جيداً فقد عمل معي وزيراً للخارجية وهو منفذ جيد للتعليمات وإداري كفؤ وأمين لكن ليست له شخصية قيادية ولا يستطيع اتخاذ أي قرار بنفسه.[3]

بدأ مجلس قيادة الانقلاب في ديسمبر سنة 1969م مفاوضاته مع حكومتي إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية حول تصفية القواعد الإنجليزية (القاعدة العسكرية الجوية في العدم والقاعدة البحرية في طبرق)، بالإضافة إلى قاعدة (ويلس- فيلد) العسكرية الجوية الأمريكية، وقد لقت هذه المفاوضات نجاحاً باهراً فكان على القوات العسكرية الإنجليزية أن تجلو عن البلاد حتى تاريخ 31 مارس 1970م وعلى القوات العسكرية الأمريكية أن تخلي قاعدة (ويلس - فيلد) حتى 30 يونيه 1970م، وقد تم هذا واستلمت ليبيا تلك القواعد العسكرية وانسحبت القوات الأمريكية والإنجليزية من ليبيا، وأطلق على قاعدة (ويلس - فيلد)

(1) محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقية: ليبيا، ط1، الدار العلمية، 1972م، الأردن ، ص 53-55.

(2) سيد عبد الرحيم أبو خبر، سياسة الولايات المتحدة الأميركية نحو ليبيا 1969-1989، دار زهران للنشر والتوزيع، القاهرة (د ت) ص 46.

(3) محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا: أعدها للنشر: طلحة جبريل، ط1، 1996م، القاهرة ، ص 291.

اسم قاعدة (عقبة بن نافع)[1]، بجانب كل هذه الجهود تم إلغاء الاتفاقية مع إنجلترا والتي تتضمن إنشاء نظام مضاد للصواريخ في الأراضي الليبية تابع لإنجلترا.[2]

لقد كان خروج الجيوش الأجنبية عن الأراضي الليبية نتيجة للمفاوضات فقد أبعد خطر إمكانية استخدام هذه القوات ضد النظام الجمهوري القائم في البلاد من قبل المناصرين للنظام الملكي.

وقد بذلت قيادة الانقلاب الكثير من الجهود من أجل الوحدة العربية باعتبارها مطلب قومي في هذا الوقت فقد وقعت عدة مشاريع وحدة مع دول عربية أبرزها اتحاد الجمهورية العربية بين ليبيا ومصر وسوريا في عام 1971م وإعلان الوحدة بين ليبيا ومصر عام 1972م، كما كانت طرابلس مقراً للمؤتمرات العديدة، غير أن هذه الجهود قد باث بالفشل بفعل عوامل خارجية وداخلية.[3]

وقد ساعدت ليبيا سنة 1969م على إعادة حكم جعفر النميري في السودان بعد الحركة التي أطاحت به في سنة 1971م، كما قدمت ليبيا العديد من المساعدات إلى الدول العربية والأفريقية وأيدت القضية الفلسطينية بقوة وعملت على دعم المقاومة الفلسطينية، ووقفت ليبيا أيضاً بجانب المسلمين في الفيليبين الذين عانوا العذاب والاضطهاد والقتل الجماعي في محاولة لإبادتهم، كما وقفت ليبيا بجانب باكستان أثناء الهجوم الهندي على باكستان الشرقية وإقامة دولة فيها تابعة للهند، وقدمت مساعدات لحركة تشاد الإسلامية حيث عانى المسلمون في هذه البلاد من أقسى أنواع التعصب الطائفي والاضطهاد الديني بكل صوره وأشكاله، كما ساعدت ليبيا أوغندا ودعمت رئيسها "عيدي أمين" الذي وقف بجانب الحق العربي وطرد البعثة الإسرائيلية من بلاده.[4]

وقد اتصفت ليبيا بهجومها الدائم على الشيوعية والامبريالية، واعتبرت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية دول مستعمرة تخدم مصالحها فقط في المنطقة العربية على حساب المصلحة العربية حسب وجهة نظر الذين قاموا بالانقلاب في ليبيا وقامت ليبيا بعقد عدة اتفاقيات للتسلح من الاتحاد السوفيتي في مختلف أنواع الأسلحة البرية والجوية والبحرية.[5]

والتي سيتم الحديث عنها فيما بعد .

(1) محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقية: ليبيا، مرجع سابق، ص 55.

(2) بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ترجمة: عماد حاتم، ط2، دار الكتاب الجديد المتحدة ليبيا، 2001م، ص 540، 552.

(3) جميل مصعب محمود، الحوار العربي الأمريكي: رؤية سياسية معاصرة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، 2012م، ص 173.

(4) محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقية: ليبيا، المرجع السابق.

(5) عزمي أصد، تسلح ليبيا من سنة (1971–1980)، شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، موقع كوكل.

المبحث الثاني: تاريخ الدفاع الجوي العربي الليبي وتطوره:

بعد أحداث انقلاب سنة 1969م ازداد أهمية الجيش في ليبيا، فقبل الانقلاب كانت القوات النظامية لا تتعدى 6500 رجلاً، بينما بلغت قوات الشرطة أكثر من ضعف هذا العدد، ويرجع السبب إلى شكوك الملك وخوفه من القوات العسكرية التي تكونت من صفوف الشعب ولم تكن تخضع لسيطرة الملك مباشرةً، في حين أن قوات الشرطة تكونت من وحدات موالية للملك جاءت من عناصر قبلية ومن قوات برقة الدفاعية، فكانت قوات الشرطة أفضل تسليحاً من قوات الجيش فكان الملك يستخدمها في حفظ الأمن والنظام وقمع المعارضة السياسية، فلما قام انقلاب 1969م قام الجيش بتعيين عسكريين في المناصب الرئيسية لقوات الشرطة تحسباً من قيام الشرطة بانقلاب مضاد، وفي 19 يناير سنة 1970م وضع مجلس قيادة الثورة جميع وحدات الشرطة تحت قيادة موحدة تخضع لوزارة الداخلية، وفي 3 فبراية سنة 1970م صدر قرار يقضي بتشكيل الإدارة العامة للمباحث لحماية حقوق الشعب، وفي 5 يناير سنة 1972م أصدر القانون رقم (6) والذي وضع الشرطة في خدمة الشعب فأصبحت الشرطة جهازاً مدنياً بعد أن كانت قوة أمن عسكرية.[1] وفيما يبدو إن ضم الشرطة للجيش هو خوف قادة الانقلاب من محاولة مضادة ضد انقلابهم والقضاء على أي مؤامرة ضدهم .

وأقامت ليبيا أجهزة جديدة مثل إدارتي الدفاع المدني والحريق اللتين شكلتا بموجب القرار رقم (11) الصادر في 11 مارس سنة 1971م، وإدارتي المباحث العامة والشئون العامة ومكتب الأمن المركزي بموجب القرار الصادر في 22 مارس سنة 1970م، ثم أنشئت ليبيا إدارات أخرى مثل إدارة الطوارئ وإدارة تموين الشرطة، وإدارة المرور المركزية او مكتب الشرطة الجنائي العربي والدولي ومكتب الأمن المركزي في المطارات والموانئ.[2]

وتخضع جميع هذه الأجهزة لوزارة الداخلية مباشرتاً، بينما تخضع وحدات الشرطة لإشراف سلطات الأمن المحلية لكل محافظة، وفي عام 1971 شكلت ليبيا منظمة الدفاع الشعبي لحماية المباني الحكومية ومنشآت النفط ومحطات الإذاعة المرئية والمسموعة وغيرها من الأماكن الهامة والاستراتيجية في البلاد، وتخضع هذه الهيئة لإشراف رئيس هيئة أركان القوات الليبية وقد تولى قيادتها الرائد "الخويلدي الحميدي" عضو مجلس قيادة الانقلاب ووزير الداخلية في هذا الوقت.[3]

تولى الجيش شؤون الدفاع عن البلاد، ففي نوفمبر سنة 1962م تم تشكيل سلاح البحرية ليتبعه إنشاء **السلاح الجوي في أغسطس سنة 1963م** بقرار من وزير الدفاع "يونس عبد النبي"، وقد كان يسمى قبل انقلاب سنة 1969م بالسلاح الجوي الملكي، وقد تم تكليف المقدم طيار "الهادي سالم مختار سالم الحسومي" كمعاون رئيس أركان الجيش لشئون الطيران، وكلف المقدم فني "محمد هامان" بالصيانة، وقد

---

(1) هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص 44.

2 المرجع نفسه ص44

(3) هاري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص 47، 48.

لعبت بريطانيا دوراً هاماً في تشكيل القوات المسلحة الليبية فقد استخدم الملك إدريس البريطانيين للسيطرة على الجيش الليبي وتدريباته[1]، وعلى النقيض كان الملك يتفق على قوات الشرطة أكثر بكثير مما ينفقه على الجيش. لقد بذل الملك إدريس ما بوسعه لتأخير قيام جيش قوي في ليبيا فلم يزد السلاح الجوي عن مائتي رجل وسلاح البحرية عن مائة رجل، كما كانت الميزانية المخصصة لشؤون الدفاع محدودة، فضلاً عما تعرضت له قيادات الجيش من القمع، ومع كل هذا لم يكتشف بوليس الملك إدريس أمر ضباط الانقلاب الذين أطاحوا بالملك وحاشيته، والجدير بالذكر أن قوات الأمن وقوات دفاع برقة لم تقاوم الانقلاب بالرغم من أنها كانت أفضل تسليحاً بل اندمجت في الجيش النظامي وانفصلت عن قوات الشرطة، وتشير التقارير أن عدد أفراد قوات الجيش في عام 1972م بلغ 20 ألف مقاتل بعد أن كانت لا تتعدى 6500 مقاتل في عام 1969م، لقد تحرك الجيش بعد انقلاب 1969م ليغرس روح الوحدة الوطنية التي حلت محل الاتجاهات القبلية والإقليمية القديمة.[2]

وبهذا فقد أصبح الجيش الليبي قادراً على دعم ليبيا في كافة النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، إذ أصبح قادراً على استخدام أكثر الأسلحة والمعدات تطوراً.

وذلك بالقيام باستيراد الأسلحة والمعدات العسكرية من الاتحاد السوفيتي ودول أخرى بشكل عام .

اتخذ مجلس قيادة الانقلاب قراراً بالاعتماد على الخبرة المصرية في إعادة تنظيم جهاز الدولة لتواكب التطور المطلوب في إدارة كافة نواحي الحياة بالدولة من الناحية العسكرية والاقتصادية والثقافية لتسير على نفس النهج والأسلوب الجاري تنفيذه في الجمهورية العربية المتحدة تمهيداً لسرعة اندماج النظامين في إطار موحد كامل في أقرب فرصة، ولذلك كانت الحاجة ملحة لإعداد الكوادر العسكرية المسئولة عن تولي مهام التدريب، فاستقبل الجيش المصري العناصر المنتقاة من الضباط والجنود الليبيين لحضور دورات تخصصية تتواكب مع مرحلة إعادة التنظيم، وتم الإعداد لهذه الكوادر بمختلف المعاهد والمدارس المتخصصة وعلى مستوى كافة الأسلحة الطيران والبحرية والبرية، على أن يتم استقبال العناصر التي يختارها مجلس الانقلاب من الشباب الليبي والحاصلين على المؤهلات الدراسية المطلوبة لتوزيعهم على الكليات العسكرية الطيران - البحرية - الحربية) لإعداد كادر الضباط إعداداً كاملاً لتحمل مسئولية تنفيذ عملية إعادة التنظيم.[3]

أعيد تنظيم السلاح الجوي الليبي بعد عام 1969م الذي كان يتلقى تدريباته أساساً على أيدي خبراء أمريكيين ولا يمتلك سوى عشر قاذفات قنابل أمريكية الصنع، وسمي باسم السلاح الجري العربي الليبي وكلف المقدم طيار "صالح المهدي الفرجاني بأمرته"، ثم سمي باسم القوات الجوية العربية الليبية وكلف العقيد طيار صالح عبد الله صالح بأمرته، ثم دمج القوتين الجوية والدفاع الجوي في قوة واحد وسميت باسم رئاسة أركان الدفاع الجوي وكلف العقيد جمعه عوض برئاسة أركان الدفاع الجوي. ظل السلاح

(1) بناء الجيش في ليبيا، سلسلة كتب ثقافية، القاهرة، 1978م، ص30.

(2) هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص 46، 47.

(3) فتحي الديب، عبد الناصر وثورة ليبيا، ط1، دار المستقبل العربي بيروت، 1986م، ص 64، 65.

الجوي الليبي منذ عام 1967م يطالب بطائرات أكثر[1] تطوراً ولم يلقي أي استجابة، ومكنت المحادثات التي أجرتها ليبيا مع فرنسا في سنة 1970م من شراء مائة طائرة ميراج دعمت سلاح الطيران الليبي وعززت قوته، وتعهدت فرنسا أيضاً بتدريب قوات سلاح الطيران الليبي على قيادة وصيانة هذه الطائرات بقاعدة عقبة بن نافع الجوية حتى سنة 1975م، أما سلاح البحرية فقد حل الخبراء المصريين بدلاً عن البعثة البريطانية لتدريب قوات البحرية، وألحقت وحدات الشواطئ وشرطة الجمارك والموانئ إلى سلاح البحرية، وبذلك غادر المستشارون البريطانيون والأمريكيون ليبيا ليحل محلهم المستشارون المصريون في تدريب سلاح البحرية ويتولى الفرنسيون تدريب معظم سلاح الطيران إلى جانب إرسال بعض الضباط للتدريب في المانيا الغربية وباكستان.(2)

كان الالتحاق بالجيش الليبي تطوعاً حتى عام 1967م فقد صدر قانون التجنيد الإجباري والذي يقضي بتجنيد كل من بلغ من الذكور 18 عاماً، وبقاء المتجند في الجيش 18 شهراً، أما في حالة الحرب والطوارئ فيتم تجنيد الذكور حتى سن 32 عاماً.

أما عن نتائج الوحدة الليبية المصرية، فبالنسبة لليبيا: نجحت ليبيا بمساعدة الدعم المصري بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر، وكان ذلك بمثابة حماية لليبيا من أي محاولة اعتداء عليه، وأصبحت ليبيا تمتلك جيش وطني قوي بمعاونة الخبرات المصرية في تدريبه، وفي ديسمبر 1970م استضافت ليبيا الرئيس عبد الناصر وأقيمت احتفالات كبيرة ترحيبا بالزعيم العربي، أما بالنسبة لمصر: فالعائد المباشر عليها من هذه الوحدة هو إحراز بعض المكاسب العسكرية التي قدمتها ليبيا وعلى رأسها صفقة طائرات الميراج التي عقدتها ليبيا مع فرنسا.(3)

وقامت ليبيا بإرسال بعض الضباط والجنود للدراسة في الخارج وتدريبهم على استقبال بعض أنظمة الدفاع الجوي كما قامت ليبيا سنة 1976م، بعقد اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي لشراء عدد من الدبابات مثل نوع (T52 -T62)، وعدد من الطائرات الحربية(4)، المقاتة مثل ميغ (21-23) وتضمنت الاتفاقية أيضاً بتزويد ليبيا بأنظمة دفاع جوي من طراز (سام3- بيشورا) وسام- 1- فولغا) وسام- 7- المحمول على الكتف، ستريللا) وعربات دفاع جوي نوع (أوسا) وعربات دفع جوي متطورة نوع $23\frac{1}{2}$، شيلكا، ومدفعية دفاع جوي نوع ($14\frac{1}{2}$).(5)

كذلك طلبت ليبيا شراء نظام الدفاع الجوي نوع (S-200) فيغا) البعيد المدى والذي يبلغ مداه حوالى 300 كلم).(6)

---

1 شبكة المعلومات الدولية للانترنت ، المرجع السابق

(2) هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص 47.

(3) لجنة من المؤرخين المصريين، جمال عبد الناصر وعصره، إشراف وتقديم: عادل غنيم، دار المعارف، ص 44.

(4) فهمي علي، بناء سلاح الجو العربي الليبي، منشورات دار الحكمة، القاهرة، 1980، ص34.

(5) المرجع نفسه، ص35.

(6) نفس المرجع، ص36.

وكذلك تعاقدت ليبيا على شراء بعض الرادارات مثل (B-12) (B-14) والتي تعمل بكشف الطائرات العادية.[1]

وفي اعتقادي أن ليبيا يتعاقدها على شراء هذه الأسلحة إنما تحاول تطوير دفاعها الجوي وبناءه وفق أسس عسكرية متطورة ولمجابهة أي خطر يهددها فيما بعد.

ومما سبق يتبين لنا الدور الفعال الذي قامت به مصر وقيادتها السياسية في دعم ليبيا والذي تمثل في إعادة تنظيم جهاز الدولة الليبية لتواكب التطور المطلوب في إدارة كافة نواحي الحياة، وفي إعداد الكوادر العسكرية المسئولة عن تولي مهام التدريب بكافة الكليات العسكرية (الطيران - البحرية - الحربية)، وكذلك فقد حل الخبراء المصريين بدلاً عن البعثة البريطانية لتدريب قوات البحرية، وبذلك فقد أصبحت ليبيا تمتلك جيش وطني قوي بمعاونة الخبرات المصرية في تدريبه.

على الرغم من ذلك بدأت تطفو على السطح بوادر الخلاف بين الطرفين الليبي والمصري، فقد تبنت بعض الدول العربية وعلى رأسها ليبيا مشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة يعتبر الصهيونية نوع من أنواع العنصرية، فتحركت أمريكا وتل أبيب لمنع صدور هذا القرار، وكتب الرئيس الأمريكي إلى الرئيس المصري (السادات) يطلب منه أن يبذل جهده لمنع صدور هذا القرار من الجمعية العامة، وكان هذا في توقيت اتفاقية فك الاشتباك الثاني بين مصر وإسرائيل عقب انتصار أكتوبر المجيد، ولكن السادات لم يفعل شيئاً وتغيب الوفد المصري عن التصويت في الجمعية العامة في نيويورك، وصدر القرار في النهاية ينص على اعتبار الصهيونية نوعاً من أنواع العنصرية، وبصدور هذا القرار احتفلت ليبيا واعتبرت هذا القرار حجة لمحاربة الكيان الصهيوني في فلسطين، كما هاجمت ليبيا موقف الولايات المتحدة الداعمة للكيان الصهيوني بفلسطين واتهمت السلوك الأمريكي بالعنصرية، ودعت ليبيا إلى حشد الجهود لمواجهة موقف أمريكا ورفضت ليبيا استقبال وزير خارجية أمريكا وسعي مصر نحو السلام مع إسرائيل في هذا الوقت، ومن ثم وضعت الولايات المتحدة دولة ليبيا في القائمة السوداء لا تباع لها المعدات العسكرية أو معدات التقنية ولا تبعث أمريكا سفيراً لطرابلس ولا تقبل سفيراً منها، في حين شهدت العلاقة بين طرابلس وموسكو تحسناً ملحوظاً خاصة بعد اتخاذ السادات لقرار إلغاء العمل بمعاهدة الصداقة والتعاون المصرية السوفيتية في مارس 1976م.[2]

كل هذه الأحداث كان لها تأثير بالسلب والإيجاب على حالة تسليح وتدريب سلاح الدفاع الجوي الليبي.

الخاتمة:

مما سبق نلاحظ أن بناء الجيش في ليبيا كان في أيام الحركة السنوسية التي ناضلت لتحرير ليبيا حتي نالت ليبيا استقلالها سنة 1951م، وكان الدفاع الجوي العربي الليبي أحد مكونات الجيش في ليبيا والذي بدأ يتطور منذ سنة 1967م، بالتدريج حتى انقلاب عام 1969م، حيث قامت ليبيا بالاعتماد على تسلحها على المعسكر الشرقي (الاتحاد السوفيتي) والذي زودها ببعض أنظمة الدفاع الجوي القديمة لديه والحديثة عند بعض دول العالم الثالث، وكان من المفترض على ليبيا أن تقوم بتنويع مصادر تسلحها من دول أخرى

(1) عادل منصور، الدفاع الجوي في ليبيا، دار الحكمة، 1980، ص50.

(2) سيد عبد الرحيم أبو خبر، سياسة الولايات المتحدة الأميركية نحو ليبيا 1969-1989، ص 208-209.

معروفة ومشهورة بصنع أنظمة الدفاع الجوي العصرية المتطورة وهذا يمكن ليبيا من كسر احتكار السلاح لدولة مصنعة معينة وبالتالي تستطيع ليبيا تنويع مصادر تسلحها من مختلف أصناف الأسلحة الحديثة

المراجع والمصادر:

1- أبو خبر سيد عبد الرحيم ، **سياسة الولايات المتحدة الأميركية نحو ليبيا 1969-1989**، دار زهران للنشر والتوزيع.

2- الديب فتحي ، **عبد الناصر وثورة ليبيا**، ط1، دار المستقبل العربي بيروت، 1986م.

3- بروشين، **تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969**، ترجمة: عماد حاتم، ط2، دار الكتاب الجديد المتحدة ليبيا، 2001م.

4- بناء الجيش في ليبيا، سلسلة كتب ثقافية، القاهرة، 1978.

5- جميل مصعب محمود، **الحوار العربي الأمريكي: رؤية سياسية معاصرة**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، 2012م.

6- شبكة المعلومات الدولية الأنترنت، موقع كوكل.

7- عادل منصور، الدفاع الجوي في ليبيا، القاهرة، دار الحكمة، 1980م.

8- عزمي، أحمد، تسلح ليبيا من سنة 1971-1980م، الأنترنت.

9- فهمي علي، بناء سلاح الجو العربي الليبي، منشورات دار الحكمة، القاهرة، 1980م.

10- لجنة من المؤرخين المصريين، **جمال عبد الناصر وعصره**، إشراف وتقديم: عادل غنيم، دار المعارف.

11- محمد عثمان الصيد، **محطات من تاريخ ليبيا**: أعدها للنشر: طلحة جبريل، ط1، 1996م.

12- محمود شاكر، **مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقية: ليبيا**، ط1، الدار العلمية، 1972م.

13- هنري حبيب، **ليبيا بين الماضي والحاضر**، ترجمة: شاكر إبراهيم، ط1، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، 1981م.

التأثير الأليلوباثي لنبات الاكليل Rosmarinus officinalis L على نمو بعض النباتات

The Allelopathic effect of (*Rosmarinus officinalis* L) on germination and growth of some plants.

*سعاد محمد شكلول
**عايدة سعد بدر
***حواء عثمان الرفاعي

الملخص

أجريت هذه الدراسة لتحديد التأثير الاليلوباتي (التضاد البيوكيميائي) لنبات المانح Donor species الاكليل *Rosmarinus officinalis* L. علي إنبات و نمو النباتات المستهدفة recipient species (الفول ***Vicia faba*** L. ، الحمص ***Cicer arietinum*** L.، البازلاء ***Pisum sativum*** L. ، الذرة *Zea mays* L.) حيث استخدم المسحوق بالكميات التالية معاملة (1) 2جم - معاملة (2) 4جم - معاملة (3) 8 جم /كجم تربة وزن :وزن بالإضافة الي (الكنترول (C)، وأظهرت الدراسة حدوث تباين في التأثير الاليلوباثي ما بين التحفيز والتثبيط لمسحوق نبات الاكليل حيث أظهرت النتائج حصول تحفيز في إنبات البذور و اغلب مؤشرات النمو المدروسة للنباتات المزروعة في الترب الحاوية على مسحوق نبات الاكليل مقارنة مع النباتات النامية في تربة المقارنة (بدون مسحوق) مع وجود فروقات بتأثير نوع المعاملة فضلا عن أنواع النباتات المستهدفة ففي المجموعة الأولى من النباتات والتي ضمت كل من (الفول – الحمص والذرة) استجابت بصورة موجبة الى تأثير افرازات الاليلوباتية المتحررة من مسحوق نبات الاكليل وذلك بتحسين حالة نموها حيث لوحظ زيادة في اغلب مؤشرات النمو المدروسة (الانبات وطول النبات وكلا من الوزن الرطب والجاف للمجموع الخضري ويعزي السبب لاحتواء هذه الافرازات على مواد نافعة للنمو والتكشف، توافقت الدراسة مع عدد من الابحاث التي اكدت وجود دلائل حول التداخل الموجبpositive interaction ،والتي تفترض على ان التفاعل الموجب هي عملية اساسية في المجتمعات النباتية، والتي تعتبر ظاهرة مهمة تؤثر في توزيع النباتات والتباين النباتي وإنتاجية وعمليات التكاثر في النبات وقد تبين أن أعلى نسبة مئوية لتحفيز الإنبات عن المقارنة وجدت في بذور نبات الحمص اذ زادت نسبة انباته من 87 % في الكنترول الي 97 %،في المعاملة 1 كذلك نبات الفول زادت نسبة انباته من 80% الي 90% وكذلك طول النبات من 15.04 سم الي47.43 سم، لاحتواء مسحوق الاكليل على عدد كبير من allelochemicals، اما بالنسبة لنبات البازلاء فأظهرت النتائج ان النبات تم تثبيط مؤشرات النمو خاصة في التراكيز العليا المعاملة 3 حيث تم تثبيط نسبة انبات بذوره من 94% للكنترول الى نسبة انبات 80% في معاملة 3 وكذلك طول والوزن الرطب والجاف للمجموع الخضري .

ABSTRACT

This study was conducted to determine the allelopathic effect of Donor species *Rosmarinus officinalis* L. on germination and growth of recipient species (*Vicia faba* L. *Cicer arietinum* L. *Pisum sativum* L. *Zea mays* L.) powder was used. *Rosmarinus officinalis* L. plant in the following quantities, treatment (1) 2 g - treatment (2) 4 g - treatment (3) 8 g / kg soil weight: weight in addition to (control (C) the study showed a variation in the allelopathic effect between stimulation and inhibition of *Rosmarinus officinalis* L. plant powder, as the results showed stimulation in seed germination and most of the studied growth indicators of plants grown in soils containing *R. officinalis* plant powder compared with plants grown in comparison soil (without powder) with differences by the effect of the type of treatment as well as the types of the target plants, in the first group of plants, which included (*Vicia faba* L. -*Cicer arietinum* L. - *Zea mays* L.), they responded positively to the effect of allelopathic secretions released from the

R. officinalis plant powder by improving their growth status, where an increase in most of the studied growth indicators (germination and length both plants and both the wet and dry weight of the shoots are attributed to the reason that these secretions contain materials useful for growth and detection. An important phenomenon that affects plant distribution, plant variation, productivity and reproductive processes in plants A percentage to stimulate germination by comparison was found in the seeds of the *Cicer arietinum* L. as its germination percentage increased from 87% in the control to 97%, in treatment 1 also the ***Vicia faba*** L. plant increased its germination rate from 80% to 90%, as well as the plant height from 15.04 cm to 47.43 cm For *R. officinalis* powder containing a large number of allelochemicals.

As for the ***Pisum sativum*** L. plant, the results showed that the plant growth indicators were inhibited, especially in the higher concentrations of Treatment 3, where the germination rate of its seeds was inhibited from 94% of the control to 80% germination rate in treatment 3, as well as the length and wet weight And dry shoots.

المقدمة:

تشتق كلمة Allelopathy من الكلمة الإغريقية "allelon" وتعني بعضهم البعض وكلمة "pathos" وتعني "يعاني" فيصبح معناها تأثيرها من نبات على نبات اخر.

وقد عرفت ظاهرة الأليلوباثي منذ حوالي 300عام قبل الميلاد ،حيث كان عالم النبات الإغريقي (Theophrastus) أول من أدرك الصفات الأليلوباتية لبعض النباتات وذلك حينما لاحظ وسجل أن النباتات البسلة تفسد التربة وتهلك الحشائش لاحقا ، دون (Pliny) عالم الطبيعة الروماني أن كل من نباتي البازلاء والشعير أفسدا الأراضي المنتجة لنبات الذرة.

ويعتبر ديكاندول (Decndolle.1832) من أوائل الباحثين الذين اقترحوا أن بعض النباتات تفرز مواد مختلفة من جذورها تضر بنمو نباتات أخرى، فقد لاحظ أن نبات Cirsium يضر في الحقل بنبات الشوفان Avena، كما يضر Lolium بنمو القمح .

قدم مصطلح اللأليلوباثي Allelopathy من قبل العالم Molish عام 1937م في كتابة Allelpathie وعرفه بأنه العلاقات الضارة والنافعة بين النباتات بما فيها الكائنات الدقيقة والناتجة عن إفرازات النباتات لمواد كيميائية،أما بعض الباحثين الآخرين مثل (Moyer and Huang 1997).) فاستعملا المصطلح للدلالة على الآثار الضارة التي يلحقها نبات بنبات أخر نتيجة لإفراز مواد كيميائية مثبطة للنمو يفرزها في الوسط المحيط،وعرف (Rice،1972) ظاهرة الأليلوباثي بأنها الأثر الضار الذي يلحقه نبات بنبات أخر.

و يعرف التأثير األلليلوباتي Allelopathy حسب الجمعية الدولية للاليلوباتي (IAS) : بأنه عملية تتضمن إنتاج مركبات أيضية ثانوية من قبل النباتات و البكتريا و الفيروسات و الفطريات، و التي تؤثر في نمو الانظمة الزراعية، والبيولوجية بما في ذلك التأثيرات غير التنافسية السلبية و الايجابية، حيث عقد المؤتمر العالمي الاول للاليلوباتي في اسبانيا عام 1996 (Torres *et al.*, 1996).

وحديثا عاد الكثير من الباحثين إلى استخدام هذا المصطلح للتعبير عن المركبات التي تنتج بواسطة نبات معين لتثبيط نمو نبات معين آخر، وكان كثير من الباحثين قد لاحظ تأثيرات سلبية لبعض النباتات على النباتات الأخرى.

وتتركز الأبحاث في العصر الحديث حول تأثير الحشائش على المحاصيل أو المحاصيل على الحشائش أو المحاصيل على المحاصيل الأمر الذي لفت نظر الكثير من الباحثين حول إمكانية استخدام هذه المواد المفرزة كمنظمات نمو أو مبيدات حشائش طبيعية من أجل تشجيع الزراعة المستدامة وقد تبع ذلك إنتاج تجاري من هذه الكيماويات (Allelochemicals). (Peng, *et al.*, 2004)

أما في الغابات فظاهرة الأليلوباثي Allelopathy وهي أكثر وضوحا حيث بسببها يتحدد بناء المجتمع النباتي في الغابة فتنحسر أنواعا نباتية وتتعايش مع بعضها أنواعا آخري وتصبح كل غابة مميزة بمجتمع نباتي مخالف عن غيرها من الغابات ويمكن خلال ذلك تفسير العديد من العلاقات بين الأنواع النباتية.

إن العديد من الدراسات المبكرة لظاهرة الأليلوباثي كانت نتيجة للعديد من المشاهدات الحقلية والتي غالبا ما كانت مرتبطة بالمشاكل الناشئة عن السمية النباتية لبعض المحاصيل والتي لوحضت اثناء الزراعة، وبتغيرات في إنتاجية البساتين والغابات أو بتغيرات في شكل الغطاء النباتي في البيئات الطبيعية (حسين واخرون، 2014)

حيث يعتقد الباحث (Davis.1928) أن عدم قدرة نباتات البطاطس والطماطم وغيرها على النمو تحت أشجار الجوز juglans nigrs يعود لمادة الجوغان juglon التي تفرزها أشجار الجوز، وقد أضح أنه إذا رويت النباتات بالماء الحاوي على محلول الجوغلون فإن نموها يسوء وغالباً ما تموت، وتفرز مادة الجوغلون من أوراق أشجار الجوز وتصل إلى التربة عن طريق مياه الأمطار التي تسيل من الأوراق والفروع وتصل إلى التربة، ودلت الدراسات المختلفة أن عدم قدرة الكثير من النباتات العشبية على النمو بالقرب من هذه نبات،يعود إلى المركب الكيميائي السام الذي تفرزه هذه الشجيرة (Macias,1999).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن المجتمعات النباتية وحيدة النوع أو قليلة الأنواع ليست ناجمة عن القدرة التنافسية العالية لهذه الأنواع بقدر ما هي ناتجة عن إفرازات الضارة التي تفرزها هذه النباتات .
(Asaduzzaman *et al.*,2010)

معظم المنتجات الطبيعية المسؤلة عن ظاهرة الأليلوباتي هي مركبات ثانوية مصنعة بواسطة النباتات والكائنات الحية الدقيقة، وأغلب المركبات المعروفة حالياً نتجت عن المسارات الأيضية لحامضShikimic acid والخلات.
ومن أشهر هذه المركبات الأحماض الفينولية والتي لها تطبيق اليلوباثي معروف، أحماض السينامك، أحماض البنزويك - الكيومارينات- التانينات- الفلافونيدات- التربينات وبعض القلويدات والإسترويدات، تملك العديد من الأليلوكيميائيات طيف واسع من النشاط، ففي الاختبارات المعملية وجد أن أكثر من 70 نوع من القلويدات لها تأثير سام ومثبط على نمو البادرات (السعداوي واخرون، 2007).

تعد ظاهرة الاليلوباتي من الظواهر البيئية المهمة، لانها تؤثر في انتاج المحاصيل الزراعية نتيجة للافرازات الكيميائية للنباتات من أجزائها المختلفة سواء عن طريق الغسل (Leaching) أو الارتشاح (Exudation) أو الابخرة من الاوراق، أو تحررها نتيجة تحلل بقايا تلك النباتات في التربة، مؤدية إلى تثبيط أو تحفيز نمو العديد من المحاصيل بما يعرف بالاليلوباتيAllelopathy (Rice, 1984; Chou, 1990; Jabran *et al.*, 2015).

ويعد الأليلوباثي من العلوم الحيوية الحديثة التي تعمل على تحسين التطبيقات الزراعية بالرغم من وجود هذه الظاهرة في الطبيعة منذ قرون أصبحت موضع اهتمام خاص خلال العقدين الأخيرين من الزمن (Khan *et al.*, 2008)

تنتشر نباتات العائلة الشفوية في ليبيا والتي تتميز بوجود المركبات الفعالة وأحد نباتات هذه الفصيلة نبات الاكليل المنتشر في ربوع البلاد، منها الجبلي أو "البري" المنتشر في الجبل الأخضر وجبل نفوسة، ومنها المنزلي الذي يزرع في معظم البيوت الليبية، ونبات الإكليل هو نبات شجيري معمر مستديم الخضرة، الساق متخشبة إسطوانيه الشكل رفيعة القطر،الأوراق صغيرة إبرية الشكل، الأزهار لونها بنفسجي يميل إلى الزرقة أو البنفسجي الخفيف.

أهم المكونات الفعالة لنبات الاكليل الزيوت الطيارة واهم مكونات هذا الزيت هي: الكافو رو البينين والسينول) و خلات البورنيل و البورينول و، كذا الكامفين و غيرها يحتوي إكليل الجبل كذلك على الأحماض الفينولية و الفلافونويدات كما يحتوي مواد غير عضوية مثل شوارد الصويوم والكالسيوم و البوتاسيوم و المغنسيوم و الكلور و النترات و الفوسفات و الكبريتات (ابراهيم،2013)

اجرى العالم (Itani *etal.*, 2013) تأثير الاليلوباثي على 16 نبات طبي من بينها كان 7 نباتات من الفصيلة الشفوية Lamiaceae ومن بينهم كان نبات موضوع الدراسة (نبات الاكليل Rosmarinus officinalis) على إنبات ونمو جذور نبات الخس Lettuce وأظهرت النتائج ان جميع المستخلصات النباتية لها تأثير مثبط لنمو جذور نبات الخس ماعدا نبات الاكليل .

الكلمات المفتاحية: أالليلوباتيAllelopathy، نبات الاكليل officinalis Rosmarinus، التضاد البيوكيميائي، المركبات أالليلوباتية allelochemicals،فول و الحمص و بازلاء و ذرة

أهمية البحث واهدافه:

تأتي اهمية البحث ضمن إطار تعريف وتحديد الخصائص النباتية لنبات الاكليل ***Rosmarinus officinalis*** الموجود في بيئتنا المحلية وامكانية الاستفادة منه في المجالات المختلفة وخاصة التأثير الاليلوباتي ويهدف لتحديد تأثره الاليلوباتي في نمو نباتات المستهدفة (الفول،الحمص ،الذرة ، البازلاء)

مواد وطرق البحث Materials and Methods:

تضمن البحث اجراء تجربة في معمل النبات التابع لقسم الاحياء /كلية العلوم /جامعة المرقب لدراسة التأثير الاليلوباتي Allelopathy لنبات الاكليل النبات المانح donor species علي نمو نباتات المستهدفه recipient species (الفول، الحمص، الذرة، البازلاء) جمعت الاجزاء النباتية (الجزء الخضري) لنبات الاكليل ***Rosmarinus officinalis*** L. و قطعت إلى قطع صغيرة وجففت وسحقت في جهازBlender،وحفظت في أكياس بلاستيكية في الثلاجة تم انتقاء بذور النباتات المستهدفة حسب الطريقة المتبعة للجمعية الدولية لفحص واختبار سلامة البذور (ISTA 1986) .

الانبات المختبري Petri plate experiment

تم تحضير المستخلص النباتي shoots aqueous extract لنبات الاكليل *Rosmarinus officinalis* بنقع 10 جرام من crud powder لنبات الاكليل في 500مل من الماء المقطر لمدة 48 ساعة طريقة (Harborne, 1984) تم ترشح للحصول علي shoots aqueous extract ويحضر منها معاملات تخفيفات وكانت

(0 = الكنترول بدون اضافة مستخلص – معاملة 1 (10 مل من المستخلص و90 مل ماء مقطر)– معاملة 2 (20 مل من المستخلص و80 مل ماء مقطر)– - معاملة 3 (30 مل من المستخلص و 70 مل ماء مقطر) .

وزعت البذور 10 المنتقي في اطباق بتري علي مسافات متساوية وسقت البذور بالمعاملات الاربعة وحضنت لمدة اسبوع ومن تم حسب متوسط عدد البذور النابتة في كل مكرر بالمعادلة

Germination percentage =

(Number of germinated seeds/total number of seeds) X 100 (ISTA,1976)

الزراعة في الاصص Pot Experiment

تهيئة التربة المستخدمة في الزراعة :

تم جلب التربة من المناطق المجاورة للكلية تم تجفيفها وغربلتها ومعرفة نسجة التربة التي كانت رملية طميية و مزج مسحوق نبات الاكليل ***Rosmarinus officinalis*** مع التربة بنسب إضافة 4,2 و 8غم / كجم تربة وزن : وزن، وزعت خلال الموسم الزراعي ربيع 2017/ 2018 في أصص بلاستيكية بقطر (16 سم)، واستخدمت أربع مكررات لكل معاملة ولغرض المقارنة استخدمت تربة (بدون إضافة) مخلفات، وقد تم إضافة 250 مل من الماء لكل أصيص لضمان تحرر المركبات، وتركت الأصص في المعمل لمدة أسبوع واحد وبعد ها زرعت 10 بذور لكل من النباتات المستهدفة (المختبرة) (الفول، الحمص،البازلاء و الذرة،) اذ وضعت البذور بصورة متجانسة ومنتظمة من حيث المسافة بين البذور وبعمق 0.5 سم عن سطح التربة ثم سقيت بالماء،،وبعد مرور 21 يوم) من الزراعة، تم حساب بعض مؤشرات النمو (الانبات – طول النبات - الوزن الجاف والرطب للمجوع الخضري) لكل النباتات المستهدفة .

ملاحظة:

(C) الكنترول - المعاملة 1 (gm 2) - المعاملة 2 (gm 4) - المعاملة 3 (gm 8) لكل Kg تربة

الجدول (1) الاسماء العلمية والفصائل النباتية للنبات المانح donor species و النباتات المستقبلة recipient species في هذه الدراسة .

Scientific Name	Family
Donor species	
Rosmarinus officinalis L. الاكليل	Lamiacea
Recipient species	
1- *Vicia faba* L. الفول	Fabaceae
2- *Cicer arietinum* L. الحمص	Fabaceae
3- *Pisum sativum* L. نبات البازلا	Fabaceae
4- *Zea mays* L.	Apiaceae

النتائج والمناقشة:

بينت نتائج البحث ان إضافة المسحوق الجاف لنبات الاكليل إلى تربة أصص زراعة النباتات المستهدفة إلى وجود تأثير الاليلوباتي في نسبة الانبات وطول والوزن الرطب و الجاف للمجموع الخضري كما موضح بالجداول (2-3-4-5)،حيث كانت المعاملة 1 اعلي تحفيز في النباتات (الفول – الحمص و الذرة) أظهرت النتائج حصول تحفيز في إنبات البذور والنمو للنباتات المزروعة في الترب الحاوية على مسحوق نبات الاكليل مقارنة مع النباتات النامية في تربة المقارنة (بدون مسحوق) مع وجود فروقات بتأثير نوع المعاملة ونوع النبات المستهدف فنبات البازلاء حصل تثبيط في الانبات وطول النبات وكذلك الوزن الرطب والجاف للنبات.

1- نبات الفول *Vicia faba*

جدول (2)

يوضح تأثير مسحوق (crud powder) لنبات الاكليل علي بعض مؤشرات النمو لنبات الفول

المعاملات	نسبة الانبات %	الطولcm	الوزن الرطبgm	الوزن الجافgm
كنترول (C)	80	15.043	22.903	0.545
معاملة 1	90	47.43	27.583	1.043
معاملة 2	90	44.86	11.171	0.922
معاملة 3	90	36.46	17.348	1.008

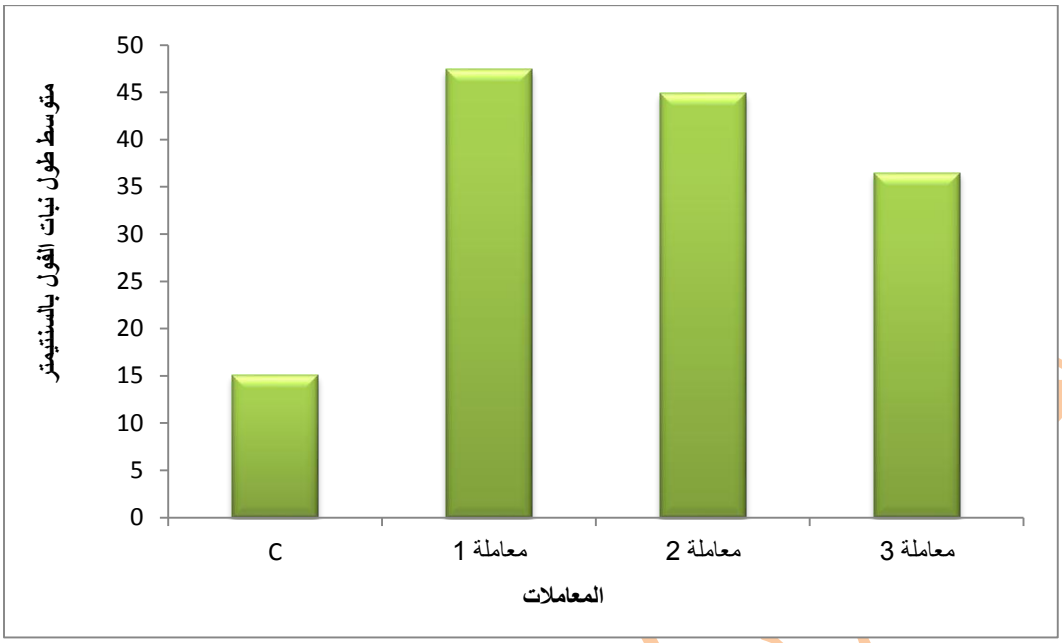

الشكل (2) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الطول [نبات الفول بالسنتمتر]

من خلال الجدول (2) والشكل (2) نلاحظ استجابة نبات الفول بصورة موجبة الى تأثير افرازات الاليلوباتية المتحررة من مسحوق نبات الاكليل وذلك بتحسين حالة نموه حيث لوحظ زيادة في طول النبات ويعود السبب لاحتواء هذا المسحوق على مواد نافعة للنمو والتكشف وهذا يتفق مع ما جاء به (Callaway, 1995)

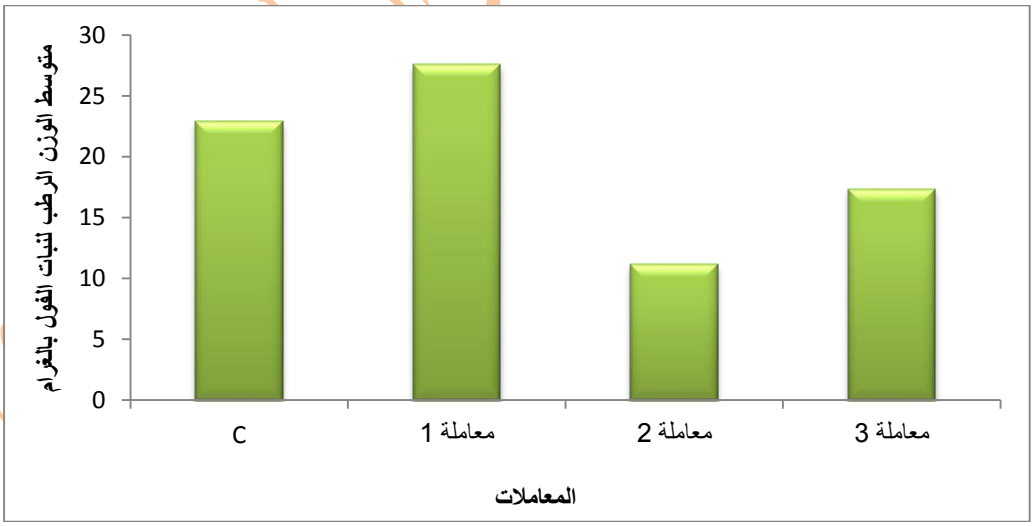

الشكل (3) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الرطب للمجموع الخضري [لنبات الفول بالجرام]

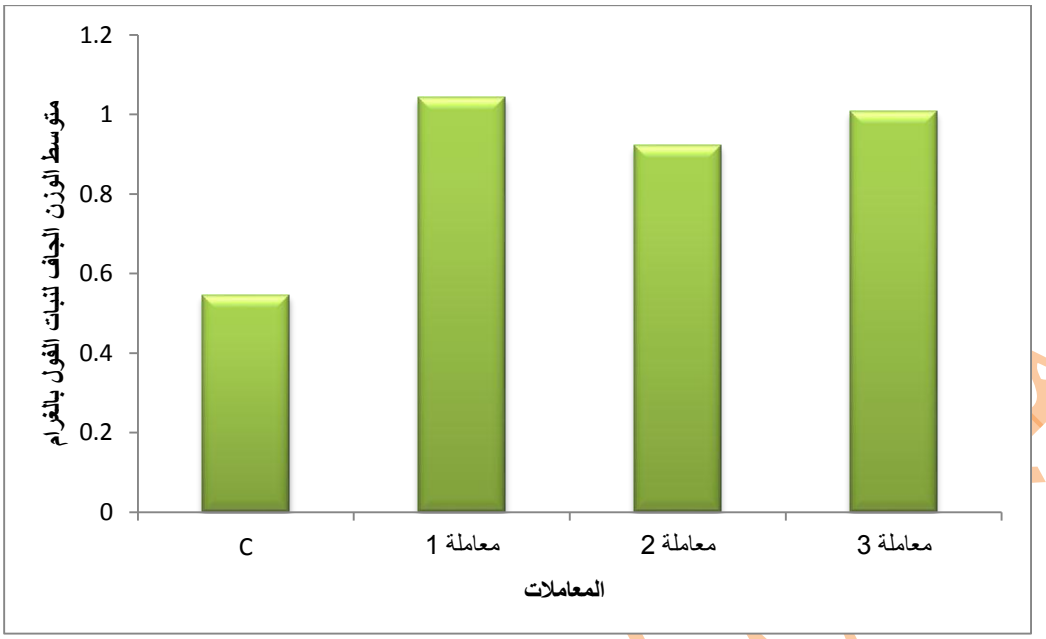

الشكل (4) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder الجاف لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الجاف للمجموع الخضري [لنبات الفول بالجرام]

من خلال الشكل (3) و (4) نلاحظ ان مسحوق نبات الاكليل اثر بشكل ايجابي علي كلا من المجموع الخضري الرطب والجاف خاصة في المعاملة 1 اذ يعود السبب لربما في التأثير علي محتوي النبات من سكريات و تكوين البروتين وامتصاص العناصر من قبل النبات

2- نبات الحمص *Cicer arietinum*

الجدول (3) يوضح تأثير إضافة مسحوق (crud powder) لنبات الاكليل على بعض مؤشرات النمو لنبات الحمص

المعاملات	نسبة الانبات %	الطولcm	الوزن الرطبgm	الوزن الجافgm
كنترول (C)	87	50.8	7.496	0.443
معاملة 1	97	52.6	10.563	1.200
معاملة 2	80	28.375	6.55	0.405
معاملة 3	73	26.319	4.603	0.354

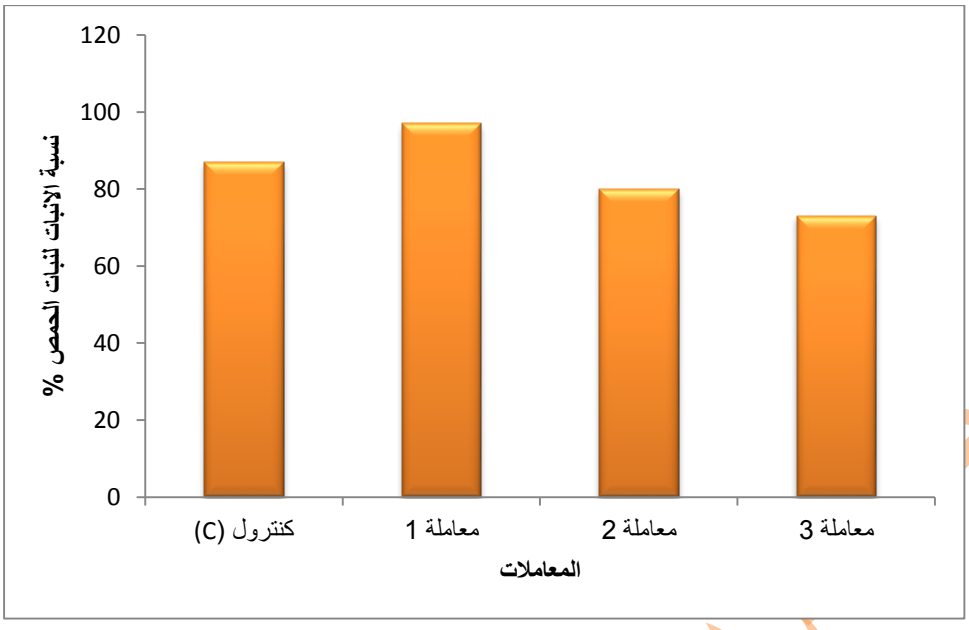

الشكل (5) يوضح تأثير إضافة المستخلص النباتي shoots aqueous extract لنبات الاكليل في معدل الانبات Germination percentage [لنبات الحمص %]

من الجدول (3) والشكل(5) نلاحظ انه أثرت زيادة مسحوق نبات الاكليل في زيادة متوسط عدد البذور النابتة في التراكيز المنخفضة خاصة المعاملة 1، بالقياس إلى المقارنة ولكن هذا التأثير أصبح مثبطا في المعاملة 3 وبلغ أقل عدد للبذور النابتة في هذه المعاملة. إن هذا الانخفاض التدريجي قد يعود إلى إن نبات الحمص له القابلية التأثير تحفيزي لنبات الاكليل وخاصة في التراكيز الواطئة اما التراكيز العليا فتكون مثبطة .

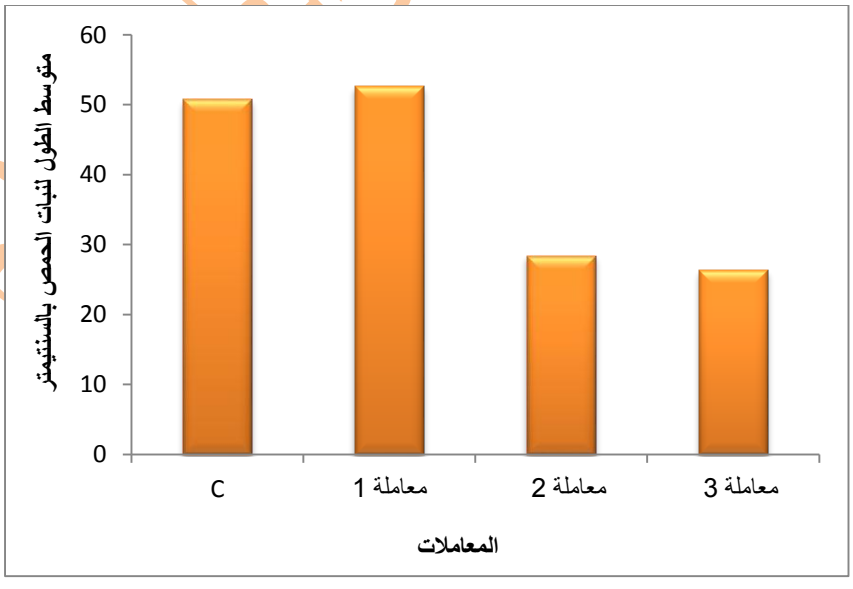

الشكل (6) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الطول [نبات الحمص بالسنتمتر]

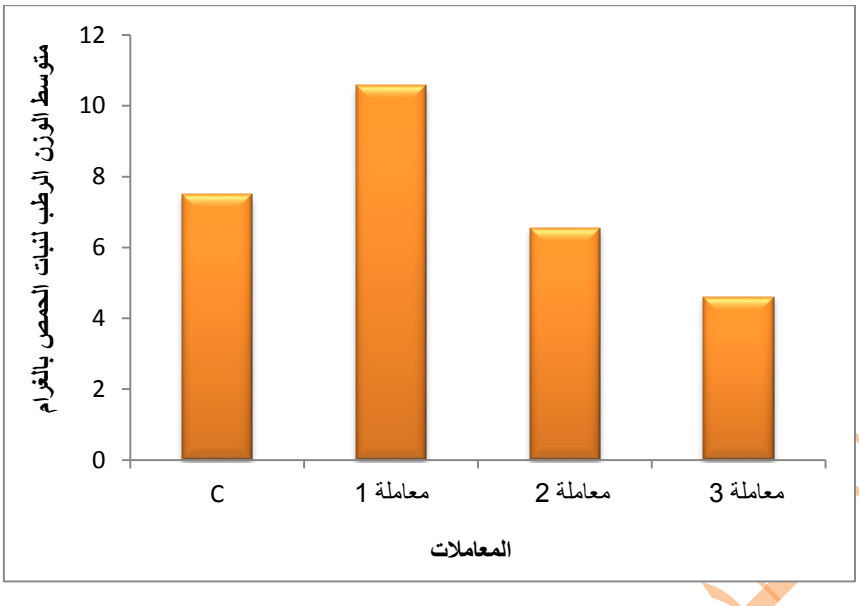

الشكل (7) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الرطب للمجموع الخضري [لنبات الحمص بالجرام]

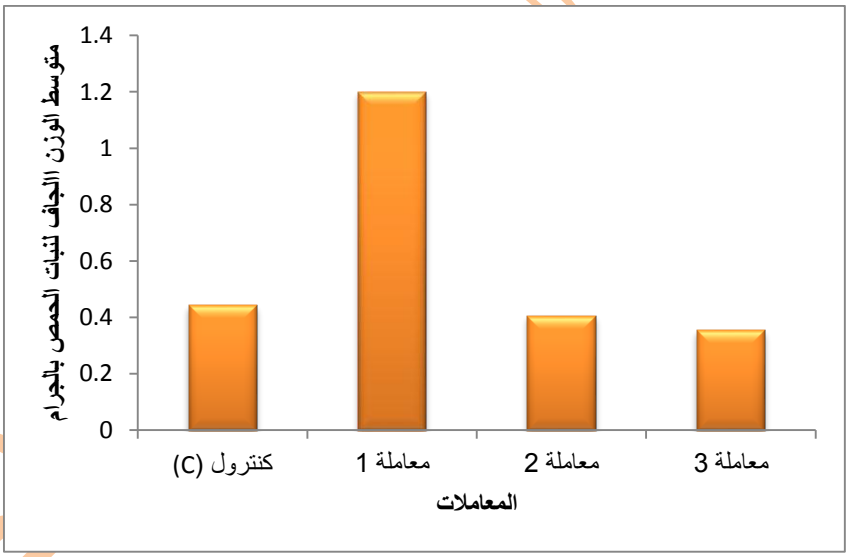

الشكل (8) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder الجاف لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الجاف للمجموع الخضري [لنبات الحمص بالجرام]

تؤدي إلى تثبيط إنبات بذور النباتات الأخرى وخفض نموها أو قد تسبب نوع من تحفيز النمو لنباتات أخرى مع وجود تباين في تأثير هذه المواد المحفزة في البيئة باختلاف أنوع النباتات سواء كانت نباتات حشائش أو محاصيل اقتصادية مع التباين في تأثير هذه المواد بحسب التراكيز والصنف (Alsaadawi, 2006) (Alsaadawi *at el.*, 1990).

تشابه نتائج هذا البحث ما توصلت اليه دراسة (الراوي، 2004) اذ يعود السبب الي نوع المستخلص النباتي المستعمل الذي يحتوي علي مواد تشابه في تأثيرها منظمات النمو (الاكسين)، ومن تم زيادة انقسام الخلايا القمة النامية فانعكس ايجابيا علي ارتفاع النبات.

3- نبات الذرة Zea mays

جدول (4) يوضح تأثير مسحوق (crud powder) لنبات الاكليل علي بعض مؤشرات النمو لنبات الذرة

المعاملات	نسبة الانبات %	الطول cm	الوزن الرطبgm	الوزن الجافgm
كنترول (C)	90	3.666	1.230	0.515
معاملة 1	92	8.425	2.94	1.69
معاملة 2	87	1.3	1.773	0.810
معاملة 3	83	2.55	1.67	0.06

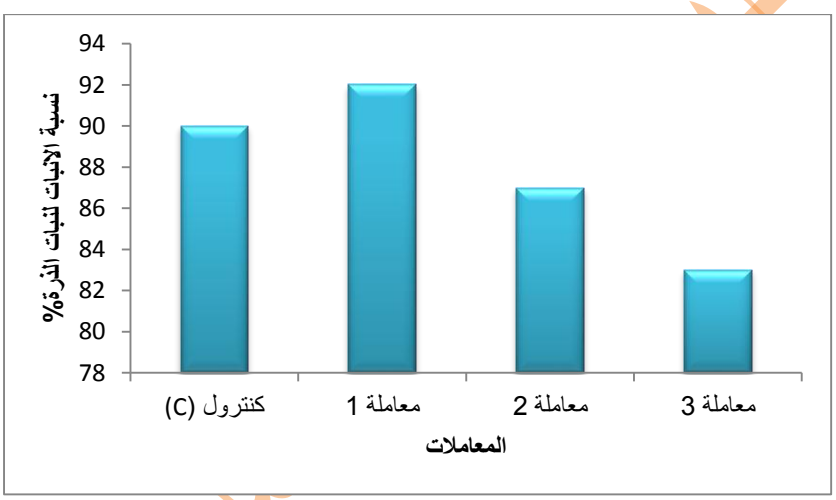

الشكل (9) يوضح تأثير إضافة المستخلص النباتي shoots aqueous extract لنبات الاكليل في معدل الانبات

Germination percentage [لنبات الذرة %]

كما مبين في الجدول 4 و الشكل 9 نلاحظ اعلى نسبة انبات كانت في المعاملة 1 وكانت 90 % وان اذني نسبة انبات كانت في المعاملة 3 هذا الانخفاض في عدد البذور النابتة في التراكيز العليا قد يعود إلى زيادة محتوى المستخلص من المواد المثبطة للإنبات وبخاصة الفينولات الأحادية بحيث تصبح مؤثرة في عمل العديد من الانزيمات يتفق هذا مع ما جاء به (Bernat *et al* ., 2004)

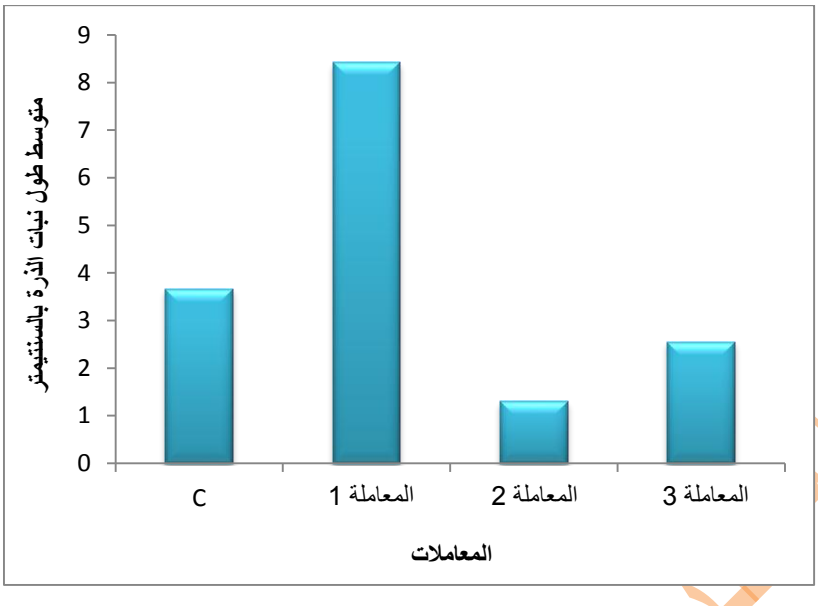

شكل (10) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الطول للمجموع [لنبات الذرة بالسنتيمتر]

ان مسحوق الاكليل تراوحت فاعليته بين التثبيط و التحفيز اعتمادا علي تركيز المسحوق وعلى مدى استجابة النسيج النباتي وتكوينه الكيميائي والظروف البيئية المحيطة و التركيب الوراثي توافق مع دراسة (الجحيشي، 2005)

الشكل (11) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الرطب للمجموع الخضري [لنبات الذرة بالجرام]

من خلال الجدول (4) و الشكل (11) يتضح ان هذا التأثير محفزا خاصة في المعاملة 1 للنمو حيث وصل متوسط الوزن الرطب الي 2.94 جم مقارنة بالكنترول 1.23 جم وليس مثبطا له كما تبين ذلك من نتائج العديد من الدراسات التي تؤكد ان التأثير يختلف باختلاف النبات المانح و النبات المستقبل وكذلك باختلاف التراكيز والاجزاء النباتية المستخدمة لتحضير المستخلص (Bogatek *et al.*, 2006)

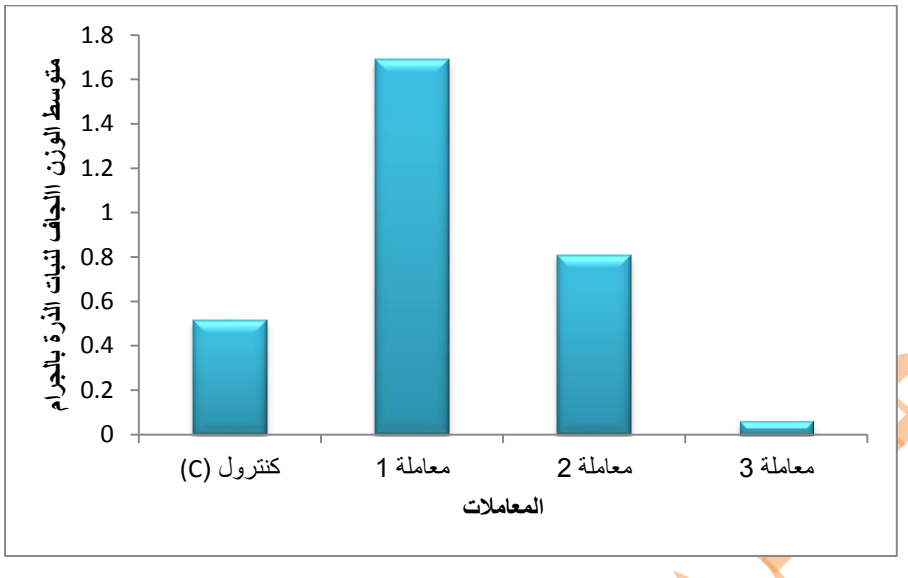

الشكل (12) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder الجاف لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الجاف للمجموع الخضري [لنبات الذرة بالجرام]

يشير الشكل (12) ان لمسحوق نبات الاكليل تاثيرا ايجابي في الوزن الجاف للمجموع الخضري لنبات الذرة و يزداد هذا التأثير مع زيادة حجم المسحوق نبات الاكليل خاصة في المعاملة 1 (2غم مسحوق /كجم تربة) ويتراجع هذا التأثير الايجابي بزيادة المسحوق الي ان يصل الى اقل مستوى في المعاملة 3 ويرجع السبب لربما لبعض المواد الفعالة لنبات الاكليل عند تواجدها بكميات كبيرة لنبات الذرة تحديدا تحدث تثبيطا وهذا ما تم ذكره ان تركيز المستخلص او كمية المسحوق المضاف للتربة يلعب دور كبير بان يكون النبات المانح محفزاً او متبطاً .

4- نبات البازلاء *Pisum sativum*:

جدول (5) يوضح تأثير مسحوق (crud powder)لنبات الاكليل علي بعض مؤشرات النمو لنبات البازلاء

المعاملات	نسبة الانبات %	الطولcm	الوزن الرطبgm	الوزن الجافgm
كنترول (C)	94	66.46	12.586	0.737
معاملة 1	90	52.6	11.561	0.412
معاملة 2	90	13.29	11.007	0.37
معاملة 3	90	61.17	9.537	0.361

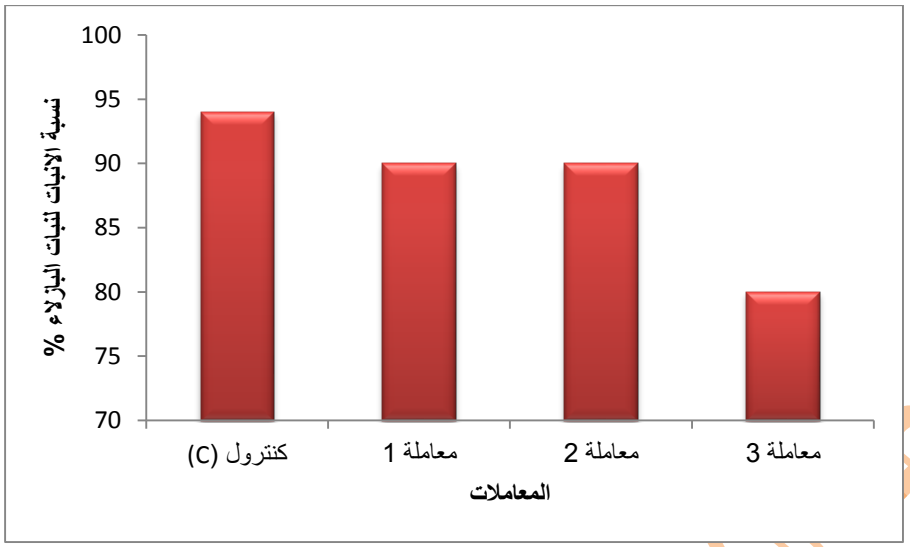

الشكل (13) يوضح تأثير إضافة المستخلص النباتي shoots aqueous extract لنبات الاكليل في معدل الانبات Germination percentage [لنبات البازلاء %]

من مقارنة المتوسطات في الجدول (5) والشكل 13(يتبين حصول اختزال في النسبة المئوية لإنبات بذور نبات البازلاء المعاملة، حيث انخفضت نسبة الانبات من 94 % للكنترول الى 80% في المعاملة 3 تتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات التي تؤكد ان التأثير يختلف باختلاف النبات المانح و النبات المستقبل وكذلك باختلاف التراكيز والاجزاء النباتية المستخدمة لتحضير المستخلص (Bogatek et al., 2006).

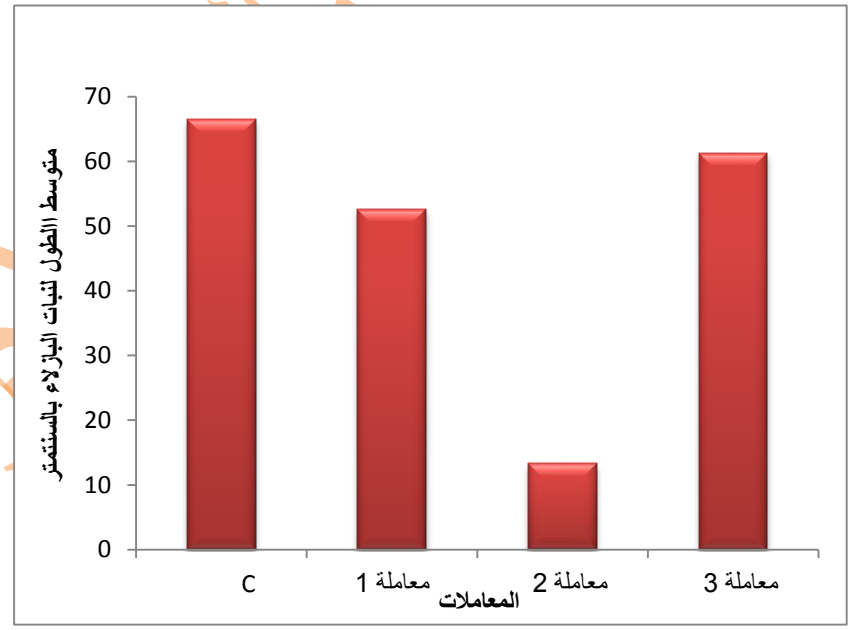

الشكل (14) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الطول للمجموع [لنبات البازلاء بالسنتمتر]

من خلال الشكل الموضح (14) نلاحظ الاثر التثبيطي في المعاملة 1 والمعاملة 2 بمقارنتها بالكنترول في طول النبات، ولكن المعاملة 3 بداء هنالك معاودة للرجوع لمستوي الكنترول تقريبا وهذه الالية الغريبة في الاثر الاليلوباتي انه لايمكن التنبوء بالنتيجة او ان نسق التجربة يتماشي تدريجيا وفق التراكيز وإنسبب هذا الاختلاف في استجابة النباتات لتأثير مستخلصات الترب بين التثبيط والتحفيز قد يعود إلى التركيب الوراثي واختلاف الاصناف من ناحية استجابتها واختلاف السلوك الفسلجي لكل نبات علي حدا .

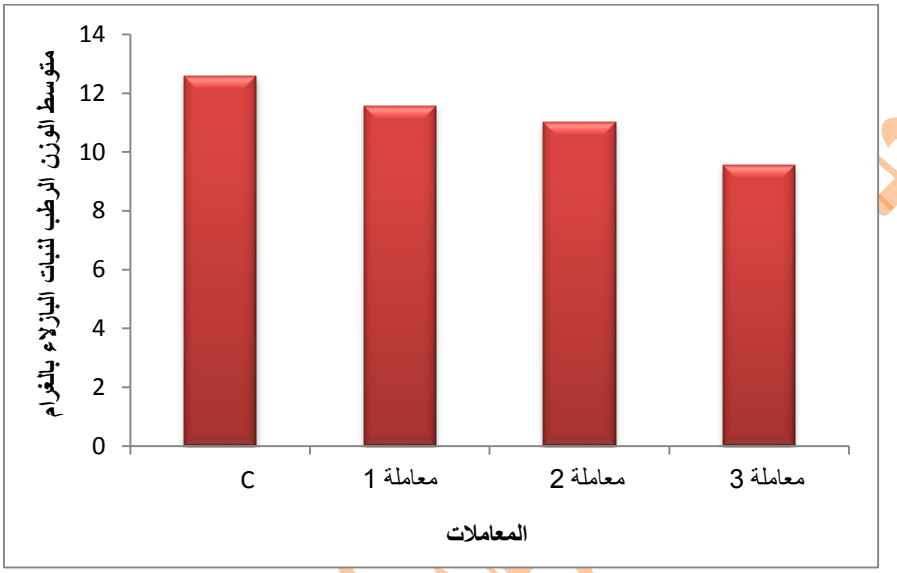

الشكل (15) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الرطب للمجموع الخضري [لنبات البازلاء بالجرام]

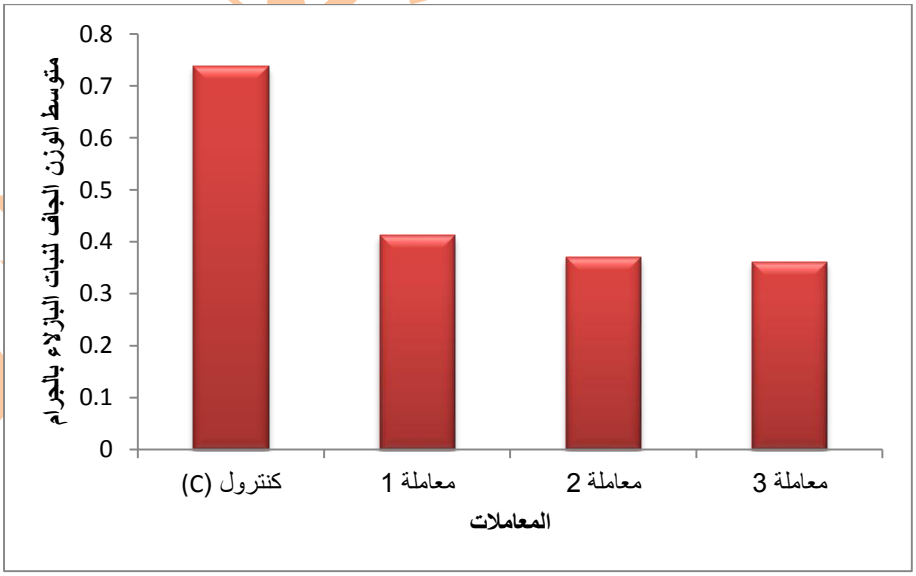

الشكل (16) يوضح تأثير إضافة المسحوق crud powder لنبات الاكليل إلى تربة أصص الزراعة في متوسط الوزن الجاف للمجموع [لنبات البازلاء بالسنتميتر]

يلاحظ من الشكل (15) و (16) انخفاض معدل الوزن الرطب و الجاف للمجموع الخضري مع زيادة معدل مسحوق نبات الاكليل تدريجيا حيث انخفض الوزن الرطب للمجموع الخضري من 12.58 جرام للكنترول الي 9.53 جم في المعاملة 3 وكذلك الوزن الجاف انخفض من 0.737 جرام للكنترول الي 0.361 جرام للمعاملة 3 اي كلما زاد التركيز قل النمو توافقت هذه النتائج مع دراسة (Mubeen, 2011)

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. تبين ان لنبات الاكليل L.*Rosmarinus officinalis* تأثير اليلوباتيا علي النباتات المستهدفة ويمكن ان يكون له تأثير في التنوع الحيوي للنباتات المحلية الليبية المجاورة له.
2. بمكن ان يستخدم هذا النبات L.*Rosmarinus officinalis* (موضوع الدراسة) كمحفز لنمو بعض النباتات ويمكن ان يستفاد منه بعد اجراء المزيد من الد ارسات.

التوصيات:

1. إجراء تجارب على أنواع أخرى تابعة للفصيلة الشفوية ومعرفة التأثير األلليلوباثي في التنوع الحيوي.
2. تحديد المركبات الكيمائية المسؤولة عن التأثير الاليلوباتي.
3. دراسة تأثير المستخلص المائي لنبات الاكيل *Rosmarinus officinalis* في نمو بذور نباتات صعبة الانبات بما انه محفز للانبات كما بينت الدراسة.

المراجع :

أولا- المراجع العربية:

- **ابراهيم، حوه (2013)** دراسة الفعالية البيولوجية لبعض النباتات العائلة الشفوية و الفعالية ضد الاكسدة . رسالة ماجستير – كلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة .
- **الجحيشي، وسن صالح حسين (2005)** النشاط الاحيائي للمركبات الاليلوباتية لنبات زهرة الشمس ضمن مراحل النمو المختلفة . رسالة ماجستير – جامعة الموصل .
- **الراوي، ايناس ياسين (2004)** تأثير رش مستخلص الثوم والماليك هيدرازيد في نمو وازهار وحاصل قرع الكوسا . رسالة ماجستير – كلية الزراعة – جامعة بغداد .
- **السعداوي، ابراهيم شعبان ونادية،مهدي صالح وفائق، توفيق العجيلي(2007)** التأثير الاليلوباتي لمخلفات الذرة الصفراء في تثبيث النيتروجين ونمو وحاصل الباقلاء .مجله الزراعة العراقية **12 (1)** : 1 – 10.
- **حسين، وسن صالح و سعيد،جنان عبد الخالق و المعاضيدي،عامر محسن (2014)** التأثير الأليلوباثي للمخلفات النباتية لبعض المحاصيل في أنبات ونمو أربعة أنواع من الأدغال – كلية العلوم – جامعة الموصل .

ثانياً المراجع الإنجليزية:

- **Alsaadawi,I.S., Sakiri, F.A ., and AL-Dilimy, S.M. (1990**). Allelopathic inhi- -bition of Cynodon dactylon L. and other plants by Eurphorbia prpstata L. *Journal Chem.Ecol.***16**:2747-2754.
- **Alsaadawi, I.S. (2006)**. Soil sikness in Iraq .Possible role of soil fungi and Allelopathy. *Journal Allelopathy*. **18**: 47-56.
- **Asaduzzaman, M.D ., Islam, M.M., and Sultana, S. (2010).** Allelopathy and allelochemicals in rice weed management.*Journal Bangladesh research publications*. Vol. **4 (1)** :1-14.

- **Bernat, W., Gawronska, H., Janowiak, F ., and Gawronski, S.W.** (2004). The effect of Sunflower allelopathic on germination and seedling vigor Of winter wheat and Mastard.Academic press. Warsaw.
- **Bogatek, K.R., Gniazdowska, A. Zakzewska, W., and Oracs, K.M.(2006)**.Allelopathic effect of sunflower extract on mustard seed germinat- -ion and seedling growth. *Biologia Plantarum*.**50(1)** :156-158
- **Callaway, R.M. (1995)**. Positive interactions among plants.Bot.Rev., **61(4)**: pp.306- 349.
- **Chou, C.H**.(**1990**). The role of allelopathy in agroecosystems: Studies from tropical Taiwan. S.R Gliessman (ed) Agroecology, Springer Verlag New York. 1990, 104–121.
- .**Harborne ,J.B.(1984)**.phytochemicl methods .Chapman and Hall.press New York.2nd ed .Pp.287.
- **ISTA. (1976)**. Intension rules for seed testing. Seed Sci. and Tech. 34.
- **Itani,T ., Nakahata,Y. and Noguchi,H. (2013).** Allelopathic Activity of Some Herb Plant Species.
- **Jabran, K.; Farooq, M.; Hussain, M.; Rehman, H.; Ali, M.A. (2010).** Wild oat (Avena fatua L.) and canary grass (Phalaris minorRitz.) management through allelopathy. J. Plant Prot. Res., 50 (1), 32–35.
- **Jabran, K., MahaJan, G., Sardana, V., and Chauhan, B.SC.(2015).** Allelopathy for weed control in agricultural systems. *Crop Protection.* **72**: 57–65.
- **Khan, M. A ., Iqtidar, H ., and Ejaz, A. K. (2008)**. Suppressing effects of Eucalyptus camaldulensis L. on germination and seedling growth of six weeds. Pak. *Journal Weed Sci. Res*. **14(3-4)**: 201- 207.
- **Macias, F.A**. (**1999**). Oliva, R.M., Varela, R.M., Torres, A.; and Molinillo, M. G. .Allelochemicals from sunflower leaves cv. Paredovick. Phytochmistry,
- **Molisch, H.(1937)**.Der Einflus einer pflanzeb auf die andere _allelopthic fisher, Jena(cited by Haig,1998).
- **Moyer, J. R. and Huang H. C.(1997).** Effect of aqueous extracts of crop residues on germination and seedling growth of ten weed species. Bot. Bull. *Acad. Sin*. **38**:131-139.
- **Mubeen, K., Muhammad, A. N., Asif, T., and Zahir, A. Z. (2011).** Allelopathic effect of aqueous extracts of weeds on the germination and seedling growth of rice (*Oryza sativa* L.). *Pak. j. life soc. Sci.* **9(1)**: 7- 12.
- **Peng , S.L. ., Wen , J. and Guo , Q.F. (2004)** . Mechanism and active variety of allelochemicals . *Acta Botanic Sinica* , **46**:757–766.
- **Rice, E.L. (1984).** Allelopathy, 2 Edn., Academic cell division which is highly active at meristimatic Press, London, pp. 309-316.
- **Rice , E.L .(1972)** . Allelopathiec effects of andropogon virginicus and its persistence in old fields , Amer J.Bot
- **Torres, A .,Olive, R.M ., Ccstellano, D .,Croos, P. (1996)** First World Congress on Allelopathy: A Science of the Future. SAI (University of Cadiz), Spain., 278.

الدليل العلمي على فوائد زيت الزيتون البكر لصحة الإنسان(*)

تأليف: د. ماريا إيزابيل كوفاس [3،2،1]؛ رفائيل دو لاتورّي[4،2]؛ مونتسيرّات فيتو[2،1]
ترجمة: د.مصطفى علي نامو(**) مراجعة: صي: صالحة مصطفى الورفلي(***)

الملخص:

يُعد زيت الزيتون واحداً من أكثر دُهون الحِمية صحيةً، ومع وجود العديد من أنواع زيت الزيتون التي تظهر في السوق ووفق ما هو متاح من بيانات بهذا الشأن في الوقت الحاضر، فإن زيت الزيتون البِكر(VOO) الغني بمركبات الفينول يُعد من أكثر الزيوت صحيّةً من بين تلك الأنواع، وقد أطلقت وكالة أمن الغذاء الأوروبي(European Food safety Authority(EFSA) في شهر نوفمبر من العام(2011م) دعوى بخصوص الفوائد الصحيّة للاستهلاك اليومي لزيت الزيتون الغني بمركبات الفينول مثل زيت الزيتون البِكر(VOO)، وسوف نقوم من خلال هذه المراجعة بتلخيص المجهود العلمي الدّال على الدليل العلمي لفوائد تناول زيت الزيتون البِكر(VOO)، وذلك بخلاف أي نوعٍ آخر من أنواع زيت الزيتون، أو الزيوت الصالحة للأكل بما في ذلك زيت الزيتون، كما ستتم الاستعانة ضمن هذا الشأن ببيانات منتقاة من عينات عشوائية، ودراسات إنسانية محكّمة سوف يتم استعراضها بهذا الخصوص، ويُعد مثل هذا النوع من الدراسات قادراً على أن يوفر الدليل على مستوى التناغم المطلوب لمدى الإنجاز في الأخذ بالنصائح الغذائية وذلك وفقاً لمعدل تزايد عدد السكان.

الكلمات الدّليلية: زيت الزيتون البِكر((Virgin Olive Oil(VOO)، الفوائد، النصائح الغذائية، مركب التيروسول((Tyrosol(Tyr)، مركب هيدروكسي تيروسول((Hydroxytyrosol(OHTyr).

المقدمة:

يُعد زيت الزيتون مصدراً أوّلياً للدهون في غذاء شعوب منطقة المتوسط، وهو على ارتباط وثيق بمسألة نقص معدل الوفيات بسبب مرض القلب الوعائي(Cardiovascular disease)[1]، ووفق ما هو متاح من معرفة علمية، فإن

---

* Maria-Isabel Covas, Rafael de la Torre, Montserrat Fito, **Scientific Evidence of the Benefits of Virgin Olive Oil for Human Health**, Medicina Balear(2014),Vol.29, No.(2), PP.39-46, University of the Balearic, Islands
Received: 2 – V - 2014
Accepted: 19 – V - 2014
Digital Object Identifier(DOI): 10.3306/MEDICINABALEAR.29.02.39
http://www.uib.eulresearch/
angarturo@gmail.com

(1) مجموعة البحث العلمي للتغذية ومخاطر القلب الوعائي
(2) مركز البحث العلمي في الطب الأحيائي المتعلق بالفسيولوجيا المرضية للبدانة والتغذية (CIBER). مستشفى مؤسسة (مار- MAR) للأبحاث الطبية (IMIM)
(3) مشروع التقييم الغذائي لشركة هاندلس بولاج (NUPROAS HB). مدينة ناكا(Nacka)، السويد
(4) مجموعة البحث العلمي في علم الدوائيات وعلم العصَب البشري
(**) قسم الآثار الكلاسيكية، كلية الآثار والسياحة، جامعة المرقب- مدينة الخُمس
(***) قسم الصيدلة،المعهد العالي للعلوم الطبيّة، مدينة الخُمس

الجسم البشري ذا الكثافة الكبيرة يُسهم في تقديم دليل مادي على فوائد زيت الزيتون عند نهاية المراحل الثانوية لمرض القلب الوعائي[2].

في شهر نوفمبر من عام (2004م)، أجازت الهيئة الفدرالية الأمريكية للأدوية (Federal Drug Administration (FDA))

الدعوى المتعلقة بتصنيفات زيت الزيتون فيما يخص مسألة فوائد زيت الزيتون عند التعرّض لخطر مرض القلب التّاجي((Coronary heart disease(CHD) وذلك من خلال تناول ما يقارب ملعقتي طعام يومياً(23 غرام) من زيت الزيتون، وذلك بسبب وجود الأحماض الدُّهنية الأحادية غير المشبّعة((Monounsaturated fat acid-(MUFA) ضمن مكونات زيت الزيتون البِكر(VOO)[3].

أظهرت نتائج الدراسات التي أجرتها مؤخراً كبريات العُصب الأوروبية للبحث المستقبلي في مجال التغذية ومرض السرطان((European Prospective Investigation into cancer and Nutrition(EPIC) وجود علاقة عكسية ما بين استهلاك زيت الزيتون ومعدل الوفيات واحتمالية التأثر أو الإصابة بمرض القلب التاجي[5،4]، وقد تجلت هذه العلاقة العكسية بين استهلاك زيت الزيتون وخطر السكتة لدى النساء من خلال دراسة لثلاث شرائح سكانية من سكان المدينة[6].

يتألف زيت الزيتون من مكونات رئيسة، وأخرى ثانوية، فمن المكونات الرئيسة: الأحماض الدُّهنية(Fatty acids) التي تشكل جزءاً من الأحماض الدُّهنية الأحادية غير المشبّعة، كما يشكل حمض الأوليك(Oleic acid) نسبة تتفاوت من(55%) إلى(83%) من الأحماض الدُّهنية الكلّية[7].

أما المكونات الثانوية، فإنها تُشكل نسبة تفاوتت من(1%) إلى(2%) من المحتوى الكلّي لزيت الزيتون، وتُصنّف على **النحو الآتي:**

1) الجزء غير القابل للتصبُّن(unsaponifiable) الذي في الإمكان استخرجه بمذيبات عقب عملية تصبُّن الزيت وهي تحتوي على مركب السكوالين(Squalene)، وتريتيربينات(Triterpenes)أخرى، ومركبات الستيرول(Sterols)، ومركب التوكوفيرول(Tocopherol)، والصبغات(Pigments).

2) الجزء القابل للذوبان الذي يشتمل على مركبات الفينول معقّدة الشكل المعروفة بـ(البوليفينولات-Polyphenols)، وتتواجد مركبات الفينول إما على شكل فينولات بسيطة(simple phenols)، أو أشكالٍ متحدة مع بعضها البعض. **شكل(1)**

يُشكل مركّبي: التيروسول(Tyr)، والهيدروكسي تيروسول(OHTyr)، المشتقّان من السكويريدويد(Secoiridoid)، حوالي(90%) من إجمالي الفينول من زيت الزيتون البِكر ((Virgin Olive Oil (VOO)، وتعد مركبات الفينول الموجودة في زيت الزيتون من أكثر المركبات التي أُخضعت للدراسة العلمية، وكذلك من أفضل المكونات المعروفة، وذلك بالنظر إلى فوائدها على الصحة[7].

يعتمد محتوى المكونات الثانوية لأنواع زيت الزيتون على: مدى العناية الزراعية بالنبات، والمناخ، ونضج الزيتون عند موسم الجني، وكذلك نظام التصنيع المُتّبع لإنتاج زيت الزيتون، وتتمثل أنواع زيوت الزيتون المعروضة في السوق

حالياً في: زيت الزيتون البِكر(VOO) عالي الجودة(Extra-Virgin Olive Oil)، وزيت الزيتون البِكر(VOO)، وزيت الزيتون الشائع((Common Olive Oil(UE,1991)[*]، أو زيت بذور الفاكهة(Pomace)المعروف أيضاً بزيت زيتون(أوروجو- Orujo).

فزيت الزيتون البِكر هو ذلك الزيت المستخلص من ثمرة شجرة الزيتون وحدها بطريقة ميكانيكية، أو وسيلة فيزيائية أخرى تحت ظروف لا تؤدي إلى حدوث أي تغيُرٍ في الزيت، أما زيت الزيتون البِكر عالي الجودة فهو زيت خالٍ من الحموضة المحددة نسبتها على أساس غرام واحد((gram(1g) من حمض الأوليبك(Oleic acid) في المائة غرام الواحدة(100g) من زيت الزيتون، أقل من نسبة(0.8)غرام.

إن زيت الزيتون البِكر الذي يتمتع بنسبة حموضة تفوق أو تعادل نسبة(3.3)(وفقاً لقانون المجلس العالمي لزيت الزيتون(International Olive Oil Council Regulation/T.15/NC.n3.Rev2.Nov24,2006))، أو نسبة حموضة تفوق(2) في أوروبا(وفقاً للقانون الأوروبي(European Regulation N.1513/0)، قد خضع في مجمله لعملية تكرير إلى الحد الذي تتلاشى معه بعض المكونات وعلى نحوٍ أساسي مركبات الفينول، ونسبةٍ أقل درجة من مركب السكوالين[8]، ومن خلال عملية مزج زيت الزيتون البِكر(VOO)، وزيت الزيتون المكرر، يتم إنتاج وتسويق زيت الزيتون العادي(Ordinary Olive Oil)(زيت الزيتون الشائع(UE,1991)).

عقب عملية إنتاج زيت الزيتون البِكر(VOO)، يتم إخضاع مخلفات الزيتون المتبقية من النويّة والبذرة لعملية تكرير يكون نتاجها زيت مسحوق بذور الزيتون الذي يُضاف إليه كمية محددة من زيت الزيتون البِكر(VOO) قبل عملية التسويق[8].

شكل(1): أهم التراكيب البُنيوية المتماثلة لمركبات الفينولفي الزيوت وزيت الزيتون.

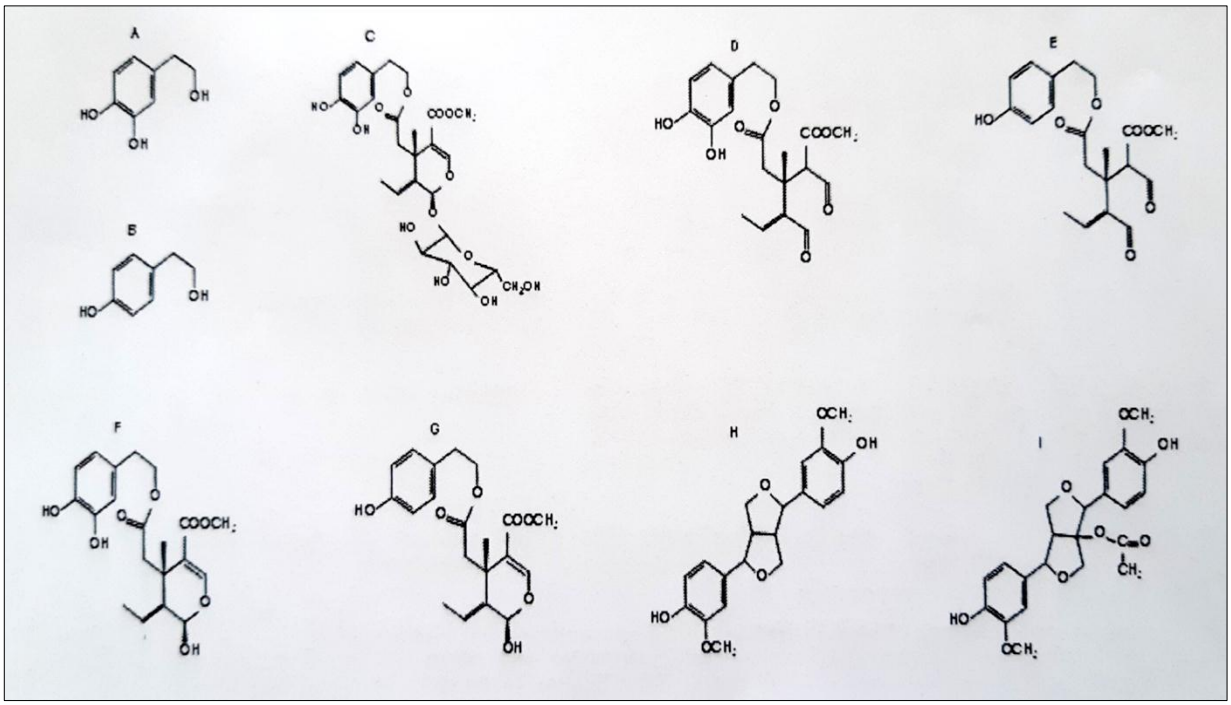

[*](UE,1991): إشارة إلى زيت الزيتون الشائع وفق معايير التسويق والإنتاج في الإتحاد الأوروبي منذ عام(1991م)، وكذلك وفق قانون التفويض(EEC)رقم(1991/2568م)، ويعد زيت الزيتون الشائع نِتاجاً لعملية مزج بين زيت الزيتون البِكر وزيت الزيتون المُعاد تكريره(Refind Olive Oil).(المترجم)

(A) ،هيدروكسي تيروسول، **(B)**تيروسول، **(C)**غلوكوسيد مركب الأوليوروبين العضوي(Oleuropein glucoside)، **(D)**التركيب البنيوي للمركب الكيميائي العضوي لمركب الأوليوروبين((*) Dialdehydic form of Oleuropein(SID-1))، **(E)** ليكستروسايد (Ligstroside(SID-2)،(F)الشكل الجزيئي لغلوكوسيد مركب الأوليوروبين العضوي(Aglycone form of Oleuropein glucoside)، **(G)**ليكستروسايد (Ligstroside(SID-4))، **(H)**مركبات ليجنانوس العضوية(Lignanes)(+)- مركبات بينوريسنول الكيميائية، **(I)**(+)-1-أكسيتوكسي بينوريسنول ((+)-1-Acetoxypinoresinol).

وسوف نقوم من خلال هذه المراجعة بتلخيص المجهود العلمي الدّال على الدليل العلمي لفوائد تناول زيت الزيتون البِكر(VOO)، وذلك بخلاف أي نوعٍ آخر من أنواع زيت الزيتون، أو الزيوت الصالحة للأكل بما في ذلك زيت الزيتون، كما سنركز على بيانات منتقاة من عينات عشوائية ودراسات إنسانية محكّمة قادرة على أن توفر دليلاً علمياً على مستوى من التناغم[9]، وبالاعتماد على المبدأ الأساسي للدليل العلمي القائم على علم الطب، فإن مستوى التناغم هو ذلك المعدل المطلوب لمدى الإنجاز في الأخذ بالنصائح الغذائية وذلك وفقاً لمعدل تزايد عدد السكان.

التنظيم الأيضي لمركبات فينول زيت الزيتون في جسم الإنسان من خلال الجرعات الفعلية من زيوت الزيتون الطبيعية.

من بين المتطلبات الأساسية لتقييم الأهمية الوظائفية الطبيعية لمركبات الفينول لزيت الزيتون هى مقدرتها على تحديد مدى توفُّرها الحيوي في جسم الإنسان، فمركّبي: التيروسول(Tyr)، والهيدروكسي تيروسول(OHTyr)، يتعرضان للامتصاص في جسم الإنسان من خلال زيت الزيتون، وذلك في شكل جرعة من كِلا المركّبَين مقررة بمحتواها من فينول زيت الزيتون المُعطى قبل الجرعة المنفردة، أو بعد الاستهلاك المغذّي من زيت الزيتون[11،10]، وهذا يدل بدوره على معدل التراكم من هذين المركبين في الجسم حتى في ظل وجود الجرعات المعتدلة من زيت الزيتون التي يصل معدلها إلى(25 مِلّيلامبرت في اليوم- (*)25mL/d) والتي تعد أقل من معدل نظام الغذاء التقليدي اليومي المأخوذ في بلدان منطقة المتوسط والمتفاوت مقداره مابين(30- 50غرام في اليوم).

من ناحية أخرى، إن مدى التوّفر الحيوي لمركب الهيدروكسي تيروسول في الجسم قد أظهر تغيُّراً وعلى نحوٍ كبير وذلك بالاعتماد على المادة الخِلالية(**)المستوعِبة لمركبات الفينول والتي تعد من أكثر المواد الخِلالية عُرضةً للتأثُّر بزيت الزيتون[12].

إن حوالي(98%)من مركّبي: التيروسول، والهيدروكسي تيروسول، موجودة في البلازما، والبول، على هيئة أشكال متّحدة مع بعضها البعض ممثلة في الحمض البولي(Glucuronoconjugates)، أو الكبريتات، وتشير هذه الحقيقة العلمية إلى وجود التحوّل الأوّلي المكثّف في الأيض الكبدي/المعوي بسبب الأشكال الأوّلية للطعام المستَهلَك.

البروتينات الدُّهنية وأكسدة البروتين الدُّهني.

إن إعادة إحلال الأحماض الدُّهنية المشبّعة((Saturated fatty acids(SFA) بواسطة الزيوت الغنية بالأحماض الدُّهنية الأحادية غير المشبّعة(MUFA) في مقابل الأحماض الدُّهنية غير المشبّعة على نحوٍ مفرط(Polyunsaturated fatty acid(PUFA)، له ذات التأثيرات المتعلقة بعملية الخفض الكُلّي، وكذا خفض البروتينات الدُّهنية منخفضة الكثافة(Low Density Lipoproteins(LDL))، فالزيت الغني بالأحماض الدُّهنية غير المشبّعة على نحوٍ مفرط يحتوي على معدلٍ طفيف من مركب الترايغليسيرايد(Triglyceride) المنخفض التأثير، وبالتالي ثمة زيادة في معدل البروتين الدُّهني مرتفع

(*) Systemic Ribonucleic Acid(RNA) Interference Defective Protein 1(SID-1), (SID-2), (SID-3), (SID-4).(المترجم)

(*) ((millilambert(ml) : المِلّيلامبرت هو جزء من اللف من اللّامبرت(lambert)، واللّامبرت هو وحدة قياس إشراقية السطوح.(المترجِم)

(**) المادة الخِلالية: هى المادة البَينخَلَوية الواقعة بين خِلال نسيج معينز(المترجِم)

الكثافة(HDL Cholesterol) وذلك عقب عملية استهلاك الأحماض الدُّهنية الأحادية غير المشبّعة حسبما بيّنته بعض الدراسات العلمية[14].

على أية حال، ثمة مسألة علمية متعلقة بماهية الحالة التي تهيمن خلالها عملية استهلاك الأحماض الدُّهنية الأحادية غير المشبّعة على حساب الأحماض الدُّهنية غير المشبّعة على نحوٍ مفرط، والمتمثلة في: حالة أكسدة البروتين الدُّهني(Lipoprotein oxidation)، فالزّيتات(Oeate) التي تتمتع بانخفاض قوي في معدل كثافة البروتينات الدُّهنية تكون أقل حساسية ضد الأكسدة من حمض اللّينوليك غير المشبّع الغني بالجسيمات(Linoleate-rich particles)، وهذا مردّه إلى حقيقة أن الأحماض الدُّهنية غير المشبّعة على نحوٍ مفرط تُعد مفتاح المُنخَمِرَة(substrate) لأكسدة الدُّهن الفوقيّة(Lipid peroxidation) حيث يبدأ انتشار السلسلة في العمل بواسطة الروابط المزدوجة من الحمض الدُهني[15].

من بين أربع عشرة دراسة قامت بمقارنة مقاومة البروتين منخفض الكثافة(LDL) للأكسدة، اثنتان منها فقط ثبت غناها بالمغذِّيات من الأحماض الدُّهنية غير المشبّعة(MUFA) والتي لم ترق إلى أعلى مستوى من مقاومة البروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL) ضد الأكسدة بمعدلٍ يفوق مقاومة الأحماض الدُّهنية غير المشبّعة على نحوٍ مفرط(PUFA)[16].

إن أكسدة جزء من الدُّهن، أو مباشرة من صميم البروتين الدُهني(B)((apo B)apolipoprotein) المتعلق بحالة البروتينات الدُّهنية منخفضة الكثافة(LDL)، يؤدي إلى حدوث تغيّرٌ في تشكّل البروتين الدُّهني، وذلك لكون البروتينات الدُّهنية منخفضة الكثافة لها مقدرة أفضل على الدخول إلى الكُريّة الأحادية النواة(Monocyte)، أو نظام البلعمة أحادي النواة(Macro phage system) المتعلق بالجدار الشرياني، كما يُسهم أيضاً في تطور عمليات التصلّب التعصُّدي[17].

أظهرت البروتينات الدُّهنية منخفضة الكثافة المتأكسدة وعلى نحوٍ مستقل، بأنها على علاقة بعشر سنوات من حوادث مرض شريان القلب التّاجي((Coronary Artery Disease(CAD)ضمن عموم السكان، كما أنها حسّنت أيضاً من المقدرة على إعادة تصنيف مصطلح(Framingham) المنبثق من الأدلة المتعلقة بخطورة مرض الشُريان التّاجي(CAD)[18].

لقد برهنت مركبات الفينول الموجودة في زيت الزيتون البِكر(VOO) على كونها مركبات محميّة ضد أكسدة البروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL)، وقد أطلقت وكالة أمن الغذاء الأوروبي(EFSA) في شهر نوفمبر من عام(2001م) دعوى بخصوص فوائد الاستهلاك اليومي لزيت الزيتون الغني بمركبات الفينول كزيت الزيتون البِكر(VOO)، وترى لجنة التحقيق فيما يتصل بتلك الدعوى أن خمسة ملليغرامات(5mg) من مركب الهيدروكسي تيروسول(OHTyr) ومشتقاته من مثل:(مركب الأوليوروبين- Oleuropein) الموجودة في زيت الزيتون يتوجب أن تُستهلك بشكل يومي، وأن هذه الجرعات إذا ما أُعطيت بكميات معتدلة من خلال زيت الزيتون، فإنها بالإمكان أن تُستَنفد بسهولة في شكل غذاء صحي متوازن[19].

من هذا المنطلق، سوف نسعى إلى تنقيح الدراسات الرئيسة التي دعمت دعوى وكالة أمن الغذاء الأوروبي(EFSA) بخصوص فوائد زيت الزيتون الغني بمركبات الفينول كزيت الزيتون البِكر(VOO).

دراسات علم الإنسان حول تأثير زيت الزيتون ما بعد الطعام ضد الإجهاد التأكسُدي والضرر التأكسُدي.

عقب تناول الوجبات وبالأخص تلك الغنية منها بالدهون، فإن أعراض ارتفاع معدل السكر في الدم(Hyperglycemia)[(*)]، وارتفاع معدلات الدُّهن في الدم(Hyperlipidemia)[(**)] تبدأ في الظهور، وذلك نظراً إلى ارتباطها بعملية الإجهاد التأكسُدي(Oxidative stress)، وعلى الرغم من أن عملية تسارع الـ(Fasting Hyperlipidemia)

[(*)]ارتفاع معدل السكر في الدم.(المترجِم)

[(**)]ارتفاع معدلات الدُّهن في الدم.(المترجِم)

قد أُعتُبرت أشد خطورة بالنسبة لمرضى القلب الوعائي، فإن معدلات دهن مصل الدم(Serum lipid) فيما بعد تناول الطعام تُعد مترابطة على نحوٍ وثيق بأمراض القلب الوعائي أكثر من عملية تسارع الدّهون(Lipids)[20].

إن عمليات تنشيط بروتين المتقبِّل النووي النشط من الفئة ألفا(Peroxisome proliferator-activated receptor-α(PPAR-α)) يمنع انتشار دهون ما بعد تناول الطعام، وذلك من خلال أكسدة الحمض الدُهني في خلايا الامتصاص المعوي[21]، ويُظهر الدور الوظيفي لزيت الزيتون الغني بمحتواه من مركبات الفينول بأن له المقدرة على تعزيز القدرة الجينية لبروتين المتقبِّل النووي النشط من الفئة ألفا(PPARα) في الخلايا الأُحادية النواة المتعلقة بمرضى المرحلة التمهيدية، ومرحلة الفئة الأولى((Hypertensive(Stage-1) من مرض ارتفاع ضغط الدم[22].

إن عدد من البيانات المتعلقة بتأثير زيت الزيتون الغني بمركبات الفينول مثل زيت الزيتون البِكر(VOO) على الإجهاد التاكسُدي ما بعد تناول الطعام، قد سبق وأن تم تقريرها، وهي بيانات من الصعوبة- على أية حال- إخضاعها للمقارنة، وذلك لأن بعض الدراسات العلمية لم تُشِر في نتائجها إلى ظهور أية آثار، من عدمها، سواء فيما يخص ارتفاع معدل الدُّهن في الدم(Hyperlipidemia) ما بعد تناول الطعام، أو ما بعد ارتفاع معدل السكر في الدم (Hyperglycemia)، والتي من شأنها أن تؤدي إلى الإجهاد التأكسُدي عقب تناول زيت الزيتون، في حين لم تظهر ضمن نتائج بعض الدراسات العلمية الأخرى آثار لارتفاع السكر في الدم(Hyperglycemia)، ولا آثار لارتفاع البروتين الدُّهني في الدم(Hyperlipidemia) عند حالة ما بعد تناول الطعام المتضمن لزيت الزيتون[7,8].

إن تناول جرعة مقدارها(25 ملليغرام) من زيت الزيتون لم يُسهم في رفع معدل الإجهاد التأكسُدي لما بعد تناول الطعام بمعزلٍ عن وجود محتوى الفينول في زيت الزيتون، في حين أن الجرعات الفردية بمقدار: (40 ملليغرام)، و(50 ملليغرام)، قد أسهمت في الرفع من ذلك[8].

في ظل تناول جرعات من زيت الزيتون حتى المستوى الذي تبرز فيه أعراض الإجهاد التأكسُدي، فإن مجموعة من البيانات العشوائية، مروراً بدراسات علمية متعلقة بعلم الإنسان، قد أظهرت الآتي:

1) زيادة مصل الدم المقاوم للقدرة المؤكسدة عقب تناول زيت الزيتون البِكر(VOO)، وليس عقب تناول زيت الزيتون الاعتيادي، وذلك بالمقارنة مع زيت الذرة، حيث يتطلب الأمر دوراً بارزاً لمركبات الفينول من محتوى زيت الزيتون البِكر(VOO).

2) أن محتوى الفينول في زيت الزيتون يُلطِّف من درجة أكسدة الدُّهن والبروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL)، وذلك لكون ضرر الدُّهن التأكسُدي في مستوى أقل انخفاضاً منه عقب الارتفاع حتى في ظل انخفاض محتوى الفينول لزيت الزيتون[8].

بالمقارنة مع زيت دوّار الشمس((Sunflower Oil(SFO))، فإن الوجبات التي أُخضعت للقلي العميق بواسطة زيوت الزيتون الغنية بمركبات الفينول بما في ذلك الطبيعية منها، وكذلك المضافة، قد أظهرت مقدرة على خفض الإجهاد التأكسُدي لما بعد تناول الطعام لدى الفئة من الناس الذين يتسمون بالبدانة[23].

مؤخراً، تم وصف الطعام المقلي بواسطة زيت الزيتون البِكر(VOO) عالي الجودة على أنه يعمل على تحسين استجابة إنسولين ما بعد تناول الطعام، أي الظاهرة المرتبطة بحالة الإجهاد التأكسُدي عند البُدناء، أو ما يُعرف بالأنسولين المقاوم(insulin-resistant) لدى الفئة من النساء[24].

دراسات علم الإنسان المسانِدة لتأثير زيت الزيتون على الإجهاد التأكسُدي والضرر التاكسُدي

إن النتائج العلمية المثيرة للجدل قد تم الحصول عليها في شكل عينة ضئيلة الحجم(n<30) من خلال دراسات عشوائية محكّمة في مجال علم الإنسان أُجريت سابقاً وما زالت تُجرى حول تأثير الجرعات المساندة من مركبات الفينول لزيت الزيتون على الإجهاد التأكسُدي[7,8].

ثمة اختلافات واسعة المدى موجودة ما بين الدراسات العلمية وذلك من حيث: المخطط التجريبي، وتنظيم الحمية الغذائية، وعينة الفئة السكانية، وعامل السن لدى المشاركين، وقياس أو عدم قياس علامات الانقياد أو الامتثال للتوجيه بالإكراه، وكذلك من حيث مدى حساسية خصوصية دلالات الإجهاد التأكسُدي الخاضعة للتقييم، وهذه الحقيقة بمقدورها أن تُفسِّر الاختلافات في النتائج العلمية التي تمت ملاحظتها في الدراسات العلمية.

على أية حال، فإن نتائج دراسة الزيتون الأوروبي قد قدمت الدليل الحاسم عبر الدور الأحيائي الوقائي(in vivo protective) لمركبات الفينول من زيت الزيتون على ليبيد الضرر التأكسُدي ضمن علوم الإنسان، وذلك من خلال جرعات من زيت الزيتون مأخوذة من عينات من واقع الحياة اليومية[10].

إن دراسة زيت الزيتون الأوروبي المتعلقة بتأثير استهلاك زيت الزيتون على الضرر التأكسُدي بين عدد السكان الأوروبيين، كانت دراسة واسعة المدى تتعدى أكثر من محور، وقد أُجرِي التعقّب السريري على مائتي عينة مستقلة من خمسة بلدان أوروبية، وقد حُدد المشاركون وعلى نحوٍ عشوائي لتلقّي جرعات(25 مِلّيلامبرت) من ثلاثة أصناف مشابهة من زيت الزيتون في اليوم الواحد، إلا أنها ذات اختلافات من حيث نسب محتواها من الفينول والتي تفاوتت من(2.7ملليغرام للكيلو غرام الواحد) إلى(336 ملليغرام للكيلوغرام الواحد) من زيت الزيتون، وذلك على مراحل متقطّعة ضمن ثلاثة أسابيع مسبوقة بمراحل غسيل داخلي لمدة أسبوعين، وقد أدت جرعات زيوت الزيتون إلى حدوث زيادة في البروتين الدُهني عالي الكثافة، وكذلك في النسبة المتكونة من الأشكال المُخفِّضة والمؤكسِدة من مادة الـ(Glutathione).

لقد بيّنت دراسة زيت الزيتون الأوروبي أن استهلاك زيت الزيتون بمحتواه المتوسط، والمرتفع، من الفينول قد خفّض من دلالات دُهن الضرر التأكسُدي مثل: بلازما البروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL)المتأكسد، والروابط المتزاوجة غير المستحثّة(uninduced conjugated dienes)، والأحماض الدُّهنية الهيدروكسية، وذلك دون حدوث تغيُرٍ في (F2-isoprostanes)،إلا أنه من أهم النتائج المترتبة عن دراسة زيت الزيتون الأوروبي هو أن تلك الزيادة في معدل البروتين الدُّهني عالي الكثافة(HDL)، وكذلك الانخفاض في معدل دُهن الضرر التأكسدي، كانت نسبية مع محتوى الفينول لزيت الزيتون المستهلك، وبالتالي فإن دراسة زيت الزيتون الأوروبي قد قدمت الدليل على أول مؤشرٍ دالٍ على أن زيت الزيتون يتعدى كونه مجرد أحماض دُهنية أُحادية غير مشبّعة(MUFA).

فيما يتعلق بضرر الحمض النووي التأكسُدي، فإن الإفراز البولي من((8-oxo-deoxyguanosine(dGuo) يُعد بمثابة معزّز للدِلالة الأحيائية على أكسدة الحمض النووي(DNA) لكامل الجسم الذي يشكل عامل خطورة لمرضى: السرطان، والقلب الوعائي.

إن التأثير الوقائي لمركبات الفينول من زيت الزيتون البِكر(VOO)، قد تم إقراره رسمياً فيما يخص دورها في أكسدة الحمض النووي ضمن نظام دورة الحياة داخل جسم الإنسان في كِلا الصنفين موضوع الدراسة في الذكور الأصحّاء، وكذلك في النساء اللآئي في مرحلة سن اليأس، وعلى أية حال،فإن نتائج دراسة زيت الزيتون الأوروبي تُظهر بأن تناول (25 مِلّيلامبرت) من زيت الزيتون في اليوم لمدة ثلاثة أسابيع قد خفّض من أكسدة الحمض النووي لدى(182) من الذكور الأصحّاء حسبما تم قياسه خلال(24ساعة) من الإفراز البولي لـ(dGuo)، وذلك بصرف النظر عن محتوى الفينول لزيت الزيتون[25].

إن الاختلافات ما بين الأصناف السكانية المستخدمة في الدراسة(سواء من خلال الاستعانة بالإجهاد التأكسُدي، أو من عدمه) من الممكن أن تُفسِّر الاختلافات الظاهرة ما بين النتائج المتحصَّل عليها، وأنه ضمن هذا السياق العلمي، ثمة استنتاج وحيد من خلال التقرير الذي أُعِدّ بالإجماع من قِبل هيئة من الخبراء ضمن المؤتمر العالمي للصحة وزيت الزيتون المُنعقِد في مقاطعة جين(Jaen) في إسبانيا(Spain) في شهر أكتوبر من عام(2004م)[7,26]، تمثّل في أن التأثيرات الوقائية حول دلالات الأكسدة ضمن اختبارات علم الإنسان قد بدت ظاهرة على نحوٍ أفضل من حالات الإجهاد التأكسُدي.

الالتهاب، وظيفة الغشاء البُطَاني وضغط الدم

ثمة ظروف مرضية أخرى توجد في أمرض الانحلال المزمنة مثل: القلب الوعائي، والسرطان، والأعصاب، ومرتبطة كذلك بالإجهاد التأكسُدي، مثل أمراض: الالتهاب، والخلل الوظيفي للغشاء البُطَاني، وارتفاع ضغط الدم، وغيرها، وأنه من هذا المنطلق، سوف نعمل على تنقيح المعلومة المتاحة والمرتبطة بموضوع تأثيرات تناول زيت الزيتون البِكر(VOO) على مثل هذه الحالات المرضية.

على الرغم من الآلية الوقائية للأغذية الغنية بالحمض الزيتي ضد الالتهاب والتي يُنسب إليها تناقص محتوى حمض اللينوليك فيما يخص البروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL)، فإن الحمض الزيتي ليس العامل الوحيد المسؤول عن الخصائص المضادة للالتهاب في زيت الزيتون، حيث ما انفكت عدة دراسات علمية تبحث في المضاد الالتهابي، وواقي الأوعية الدموية من خلال تأثير مركبات الفينول لزيت الزيتون ضمن مجال علم الإنسان. **الجدول(1)**

ضمن المحصِّلة العلمية لهذه الدراسات، أظهر زيت الزيتون البِكر(VOO) ذو المحتوى العالي من الفينول مقدرةً على كونه ذو تأثير فعّال في خفض وسائط الدُّهن الحيوي الالتهابي(Eicosanoid inflammatory mediators) المستخلصة من الحمض الدُهني(Arachidonic acid) من مثل:(Thromboxane B2)، و(6-keto-prostaglandin $F_{1\alpha}$)[27-29]، وكذلك الأعراض الالتهابية الأخرى مثل: الحساسية العالية لمستوى البروتين(C) النشِط في الدم(high-sensibility C-reactive protein(hs-CRP))، أو كلا الجزيئات المضادة، والمحفِّزة للالتهاب(Interleukin-6)[30,31].

إن حدوث تناقص في الالتصاق الجزيئي(1) ضمن الخلية البروتوبلازمية(Intracellular adhesion molecule-1(ICAM-1))، والالتصاق الجزيئي(1) الوعائي للخلية((Vascular cell adhesion molecule(VCAM-1) تبعاً لمستويات مصل الدم عقب مرحلة تناول وجبة الطعام المحتوي على زيت الزيتون البِكر(VOO)، قد تم تقريره بشكل عملي، وذلك بالمقارنة مع حالة تناول زيت الزيتون المعاد تكريره[32]، كما أن استجابة مصل الدم الالتهابي لدى الأشخاص من ذوي البدانة عقب تناول الزيوت المُسخَّنَة، قد تناقص معدلها في وجود الزيوت ذات المحتوى من مركب الفينول، أو مضادات الأكسدة غير الطبيعية[33].

الجدول(1) : دراسات علمية محكَّمة منتقاة عشوائياً حول تأثير زيت الزيتون البِكر على المؤشرات الالتهابية وواقي الأوعية الدموية.

المؤلف، السنة (المرجع)	نوع الدراسة	الموضوعات	الفترات الزمنية	الدِلالات الأحيائية	التأثيرات
			زيت الزيتون البِكر(VOO) مقابل زيت الزيتون المكرر(فترتين زمنيتين،(40) مِلّيلامبرت في اليوم لمدة (7)	Serum TBX^2.	تناقصٌ في محتوى

Visiol et al, 2005[27]	منتقاة عشوائياً، وسيطة.	مرضى فرط شحميّات الدم (12 رجلاً ، و 10نساء).	أسابيع: مع فجوة زمنية لمدة (4) أسابيع متضمنة حِمية اعتيادية). زيت زيتون مقابل زيت دوّار الشمس الغني بحمض الزَّيتيك.		الفينول لزيت الزيتون.
Oubina et al, 2001[28]	فترتان زمنيتان متتاليتان، لا وجود لفجوة زمنية، طعام متاح في كافة الأوقات.	(12) إمرأة في سن اليأس.	زيت زيتون مقابل زيت دوّار الشمس الغني بحمض الزَّيتيك.	TXB2 in PRP. TXB2 in Urine. 6-keto-PGF.α.	خفض في زيت الزيتون البِكر(VOO). مماثل. مماثل.
Bogani et al, 2006[29]	منتقاة عشوائياً، وسيطة لما بعد الوليمة.	(12) رجلاً من الأصحّاء.	زيت الزيتون البِكر(VOO) مقابل زيت الزيتون المكرر((50)مِلّيلامبرت مع البطاطس).	Plasma LTB_4. Plasma TBX_2.	تناقصٌ في محتوى الفينول لزيت الزيتون
Fito et al, 2008[30]	منتقاة عشوائياً، وسيطة.	(28) رجلاً من مرضى الشُريان التاجي.	زيت الزيتون البِكر(VOO) مقابل زيت الزيتون المكرر(فترتين زمنيتين،(50) مِلّيلامبرت في اليوم لمدة (3) أسابيع: مع فجوة زمنية لمدة (2) أسبوعين تحوي طعام متضمن لزيت الزيتون المكرر متاح في كافة الأوقات.	hsCRP, IL-6. Serum ICAM-1 and VCAM-11.	تناقصٌ في محتوى الفينول لزيت الزيتون. لا تغيُّرات.
Moreno-Luna et al, 2012[31]	منتقاة عشوائياً، وسيطة.	(24) إمرأة من ذوات الارتفاع الطبيعي لضغط الدم، أو المرحلة الأولى من ضغط الدم الانقباضي.	زيت الزيتون البِكر(VOO) الغني بالمركبات العضوية((30)ملليغرام في اليوم)مقابل زيت الزيتون الخالي من المركبات العضوية لمدة (2)شهرين؛ و(4) أسابيع متضمنة لفجوة زمنية.	ADMA. hs-CRP.	تناقصٌ في محتوى الفينول لزيت الزيتون.
Pacheco et al, 2007[32]	منتقاة عشوائياً، وسيطة لما بعد الوليمة.	(14) رجلاً من الأصحّاء، و(14) من ذوي فرط ثلاثيُّ الغلِيسريد.	وجبة دَسِمة مشتملة على زيت الزيتون البِكر(VOO) مقابل أخرى بزيت الزيتون المكرر، عقب (1) أسبوع لكلا	Serum ICAM-1 and VCAM-1 area nuder curve.	تناقصٌ في محتوى الفينول لزيت الزيتون.

			الوجبتين((50)ملليغرام/ للميكروغرام المكعب لسطح الجسم.		
Perez-Herrera et al, 2012[33]	منتقاة عشوائياً، وسيطة لما بعد الوليمة.	(20) مشارك من ذوي السُمنة.	وجبة إفطار مشتملة على زيت الزيتون البِكر(VOO)، زيت دوّار الشمس، وزيت دوّار الشمس مع زيت الكونولا(مُسخَّنَة) مع إضافات لمركبات عضوية أو مواد مصنّعة مضادة للأكسدة.	TNF-α, IL - 1β IL -6, MIF, JUK, and LPS NFκB and subunits activators.	تناقصٌ في الزيوت المشتملة على المركبات العضوية ومضادات الأكسدة.
Windmer et al, 2013[34]	منتقاة عشوائياً، متماثلة.	(82) من ذوي التصلُّب التعصُّدي.	زيت الزيتون البِكر(VOO)*، وزيت الزيتون البِكر(VOO) صُحبة اختبار مخطط القلب الكهربائي(م.ق.ك)((30)مِلّيلامبرت في اليوم، لمدة (4) أشهر.	ICAM- 1 White blood cells.	تناقص في زيت الزيتون البِكر(VOO).

TXB2(Thromboxane B2):مصل مركب الترومبوكسين الخامل المنظَّم لعمل الخلايا ووظائفها،**6-Keto**-(6-Keto-Prostaglandin F1 alpha)
PGF1α:النشاط الفسيولوجي والأيض المستقر لمركب بروستاسكلين،**PRP**(Platelet-rich plasma):البلازما الغنية بالصفائح الدموية،**LTB4**(Leukotriene B4):مركب الليوكوترين(B4)،**ICAM-1**(Intercellular Adhesion Molecule-1):مصل جزيء الالتصاق بين الخليوي،(**CHD**(Coronary Heart (VCAM-1(Vascular Cell Adhesion Molecule-1):مصل جزيء التصاق الخلية الوعائية، (Disease):مرض القلب الوعائي،(**hsCRP**(high sensitivity C Reactive Protein):الحساسية العالية لمستوى البروتين(C)النشط في الدم، (**IL-6**(Interleukin 6):الرمز الجيني(IL-6)،(**ADMA**(Asymmetric Dimethylarginine):مثبِّط باطني عام لأكسيد النتريك، (**TNF-α**(Tumour (Necrosis Factor alpha):ورم نخر عامل ألفا،(IL-1β(Interleukin 1β): الرمز الجيني بيتا(1)،(**MIF**(Macrophage Migration Inhibitory) (Factor): العامل المثبّط لنزوح الملتهم الكبير،(**JNK c**(JUN N terminal Kinase):الإنزيم البروتيني الرابط و المُفسفِت لـ(c-Jun N) عند السلسلة(Ser-63)، والسلسلة(Ser-73)،((**LPS**(Lipopolysaccharide):بلازما السُكّر العُداديّ الدُهني.

ضمن هذه الدراسة[33]، فإن زيت الزيتون البِكر(VOO)، أو مزيج كلٍ من: زيت دوّار الشمس وزيت الكونولا(Conola)، المصنّعة والغنية بمركبات الفينول لزيت الزيتون، ومضادات الأكسدة الأخرى، قد خفّض من معدل نشاط الجينة النووية عقب مرحلة تناول وجبة الطعام((κappa B(NF-κB)، وزاد من معدل مركب البروتين(NF-κB) القائم بدور العامل المثِّبط للإلتهاب(IκB-α)، كما قلّل أيضاً من تركيز بلازما الـ((Lipopolysaccharide(LPS)، وذلك بالمقارنة مع مفعول زيت دوّار الشمس.

لقد أظهرت النتائج ضمن تقارير الدراسات العلمية المعتَمَدة المتعلقة بالاستهلاك الغذائي، حدوث تناقص في معدل الالتصاق الجزيئي(ICAM-1) عقب تناول زيت الزيتون البِكر(VOO)، وذلك بخلاف ما إذا تم تناوله بفائضٍ من((Epigallocatechin-3-galate(EGCG) المؤلف من مركب الإستر(Ester)، وملح الحمض الغالي(Gallic acid salt)، لدى مرضى التصلّب التعصُّديّ[34]، ومن ناحية أخرى، لم تُظهر النتائج العلمية أية اختلافات تُذكر في معدلات الالتصاق الجزيئي(1) ضمن الخلية البروتوبلازمية، أو الالتصاق الجزيئي(ICAM-1) الوعائي للخلية، عقب الاستهلاك المغذّي من زيت الزيتون البِكر(VOO)، أو المُعاد تكريره، لدى مرضى القلب الوعائي(CHD)[30].

إن مركز التحكم في المحرك الوعائي(Vasomotory)، وعملية كبح استنزاف الدم(Haemostatic)، ومضادة التأكسد(Antioxidant)، والنشاطات الالتهابية، ذات علاقة بالخلل الوظيفي البُطاني الذي يُعد محط تركيز من خلال البحث العلمي المكثّف ضمن مجال علاج مرض القلب الوعائي[35].

إن تأثير زيت الزيتون البِكر(VOO) في التقليل من الإجهاد التأكسُدي، والضرر التأكسُدي، وأيضاً الأعراض الالتهابية، قد سبق وصفه آنفاً، وقد أظهرت الصورة المقطعيّة تحسُّناً في مصل الدم المتخثِّر لدى حالات الأشخاص المعانين بدنياً، وكذلك حالات المرضى المصابين بارتفاعٍ في نسبة الكوليستيرول في الدم، وذلك عقب أخذِهم لزيت الزيتون البِكر(VOO) ذو المحتوى الغني بالفينول، مقابل زيت الزيتون ذو المحتوى المنخفض من الفينول[2].

العديد من الدراسات العلمية قد أعلنت رسمياً التأثيرات النافعة لزيت الزيتون البِكر(VOO) على الأداء الوظيفي البُطاني، كما أن تحسُّن وضع ما قبل الاحتباس الموضعي الناجم عن حالة ارتفاع تدفق الدم عبر الشرايين، قد قلّل من الإجهاد التأكسُدي، وكذلك الحال بالنسبة لازدياد أيضات أكسيد النيتريك التي تم بدورها الإعلان عنها بصفة رسمية عقب أخذ جرعات من زيت الزيتون البِكر(VOO) الغني بالفينول، وذلك بالمقارنة مع تأثير زيت الزيتون البِكر(VOO) ذو المحتوى المنخفض من الفينول لدى المرضى الذين يعانون من ارتفاع معدل الكوليستيرول في الدم[56].

إن تأثير راتينجات فينول زيت الزيتون البِكر(VOO) على الأداء الوظيفي البُطاني لمصل الدم، يَظهر وكأنه متخلّلاً في الوسط بفعل أنزيم أكسيد النيتريك(Nitric oxide synthase)(NOS3 Glu298Asp) متعدد الأشكال عند المرضى ذوي المتلازمة الأيضية[37]،وقد تمت ملاحظة الآثار النفعيّة لتحسُّن الأداء الوظيفي البُطاني وذلك عقب أربعة أشهر من تناول زيت الزيتون الغني بالفينول ذو التركيب المتعدد الوحدات لدى حالات المرضى من ذوي التصلُّب التعصُّدي المبكر[34].

إن استهلاك زيت الزيتون من شأنه أن يُخفِّض من ضغط الدم[2]، وكذلك هو حال المركبات الفينوليّة في زيت الزيتون البِكر(VOO) وما تلعبه بدورها من دورٍ نفعي، وقد تم رسمياً الإعلان عن حالة تناقص ضغط الدم الانقباضي((Systolic Blood Pressure(SBP) صُحبة تحسّنٌ في الأداء الوظيفي البُطاني، وذلك عقب شهرين من التغذية بزيت الزيتون الغني بالفينول ذو التركيب المتعدد الوحدات، وذلك بالمقارنة مع نضيره المنخفض الفينول بتركيبه المتعدد الوحدات لدى النساء الشابات اللائي يعانين من فرط ضغط الدم معتدل المستوى[31].

ضمن هذه الدراسة[31]، فإن التغيرات في معدل ضغط الدم، والأداء الوظيفي البُطاني،كانت ملازِمة للأعراض ذات العلاقة بعملية توسّع الأوعية الدموية والتي من بينها: الزيادة في معدل حمض النيتريك، وتناقص وجود مصل مادة كيميائية عارضة في بلازما الدم، وكذلك انخفاض في معدل كلٍ من: البروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL)، والحساسية العالية لمستوى البروتين(C) النشِط في الدم(hsCRP).

لقد خفّض زيت الزيتون البِكر(VOO) من ضغط الدم الانقباضي(SBP) لدى النسوة اللائي يعانين من ارتفاع ضغط الدم، كما عمل على استقرار حالة المرضى الذين يعانون من مرض القلب الوعائي(CHD)، وذلك بالمقارنة مع تأثير كلٍ من: زيت دوّار الشمس عالي الدُّهنية، وزيت الزيتون المُعاد تكريره، على نحوٍ متتالٍ[38].

وضمن دراسة مماثلة سعت لمقارنة تأثير زيت الزيتون البِكر(VOO) على ضغط الدم عند مرضى السُكّري، وكذلك لدى مجموعة من الأصحّاء، فإن حالة انخفاض ضغط الدم الانقباضي قد تمت ملاحظتها تِباعاً في كلا صنفي الدراسة سابقي الذكر[39].

الآليات التي من خلالها تتحقق منافع زيت الزيتون البِكر(VOO) بمركباته من الفينول ضمن نظام دورة الحياة في جسم الإنسان

على الرغم من وجود كَمٍّ هائل من الدراسات العلمية التجريبية حول موضوع الآليات التي من خلالها تتحقق التأثيرات النفعية لزيت الزيتون البِكر(VOO) بمركباته من الفينول وعلى نحوٍ مستمر حتى الوقت الحاضر، إلا أنه ثمة اثنين من المنافع تم إقرارها رسمياً نظراً إلى دورها في نظام دورة الحياة في جسم الإنسان، وذلك على صعيد:

1) الزيادة في محتوى مضادات أكسدة البروتين الدُّهني منخفض الكثافة.

2) التأثير في الاختلاف الوراثي للجينات الفردية.

استهلاك زيت الزيتون البِكر(VOO) يزيد من محتوى مضادات أكسدة كثافة البروتين الدُّهني

إن أفضل ما تم الحصول عليه من نتائج حول أكسدة اللّيبيد تجلّت عقب استهلاك زيت الزيتون البِكر(VOO) ضمن دراسات علم الإنسان، قد ظهرت بدورها ضمن ذات النتائج المرتبطة بشكل مباشر مع كثافة كوليستيرول البروتينات اللّيبيدية، وهذه واحدة من خُلاصات تقرير الإجماع الذي تم إعداده من قِبل هيئة من المستشارين الخبراء في المؤتمر الدولي لزيت الزيتون والصحة الذي انعقد في مدينة(جين) في إسبانيا في شهر أكتوبر من عام(2004م)[26,7]، الأمر الذي قد أمكن تفسيره- من ناحية ثانية – من منطلق حقيقة أن تناول أي صنف من أصناف زيت الزيتون يزيد من محتوى الحمض الزّيتي لبلازما البروتين الدُّهني(Lipoprotein) المتعلق بالبروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL).

عقب عملية تناول زيت الزيتون، فإن تركيز الحمض الزّيتي ضمن البروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL) قد ازدادت نسبته، في حين تناقصت النسب المتعلقة بكلٍ من: حمض اللينوليك(Linoleic acid)(حمض زيت بذرة الكِتّان)، وفرط الحمض أوميغا (6) الدُهني غير المشبّع(20:4)(Polyunsaturated Omega-6 Fatty Acid 20:4)(Arachidonic acid(AA/ARA))[40]، وعلى غرار ما تمت الإشارة إليه آنفاً، فإن الزّيتات الغنية بالبروتينات الدُّهنية منخفضة الكثافة تُعد أقل حساسية ضد الأكسدة بمقدار يفوق حساسية ملح حمض اللينوليك الغني بجزيئاته الدقيقة[14].

من ناحية ثانية، فإن إجمالي محتوى المركبات العضوية المرتبطة بكثافة البروتينات الدُّهنية في جسم الإنسان يزداد في حالة أخذ جرعة مستقلة، وذلك بالنسبة إلى محتوى الفينول الناتج عما هو مُعطى من زيت الزيتون[10].

لقد تم إقرار ارتباط مستقلبات كلٍ من: الهيدروكسي تيروسول، والتيروسين((Tyrosine(Tyr)،و(Glucuronides)، والكبريتات، بالبروتين الدُّهني منخفض الكثافة في جسم الإنسان عقب تناول زيت الزيتون البِكر(VOO)، إلا أنها بالمقابل لم تُكتشف عقب تناول زيت الزيتون المكرّر[40]، كما تم أيضاً إقرار العلاقة العكسية ما بين معدلات بلازما البروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL) المتأكسد، ومحتوى الفينول المرتبط بالبروتين الدُّهني منخفض الكثافة [40].

تُعد مركبات الفينول المرتبطة بالبروتين الدُّهني منخفض الكثافة(LDL) ملائمة لتأدية دورها على نحوٍ مماثل لنشاط (بيروكسِل الماسح- Peroxyl Scavenging activity) في الغشاء البُطاني الشرياني، وذلك حيثما تكون أكسدة البروتين الدُّهني منخفض الكثافة ظاهرة على نحوٍ تام[17].

التأثير الجيني المُغذّي لزيت الزيتون البِكر(VOO) ومركباته من الفينول

تشمل المُغذّيات الجينية كل مجالات دراسة علوم الـ(Omics) التي من بينها:(genomics)،(transcriptomics)، (proteomics)،(metabonomics)، مع ضرورة تحديد الغرض من مسألة فهم ووصف الكيفية التي تعمل منخلالها المُغذّيات أو الطعام على نحوٍ فردي، ومن هذا المنطلق سوف نقوم بالتركيز على سجل البيانات المتوفر من خلال دراسات علم الإنسان، وعلى وجه الخصوص تلك الدراسات التي سبق وأن خضعت فيها أنماطٌ مختلفة من زيوت الزيتون للاختبار مع أخرى من ذات نمط الحِمية، مُشكِّلةً بذلك قاعدة للبيانات تُعد بمثابة خلفية علمية.

عدد من الدراسات العلمية ما تزال تختبر السجل القطاعي بشأن زيت الزيتون البِكر(VOO)، وذلك بالمقارنة مع زيت الزيتون ذو المحتوى المنخفض من الراتينج الفينوليّ، حيث ساهم كِلا الصنفين في تتبيث الاستهلاك عند حالة ما بعد الوليمة وعقِبها[41]، فوجبة الإفطار المرتكزة بالأساس على على زيت الزيتون البِكر(VOO) ذو المحتوى العالي من المركبات العضوية بنسبة(398جزء في المليون) كانت لها المقدرة ما قبل الوليمة على كبح تسرُّع جينات ما قبل الحالة الالتهابية، وذلك حينما تمت مقارنتها مع وجبة الإفطار المرتكزة على زيت الزيتون العادي ذو المحتوى المنخفض من المركبات العضوية بنسبة(70جزء في المليون) في متلازمة الأيض المستقلة.

أظهرت نتائج تحليل (Microarray) تسعة عشرة جينة فوق المعدل، وتسعُ وسبعون أخرى تحت المعدل، وهى ذات ارتباط بحالة الازدياد غير الطبيعي في كمية اللّيبيدات في الدم(Dyslipemia)، وحالة النوع الثاني من ارتفاع نسبة السكر في الدم(Diabetes mellitus type 2)، وذلك عقب أخذ زيت الزيتون البِكر(VOO)[41].

لقد حسّن زيت الزيتون البِكر(VOO) بمحتواه من مركبات الفينول من مصل الدم المتعضّي للجينات المرتبطة بتدفق الكوليستيرول ضمن نظام دورة الحياة في جسم الإنسان، وذلك في مقابل تأثير زيت الزيتون البِكر(VOO) المعياري، كما لوحظ في مرضى المرحلة الأولى(Stage 1 hypertensive) من حالات ضغط الدم الانقباضي، أو الانبساطي، وما قبلها، ازدياد في: المركبات العضوية الرابطة للتدفق الاعتيادي لكوليستيرول البروتين(ATP-binding cassette transporter-A1(ABCA1))، وغشاء البروتين المتقبِّل من النوع الأول من الفئة(أ)(Scavenger receptor class B type 1(SR-B1))، ومجموعة البروتينات المتقبّلة النووية والبروتين الرابط(Peroxisome proliferator-activated receptors and binding protein(PPARBPi,PPARα,PPARγ,PPARδ))، وجينة عنقود التخلُّق المتعضّي(36)(Cluster of differentiation 36(CD36)) في خلايا كريّات الدم البيضاء عن طريق مصل الدم عقب أخذ زيت الزيتون البِكر(VOO) ذو المحتوى العالي من المركبات العضوية، وذلك بالمقارنة مع تأثير زيت الزيتون البِكر(VOO) المعياري[22].

أيضاً، ضمن مسوّدة قانون حِمية المتوسط[(*)](Mediterranean Diet(MeD))، فإن مدة ثلاثة أشهر تخللها تعقّب لحالة التغيُّر لتسعون عينة من المتطوعين الأصحّاء الذين تم اختيارهم عشوائياً، ومن ثم إخضاعهم وعلى نحوٍ متماثل للفحص والمراقبة من خلال ثلاثة أنماط غذائية متغيّرة شملت:

I) حِمية المتوسط مع زيت الزيتون الغني بمحتواه من المركبات العضوية(328ملليغرام/كيلوغرام).

II)حِمية المتوسط مضافاً إليها زيت الزيتون البِكر(VOO)(منخفض المحتوى من المركبات العضوية:55ملليغرام/كيلوغرام).

III)حِمية اعتيادية(مجموعة الفحص والمراقبة).

من بين الأنماط الغذائية الثلاث المتعلقة بعملية الفحص والمراقبة، فقط نمط حِمية المتوسط المُضاف إليها زيت الزيتون البِكر(VOO) الغني بمركبه العضوي قد طرأت عليه زيادة كبيرة، وذلك في مقابل نمط الحِمية الاعتيادية لمجموعة الفحص والمراقبة في الجينات المُتعضّية الالتهابية التي شملت: إنترفرون جاما(Interferon gamma(IFNγ)،

(*) حِمية المتوسط: هى نوع الطعام المستوحى من المطبخ التقليدي للبلدان المطلة على حوض المتوسط، وعلى وجه الخصوص في إيطاليا، واليونان، حيث بدأ الظهور في عام(1960م) وذلك حينما لوحظ نقصُ في حالات الوفيات لدى مرضى القلب التاجي بين سكان حوض المتوسط، لتأتي عقب ذلك الدراسات العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام(1980م)، وأوروبا، وكمحصِّلة للبحث العلمي لتُقر بدور طعام منطقة المتوسط في التقليل من مخاطر الإصابة بمرض القلب الوعائي، ويتركز الأساس الغذائي لهذا النوع من الطعام على تناول الخضراوات، والمكسرات، والبقوليات، وكافة أنواع الحبوب، والأعشاب، والفواكه، والبيض، وزيت الزيتون، واللحوم البيضاء لأنواع الطيور، والسمك،ونسبة ضئيلة من اللحوم الحمراء.(المترجم)

والبروتين المنشِّـط(15)((15)protein GTPase activating Rho)(ARHGAP15)، والبروتين المُتَقبِّـل للانقسـام السيتوبلازمي(7)((Interleukin 7 receptor(IL7R)، وكذلك الضغط التأكسُدي(Oxidative stress)الذي شمل: المُتقبِّل البروتيني الأدرينالي(بيتا2)((Beta2 adrenergic receptor(ADRB2).

إن التغيُّرات التي طرأت على جينة المتعضّي عقب حِمية المتوسط مضافاً إليها زيت الزيتون البِكر(VOO)، كانت مصاحبة بمعدلات متزايدة من ليبيد الضرر التأكسُدي ومؤشرات لالتهاب بدني عام[42]، وضمن مجال دراسة الوقاية الصحية من خلال حِمية المتوسط(PREDIMED)،ثمة دراستان علميتان قد أقرّتا بظهور اختلافات حينما تم إغناء حِمية المتوسط بزيت الزيتون البِكر(VOO):

ففي الدراسة العلمية الأولى[43]، تبيّن من خلال مدة ثلاثة أشهر تخللها اختبار حِمية المتوسط الغنية بزيت الزيتون البِكر(VOO)، توقّف معد الزيادة في إنزيم((Cyclooxygenase-2(COX2)، والبروتين المُتقبِّل للبروتين اللّيبيدي المنخفض الكثافة(LDL) المرتبط بجينات البروتين(LRP1)، وكذلك نقص في جينة متعضّي بروتين الجاذب الكيميائي للكُريّة البيضاء الأحادية النواة، وذلك بالمقارنة مع حِمية المتوسط الغنية بالمكسرات، أو بالمكونات المنخفضة الدسم.

أما في الدراسة العلمية الثانية[44]، فقد قمنا بمقارنة ما طرأ من نغيرات على كامل المجين المُحيطي لخلايا الدم الأحادية النواة وذلك خلال مدة ثلاثة أشهر من الاختبار.

أظهرت نتائج التحاليل العلمية التفسيرية بأنه من بين ثماني عشرة حالة من مرضى القلب الوعائي المعترف بها قانونيّاً، تسعُ حالات منها قد عُدِّلت بواسطة حِمية المتوسط الغنية بزيت الزيتون البِكر(VOO)، وأربعٌ أخرى عُدِّلت بواسطة ذات الحِمية الغنية بالمكسرات[44].

ضمن دراسة علمية أخرى مساندة لدراسة الزيتون الأوروبي، قمنا ولأول مرة بعرض مخطط متكامل لدورة الحياة تحت المعدل لنظام كلٍ من: بروتين عنقود التخلُّق(40)(CD40)، وجزيء بروتين عنقود التخلُّق(40)(CD40L)، وما نجم عن ذلك من نواتجٍ في مجرى الدم ناشئة عن عملية استهلاك زيت الزيتون[45]، وقد أظهرت نتائج تحليلنا تناقص في عُصارة جينات ما قبل حالة التعصُّد التي شملت: بروتين عنقود التخلُّق(CD40)، ومولّد المضادّ الجزيئي لبروتين عنقود التخلُّق(CD40L)، وبروتين ألفا((Interleukin alpha,23 A(IL23A)، وجينة المتقبِّل البروتيني الأدرينالي بيتا(2)(ADRB2)، والبروتين المتقبِّل(1) للبروتين اللّيبيدي المؤكسد منخفض الكثافة((LOR1)1 receptor (Lectin-like)، والبروتين المتقبِّل ألفا للانقسام السيتوبلازمي(8)(IL8RA)، والبروتين المتقبِّل للانقسام السيتوبلازمي(7)(IL7R)، وذلك عقب استهلاك زيت الزيتون البِكر(VOO) ذو المحتوى العالي من المركبات العضوية حينما تمت مقارنته بزيت الزيتون المُكرر ذو المحتوى المنخفض من المركبات العضوية.

لقد كان النقص في معدل هذه الجينات متلازم الاتجاه مع تناقص الترابط ما بين حلقات الجينات الأخرى كتلك المتعلقة بـ : عامل النمو البُطاني الوعائي((Vascular endothelial growth factor(VEGF)، وجزيئة الالتصاق الخلوية(1)((Intercellular Adhesion Molecule(ICAM-1)، وبروتين الجاذب الكيميائي(1) أحادي الخلية(Monocyte chemoattractant Protein1(MCP1).

ضمن هذه الدراسة[45]، فإن النقص في معدل البروتينات الدُّهنية منخفضة الكثافة(LDL)، والزيادة في معدل المركبات العضوية المضادة للأكسدة من خلال الاستهلاك الاعتيادي لحِميةٍ قوامها زيت الزيتون البِكر(VOO) الغني بمحتواه من مركب الفينول، كانت متزامنة مع جينات المتعضّي تحت المعدل المرتبطة ببروتين عنقود التخلُّق()، وكذلك جزيء بروتين عنقود التخلُّق(CD40L).

بناءً على ما سبق ذكره، فإنه بإمكان زيت الزيتون البِكر(VOO) ومركباته من الفينول أن يُعدِّل من عُصارة الجينات المرتبطة بالتصلُّب التعصُّدي، وذلك وصولاً إلى الحالة الوقائية ضمن نظام دورة الحياة في جسم الإنسان.

الاستنتاج

ثمة بيانات علمية بحوزتنا حول توفر مستوى التناغم تدل على أنه في مقدرة زيت الزيتون البِكر(VOO) أن يُعزز من نشوء فوائد إضافية بخلاف تلك المُتحصّل عليها من الزيوت النباتية الأخرى، وذلك فيما يخص خطورة المورِّثات الجينية المتعلقة بمرض القلب الوعائي مثل: الدُّهنيات، وأكسدة الدُّهن، والالتهاب، والخلل الوظيفي البُطاني، وضغط الدم الانقباضي، كما أنه في الوقت الحاضر، فإن الآليات المعروفة التي بإمكان زيت الزيتون البِكر(VOO) أن يحقق من خلالها التأثيرات النفعية تتجسد من خلال ازدياد المحتوى المضادّ لأكسدة البروتينات االدُّهنية منخفضة الكثافة، وتأثير المغذِّيات على جينة أو بروتين المُتعضّي، وذلك من أجل خلق نمط لمعايرة وقائية لمُتعضّي الجينات المرتبطة بالتصلُّب التعصُّدي.

شكر

*شكر لمركز البحث العلمي للطب الأحيائي المتعلق بالفسيولوجيا المرضية للبدانة والتغذية الذي جسّد روح المبادرة عن معهد سالود كارلوس الثالث(Salud Carlos III) في مدريد بإسبانيا. (**المؤلفون**)

*شكر خاص لكلٍ من: الدكتور/ ميلود عمّار النفر، عميد كلية التربية البدنية بجامعة المرقب بالخُمس، على دعمه العلمي من خلال تبنّيه لمسألة النشر، والدكتور/ محمود محمد أميمن، بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب، جامعة المرقب- الخُمس، على خدماته العلمية اللامتناهية في مجال التدقيق اللغوي. (**المترجِم**)

للمراسلة:

Dr. Maria-Isabel Covas

NUPROAS HB. Spanish

Office: Apartado de Correos 93

Casa de la Selva. Glrona. Spain

Tel.: + 34 630 153 442

Email: nuproas@gmail.com

المراجع:

1. Estruch R, Ros E, Salas-Salvado J, Covas MI, Corella D, Aros F, et al, Primary prevention of cardiovascular disease with a Mediterranean diet, N Engl J Med. 2013; 368(14):1279-90.

2. Lopez-Miranda J, Perez-Jimenez F, Ros E, De Caterina, R, Badimon L,Covas MI, et al, Olive oil and health: summary of the II international conference on olive oil and health consensus report, Jaen and Cordoba(Spain) 2008. Nutr Metab Cardiovasc Dis.2010;20(4): 284-94.

3. US.Food and Drug Administration, Press Release P04-100.November1, 2004.http://www.fda.gov/bbs/topics/news/2004/NEW01129.htlm.Accessed on March 28,2014.

4. Buckland G,Travier N, Barricarte A, **Aradanz** E, Moreno-Iribas C, Sanchez MJ, et al, Olive oil intake and CHD in the European Prospective Lnvestigation into Cancer and Nutrition Spanish cohort, Br J Nutr.22102;108(11):205-82.

5. Bendinelli B, Masala G,Saieva C, Salvini S, Calonico C, Sacerdote C, et al. Fruit, egetables, oil and risk of coronary heart disease in Italian women: the EPICOR Study,Am J Clin Nutr.2011; 93(2):275-83.

6. Samieri C, Feart C, Proust-Lima C, Peuchant E,Tzourio C, Stapt C, et al. Olive oil consumption, plasma oleic acid, and stroke incidence; the Three-City Study. Neurology. 2011;77(5):418-25.

7. Covas MI, Ruiz-Gutierrez V, de la Torre R, Kafatos A, Lamuela-Raventos RM, Osada J, et al. Minor components of olive oil: evidence to date of health benefits in humans. Nutr Rev.2006:64(Suppl II):S20-S30.

8. Fito M, de laTorre R, Cozas MI, Olive oil and oxidative stress. Mol Nutr Food Res.2007;51(10):1215-24.

9. Woolf SH, Battista RN, Anderson GM, Logan AG,Wang E, Assessing the clinical effective of preventive maneuvers: analytic principles and systematic methods in reviewing evidence and developing clinical practice recommendations. A report by the Canadian Task Force on the Periodic Health Examination. J Clin Epidemiol. 1990;43 (9):891-905.

10. Covas MI, de la Torre K, Farre-Albaladejo M, Kaikkonen J, Fito M, Lopez-Sabater C, et al. Postprandial LDL phenolic content and LDL oxidation are modulated by olive oil phenolic compounds in humans. Free Radic Biol Med. 2006.40(4):608-16.

11. Covas MI, Nyyssonnen K, Poulsen HE, Kaikkonen J, Zunft HJ, Kiesewetter H, et al. The effect of polyphenols in olive oil on heart disease risk factors. Ann Lntern Med. 2006; 145(5):333-41.

12. Visioli F, Galli C, Grande S, Colonnelli K, Pattelli C, Galli G, et al.Hydroxytrrosol excretion differs between rats and humans and depends on the vehicle of administration. J Nutr.2003; 133(8):2612-15.

13. Rubio L, Valls RM, Macia A, Pedret A, Giralt M, Romero MP, et al.Impact of olive oil phenolic concentration on human plasmatic phenolic metabolites. Food Chem.2012;135(4):2922-9.

14. Gardner CD, Kraemer HC. Monounsaturated versus polyunsaturated dietary fat and serum lipids. A meta-analysis. Arterioscler Thromb Vasc Bio.1995; 15(11):1917-27.

15. Reaven P, Parthasarathy S, Grasse BJ, Miller E, Steinberg D, Witztum JL. Effects of oleate-rich and linoleate-rich diets on the susceptibility of low density lipoprotein modification in mildly hypercholesterolemic subjects. Clin Invest. 1993; 91(2): 668-76.

16. Lapointe A, Couillard C, Lemieux S,. Effects of dietary factors on oxidation of low-density lipoprotein particles. J Nutr Biochem.2006; 17(10):645-58.

17. Steinberg D, Parthasarathy S, Carew TE, Khoo JC, Witztum JL. Beyond cholesterol. Modifications of low density lipoprotein that increase its atherogenicity. N Engl J Med. 1989;320(14):915-24.

18. Gomez M, Vila J, Elosua R, Molina L, Bruguera J, Sala J, et al. Relationship of lipid oxidation with subclinical atherosclerosis and 10-year coronary events in general population. Atherosclerosis. 2014;232(1):134-40.

19. EFSA Panel on Dietetic Products. Nutrition andallergies (NDA). Scientific opinion on the substantiation of health claims related to polyphenols in olive oil and protection of LDL particles from oxidative damage. EFSA Journal 2011; 9:2033. Available from: http://www.efsa.europa.eu/en/efsajournal/pub/2033.htm(accessed on March 28, 2014).

20. Roche HM, Gibney MJ. The impact of postprandial lipemia in accelerating atherothrombosis. J Cardiovasc Risk. 2007;7(5):317-24.

21. Kimura R, Takahashi n, Murota K, Yamada Y, Nilya S, Kanzaki N, et al.Activation of peroxisome proliferator-activated receptor-α (PPARα) suppresses postprandial lipidemia through fatty acid oxidation in enterocytes. Biochem Biophys Res Commun. 2011;410(1):1-6.

22. Farras M, Valls RM, Fernandez-Castillejo S, Giralt M, Sola R, Subirana I, et al. Olive oil polyphenols enhance the expression of cholesterol efflux related genes in vivo in humans. A randomized controlled trial. J Nutr Biochem. 2013;24(7): 1-6.

23. Perez-Herrera A, Rangel-Zuniga OA, Delgado-Lista J, Marin C, Perez-Martinez P, Tasset I, et al. The antioxidants in oils heated at frying temperature, whether natural or added, could protect against postprandial oxidative stress in obese. Food Chem, 2013; 138(4):2250-9.

24. Fametti S, Malandrino N, Luciani D, Gasbarrini G, Capristo E. Food fried in extra-virgin olive oil improves postprandial insulin response in obese, insulin-resistant women. J Med Food. 2011; 14(3):316-21.

25. Machowetz A, Poulsen H E, Gruendel S, Foto M, Marrugat J, de la Toeer R, et al. Effect of olive oils on biomarkers of oxidative DNA stress in North and South Europeans. FASEB J, 2007;21(1):45-52.

26. Perez-Jimenez F, alvarez de Cienfuegos G,Badimon L, Barja G, Battino M, Blanco A, et al. International Conference on the healthy effect of virgin olive oil. Consensus Report, Jaen (Spain), Eur J Clin Invest. 2004; 35(7):421-4.

27. Visioli F, Caruso D, Grande S, Bosisio R, Villa M, Galli G, et al. Virgin olive oil study (VOLOS): vasoprotective potential of extra virgin olive oil in mildy dyslipidemic patients. Eur J Nutr. 2005;44 (2):121-7.

28. Oubina P, Sanchez-Munzi FJ, Rodenas S, Cuesta C. Eicosanoid production, thrombogenic ratio, and serum and LDL peroxides in normo- and hypercholesterolaemic post-menopausal women consuming two oleic acid-rich diets with different content of minor components. Br J Nutr. 2001;85 (1):41-7.

29. Bogani P, Galli C, Villa M, Visioli f. Postprandial anti-inflammatory and antioxidant effects of extra virgin olive oil. Atherosclerosis. 2007;190 (1):181-6.

30. Fito M, Cladellas M, de la Torre R, Marti J, Munoz D, Schroder H, et al. Anti-inflammatory effect of virgin oliv oil in stable coronary disease patients: a randomized, crossover, controlled trial. Eur J Clin Nutr. 2008;62 (4):570-4.

31. Moreno-Luna R, Munoz-Hernandez R, Miranda ML, Jimenez-Jimenez L, Vallejo-Vaz AJ, et al. Olive oil polyphenols decrease blood pressure and improve endothelial function in young women with mild hypertension. Am J Hypertens. 2012; 25 (12): 1299-304.

32. Pacheco YM, Bermudez B, Lopez S, Abia R, Villar J, Muriana F J. Minor compounds of olive oil have postprandial anti-inflammatory effects. Br J Nutr. 2007;98 (2):260-3.

33. Perez-Herrera A, Delgado-Lista J, Torres-Sanchez LA, Rangel-Zuniga OA, Camargo A, Moreno-Navarrete JM, et al. The postprandial inflammatory response after ingestion of heated oils in obese persons Is reduced by the presence of phenol compounds. Mol Nutr Food Res. 2012;56 (3):510-4.

34. Widmer RJ, Freund MA, Flammer AJ Sexton J, Lennon R, Romani A, et al. Beneficial effects of polyphenol-rich olive oil in patients with early atherosclerosis. Eur J Nutr. 2013;52 (3): 1223-31.

35. Shantsila E, Wrigley BJ, Blann AD, Gill PS, Lip GY. A contemporary view on endothelial function in heart failure. Eur J Heart Fail. 2012;14 (8):873-81.

36. Ruano j, Lopez-Miranda J, Fuentes F, Moreno JA, Bellido C, Perez-Martinez P, et al. Phenolic content of virgin olive oil improves ischemic reactive hyperemia in hypercholesterolemic patients. J Am Coll Cardiol. 2005; 46 (10): 1864-8.

37. Jimenez- Morales Al, Ruano J, Delgado-Lista J, Fernandez JM, Camargo A, Lopez-Segura F, et al. NOS3 Glu298Asp polymorphism interacts with virgin olive oil phenols to determine the posprandial endothelial function in patients with the metabolic syndrome. J Clin Endocrinol Metab. 2011;96 (10):E1694-702.

38. Covas Mi, Konstantinidou V, Fito M. Olive Oil and Cardiovascular Heath. J Cardiovasc Pharmacol. 2009;54 (6):477-82.

39. Perona JS, Montero E, Sanchez-Dominguez JM, Canizares J, Garcia M, Ruiz-Gutierrez V. Evalution of dietary virgin olive oil on blood pressure and lipid composition of serum and low-density lipoprotein in elderly type 2 diabetic subjects. J Agric Food Chem. 2009;57 (23):11427-33.

40. De la Torre-Carbot K, Chavez-Servin jL, Jauregui O, Castellote AI, Lamuela-Raventos R, Nurmi T, et al. Elevated circulating LDL phenol Levels in Men Who Consumed Virgin Rather Than Refined Olive Oil Are Associated with Less Oxidation of Plasma LDl. J Nutr. 2010;140(3):501-8.

41. Konstantinidou V, Covas MI, Sola R, Fito M. Up-to date knowledge on the in vivo transcriptomic effect of the Mediterranean diet in humans. Mol. Nutr. Food Res. 2013; 57 (5):772-83.

42. Konstantinidou V, Covas MI, Munoz-Aguayo D, Khymenets O, de la Torre R, Saez G, et al. In vivo nutrigenomic effect of virgin olive oil polyphenols within the frame of the Mediterranean diet: A randomized controlled trial. FASEB J. 2010; 24(7); 2546-57.

43. Liorente-Cortes V, estruch R, Mena MP, Ros E, Gonzalez MA, Fito M, Lamuela-Raventos RM, Badimon L, et al. Effect of Mediterranean diet on the expression of protherogenic genes in a population at high cardiovascular risk. Atherosclerosis. 2010; 208 (2);442-50.

44. Castaner O, Corella D, Covas Ml, Sorli JV, Subirana I, Flores-Mateo G, et al. In vivo transcriptomic profile after a Mediterranean diet in high cardiovascular risk patients. A randomized controlled trial. Am J Clin Nutr. 2013;98 (3):845-53.

45. Castaner O, Covas Ml, Khymenets O, Nyyssonen K, Konstantinidou V, Zunft HF, et al.Protection of LDL from oxidation by olive oil polyphenols is associated with a downregulation of CD40-ligand expression and its downstream products in vivo in humans. Am J Clin nutr. 2012; 95 (5):123

تأثير برنامج بواسطة الفيديو على تعلم بعض المهارات الأساسية في ألعاب المضرب (كرة المضرب ، الريشة الطائرة) لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة مصراتة

د/ أحمد محمد عبد العزيز محمد
د/ ميلود عمار محمد النفر

المقدمة:

يحتاج التعليم في معظم الدول العربية إلي نظرة غير تقليدية في إعداد محتوي البرامج التعليمية التي بدورها تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحقيق أفضل مستوي لمخرجاتها، ويأتي ذلك من خلال تشجيع الباحثين على ابتكار برامج حديثة تعتمد على الإبداع الحركي وتنمي القدرة على التصور الحركي لدي الطلاب خاصة في المرحلة الجامعية التي يجب الاهتمام بها لتخريج الكوادر البشرية الفعالة في المجتمع.

ومن الوسائل التكنولوجية الحديثة التي لا غنى عنها في وقتنا الحالي الفيديو التعليمي في عمليتي التعليم والتعلم حيث أصبح للفيديو شخصية مستقلة وله استخدامات ومجالات خاصة به تختلف عن مجال التليفزيون التعليمي، ولذا نشاهد في مجال التليفزيون تحولاً واضحاً من التليفزيون التعليمي إلي الفيديو التعليمي، وفي محاولة للانفصال عن التبعية الكاملة للتليفزيون التعليمي دخل الفيديو مع عناصر أخرى في نظام متكامل مثل التعليم المصغر الذي يتكون من كاميرا للتصوير التليفزيوني وجهاز تسجيل فيديو مونتور الذي يعتبر صورة من صور استخدام التكنولوجية في التعلم في إطار أسلوب النظم ويعتبره البعض استراتيجية للتعليم (محمد زغلول ومكارم أبوهرجة وهاني عبدالمنعم، 2001: 140).

وتساعد تكنولوجيا التعليم في مجال تدريس التربية البدنية أثناء عملية التعلم الحركي على بناء وتطوير التصور الحركي عند المتعلم، فمن خلال عمليات العرض ثم استخدام عائد المعلومات " التغذية الراجعة " يمكن التأثير الإيجابي في بناء وتطوير التصور الحركي عند المتعلم وتحسين مواصفات الأداء وسرعة التعلم، كما تساعد على أداء المهارة المعروضة بصورة موحدة لجميع المتعلمين وبالتالي تمكن من حسن تقييم مدى استيعابهم لها بدلاً من أن تعرض بأكثر من نموذج بشرى يتفاوت فيه طريقة الأداء (محمد زغلول ومكارم أبوهرجة وهاني عبدالمنعم، 2001: 22 ، 23).

ويجب الارتقاء بالمهارات الأساسية في الألعاب الرياضية عن طريق إدخال أحدث الوسائل في تكنولوجيا التعليم لما لها من دور فعال في محاكاة الواقع والقدرة على التخيل لمستوى الأداء المهارى المطلوب، ولذلك يجب على القائمين بالتدريس الاستعانة بالوسائل التكنولوجية في عملية التعلم خاصة في بداية الأمر أثناء التعلم المهارى مع المبتدئين حيث أنها تتميز بالتشويق والإثارة والمتعة وجذب الانتباه والتعايش مع الشخصيات المؤدية للنماذج العملية للمهارات بصورة أقرب للواقع، وإذا أحسن استخدام تلك الوسائل أدى ذلك إلي الاستغلال الأمثل لقدرات المواهب الرياضية خاصة في ألعاب المضرب التي تحتاج من الرياضي توظيف إمكانياته العقلية والبدنية والمهارية للوصول إلى أعلى مستوى أداء مهارى وإنجاز الأرقام القياسية في البطولات الرياضية.

وتعتبر ألعاب المضرب من الألعاب المحببة إلي النفس ممارسة ومشاهدة لما تكسبه للممارسين من تطوير لحالتهم البدنية والنفسية والعقلية لذا اهتمت جميع دول العالم بإدخالها ضمن الأنشطة الرياضية التي تمارس بين الأطفال والشباب والرجال وكبار السن من الجنسين، ووضعت لألعاب المضرب المناهج والبرامج سواء كان ذلك علي مستوي الاتحادات الرياضية المعينة وإدارات التربية البدنية من خلال المدارس على جميع مستوياتها سواء كان ذلك من خلال دروس التربية البدنية أو

الأنشطة الحرة للأفراد وقد حرص كل اتحاد من الاتحادات الرياضية المعنية على إعداد المدربين والإداريين والحكام وإقامة البطولات الرياضية.

ولقد انتشرت ألعاب المضرب على اختلاف أنواعها علي مستوي جميع الدول وأقيمت لها البطولات المحلية والإقليمية والقارية والعالمية والأولمبية للعديد من ألعاب المضرب، وهناك أنواع كثيرة من ألعاب مضرب تأتي في مقدمتها التنس والريشة الطائرة، وحرصت الهيئات بجميع أنواعها التي يمارس أفرادها ألعاب المضرب على توفير الإمكانيات التي تتطلب ممارستها، وعادة ما يوجه التلاميذ في المدارس والطلاب في الجامعات واللاعبين بالأندية والهيئات المحلية إلي العديد من الأسس التي تتطلبها ممارسة ألعاب المضرب (كمال عبدالحميد، 2010 : 85).

ويمكن أداء المهارات الأساسية في لعبة كرة المضرب بدرجة عالية الكفاءة بعد المرور بمراحل التعلم الحركي وذلك علي يد معلم ملم بالنواحي الفنية والقانونية وعلي دراية كاملة بمتطلبات الموقف التعليمي.

ومن أهم واجبات المعلم في لعبة الريشة الطائرة هو تعليم المهارات الأساسية للعبة من خلاب استيعاب وفهم وادراك الشباب للمهارات الأساسية للوصول بهم إلي أداء أفضل لأننا لا نستطيع الوصول إلي المستويات العليا إلا من خلال إتقان أداء المهارات الأساسية من أجل أداء التكنيك العالي بكل سهولة ودقة (وسام صلاح 2012).

ولطلا ب كليات التربية البدنية مجموعة من الخصائص السنية التي تميزهم عن غيرهم من الطلاب في الكليات الأخرى غير المتخصصة، وتساعدهم علي الأداء المهارى بدرجة عالية من الإتقان خاصة في الألعاب التي تتطلب التوافق العضلي العصبي مثل ألعاب المضرب (كرة المضرب، الريشة الطائرة) فهي أيضاً تساهم في تنمية القدرات البصرية وسرعة رد الفعل والتحكم في الانفعالات وضبط النفس.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أثناء عمله كعضو هيئة تدريس بقسم المناهج وتدريس التربية البدنية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة أن هناك برامج تعليمية تقليدية تستخدم في تدريس المهارات الأساسية لمقرر ألعاب المضرب (كرة المضرب، الريشة الطائرة)، وباطلاع الباحث على أحدث البرامج التعليمية وقياس أثرها على المتغيرات المختلفة وجد أن هذه البرامج لم يتم تطبيقها في تعلم مهارات ألعاب المضرب، مما دفع الباحث إلي تصميم برنامج بواسطة الفيديو ومعرفة تأثيره على تعلم بعض المهارات الأساسية في ألعاب المضرب (كرة المضرب، الريشة الطائرة) لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة، وهو ما لم يتطرق إليه أحد من الباحثين في الدراسات السابقة وذلك على حد علم الباحث.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في أنه يعتبر محاولة لتنمية القدرة على تصميم البرامج التعليمية التي تساهم في تحسين العملية التعليمية، وتحقيق الجوانب المختلفة للتعلم المهارى لدي الطلاب، واستخدام الطرق الحديثة أثناء التعليم والبعد عن الأسلوب التقليدي من قبل القائمين بالتدريس في كليات التربية البدنية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج بواسطة الفيديو ومعرفة تأثيره على تعلم بعض المهارات الأساسية في ألعاب المضرب (كرة المضرب، الريشة الطائرة) لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة.

فرض البحث:

متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية الخاصة بألعاب المضرب (كرة المضرب، الريشة الطائرة) قيد البحث.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

هو مجموعة خبرات نابعة من المنهاج ومعدة وفق تنظيم يزيد من إمكانية تنفيذها ويتطلب ذلك أن يضم البرنامج بالإضافة إلى مجموعة الخبرات التعليمية والمختارة من المنهاج كل ما يتعلق بتنفيذها من وقت ومكان وطرق تدريس ودور كل من المدرس والتلميذ في تنفيذها (ليلى زهران، 1991 : 32).

الفيديو:

عبارة عن تقنية ذات جودة عالية تساعد على التصور الحركي لدي المشاهد لشخصيات حقيقية تؤدي نفس المهارات المراد تعلمها أو التدريب عليها.

كرة المضرب:

هي لعبة من الرياضات الفردية التي يشارك فيها الصغار والكبار في إطار منظم بقانون معد من قبل الاتحاد الدولي وتنمي اللياقة البدنية وتحسن التفاعل الاجتماعي.

الريشة الطائرة:

هي إحدى ألعاب المضرب التي يمارسها فئات مختلفة من الشباب وتنمي لديهم القدرات العقلية والمهارية والوجدانية ولها قواعد قانونية تحكمها.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة بتطبيق القياس القبلي والبعدي، وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يشمل مجتمع البحث طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة خلال فصل الربيع للعام الجامعي 2018/2017 م، وقام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث بلغ قوامها (8) طلاب مسجلين لمقرر ألعاب المضرب " ب": (كرة المضرب، الريشة الطائرة) من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة مصراتة.

تجانس أفراد العينة قيد البحث:

قام الباحث بإجراء التجانس بين أفراد العينة في ضوء متغيرات السن والطول والوزن والمتغيرات المهارية قيد البحث وذلك يوم السبت الموافق 2018/3/10 م، واتضح تجانس أفراد عينة البحث حيث تراوح معامل الالتواء للمتغيرات قيد البحث ما بين (3+ ، 3-).

وسائل جمع البيانات:

أولاً: الأجهزة والأدوات:

1- **الأجهزة:** وتشمل ما يلي: (الرستاميتر، ميزان طبي، ساعة إيقاف رقمية، شريط قياس مرن).

2- **الأدوات:** وتشمل ما يلي: (ملعب كرة مضرب، مضارب وكرات مضرب، ملعب ريشة طائرة، مضارب وريش طائرة، أقماع بلاستيكية، استمارة تسجيل البيانات الشخصية ونتائج بطاقة تقييم الأداء المهارى مرفق "1").

ثانياً: بطاقة تقييم الأداء المهارى: مرفق (2)

قام الباحث بتصميم بطاقة تقييم الأداء المهارى الخاصة بمهارات ألعاب المضرب قيد البحث، حيث تم تحديد الهدف من البطاقة وهو تقييم الأداء لمهارات (وقفة الاستعداد – الضربة الأمامية الأرضية المستقيمة – ضربة الإرسال المستقيم) في لعبة كرة المضرب، ومهارات (وقفة الاستعداد – الضربة الساحقة الأمامية - الإرسال الأمامي) في لعبة الريشة الطائرة، وتم تحديد الدرجة الكلية للاستمارة من (10) درجات على أن يتم القياس عن طريق لجنة مكونة من ثلاثة محكمين من أعضاء هيئة التدريس حيث يتم حساب الدرجة النهائية من خلال متوسط مجموع درجات المحكمين الثلاثة في كل مهارة، وقد تم عرض هذه البطاقة على مجموعة من الخبراء، وقد أفادوا بمناسبة هذه البطاقة لتقييم أداء مهارات الألعاب قيد البحث.

ثالثاً: البرنامج المقترح: مرفق (5)

قام الباحث بتحديد مكونات البرنامج طبقاً للأسس العلمية وعرضه على مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات التربية البدنية، وذلك للوقوف على مدى مناسبة البرنامج لطلاب المرحلة السنية ومحتواه وتنظيم مكوناته ومناسبته لهدف البحث فأصبح بالشكل النهائي كالتالي:

1. الهدف العام للبرنامج التعليمي:

تصميم برنامج بواسطة الفيديو لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة ومعرفة تأثيره على تعلم بعض المهارات الأساسية في ألعاب المضرب (كرة المضرب، الريشة الطائرة) قيد البحث.

2. أغراض البرنامج التعليمي:

أ - أن يتعلم الطالب مهارات ألعاب المضرب قيد البحث.

ب - أن يفهم الطالب تسلسل الأداء المهارى لمهارات ألعاب المضرب قيد البحث.

ج - أن يساهم في إكساب المعلومات عن ألعاب المضرب قيد البحث.

د - أن يكتسب الطالب الروح الرياضية.

هـ - أن يساعد البرنامج الطالب على التصور الحركي الصحيح لمهارات ألعاب المضرب قيد البحث.

3. أسس البرنامج التعليمي:

أ- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

ب- مراعاة عوامل الأمن والسلامة.

ج- مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب.

د- مراعاة ميول ورغبات الطلاب وإشباع حاجاتهم واستثارة دوافعهم.

هـ - مراعاة الخصائص السنية المميزة لطلاب هذه المرحلة.

و- مراعاة توفير الإمكانيات الملائمة لتنفيذ البرنامج التعليمي.

ز- أن يتميز البرنامج التعليمي بالمرونة والبساطة والشمول والتنوع والتكامل والاستمرارية.

ح – أن يتناسب البرنامج التعليمي مع طبيعة المجتمع.

ط – أن يحفز البرنامج التعليمي الطلاب على تعلم مهارات ألعاب المضرب قيد البحث.

4. محتوى البرنامج التعليمي:

يتضمن البرنامج المقترح قيد البحث ما يلي: بعض مهارات ألعاب المضرب قيد البحث، وهى كالتالي: (وقفة الاستعداد – الضربة الأمامية الأرضية المستقيمة – ضربة الإرسال المستقيم) في لعبة كرة المضرب، (وقفة الاستعداد – الضربة الساحقة الأمامية - الإرسال الأمامي) في لعبة الريشة الطائرة.

وقد قام الباحث بتحليل محتوى مهارات ألعاب المضرب قيد البحث وتحديد المراحل الفنية والخطوات التعليمية لكل مهارة من هذه المهارات بالرجوع للمراجع العلمية مثل (4)، (6)، (1)، (3)، (7)، حيث تم دراسة المحددات الفنية والتركيب البنائي لمهارات ألعاب المضرب قيد البحث.

5. الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرنامج التعليمي:

قام الباحث بالإلمام بالإمكانيات المتاحة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة والتي تم تطبيق التجربة بها من حيث الأجهزة والأدوات المطلوبة لتنفيذ البرنامج واستعان الباحث بالتالي: (صالة مغطاة، مضارب وكرات مضرب، مضارب وريش طائرة، علامات، جهاز رستاميتر، ميزان طبى، ساعة إيقاف، شريط قياس مرن، صناديق خشبية مقسمة، صفارة).

6. الأسلوب التعليمي واستراتيجية التدريس:

تم استخدام أسلوب التعلم الذاتي الموجه للطلاب (عينة البحث)، وذلك تحت إشراف وتوجيه الباحث.

7. الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمي:

قام الباحث بأخذ رأى الخبراء، وذلك لتحديد شكل وزمن أجزاء الوحدة التعليمية، وتم ذلك من خلال استمارة استطلاع رأى الخبراء في البرنامج التعليمي المقترح مرفق (3)، وقد اتفقت آراء الخبراء بنسبة 99 % على أن يكون تنفيذ البرنامج التعليمي لتعلم بعض مهارات ألعاب المضرب قيد البحث على النحو التالي:

أ – ينفذ البرنامج التعليمي من خلال الوحدات التعليمية، وذلك بواقع وحدة واحدة أسبوعياً كما هو وارد في لائحة الدراسة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة.

ب – ينفذ البرنامج التعليمي لمدة (12) أسبوع وذلك وفقاً للتوزيع الزمنى بنموذج توصيف المقرر الدراسي لفصل الربيع خلال العام الجامعي 2017 / 2018 م.

ج – أن يكون زمن تنفيذ الوحدة التعليمية (120) دقيقة وذلك طبقاً لما هو وارد في لائحة الدراسة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة.

8. أساليب تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج المقترح باستخدام بطاقة تقييم الأداء المهارى، وهى من تصميم الباحث مرفق (2).

الدراسة الاستطلاعية الأولي:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولي في الفترة من يوم السبت الموافق 2018/3/3 م إلي يوم السبت الموافق 2018/3/10 م على عينة بلغ قوامها (4) طلاب من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ومماثلة لها وذلك لتجربة الأجهزة والأدوات الرياضية المستخدمة في البحث وللتأكد من صلاحيتها وتدريب المعاونين علي القياسات وإجراء المعاملات العلمية لوسائل جمع البيانات قيد البحث وإيجاد التجانس لعينة البحث.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية في الفترة من يوم الأحد الموافق 2018/3/11 م إلي يوم الخميس الموافق 2018/3/15 م على عينة بلغ قوامها (4) طلاب من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ومماثلة لها وذلك بتطبيق

بعض الوحدات التعليمية المرتبطة بالمهارات الأساسية في ألعاب المضرب قيد البحث من خلال التنفيذ في المحاضرة لاكتشاف الموقف التعليمي.

القياس القبلي:

قبل البدء في تنفيذ التجربة قام الباحث بإجراء القياس القبلي باستخدام بطاقة تقييم الأداء المهارى الخاصة ببعض المتغيرات المهارية في ألعاب المضرب قيد البحث وذلك في يوم السبت الموافق2018/3/17 م.

خطوات تنفيذ البحث:

1- تم تنفيذ البحث عقب انتهاء القياس القبلي مباشرة وذلك في الفترة من يوم الأحد الموافق 2018/3/18 م إلي يوم الأحد الموافق 2018/6/3 م.

2- قام الباحث بالتدريس لطلاب المجموعة التجريبية خلال تنفيذ البحث بإتباع ما يلي:

أ- يبدأ الباحث بأخذ الغياب لطلاب المجموعة التجريبية والسماح لهم بارتداء الزي الرياضي.

ب- بعد ذلك يقوم الطلاب بجزء الإحماء والإعداد البدني بالملعب ثم الجزء الرئيسي ثم جزء الختام كما هو محدد في البرنامج المقترح بالوحدة التعليمية بتوجيه وإرشاد الباحث.

3- قام الباحث بالتدريس لطلاب المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي المقترح، وذلك يوم الأحد من كل أسبوع طوال مدة تنفيذ البحث.

4- استغرق تنفيذ الوحدات التعليمية ثلاثة شهور أي (12) أسبوع هي طول مدة الإجراء الفعلي لتنفيذ البحث، وتم تقسيم الوحدات التعليمية فيها إلي (12) وحدة تعليمية وبواقع وحدة تعليمية أسبوعياً للمجموعة التجريبية مرفق (4) حيث بلغ زمن كل وحدة تعليمية (120 ق).

5- جاء الشكل التنظيمي والتوزيع الزمني للوحدة التعليمية كالتالي: الأعمال الإدارية (10 ق)، مشاهدة الفيديو (10ق)، الإحماء (15 ق)، الإعداد البدني (25 ق)، الجزء الرئيسي (50 ق)، الختام (10 ق).

القياس البعدي:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة قام الباحث بإجراء القياس البعدي للمجموعة التجريبية عينة البحث في المتغيرات المهارية قيد البحث وبنفس ما تم إتباعه في القياس القبلي وذلك يوم الأثنين الموافق 2018/6/4 م.

الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوسيط، معامل الالتواء، معامل الارتباط، اختبار (ت)، وقد استعان الباحث ببرنامج (SPSS) في إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث.

عرض النتائج:

جدول (1)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في وقفة الاستعداد في لعبة كرة المضرب باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال
الإشارات (+)	الإشارات (-)	(z)	Sig.(p.value)
4.50	0.00	-2.588	0.010

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.010 (1.0 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في وقفة الاستعداد في لعبة كرة المضرب، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة، يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في وقفة الاستعداد في لعبة كرة المضرب، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.005.

جدول (2)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الضربة الأمامية الأرضية المستقيمة في لعبة كرة المضرب باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال
الإشارات (+)	الإشارات (-)	(z)	Sig.(p.value)
4.50	0.00	-2.588	0.010

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.010 (1.0 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الضربة الأمامية الأرضية المستقيمة في لعبة كرة المضرب، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في اختبار الضربة الأمامية الأرضية المستقيمة في لعبة كرة المضرب، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.005.

جدول (3)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في ضربة الإرسال المستقيم في لعبة كرة المضرب باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال
الإشارات (+)	الإشارات (-)	(z)	Sig.(p.value)
4.50	0.00	-2.549	0.011

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.011 (1.1 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في ضربة الإرسال المستقيم في لعبة كرة المضرب، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في ضربة الإرسال المستقيم في لعبة كرة المضرب، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.0055.

جدول (4)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في وقفة الاستعداد في لعبة الريشة الطائرة باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب	إحصائي الاختبار	الاحتمال

الإشارات (+)	الإشارات (-)	(z)	Sig.(p.value)
4.50	0.00	-2.588	0.010

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.010 (1.0 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 % ، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في وقفة الاستعداد في لعبة الريشة الطائرة، ولتحديد اتجاه العلاقة : عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة ، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في وقفة الاستعداد في لعبة الريشة الطائرة ، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.005 .

جدول (5)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الضربة الساحقة الأمامية في لعبة الريشة الطائرة باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال
الإشارات (+)	الإشارات (-)	(z)	Sig.(p.value)
4.50	0.00	-2.714	0.007

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.007 (0.7 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الضربة الساحقة الأمامية في لعبة الريشة الطائرة، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الضربة الساحقة الأمامية في لعبة الريشة الطائرة، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.0035.

جدول (6)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الإرسال الأمامي في لعبة الريشة الطائرة باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار	الاحتمال
الإشارات (+)	الإشارات (-)	(z)	Sig.(p.value)
4.50	0.00	-2.598	0.009

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.009 (0.9 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الإرسال الأمامي في لعبة الريشة الطائرة، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الإرسال الأمامي في لعبة الريشة الطائرة، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.0045.

تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من نتائج جدول (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (عينة البحث) في المتغيرات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحث هذا التقدم الحادث لطلاب المجموعة التجريبية في تعلم المهارات الأساسية قيد البحث في ألعاب المضرب إلي البرنامج التعليمي المقترح بواسطة الفيديو ولما به من تدريبات تطبيقية متدرجة من السهل إلي الصعب، حيث تم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند تصميم البرنامج وتقنين التدريبات والتحكم في درجة صعوبتها بما يتناسب مع قدرات العينة قيد البحث، والتعزيز واستخدام أساليب التشجيع أدي إلي استثارة دوافع الطلاب وزيادة تحديهم لأنفسهم وبذل الجهد لتحقيق أعلى النتائج في المستوى المهارى المطلوب منهم.

كما يعزو الباحث هذا التقدم الذي حدث لأفراد العينة في المستوى المهارى إلي التغذية الراجعة التي تم تقديمها للطلاب أثناء تعلم المهارات قيد البحث بالبرنامج المقترح حيث ساهمت في التقليل من الأخطاء الشائعة وإتقان الأداء وتثبيته والتحسين المستمر لمستوى الأداء المهارى.

ويعزو الباحث أيضاً هذا التحسن الواضح في المستوى المهارى لعينة البحث نتيجة الفيديوهات التعليمية بالبرنامج المقترح حيث أنها جذابة ومشوقة ومثيرة لدافعية للطلاب أثناء عملية التعلم المهارى، وتكسر الملل الذي قد يشعر به الطلاب من خلال الأسلوب التقليدي، وتساعد هذه الفيديوهات على التصور الحركي للمهارات الأساسية في ألعاب المضرب والأداء بصورة أفضل.

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل (1)، (5)، (10)، (11)، (14) حيث أشاروا إلي أن البرامج التعليمية لها تأثر إيجابي علي تعلم المهارات قيد أبحاثهم، وبذلك يكون قد تحقق فرض البحث كلياً.

الاستنتاجات:

1- التعلم بالبرنامج المقترح بواسطة الفيديو له تأثير إيجابي علي تعلم بعض المهارات الأساسية في ألعاب المضرب لطلاب المجموعة التجريبية.

التوصيات:

1- تطبيق البرنامج المقترح بواسطة الفيديو في تعليم المهارات الأساسية في ألعاب المضرب لطلاب كليات التربية البدنية.
2- إجراء أبحاث مشابهة علي عينات أخري.

المراجع

1- أحمد عمران الجراح: أثر موازنات مختلفة لوقت الراحة في تعلم بعض مهارات التنس، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل - العراق، 2001 م.
2- أحمد محمد عبدالعزيز محمد: أساليب تدريس التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الشعب للنشر والتوزيع ، مصراتة – ليبيا، 2016 م.
3- أمين أنور الخولي: الريشة الطائرة، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001 م.
4- إيلين وديع فرج: التنس، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000 م.
5- باسم محمود عبدالحكيم: فعالية برنامج مقترح باستخدام الفيديو التفاعلي والخطى على تعلم بعض المهارات بدرس التربية الرياضية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2005 م.
6- ظافر هاشم الكاظمي: الإعداد الفني والخططي بالتنس، ط 2، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2000 م.

7- علي جواد سلوم: ألعاب الكرة والمضرب في التنس الأرضي، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، 2002 م.
8- كمال عبدالحميد إسماعيل: نظريات رياضات المضرب وتطبيقاتها، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2010م.
9- ليلى عبدالعزيز زهران: الأسس العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية الرياضية، دار زهران للنشر، القاهرة، 1991 م.
10- ماجد خليل الطائي: تأثير الارتفاعات المختلفة للشبكة في تطور اكتساب تعلم مهارة الإرسال والضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية بالتنس، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة ديالي، 2003 م.
11- محمد حسن رخا: أثر استخدام الهيبرميديا والرسوم المتحركة والفيديو التفاعلي على تعلم سباحة الزحف على البطن، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2006 م.
12- محمد سعد زغلول ومكارم حلمي أبوهرجة وهاني سعيد عبدالمنعم: تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001 م.
13- وسام صلاح عبدالمحسن: الريشة الطائرة بين الممارسة والمنافسة، ط2 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012 م.
14- وليد وعدالله علي الشريفي وإحسان قدوري أمين النجاري: أثر استخدام بعض الوسائل المساعدة في اكتساب فن الأداء ودقة الإنجاز لبعض المهارات الأساسية بالتنس الأرضي، بحث منشور، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2006 م.

دراسة أهم المشاكل المهنية التي تواجه معلم التربية البدنية في مدارس التعليم الأساسي ببلدية الخمس

* /د محمد مسعود عبدالرزاق
**/د عادل ابراهيم كريمة
***/م م حاتم علي الناجي

المقدمة ومشكلة البحث:

تسهم التربية الرياضية بمفهومها ومحتوياتها ونهاجها وبرامج تطبيقاتها بقسط كبير في حياة الانسان وتشكل ميدانا هاما من ميادين التربية الرياضية العامة والمرحلة الابتدائية هي احدى المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد خلال مسيرته الدراسية ولهذه المرحلة أهمية خاصة كونها مرحلة التعليم العام ولاستقطاب أكبر مجموعة من أبناء الشعب وفقا للرقعة الجغرافية وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة ان أهمية دور المعلم باعتباره الرائد والموجه للتغيرات التربوية والاجتماعي التي تطرا على التلاميذ لإكسابهم الخبرة والمعرفة واستمرار نمو هم ونضجهم.

وحيث يذكر أمين الخولي (2006) ان معلم التربية الرياضية يمثل حلقة الوصل بين المنهج والتلميذ وعلي عاتقه تقع عملية إخراج المنهج الي حيز التنفيذ ،كذلك فهو يقوم بتوجيه نشاط التلميذ و فاعليته توجها سليما ،وتزويده بخبرات تربوية سليمة وهادفه من خلال مواجهته للمواقف التعلمية . (20:3)

ويضيف أحمد ماهر و أخرون (2015) أن عملية إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي الي نهضة المجتمع كافة ،والمعلم الكفٌ هو المعلم القادر علي تحقيق أهداف مجتمعة التربوية بفاعلية و إتقان. (190:2)

ويصف أيضا الشيول (2000) أن المعلم التربية الرياضية يؤدي دورا أساسيا في تنوع تقديم المعلومات لتلاميذ ،و تزويدهم بالمهارات و القدرات و توفير درجة الضبط الاجتماعي أثناء الدرس بقدر يسمح بسير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المطلوبة. (4:8)

من هنا تأتي أهمية البحث في دراسة اهم المشاكل المهمة التي تواجه معلمي التربية الرياضية بهدف تحديدها وتشخيصها في سبيل النهوض بواقع العملية التعليمية بصورة عامة والتربية الرياضية بصورة خاصة.

خاصةً مع الظروف التي يمر بها بلدنا الحبيب ومحفظاتنا لما للظروف الاتية من تأثير والامكانات المادية المحددة والمحصصة للمدارس في ناحية المنصورية.

مشكلة البحث:

يذكر جمال علي (2007) أن الرياضة المدرسية تواجه العديد من المشاكل و المعوقات المختلفة الناتجة عن الضعف في مناهجها و مواردها وطرق تنظيمها وتنفيذها ، الامر الذي زاد من تعدد وتداخل ضغوط العمل علي كافة العاملين في القطاع ، ولما كان معلمو التربية الرياضية في مقدمة من يواجهون مختلف

الضغوط في المدرسة و في المجتمع ،، قد ينشأ عنه بعض الانحرافات في العمل مثل عدم احترام أوقات العمل .أو التقصير في أدائه فضلا عن التراخي و التكاسل وعدم تحمل المسئولية .

(54:5)

يري فايز أبو عريضة (2005) أن العملية التعليمية لا يمكن ان تتطور وتحقق أهدافها مهما تقدمت المناهج وأساليب التدريس دون الاعتماد علي نوع المعلم المعد إعدادا علميا ومهنيا بمستوي عالي. (11:13)

ويضيف أمين الخولي (2006) انه تبعا لرضا معلم التربية الرياضية عن مهنية واحساسه بقيمتها يتحدد مدي فعاليته وادائه المهني خلال درس التربية ،كما أن شعور معلم التربية البدنية برضا الاخرين عنه وتقبل المجتمع لمكانته ومهنته يؤدي الي إشباع حاجاته الاجتماعية و النفسية من خلال ممارسته للمهنة ،مما يسهم بدوره في التفاعل النشط مع التلاميذ من خلال درس التربية البدنية و الأنشطة الرياضية المختلفة محققا بذلك الأهداف التربوية و التعليمية المنشودة وإذا استشعر معلم التربية الرياضية سلبية المكانة التي وصلت إليه مهنته ورسالته في المدرسة فلم يأبه بالدروس أو النشاط الافي ظروف التفتيش التربوي. (29:3)

ويذكر صلاح علام (2000) ان رصيد المشكلات وموطن الضعف والقصور في الأدوات والامكانيات له دور في التشخيص الموضوعي لنواتج التدريس مما يلزمنا باتخاذ أساليب العلاج واقتراح سبل ووسائل حل المشكلات ، وهدا يعمل علي تحقيق الأهداف التربوية في سهولة ويسر و بأكبر قدر من الفعالية. (36:9)

ويضيف أمين الخولي (2004) أنه يقع على المسؤولين في الدولة وفى كليات واقسام التربية البدنية الخطوة الأولى في التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه المهنة عن طريق عرضها ودراستها واقتراح الحلول المناسبة عن طريق البحوث والدراسات والمناقشات والمؤتمرات العلمية. (67:4)

وللتعرف على المشكلات والعراقيل والمعوقات التي تواجه معلم التربية البدنية قام الباحثون بهذا البحث كمحاولة منهم للتعرف على اهم المشاكل التي تواجه معلم التربية الرياضية لإتاحة المجال للمعلم والعاملين على العملية التعليمية للوصول الى التشخيص المناسب لتلك المشاكل وبالتالي محاولة إيجاد الحال الناجح لها من خلال استثارة المعلمين المعنيين بتلك المشكلة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على المشاكل المهنية التي تواجه معلم التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي.

فروض البحث:

وجود بعض من المشاكل التي تواجه معلمي التربية الرياضية من الجانب المهني.

أولا- الدراسات النظرية:

مفهوم التعليم الأساسي:

هو تعليم وظيفي في فلسفته ، إذ يرتبط بحياة الناشئين و واقع بيئتهم ، و بشكل يُوثق العلاقة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة و ما يلقاه في البيئة الخارجية ، و مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية في كل ما يدرسه التلميذ ، بحيث تكون البيئة الخارجية و مواقع الانتاج و الثروة فيها من بين مصادر المعرفة و البحث و الدرس و العمل و النشاط في معظم المواد الدراسية . (83:15)

الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي :

تعد المرحلة الابتدائية التطبيق العلمي السياسة الدولة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم أمام المواطنين جميعاً ، و المرحلة الابتدائية بهذا الوضع هي القاعدة الأساسية للتعليم ، و يزيد من أهميتها أن عدداً كبيراً من الأطفال يقتصرون في تعليمهم على نهاية هذه المرحلة ، و من ثم يختطون طريقهم في الحياة العملية في البيئة التي يعيشون فيها و ترتيبا على ذلك ، فإن وظيفة المرحلة الأساسية تتبلور في مساعدة الأطفال على نموهم المتكامل الذي يمكنهم من دخول الحياة العملية أو يؤهلهم لمواصلة الدراسة في المراحل التالية وضعت اللجنة الدولية للتربية باليونسكو أهدافاً أساسية للتعلم هي :

1. التعلم للمعرفة ، أي اكتساب أدوات للفهم.
2. التعلم للعمل ، كي يتسنى للفرد التأثير في بيئته.
3. التعلم للحياة مع الآخرين ، كي يشارك أقرانه ويتعاون معهم في جميع الأنشطة البشرية.
4. التعلم لتحقيق الذات ، وهو توجه أساسي يستخلص في التوجهات الثلاثة السابقة. (89:15)

مرحلة التعليم الابتدائي:

هي فترة الطفولة الوسطى وهي فترة مهمة من ناحية تربية النشء و تعليمهم و تتميز بأنها فترة نمو سريع في الطول ولكن لا يستمر وزن الطفل في النمو بنفس النسبة ، لذلك يظهر الطفل نحيفاً عما كان عليه من قبل ، ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

1- ميل الطفل إلى تعلم المهارات الحركية.

2- يحسن التوافق العضلي العصبي.

3- الفروق الفردية والتي يجب مراعاتها بالنسبة للتغير الأول لشكل الجسم واختلاف التعليم و هذا ناتج عن وجود اختلافات من ناحية التربية قبل المدرسة سواء كان ذلك من ناحية الأسرى أو من ناحية الروضة.

4- الطفل يلعب مع جماعات صغيرة من الأطفال في هذه المرحلة.

5- قدرة الأطفال في هذه المرحلة على التركيز والانتباه ضعيفة.

6- الطفل في هذه المرحلة يكون محبا للإيقاع و التخيل و التقليد . (18:4)

مفهوم التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية:

لا تعتبر التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية بمدلوله الحديث مجرد مادة من مواد المنهج المدرسي أو، مجرد هدف في حد ذاته ،إنما تعتبر مظهراً من مظاهر العملية الكلية للتربية ، لذا فهي تهتم بالنشاط البدني وما يتصل به من أمنيات ، ومما لا شك فيه أن التربية البدنية والرياضية تؤثر تأثيراً مباشراً

على حياة الطفل منذ الولادة ، ولهذا فهي جزء أساسي ومكمل للعملية التربوية فيجب على كل مدرس إدراك أهميتها وفائدتها المباشرة على جسم الطفل .

الإمكانيات الرياضية في المدرسة الابتدائية:

تعريفها :هي كل ما يمكن أن يساهم في تحقيق هدف معين حالي ، أو مستقبلي لتسهيلات و ملاعب وأدوات و ميزانية و ظروف مناخية و جغرافية و معلومات و إطارات متخصصة متبعين الأسلوب العلمي للتخطيط والإدارة و التقويم لتحقيق تلك الأهداف .

أهميتها : مما لا شك فيه أن توفير الإمكانيات و حسن استخدامها يعتبر أمراً حتمياً لا غنى عنه ، بالإضافة إلى أحد العوامل المؤثرة في تقدم الدول و تطورها لما لها من أثر استثماري في تنمية طاقات الأفراد و الجماعات ، و يظهر ذلك جلياً في مجال التربية البدنية و الرياضية حيث تؤثر الإمكانيات بمختلف أنواعها في نجاح أنشطتها و تحقيق أهدافها ويمكن التعرف على أهمية الإمكانيات في هذا المجال على النحو التالي:-

1. توفير الإمكانيات يعد أحد العناصر الأساسية المؤثرة في نجاح فعالية العملية التعليمية حيث لا غنى عن وجود ملاعب وأدوات رياضية مدرسية
2. البرامج المختلفة لأغراض التربية البدنية و الرياضية تضعف ولا يمكن لها أن تحقق أهدافها كاملة في غياب الإمكانيات.
3. إن توفير الإمكانيات الخاصة بتقديم المهارات الرياضية وخاصة الصعبة منها تعلق في دهن المتفرج و تساعده على الوصول إلى مرحلة الثبات و الإتقان و الأداء الحركي بصوره أقرب إلى المثالية مما يساعد في رفع مستوى الأداء.
4. إن تواجد الإمكانيات يوفر الوقت و الجهد للتلميذ و المعلم ، حيث توفر الإمكانيات و الأدوات الرياضية وغيرها في المدارس أو ما يلي ذلك يؤثر في جدب التلاميذ نحو ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية.
5. أن توفر الإمكانيات يؤثر بالإيجاب في نشر التربية البدنية و الرياضية و التعرف بأهميتها و يرغب مختلف فئات الشعب في الإقبال على ممارستها.
6. توفر وتنوع الإمكانيات و خاصة الأجهزة و الأدوات يقلل من شعور الممارسين بالملل. (80:1)

ثانيًا- الدراسات السابقة

1- دراسة طارق بدر الدين ميلاد عقيلة (2007) (10) بعنوان : دراسة تحليليه لبعض المشكلات المهنية لمعلم التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي بمصراته وهدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات المهنية لمعلم التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي والفروق بين المعلمين والمعلمات وتكونت عينه الدراسة من (100) معلم ومعلمة واستخدم الباحثين أداة استبيان من أعدادهم والتي تكونت من (9) محاور وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في بعض المحاور لصالح المعلمين .

2- دراسة رشيد عامر (2001) (6) بعنوان: المشكلات المهنية التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي والجنس والخبرة وهدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات المهنية التي تواجه معلمي

ومعلمات التربية الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي والجنس والخبرة وطبقت الدراسة على عينة (110) معلمًا ومعلمة واستخدمت أداة من تصميم الباحث مكونه من (6) محاور وكانت أهم النتائج تدل على وجود مشكلات مهنية تواجه المعلمين والمعلمات وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات والمشكلات المهنية .

إجراءات البحث:

منهج البحث : في ضوء أهداف البحث استخدم الباحثين المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملائمته طبيعة البحث .

مجالات البحث :

- المجال المكاني :(الجغرافي):مدارس التعليم الاساسي في مدينة الخمس.
- المجال البشري : معلمين ومعلمات التربية البدنية.
- المجال الزمني: تم أجراء البحث في الفترة الزمنية من (4/15/ 2018م) إلى (2018/10/20 م).

مجتمع البحث :

أشتمل مجتمع البحث على معلمين ومعلمات التربية البدنية في مدارس التعليم الاساسي وبلغ عددهم (100) معلم ومعلمه.

عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في معلمين ومعلمات التربية البدنية في مدارس التعليم الاساسي وبلغ عددهم (30) معلم ومعلمه وتم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل.

أدوات جمع البيانات:

تم اتباع الخطوات التالية لتصميم الاستبيان

1. المسح المرجعي للمراجع العلمية المرتبطة بموضوع البحث.
2. زيارة مكتب التعليم لمعرفة عدد مدارس التعليم الاساسي لبلدية الخمس.
3. استمارة استبيان مفتوح مستهلة بسؤال مفتوح عن ماهية المشاكل التي يوجهونها في مهنتهم كمعلمين.
4. المقابلات الشخصية.

تطبيق أداة البحث:

بعد أن قام الباحثين بإعداد الاستبيان المفتوح تم تطبيقه على العينة الاساسية من معلمين ومعلمات التعليم الاساسي.

الإجراءات الاحصائية :

استخدم الباحثين الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل بيانات البحث، واستُخدمت منها الأساليب الاحصائية التالية:

***النسبة المئوية:**

عرض ومناقشة النتائج:

الجدول التالي

يوضح التكرار والنسبة المئوية للمشاكل التي اشار اليها معلمو التربية الرياضية في مدارس مدينة الخمس

م	العبارة	التكرار وعدد الاجابات	النسبة المئوية المثال
1	عدم وجود أدوات رياضيه بالمدرسة	25	%83.33
2	عدم توفير الدعم للنشاط والمسابقات الداخلية والخارجية	10	%33.33
3	كترة عدد التلاميذ في الفصل	9	%30
4	عدم توفير ملاعب مناسبه	9	%30
5	قلت الامكانيات	8	%26.66
6	عدم ارتداء ملابس رياضيه اثناء الحصه	8	%26.66
7	لا توجد ملاعب داخل المدرسة	8	%26.66
8	تهميش الحصص داخل جدول المدرسة	7	%23.33
9	عدم اهتمام الطلاب بالأحماء	6	%20
10	خروج الفصول التي ليس لها حصه رياضيه	5	%16.66
11	اهمال مكتب النشاط داخل المنطقة بالجانب الرياضي	5	%16.66
12	نقص مدرسين التربية الرياضية داخل المدارس	5	%16.66
13	لا توجد صالات انشطه داخل المدرسة	4	%13.33
14	قلت حصص مادة التربية البدنية	4	%13.33
15	الافتقار الي صندوق الاسعافات الأولية	4	%13.33
16	يجب العمل على تصميم منهج خاص بالتربية الرياضية للمرحلة الأساسية	3	%10
17	عدم معاونة ولي الامر بالجانب النشاط المدرسي	2	%6.66
18	عدم وضع برنامج ومعدات راضيه خاصه للطلاب ذوي الإعاقة الخفيفة بالمدرسة	2	%6.66
19	عدم التركيز على الالعاب الفردية	2	%6.66
20	اهمال الالعاب الخاصة بالبنات من ناحية الادوات	2	%6.66
21	عدم توفير مكبرات صوت للمعلم	2	%6.66
22	عدم توفير جوائز تشجيعيه للتلاميذ المتميزين في الالعاب الرياضية	2	%6.66
23	الوقت غير كافي لتطبيق جميع الطلاب	2	%6.66
24	عدم تعاون منسق النشاط بمكتب التربية مع معلمي النشاط	1	%3.33
25	تطفل بعض معلمي المواد الأخرى علي حصة الرياضة واخدها	1	%3.33
26	التركيز على لعبه واحده من قبل الطلاب	1	%3.33
27	عدم اهتمام المسؤولين بهذه المادة وعدم وعيهم بما تعود به من نفع على ابنائنا	1	%3.33
28	ليس لها اهميه في التقدير العام اي تحت المجموع	1	%3.33
29	عدم وجود دورات تقويه لمعلمي التربية البدنية	1	%3.33
30	ضغط في الحصص مما يسبب اجهاد وتعب المعلم	1	%3.33

بعد وضع المشاكل التي اشار اليها معلمو التربية الرياضية في مدارس بلدية الخمس في قائمة حسب تكرارها استخرج الباحثين النسب المئوية لكل مشكلة من تلك المشاكل كما موضح في الجدول (1)

ونلاحظ من الجدول ان المشكلة رقم (1)تكررت (25)مرة مما يدل علي 83.33% ذكروها ضمن قائمة المشاكل اما المشكلة رقم (2)تكررت (10)مرات أي ان نسبة (33.33%)من المعلمين ذكروها ضمن قائمة المشاكل اما المشكلة رقم (4/3)تكررت (9)مرات أي ان نسبة (30%)اما المشكلة رقم (7/6/5)تكررت (8)مرات أي نسبة (26.66%)من المعلمين ذكروها ضمن المشاكل واما المشكلة رقم (8)تكررت (7)مرات أي نسبة (23.33%)من المعلمين ذكروها ضمن قائمة المشاكل اما المشكلة رقم (9)تكررت (6)مرات أي نسبة (20%)من المعلمين ذكروها ضمن قائمة المشاكل اما المشكاة رقم (12/11/10)تكررت (5)مرات أي نسبته (16.66%)من المعلمين ذكروها في قائمة المشاكل اما مشكلة رقم (30/29/28/27/26/25/24/23/22/21/20/19/18/17/16/15/14/13)تكررت (4)مرات أي نسبته (13.33%)

الاستنتاجات

استنادا الي ما تقدم عرضة من النتائج ومناقشتها فقد استنتجوا الباحثين ما يلي:

1- ضعف الامكانات المادية الخاصة بكل مدرسة مما يودي الي انعكاس ذلك علي مستوي التلاميذ البدني والذهني والاجتماعي

2- ضعف الوعي بمدى اهمية حصة التربية البدنية من قبل مدير المدرسة وباقي المعلمين

3- نقص مدرسين التربية البدنية مع كثرة اعداد التلاميذ داخل المدرسة

4- قصور العلاقة التي تربط معلم التربية البدنية بالمشرفين لقلة الزيارات والضعف التوجيه التربوي الهادف

التوصيات:

1- الاهتمام بحصة التربية البدنية فى المدارس من قبل كل المختصين والمسئولين

2- توفير الإمكانيات الضرورية والأدوات اللازمة لحصة التربية البدنية

3- إجراء دورات وورش عمل متخصصة لمعلمي التربية البدنية تشتمل على أساليب التدريس والقياس والتقويم

4- مشاركة الخبراء وذوى الاختصاص والمعلمين في وضاع منهاج واضح ومحدد للتربية البدنية يلبى حاجات الطلبة وميولهم ورغباتهم

5- جعل علامة التربية البدنية تدخل ضمن التقدير العام بحيث تعد مادة أساسية لها امتحاناتها المختلفة ، مما يعطى مادة التربية البدنية اهتماما والتزاما من الطلبة والمجتمع .

6- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بنشر دور الرياضة المدرسية في المجتمع.

المراجع :

1. أحمد الخطيب — أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى مصر ، ص80. 1999م
2. أحمد ماهر وآخرون — التدريس في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق ط1 دار الفكر العربي القاهرة . 2015م
3. أمين الخولى — التربية الحركية وحق الطفل في الحركة ، بحث منشور، كلية التربية الرياضية للبنات ،جامعة الإسكندرية . 2006 م
4. بدور المطوع وآخرون — التربية البدنية منهاجها وطرق تدريسها، مركز الكتب للنشر القاهرة، دار العلم الكويت. 2006م
5. البوسعيدي راشد — " التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الانسان" ، دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد121،2006م
6. جمال على — الحديث في الإدارة الرياضية والإدارة العامة ، مركز المتاب للنشر القاهرة 2007م
7. شكري عباس وآخرون — التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية " دراسة حالة " ، مركز التنمية البشرية و المعلومات الجيزة. 1987
8. الشيول منذر — إدارة الصف ، مجلة رسالة المعلم ،مج (40) وزارة التربية والتعليم الأردن. 2000م
9. صلاح الدين علام — القياس والتقويم التربوي النفسي – أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة دار الفكر العربي القاهرة2000م
10. عباس أحمد صالح — طرق التدريس في التربية الرياضية ، بغداد: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. 1981م
11. عقيل عبد الله وآخرون — الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية، الموصل، مديرية الكتب والطباعة والنشر1976م

مجلة التربية البدنية والعلوم الأخرى

12. غسان صادق وآخرون — الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الرياضية جامعة الموصل ، مطبعة دار الكتب. للطباعة والنشر . 1988م

13. فايز أبو عريضة — دور الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة الطلبة في النشاط الرياضي الداخلي ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية البحرين. 2005م

14. قسم المندلاوي وآخرون — دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، بغداد. 1990م

15. أحمد حسين اللقاني — تطوير مناهج التعليم، القاهرة، عالم الكتب. 1995م

16. مجدي عزيز إبراهيم — موسوعة المناهج التربوية ، د ط و مكتبة انجلو المصرية ، مصر2000م

17 محمد عبدالله البيلي — علم النفس التربوي وتطبيقاته مكتبة الفلاح السعودية. 2007م

18 محمد محمود — مهارات التدريس الصفي ، ط 1 ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع. 2002م

مجلة التربية البدنية والعلوم الأخرى

(أثر جري 5000 متر على بعض مكونات الدم لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة– جامعة المرقب)

إعداد

د. سامي مسعود جمعة سحبون

د. عبد السلام صالح انبيص

د. مصعب مفتاح محمد الشريف

1 – 1 – المقدمة وأهمية البحث:

إن ممارسة الفرد للنشاط الرياضي قد يؤدي إلي حدوث تغيرات بيولوجية في أجهزة الجسم المختلفة وكذلك تغيرات في الدم ، ومن هذه التغيرات ما هو وقتي أي يصاحب النشاط الرياضي ويزول بعد فترة من الزمن ، ومنها ما هو دائم نتيجة للانتظام في التدريب الرياضي فتحدث تغيرات في مكونات الدم والتي تتميز بالاستمرارية مما يؤدي إلي تكييف الدم ، وتشمل هذه التغيرات زيادة في حجم الدم ، والهيموجلوبين ، وكرات الدم الحمراء ، وكرات الدم البيضاء ، والصفائح الدموية ، وكمية الاكسجين ، وكمية ثاني أكسيد الكربون . ويقوم الدم بكثير من الوظائف الحيوية الهامة وكذلك يساعد على قيامه بهذه الوظائف طبيعة تكوينه وخصائصه المميزة ، وتزداد هذه الوظائف أهمية أثناء ممارسة النشاط الرياضي حيث تحتاج العضلات العاملة إلي الاكسجين .الذي تحمله كريات الدم الحمراء بواسطة الهيموجلوبين حتي تقوم العضلات المبذولة ، كما يغذي الدم العضلات بمختلف عمليات التمثيل الغذائي التي تحتاجها لإنتاج الطاقة يحث تنقل كرات الدم الحمراء ثاني أكسيد الكربون وحامض اللاكتيك . (4: 290)

كما يؤدي النشاط الرياضي إلى فاعلية الأجهزة الحيوية بالجسم ،فتعمل العضلات ، والأعصاب ، والاجهزة الحيوية بدورها بكفاءة ، فالأداء الرياضي يحسن من عمل هذه الأجهزة فيقوم القلب بزيادة ضخ كمية أكبر من الدم للعضلات وأجهزة الجسم المختلفة للوفاء بالمتطلبات لهذه الأجهزة .

أن الفهم الصحيح ما بين الحمل البدني وقدرة أو أمكانية الرياضي ومدى تطوره نتيجة الجرعات التدريبية تأتي من خلال معرفة المؤشرات الوظيفية وما طرأ عليها من متغيرات نتيجة الاحمال التدريبية ، وإنه يجب دراسة وظيفة الأجهزة الحيوية بالجسم كالجهاز الدوري ، والجهاز التنفسي ، وذلك في أثناء المجهود وفي وقت الراحة للتعرف على مدى الاستجابات والمتغيرات الفسيولوجية التي تحدث للرياضيين أذ يمكن عن طريقها تحديد مدى الاستعداد الفسيولوجي للرياضيين والتي تمكنه من استغلال طاقاته وقدراته ، و يعد علم التدريب وفسيولوجيا الرياضة من العلوم المهمة ، إذ لفت المجهود البدني اهتمام العلماء منذ القرون الماضية عندما قاموا بدراسة كيفية قيام الجسم بوظائفه عند أدائه المجهود البدني وملاحظة التغيرات التي تحدث فيه ودراستها وخاصة الآثار الايجابية المترتبة من مزاوله الرياضة اليومية. (27: 120).

وحتى تكون عملية التدريب والتعليم ذات فائدة يجب التخطيط الجيد لها واستخدام الوسائل والطرق الخاصة بتحقيق الأهداف ، بل يجب إجراء التجارب المخبرية الدقيقة في أثناء تدريبات سابقة لمعرفة كيفية ومدى التكيف الحاصل في أجهزة الجسم الحيوية المختلفة. (20:23)

كما تؤدى الأنشطة الرياضية المختلفة الجماعية والفردية ومنها العاب القوى إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية والبدنية والمعرفية لدى اللاعبين مما تنعكس بدورها على المباريات المستوى الرقمي لدى الرياضيين ، وكذا على كفاءة عمل الأجهزة الحيوية بالجسم .

لذا اهتم العلماء في العديد من المجالات ومنها الطب والكيمياء الحيوية والتربية الرياضية بصحة الرياضيين بصفة عامة، ويعتبر الجهاز الدوري أحد الأجهزة الحيوية بالجسم نظرا لأهميته والدور الحيوي الذى يقوم به الدم في حياة الرياضي، حيث يشير كلا من **أبو العلا عبد الفتاح وليلى صلاح** (1999م) إلى أن الدم مكون أساسي في تشكيل بيئة الجسم الداخلية، وتوفير الحياة الملائمة لأنسجة الجسم حتى تبقى الخلايا في وسط كيميائي ثابت نسبيا ويقوم الدم بوظائف كثيرة، كما يقوم كل مكون من مكونات الدم بوظيفة معينة تكتمل جميعها في الوظائف العامة للدم. (5: 23)

ويرى **بهاء سلامة** (1994م) أن النشاط الرياضي يؤدى إلى تغيرات في الدم شأنه في ذلك شأن باقي أعضاء وأجهزة الجسم الأخرى، وترتبط درجة تلك التغيرات بعوامل كثيرة أهمها فترة النشاط ونوعه، وبناء على ذلك يكون تأثير النشاط إما دائما أو مؤقتا، وتشمل التغيرات التي تحدث لكل مركبات الدم وكذلك حجم الدم ، وحالته . (13: 277)

ويشير (بهاء الدين سلامة) إلى أنه لابد للمدرب أن يكون على فهم وعلم بالوظائف المختلفة لأعضاء الجسم حتى يمكنه من خلالها تحديد مكونات (حمل التدريب للارتقاء بمستوى الرياضي) . (11: 146)

ومن هنا تبرز أهمية البحث عن طريق معرفة التغيرات الحاصلة للجسم من جرأ الاحمال البدنية المختلفة حتي يتسنى لنا وضع الأحمال البدنية التعليمية تهدف لرفع كفاءة الطلاب بالكلية ، وبناء على الحالة الوظيفية للفرد(الطالب) كذلك مراقبة الطلاب من الناحية الصحية ومعرفة مدى الاستجابات الفسيولوجية منها والكيميائية لهذه الأحمال لكي نضع في الاعتبار هذه التغيرات على الحالات الصحية للأفراد ، ولذلك أصبح من الضروري تبني مناهج علمية أو تدريبية مرتبطة بأسس علمية لضمان استمرار الأداء الأمثل للاعب أو الممارس للنشاط الرياضي ، ومراقبة بعض المتغيرات الفسيولوجية المترتبة من الجهد البدني المبذول لتجنب بعض الإصابات الناجمة من هذا المجهود .

1-2 مشكلة البحث :

لقد كثر الخلاف في الآونة الأخيرة في مجال تدريب متسابقي هذه المسابقات وتنمية الجلد الخاص وماهي أفضل الطرائق والأساليب التي تساعد في تنمية هذه الصفة البدنية التي تعتمد عليها طبيعة المسابقة حيث يرى البعض أن الاعتماد علي شرائح تدريبية قصيرة تتمثل في جري مسافات تتراوح 100 متر إلي 400 مترو سرعات تتساوى مع سرعة السباق ، ويرى فريق أخر أن تنمية هذه الصفة لابد وأن تعتمد على شرائح تدريبة طويلة تتمثل في جري مسافات تبدأ من 1000متر فأكثر يؤدي بسرعات تقل أو تتساوى مع سرعة السباق ، ولاشك أن الجهاز الدوري له دور كبير في التأثير على مستوي اللياقة البدنية ، ويأتي ذلك من خلال الوظيفة التي يقوم به الجهاز الدوري في جسم الانسان من نقل للمواد المنتجة للطاقة التي يحتاجها الجسم وكذلك تخليص الجسم من بعض الغازات التي تؤثر سلبا على الأداء البدني ، كذلك له مهمة الدفاع عنه من الجراثيم والمكروبات التي تخل بالصحة العامة ، أن دراسة مكونات الدم ومدى تأثيرها على النشاط الرياضي له أهمية كبيرة في هذا المجال وذلك للتعرف على بعض هذه التغيرات المصاحبة للمجهود البدني ، والأخذ في الاعتبار التأثير الواقع على أجهزة الجسم الأخرى وكذلك محاولة منهم للتعرف على بعض التغيرات الفسيولوجية المؤثرة علي مستوي اللياقة البدنية بشكل عام لجميع الطلبة الدارسين بالكلية .، ومن هنا جاءت مشكلة البحث في الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال معرفة بعض المتغيرات الفسيولوجية والبيوكيميائية التي

تطرأ على بعض مكونات الجهاز الدوري نتيجة الأحمال التدريبية للتوصل إلى بعض الدلائل الفسيولوجية التي قد تسهم في تطوير عملية التدريب الرياضي ،وكذلك العملية التعليمية في هذا المجال .

1-3 : أهداف الدراسة :

1- التعرف على بعض التغيرات الحاصلة في مكونات الدم **(كرات الدم الحمراء – كرات الدم البيضاء –و الصفائح الدموية – الهيموجلوبين – الهيموتكريت)** بعد الجري 5000 م لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب.

2- التعرف على بعض التغيرات الفسيولوجية (**معدل القلب – ضغط الدم الانقباضي – ضغط الدم الانبساطي**) بعد الجري 5000 م لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب.

1-4: فروض البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في المتغيرات البيو كيميائية (**كرات الدم الحمراء – كرات الدم البيضاء – والصفائح الدموية – الهيموجلوبين – الهيموتكريت**) لطلاب كلية التربية البدنية جامعة المرقب .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في المتغيرات الفسيولوجية (**نبض القلب – ضغط الدم الانقباضي – ضغط الدم الانبساطي**) لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب

1-5 مصطلحات البحث : -

- **الدم:** -هو السائل الذي ينتشر خلال الجهاز الوعائي وينقسم الدم إلي مكونات خلوية (خلايا) وغير خلوية(بلازما) . (3: 456)

- **كرات الدم الحمراء:** -هي عبارة عن خلايا مقعرة من الجانبين قطرها حوالي 8 ميكرون ويوجد علي سطحها مادة الهيموجلوبين. (11: 123)

- **كرات الدم البيضاء:** - هي عبارة عن خلايا عديمة اللون ذات شكل غير ثابت يبلغ عددها 5 -10 ألاف كرية في المليمتر المكعب الواحد . (11: 126)

- **الهيموجلوبين** :- هو بروتين التنفس في الخلايا الدموية الحمراء ،وهو بروتين ملون داخل خلايا الدم الحمراء ويتكون من بروتين الجلوبيولين (Globulin) ، وصبغة ملونة وهي الحديد (Hemo) ويمثل ثلث كرات الدم الحمراء . (85:18)

2 – 1 الإطار النظري:

مسابقات الجري :

تعتبر مسابقات المسافات المتوسطة والطويلة ضمن مسابقات ألعاب القوى التي يكثر فيها الجدل حول طرق وأساليب تدريسها وإعداد البرامج الخاصة للمتسابقين وخاصة وان هذه المسابقات ضمن مسابقات الجلد (التحمل) ، وأن تطور أرقامها – في الآونة الأخيرة – يعطي دلالة واضحة لما يجب أن يتميز به متسابق المسافات المتوسطة والطويلة من تحمل خاص يمكنه من الاشتراك في العديد من التصفيات خلال اليوم الواحد ومن تحقيق النتائج المرجوة . ويحتل موضوع الجلد (التحمل) الخاص مكانا بارزا في برنامج إعداد متسابقي هذه المسابقات بالمستوى العالي ، إلا أن الكثير من المشاكل

المرتبطة بطرق وأساليب هذه الصفة لم تدر بصورة كافية ولم تخضع إلي حد كبير للتقييم الذي يستند على أسس علمية ، ويري الباحثين أن الحكم علي الحالة التدريبية للمتسابق – بصفة عامة – وما يتبع به من جلد خاص – بصفة خاصة لابد وأن يخضع للقياسات والاختبارات الفسيولوجية والبيوكيميائية . إلا أن الدراسات العلمية التي تكشف عن اختبار الاحمال التدريبية التي تناسب إمكانيات المتسابق والدلالات الفسيولوجية والبيوكيميائية المترتبة على هذه الاحمال تعتبر غي كافية بحيث يمكن الاعتماد عليها في تنمية الجلد الخاص . (16: 44)

1. الدم :(The Blood)

يعتبر الدم هو المسؤول عن نقل مختلف المواد الغذائية للخلايا والأنسجة، والصلة قوية بين الدم والليف، حيث إن بعض بلازما الدم تنقى خارج الشعيرات الدموية كما تتم عملية تبادل المواد الغذائية في وسط مشترك بين الدم والليف ويذهب جزء منها إلى الليف وجزء آخر يعود إلى الشعيرات الدموية. ويلعب الليف دوراً هاماً في المحافظة على الوسط المناسب للخلايا بالإضافة إلى أنه يحافظ على حجم الدم المناسب، وتبدو هذه الأهمية أكثر أثناء التمرينات الرياضية، لعمليات الأكسدة، ويعمل الليف على عدم انتفاخ المناطق التي تزداد بها الأكسدة ويحافظ على سلامة الجهاز الدوري. (13: 146)

يعتمد توزيع الدم على مختلف أعضاء وأجهزة الجسم على احتياجات كل منها وعلى نشاط كل منها ،وهي تختلف في حالة الراحة عن حالة الجهد البدني ، كما تختلف في الجو الحار عن الجو البارد وكذلك تختلف في حالة الشبع عن حالة الجوع . كما تعتمد عملية توزيع الدم على نشاط عمليات التمثيل الغذائي في تلك الأعضاء ، والأجهزة .والحقيقة أن عملية توزيع الدم تتم بطريقة ألية ذاتية لكي تضمن الإمداد المناسب إلي المناطق التي تحتاج إلي دم أكثر تبعا للنشاط الفسيولوجي في كل منها .

حيث يؤدي التدريب الرياضي إلى حدوث تغيرات في الدم ، وهذه التغيرات نوعان منها ما هو مؤقت ، أي تغيرات تحدث بصفة مؤقتة كاستجابة لأداء النشاط البدني ثم يعود الدم إلى حالته في وقت الراحة ، ومنها ما يتميز بالاستمرارية نسبياً وهي تغيرات تحدث في الدم نتيجة للانتظام في ممارسة التدريب الرياضي لمدة معينة مما يؤدي إلى تكيف الدم لأداء التدريب البدني وتشمل هذه التغيرات زيادة حجم الدم وحجم الهيموجلوبين والكريات الحمراء، ومن أهم خصائص الدم الهامة هي المحافظة على مستوى سكر الجلوكوز ثابتاً قدر الإمكان (80-120) مليجرام. (13. 48)

مكونات الدم :

يتكون الدم من كرات الدم الحمراء (Red Blood Cells) كرات الدم البيضاء (White Blood Cells) والصفائح الدموية (Platelets) .

كرات الدم الحمراء :

هي خلايا على شكل أقراص مقعرة لها جدار رقيق وليس لها نواة تحتوي بداخلها على مادة الهيموجلوبين (Hemoglobin) وهي عبارة عن مركب من الحديد والبروتين ، والهيموجلوبين هو الذي يعطي الدم اللون الأحمر ومن مميزاته أنه سهل الاتحاد بالأكسجين ، ويتراوح عددها من 4.5/ 5 مليون في الملميتر المكعب من الدم وعمرها حوالي 120 يوم . (7: 207)

كرات الدم البيضاء :-

تعتبر من كرات الدم البيضاء من الناحية المورفولوجية والفسيولوجية خلية عادية من خلايا الجسم ، حيث تحتوي على نواة والبروتوبلازما ، وتتكون من الغدد الليمفاوية والطحال ونخاع العظم ويتراوح عددها من 5 – 6 الأف كرة في الملليمتر المكعب . (7: 209)

الصفائح الدموية :-

وهي عبارة عن أجسام صغيرة يتراوح قطرها 2-5 ميكرون ،وليس لها نواة وتتكون في نخاع العظم الأحمر وفي الطحال وتقوم بدور هام في عمليات تجلط الدم وخاصة عند الإصابة بالجروح . (7 : 211)

الهيموجلوبين :-

غالبا ما يسمي الهيموجلوبين بصبغة التنفس (Respiration Pigments) للدم وله خاصية الاتحاد مع الغازات مثل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون ، ونقل الأكسجين بواسطة الدم يعتمد على التفاعل العكسي يسن الهيموجلوبين والأكسجين ليكون أكسي هيموجلوبين (Oxy Hemoglobin) ويحمل الجرام الواحد من الهيموجلوبين 1,34 ملليلتر أكسجين . (18: 422)

يختلف التركيز الطبيعي للهيموجلوبين في الدم من (14- 16) جرام لكل 100 ملليلتر دم هذا يدل على أن الشخص الذي يزن 70 كيلو جرام يحتوي جسمه على حوالي 900 جرام من الهيموجلوبين . ولما كانت كريات الد الحمراء هي التي تحتوي على هذه الصبغة دائمة التكسير لذا فالهيموجلوبين دائم التحلل إلي صبغات أخرى في الجسم . (18: 423)

المتغيرات الفسيولوجية :

- معدل ضربات القلب (النبض)

يوضح يوسف ذهب (2000) أن وظيفة القلب ترتبط بوظيفة الأوعية الدموية للحفاظ على استمرارية سريان الدم خلال الجسم ويتم ذلك نتيجة لعملية الانقباض والارتخاء الإيقاعي المستمر للأذينين والبطينين ، ويطلق على انقباض عضلة القلب (الأذيني أو البطيني) السيستول Systole بينما يسمي الارتخاء دياستولي Diastole ويتحدد معدل القلب عن طريق إيقاع الاستثارة في العقدة الأوذينية (الجيبية) Sinus Node ، ويحسب معدل القلب عن طريق حساب النبض الشرياني أو بواسطة ضربات القلب على القفص الصدري أو الكعبري عند رسغ اليد أو الشرياني السباتي عند الرقبة . (28: 104)

ضغط الدم :

هو القوة المحركة للدم داخل الجهاز الدوري بحيث يسير الدم من منطقة ذات ضغط عالي إلي أقل ضغطا وعند اندفاع الدم من البطين الأيسر إلي الأورطي أثناء انقباض القلب يرتفع الضغط إلي الحد الأقصى ، وعندما يرتخي يقل ضغط الدم إلي الحد الأدنى ، وبهذا يلاحظ أن مستوي ضغط الدم لا يتساوى خلال الدورة القلبية حيث يرتفع في لحظة انقباض عضلة القلب (السيستول) وينخفض خلال انبساط عضلة القلب (الدياستول) . (28: 108)

2 – 2- الدراسات المرجعية :

1: دراسة :- ندى عبد السلام صبري سعيد (2012) (27)

عنوان الدراسة : علاقة بعض مكونات الدم المناعية بالسرعة الانتقالية لدى لاعبات كرة اليد .

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية

هدف الدراسة : التعرف على تأثير النشاط الرياضي على مكونات الدم المناعية ومجموع كريات الدم البيضاء .

عينة الدراسة : تم اختيار العينة بالطريقة العمدية ل(21) لاعبة كرة يد .

القياسات المستخدمة :-(هيموجلوبين الدم ،وكريات الدم الحمراء ، وكريات الدم البيضاء ، والهيموتكريت)

نتائج الدراسة : ترتبط مكونات الدم المناعية (اللمفوسايت – النتروفيل – الايزونوفيل) ارتباطا موجب بالسرعة الانتقالية لدى لاعبات كرة اليد . كما أن النشاط البدنى معتدل الشدة يرتبط بشكل إيجابي في رفع المستوى الصحي من خلال الارتقاء لعمل الجهاز المناعي .

2: دراسة :(الحموري، 2003) .(9)

عنوان الدراسة :

تأثير برنامج تدريبي مقترح على بعض المتغيرات الفسيولوجية وبعض المتغيرات الجسمية لدى لاعبي الكرة الطائرة

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لملائمته طبيعة البحث

هدفت الدراسة

إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح على بعض المتغيرات الفسيولوجية وبعض المتغيرات الجسمية لدى لاعبي الكرة الطائرة .

عينة الدراسة

ثمانية عشر لاعبا من لاعبي الكرة الطائرة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، تم أخذ بعض

القياسات الفسيولوجية والجسمية

(معدل ضربات القلب ، ومعدل التنفس ، وضغط الدم الانقباضي والانبساطي ، وسكر الدم ، وهيموجلوبين الدم ،وكريات الدم الحمراء ، وكريات الدم البيضاء ، والوزن ، والدهون لمناطق العضد ، وأسفل اللوح ، والبطن) من العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج ، تكون البرنامج من ثمانية أسابيع ، بواقع ثلاث وحدات تدريبية في الأسبوع بزمن قدره ساعة ونصف للوحدة التدريبية الواحدة ،

نتائج الدراسة :

وجود تحسن في جميع متغيرات الدراسة من القياس القبلي إلى القياس البعدي ولصالح القياس البعدي ، ماعدا متغير ضغط الدم الانبساطي فلم تشير النتائج إلى أية فروق دالة إحصائيا بين القياسين .

3 – دراسة لندور وآخرون (Landor & et al,p.11. 2002) (30)

عنوان الدراسة : تأثير النشاط البدني على بعض متغيرات الدم لدى بعض الرياضيين

هدف الدراسة :

الى التعرف إلى تأثير النشاط البدني على بعض متغيرات الدم لدى بعض الرياضيين.

عينة الدراسة :

من خمسة عشر من رياضي التحمل، تراوحت أعمارهم بين خمس عشرة إلى ست وعشرين عاما خضعوا لبرنامج تدريبي لمدة أثني عشر أسبوعا، بواقع ثلاث وحدات تدريب أسبوعية، تم أخذ القياسات لبعض متغيرات الدم الهيموجلوبين، والهيموتكريت قبل إجراء البرنامج، وبعد إجرائه.

نتائج الدراسة :

يؤدي النشاط البدني إلى تحسين للفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة، حيث ارتفعت نسبة الهيموجلوبين، وانخفضت نسبة الهيموتكريت في الدم نتيجة التدريب.

3- إجراءات البحث

- **منهج البحث :**

3-1 استخدم الباحثون المنهج الوصفي نظرا لملائمته طبيعية البحث .

3-2 مجتمع البحث :

طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب والبالغ عددهم (160) طالبا

3-3 عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب كلية التربية البدنية وبلغ قوامها (12 طالب) من المراحل الدراسية المختلفة (السنوات الدراسية) .

شروط اختيار العينة

- موافقة الطلاب على إجراء القياسات وسحب عينات الدم.
- أن يكون الطالب في حالة صحية جيدة (لا يشكوا من أي مرض أو يتناول أي نوع من الأدوية) .
- أن يكون من الطلاب الذين يتميزون بلياقة بدنية تؤهلهم لإتمام السباق.

الجدول رقم (1) يوضح تجانس عينة البحث

المتغيرات / المعالجات الإحصائية	الطول	الوزن
المتوسط الحسابي	174.83	72.33
الوسيط	174.50	73.50
الانحراف المعياري	7.51	5.60
معامل الالتواء	0.06	-0.70
معامل التفلطح	1.22	1.00

الجدول (2) يبين التوزيع الطبيعي لقياسات العينة قيد البحث

المتغيرات / المعالجات الاحصائية	معدل النبض	ضغط الدم الانقباضي	ضغط الدم الانبساطي	كرات الدم البيضاء WBC	كرات الدم الحمراء RBC	الصفائح الدموية PLT	الهيموجلوبين HGB	الهيموتكريت HCT
المتوسط الحسابي	62.67	130.92	74.17	6.95	4 .61	240.83	14.17	42.58
الوسيط	62.00	130.00	73.00	6.40	4.83	247.50	14.50	43.00
الانحراف المعياري	6.64	10.88	4.73	2.46	134.28	41.25	0.94	3.00
معامل الالتواء	0.30	-0.03	0.11	1.85	3.46	-0.53	-0.38	-0.07

يتضح من جدول (2) أن معاملات الالتواء لجميع متغيرات البحث تتراوح ما بين(0.53- : 1.85) وهى معدلات تقع اسفل المنحنى الاعتدالي والذى يتراوح ما بين (±3) مما يدل على تجانس عينة البحث فى جميع المتغيرات المختارة.

3-3 – مجالات البحث :

- **المجال المكاني** : تم أجراء القياسات داخل صالة كلية التربية البدنية (جامعة المرقب)
- **المجال الزماني** : أجريت القياسات في يوم 29 – 2- 2020
- **المجال البشري** : تم اجراء القياسات وسحب العينات الدموية على عينة من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب والبالغ عددهم (12)طالب .

3-4 – الأجهزة والأدوات المستخدمة

استخدم الباحثون الأجهزة التالية كوسائل لجمع البيانات:

- ميزان طبى لقياس وزن الجسم لأقرب كجم .
- جهاز الرستاميتر لقياس طول الطالب لأقرب سم.
- استمارة لجمع البيانات الفسيولوجية والوزن، والطول ، وزمن أنهاء السباق .
- سرنجات بلاستيك معقمة (ذات الاستخدام للمرة الواحدة) بالإضافة إلى المواد المطهرة – قطن طبى – أنابيب بها مواد مانعة لتجلط الدم (سترات الصوديوم).
- مواد كيميائية خاصة بالتحاليل الطبية .
- جهاز عد الدم طراز Cobas الأتوماتيكي لقياس الصفائح الدموية ، والهيمتوكريت ، والهيموجلوبين

– القياسات المستخدمة :

جدول رقم (3) يوضح القياسات الانثروبومترية و الفسيولوجية لإفراد عينة البحث

القياس القبلي	القياس البعدي
– الوزن – الطول	– الوزن
– معدل القلب – ضغط الدم الانبساطي – ضغط الدم الانقباضي	– معدل القلب – ضغط الدم الانبساطي – ضغط الدم الانقباضي

جدول رقم (4) يوضح القياسات البيوكيميائية لإفراد عينة البحث :

القياس القبلي	القياس العبدي
كرات الدم الحمراء . كرات الدم البيضاء . الصفائح الدموية . الهيموجلوبين . الهيموتكريت .	كرات الدم الحمراء . كرات الدم البيضاء . الصفائح الدموية . الهيموجلوبين . الهيموتكريت

3-5 -الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية في كلية التربية البدنية للتعرف على المستويات البدنية لطلاب الكلية -كذلك تحديد مكان أداء التجربة وتحديد مواعيد مع مهندس التحليل لاطلاعه على كيفية سير التجربة والتحاليل المطلوب أجرئها وكانت في الفترة الزمنية من 2020/2/1 إلي غاية 23/ 2 /2020

3-6 - الدراسة الأساسية.

أجريت الدراسة الأساسية بتاريخ 29 /2 / 2020 تم سحب عينات من الدم وأجراء القياسات لعينة الدراسة (الطلاب) قبل وبعد الجري مسافة (5000) متر

3-7المعالجات الإحصائية

- المتوسط الحسابي.
- الوسيط.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- اختبار (T)- الفروق

4-عرض ومناقشة النتائج

1-عرض **النتائج**

الجدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط للقياس القبلي والقياس البعدي في بعض المتغيرات الفسيولوجية وبعض مكونات الدم للعينة قيد البحث

ن=12

م	المتغيرات / المعالجات الإحصائية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	معدل النبض (ن/ ق)	القبلي	62.67	6.64
		البعدي	116.00	8.07
2	ضغط الدم الانقباضي	القبلي	130.92	10.88
		البعدي	139.92	17.57
3	ضغط الدم الانبساطي	القبلي	74.17	4.73
		البعدي	79.92	9.77
4	WBCكرات الدم البيضاء	القبلي	6.95	2.46
		البعدي	9.21	3.46
5	RBCكرات الدم الحمراء	القبلي	4 .61	134.28
		البعدي	4.88	0.33
6	PLT الصفائح الدموية	القبلي	240.83	41.25
		البعدي	286.17	43.23
7	HGB الهيموجلوبين	القبلي	14.17	0.94
		البعدي	14.33	0.89
8	HCT الهيموتكريت	القبلي	42.58	3.00
		البعدي	43.75	2.22

الجدول رقم (5) يبين نتائج البحث بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات البحث قيد الدراسة والذي يظهر أن المتوسط الحسابي في القياس البعدي أعلى من المتوسط الحسابي للقياس القبلي لعينة البحث في كل المتغيرات **الجدول (6) يبين الفرق بين المتوسطات و الانحراف المعياري والفروق بين للقياس القبلي والقياس البعدي في بعض المتغيرات الفسيولوجية وبعض مكونات الدم للعينة قيد البحث**

ن=12

م	المعالجات الاحصائية / المتغيرات	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	(ت) الفروق	مستوى الدلالة	النتيجة
1	النبض1 – النبض 2 (ن/ ق)	-53.33	7.76	*-23.80	0.00	فرق معنوي
2	الانقباضي1 – الانقباضي 2	-9.00	21.02	*-1. 84	0.17	فرق معنوي
3	الانبساطي 1 – الانبساطي2	-5.75	11.13	*-1. 79	0.10	فرق معنوي
4	WBC2ـــWBC1 كرات الدم البيضاء	-2.26	1.28	*-6.12	0.00	فرق معنوي
5	RBC1ـــ RBC2 كرات الدم الحمراء	38.73	134.41	1.00	0.34	لا يوجد فر ق
6	PLT1ـــ PLT2 الصفائح الدموية	-45.33	49.06	*-3.20	0.01	فرق معنوي
7	الهيموجلوبينHGB2ـــHGB1	-0.17	0.72	-0.80	0.44	لا يوجد فر ق
8	الهيموتكريت HCT1 – HCT2	-1.17	1.53	*-2.65	0.02	فرق معنوي

ت (0.05)=1.79

الجدول (6) يبين نتائج البحث بين القياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث قيد الدراسة، وقد تراوحت قيمة (ت) الفروق ما بين (-23.80 ، 1.00) وقد بلغ مستوى الدلالة ما بين (0.00 : 0.44) والفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) لكل المتغيرات عدا (RBC1 – RBC2 ، HGB1 – HGB2) باعتبار قيمة ت المحتسبة اقل من قيمة ت الجدولية .ويفسر ذلك بأن القياس البعدي تم أجرائه بعد المجهود بخمس دقائق وأن الهيموجلوبين لم يظهر تأثيره في هذا الوقت القصير ولكن يتأثر بعد ساعات من أداء المجهود .

2 – مناقشة النتائج :

أولا : مكونات الدم :

يوضح الجدول رقم (6) المتغيرات التي تم الحصول عليها حيث أسفرت النتائج عن ظهور فروق ذات دلالة معنوية في كرات الدم البيضاء – والصفائح الدموية – والهيمتوكريت بين القياس القبلي والقياس البعدي ويفسر ذلك تأثير الجري 5000 متر حيث ارتفعت بصورة معنوية بعد المجهود مباشرة ، ويعزي ذلك إلي تأثير 5000متر جري بحشد أعداد كبيرة من خلايا الدم البيضاء لمواجهة التغيرات التي على أجهزة الجسم من جراء ذلك المجهود ومن ذلك نستنتج أن ان استجابة زيادة كرات الدم البيضاء لا يكون فقط تجاه الإصابة المرضية ولكن تستجيب أيضاء لشدة المجهود البدني أو الحمل البدني على العضلات ،

ويرى الباحثون من ذلك على تأثير المجهود البدني خلال (15 : 20 دقيقة) يرفع معدل الاستجابة لكرات الدم البيضاء وتلك الاستجابة تكون مباشرة بعد المجهود ويُعزي الباحثون ذلك الى انه قد يرجع إلي شدة الأداء خلال الجري 5000 م كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (**إبراهيم محمد عمر عمارة**) **(2011)** (1) .

اما بالنسبة لكرات الدم الحمراء – والهيموجلوبين نلاحظ كذلك وجود فروق بين القياسات القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للصفائح الدموية (PLT) حيث زادت بعد المجهود عن قبله ، ومن جهة أخرى نلاحظ من الجدول السابق (6) عدم حدوث تغيرات معنوية في أعداد كرات الدم الحمراء (RBC) وهذا ما يتفق مع دراسة إبراهيم محمد عمر عمارة (2011) .

ويؤكد ذلك كلا من **سعد طه وإبراهيم خليل (2003م) (15)** أن تركيز الدم المصاحب النشاط البدني ي غالبا يحدث نتيجة نقص حجم البلازما وهذا يعنى أن خلايا وبروتين الدم والتي تمثل الجزء الأكبر من حجم الدم أصبحت أكثر تركيزا في الدم، وتركيز الدم في هذه الحالة يؤدى إلى زيادة تركيز كرات الدم الحمراء وقد تصل هذه الزيادة إلى 25%، ما يزيد من قيمة وقد تصل إلى 50% بدون زيادة مساوية في عدد أو محتويات كرات الدم الحمراء ، وزيادة تركيز كرات الدم الحمراء تؤدى إلى زيادة السعة الأكسجنية للدم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج **دراسة السيد (1996م)(29)** ، وقد وجدت زيادة في معدلات الصفائح الدموية بعد التمرين وربما كان ذلك بسبب زيادة إفراز صفائح جديدة من الطحال من اثر التمرين ذو شدة عالية .

وبذلك تحققت صحة الفرض الأول الذي ينص. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في المتغيرات البيوكيميائية (كرات الدم الحمراء – كرات الدم البيضاء والصفائح الدموية – الهيموتكريت) لطلاب كلية التربية البدنية جامعة المرقب .

ثانيا : المؤشرات الفسيولوجية :

يوضح الجدول رقم (6) المتغيرات التي تم الحصول عليها حيث أسفرت النتائج عن ظهور فروق ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المتغيرات الفسيولوجية.

معدل القلب :

يرى **إيهاب محمد عماد الدين إبراهيم (2016)** أن من العوامل المؤثرة علي معدل القلب المجهود البدني وانقباض العضلات – كمية الدم الراجعة إلي القلب – والانفعالات – وضغط الدم وحرارته . (10: 120)

ويشير **طلحة حسام الدين (1994)** أن بطء معدل ضربات القلب أثناء الراحة وزيادة حجم الدم المدفوع في كل ضربة يزيد من فعالية القلب في زيادة دفع حجم أكبر من الدم في الدقيقة مما يساعد علي توفير واقتصاد في الطاقة اللازمة لعمل القلب

وفي هذا الصدد يذكر **على جلال الدين (2005)** أن طبيعة الأنشطة الرياضية لها تأثير مباشر على معدل النبض في وقت الراحة وهذا التأثير يختلف باختلاف نوع النشاط، فالأنشطة الرياضية ذات صفت التحمل تؤثر تأثيرا قويا على التكوين القلبي مما يحدث تكيف يتمثل في زيادة الحجم الخارجي وشكل القلب وزيادة سمك جدار القلب وأتساع في الأوردة والشرايين وبذلك يقل معدل النبض في الراحة. (20: 90)

كما يتفق محمد نصر الدين رضوان وخالد بن حمدان آل مسعود (2013) إبراهيم أحمد سلامة (2000)على أن انخفاض معدل ضربات القلب لدى الأفراد المدربين عند قيامهم بنفس العمل، وذلك يرجع إلي الكفاءة العالية للجهاز القلبي التنفسي من خلال انتظام عمله، وغالبا ما ينخفض معدل ضربات القلب من (10 –20 /ضربة /دقيقة) بعد فترة تدريب تتراوح من 6 إلي 8 أسابيع. (25: 210). (1: 70)

ويفسر الباحثون هذه النتائج بان زيادة معدل نبض القلب يتأثر بالمجهود الرياضي وشدته وذلك وفقاً لحاجة الجسم والعضلات العاملة للأكسجين وهو ما أدى إلي هذه التغيرات المؤقتة أثناء وبعد المجهود مباشرة بدرجة مرتفعة عن قبل المجهود.

ضغط الدم :

كما يتفق **رافع صالح فتحي، وساطع إسماعيل ناصر (2009) بهاء الدين سلامة (2008)** هناك عدة عوامل فسيولوجية تؤثر في ضغط الدم وهي الدفع القلبي – حجم الدم – مقاومة التدفق – لزوجة الدم فالارتفاع في هده العوامل تؤدي إلي ارتفاع ضغط الدم والانخفاض في أي من هده المتغيرات يؤدي إلي انخفاض ضغط الدم. (14 : 230) (12: 444)

كما يوضح محمد السيد الأمين أحمد على حسن (2005) يتغير ضغط مستوى الدم وخاصة الانقباضي تبعاً لعدة مؤثرات خارجية ووقتية كأداء النشاط البدني والانفعال. (24: 59)

ويفسر الباحثون أن هذه التغيرات ناتجة من تأثير النشاط الرياضي علي الجهاز الدوري التنفسي للوفاء بمتطلباته لأجهزة الجسم المختلفة وازدياد حاجة الجلد والأنسجة الأخرى للدم للمحافظة على درجة الحرارة وإتمام العمليات الأيضية. ، وهذا العامل بدوره يوثر علي الدفع القلبي وضغط الدم.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا : الاستنتاجات :

في إطار عينة البحث وما أسفرت عنه النتائج الإحصائية أمكن الاستنتاج الاتي :

1- توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة البحث في متغير كرات الدم البيضاء (WBC) لصالح القياس البعدي .

2- توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في متغير الصفائح الدموية (LPT) لصالح القياس البعدي .

3- توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي لعينة البحث في متغير الهيموتكريت (HCT)لصالح القياس البعدي

4- توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في متغير معدل النبض لصالح القياس البعدي..

5- توجد فروق معنوية بين القياسين القبلي و البعدي لعينة البحث في متغير ضغط الدم الانقباضي لصالح القياس البعدي.

6- توجد فروق معنوية توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة البحث في متغير ضغط الدم الانبساطي لصالح القياس البعدي.

7- لا توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة البحث في متغير كرات الدم الحمراء (RBC)

8- لا توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة البحث في متغير الهيموجلوبين (HGB)

ثانيا : التوصيات :

1- ضرورة الكشف الصحي لممارسي الرياضة لمعرفة مدى تأثير المجهود البدني على مكونات الدم .

2- أجراء بحوث علمية في هذا المجال نظرا لأهمية جهاز (الدم) ومدى ارتباطه النشاط الرياضي

3- اجراء الفحوصات المختبرية للتغيرات البيوكيميائية والفسيولوجية للرياضيين والممارسين لأنها تعطي فوائد عند وضعها للبرامج التدريبية الخاصة بهم

4- تحديد نوع التغذية الملائمة للرياضيين والممارسين على ضوء التغيرات التي تحصل لهم في دمهم.

5- وضع مثل هذه القياسات والفحوصات المخبرية جزء من معايير القبول للطلاب في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعات الليبية .

6- الاعتماد على المؤشرات البيوكيميائية والفسيولوجية في انتقاء الناشئين لما لها مندور في التنبؤ بمستقبل المواهب في مختلف انواع الرياضات كلا حسب متطلباتها .

المراجع

1	إبراهيم أحمد سلامة	(2000)	:المدخل التطبيقي للقياس في اللياقة البدنية، مركز التدريب المهني. القاهرة
2	إبراهيم محمد عمارة	(2011)	: تأثير المجهود البدني مختلف الشدة على الحالة الصحية والنظام المناعي لغير الرياضيين .رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة
3	أبو العلا أحمد عبد الفتاح	(2016)	:فسيولوجيا التدريب والرياضة، دار الفكر العربي. القاهرة
4	أبو العلا عبد الفتاح	(2012)	:التدريب الرياضي المعاصر الأسس الفسيولوجية –الخطط التدريبية – تدريب الناشئين التدريب طويل المدى – أخطاء حمل التدريب، دار الفكر العربي،
5	أبو العلا عبد الفتاح ، ليلى صلاح الدين	(1999)	:الرياضة والمناعة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
6	أحمد صلاح عبدالحميد	(2005)	: تأثير الجهد البدني الأقصى على مستوى الشوارد الحرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الفسيولوجية لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان
7	أحمد نصر الدين رضوان	(2003)	:فسيولوجيا الرياضة نظريات وتطبيقات ، دار الفكر العربي ، القاهرة
8	أحمد محمد خاطر ، على فهمي البيك	(1996)	:القياس في المجال الرياضي ، دار المعارف ، الإسكندرية
9	الحموري أحمد محمود	(2003)	:تأثير برنامج تدريبي مقترح على بعض المتغيرات الفسيولوجية والجسمية لدى لاعبي الكرة الطائرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك
10	إيهاب محمد عماد الدين	(2016)	القياسات المعملية الحديثة (بدنية – فسيولوجية – قوامية – تكوين جسماني) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية.
11	بهاء الدين إبراهيم سلامة	(2008)	الخصائص الكيميائية الحيوية لفسيولوجية الرياضة دار الفكر العربي القاهرة
12	بهاء الدين ابراهيم سلامة	(2009)	فسيولوجيا الجهد البدني، ، دار الفكر العربي، القاهرة
13	بهاء الدين إبراهيم سلامة	(1994)	:فسيولوجيا الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة.
14	رافع صالح فتحي – وآخرون	(2009)	:تطبيقات في الفسيولوجيا الرياضية وتدريب الارتقاءات، ، دار الفكر العربي. القاهرة.
	سعد طه محمد ،	(2003)	: أساسيات علم وظائف الأعضاء ،مكتبة السعادة ، القاهرة

15 إبراهيم يحي خليل

16 سعيد على سلام (1998) :دراسة بعض التغيرات (المؤشرات) الفسيولوجية والبيوكيميائية والتربوية المحددة لكفاية بعض أشكال أساليب تدريب الجلد الخاص . رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة القاهرة

17 طلحة حسام الدين (1994) :الأسس الحركية والوظيفية للتدريب الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة

18 عبد الرحمن أحمد حملاوي (1998) :كيمياء حيوية تركيبية وكيمياء حيوية فسيولوجية مع أساسيات الكيمياء العضوية ، دار القلم ، الكويت

19 حامد عبد الفتاح الأشقر (2006) : الجهاز المناعي والتدريب الرياضي ، دار الاندلس للنشر والتوزيع، الاسكندرية

20 علي محمد جلال الدين (2005) : الأسس الفسيولوجية للأنشطة الحركية. دار الفكر العربي. القاهرة .

21 علاء الدين محمد عليوة (1997) :الصحة في المجال الرياضي ، منشاة المعارف ،الإسكندرية

22 فرحة الشناوي محمد ، مدحت قاسم احمد (2002) : الجهاز المناعي بين الرياضة والصحة ، منشاة المعارف، الإسكندرية

23 كاظم جابر أمير (1999) : الاختبارات والقياسات الفسيولوجية في المجال الرياضي. ، ط1 ، الكويت ، منشورات ذات السلاسل، الكويت .

24 محمد السيد الأمين، أحمد علي حسن (2009) : جوانب في الصحة الرياضية، دار المنار للطباعة، القاهرة. .

25 محمد نصرالدين رضوان، خالد آل سعود (2013) : القياسات الفسيولوجية في المجال الرياضي ، مركز الكتاب للنشر القاهرة

26 ندى عبد السلام صبري (2012) :علاقة بعض مكونات الدم المناعية بالسرعة الانتقالية لدى لاعبات كرة اليد (بحث منشور) بالمجلة العلمية بالأكاديمية للعوم الرياضية ،العراق

27 ياسر عابدين سليمان (2015) تأثير التدريبات اللاهوائية علي بعض متغيرات الدم والمستوي الرقمي لدى لاعبي 110م حواجز .بحث منشور بالمجلة العلمية ،جامعة بنها

28 يوسف ذهب علي (2000) : الفسيولوجيا العامة وفسيولوجيا الرياضة ، مكتبة الحرية ،الاسكندرية

29	- EL-Sayed, MS	(1996)	El ects of exercise on blood coagulation fibrinolysis and platelet aggregation, Sports Med. Nov 22(5): 282-98
30	Landor, A. Maaroos, J. Vider, J, Laepir, M.	(2003)	The Effteet of phyiscal exercise of Different Intensity on the blood parameters in athketes, papers on Anthropologg.11

مجلة التربية البدنية والعلوم

السيطرة العثمانية لبلاد اليمن

دكتور /إبراهيم علي الشويرف

مقدمة:

كان للموقع الجغرافي الذي يتمتع به اليمن في الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية، وإشرافه على البحرين البحر الأحمر وبحر العرب وعلى مضيق باب المندب، دور كبير في محاولة العثمانيين السيطرة على هذا الموضع الاستراتيجي الهام الذي يتحكم في المنافذ البحرية التي تمر من خلالها التجارة الدولية.

لقد قدم اليمنيون الغالي والنفيس في محاربتهم للاحتلال العثماني، كما لعبت طبيعة بلادهم الجبلية دور في محاربة هذا الاحتلال، الغاشم الذي نكل بالشعب اليمني، وهذا سبب اختياري لهذا الموضوع لإظهار الوجه الحقيقي للاحتلال العثماني، ودور المقاومة الوطنية في مقاومته.

وتطرح الدراسة عدة تساؤلات:

- ما دور القيادات الوطنية في الدعوة لمحاربة الاحتلال العثماني؟
- هل ساعدت طبيعة البلاد اليمنية المجاهدين في حربهم ضد العثمانيين؟
- هل رضخ اليمنيون للاحتلال العثماني؟

إشكالية الدراسة:

تسليط الضوء على مقاومة القبائل اليمنية للاحتلال العثماني.

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول وخاتمة، حيث تحدثت في الفصل الأول عن مجيء العثمانيين لليمن، وفي الفصل الثاني مقاومة القبائل اليمنية للاحتلال العثماني، أما الفصل الثالث فتناول عودة الحكم العثماني خلال العهد العثماني الثاني، أما الفصل الرابع فقد خصصته لتدهور السيطرة العثمانية واندلاع الثورة وخروجهم من اليمن.

أما منهجية الدراسة فقد اعتمدت على المنهج التاريخي السردي التحليلي كلما أمكن ذلك.

الفصل الأول

مجيء العثمانيين لليمن "العهد العثماني الأول"

مجيء العثمانيين لليمن "العهد العثماني الأول":

لقد عمل المماليك على إقامة القواعد البحرية على طول السواحل اليمنية وخاصةً في عدن، وذلك لغلق البحر الأحمر أمام البرتغاليين وتكون هذه الموانئ الهامة قاعدة لنشاطهم البحري في المحيط الهندي[1].

(1) عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، (1561 – 1922)، دار النهضة العربية، بيروت، ص96.

وقد تعرض المحيط الهندي وسواحل البحر الأحمر منذ أواخر عهد السلطنة المملوكية إلى غزوات البرتغاليين واضطر المماليك إلى نصب مدافعهم على سواحل البحر الأحمر للدفاع عنه، كما أرسلوا نجدات عسكرية إلى سلطان الهند المسلم مصطفى شاه الذي استنجد بالعثمانيين ضد البرتغاليين[1].

وقد ظهر العثمانيون في البحر الأحمر عندما أنشأوا سنجقية عثمانية في جدة وقد أخذوا يعملون على تطهير البحر الأحمر من الخطر البرتغالي الذي بدأ يتغلغل في هذه المنطقة، وفي بداية سنة 1520 ابتدأ العثمانيون في مد نفوذهم المباشر في اليمن عندما أصدر فايز بك الأوامر إلى حسين الرومي والي جدة بأن يضم إليه ولاية السواحل اليمنية، وقد تمكن حسين الرومي من دخول زبيد في عام 1562 عنوةً بعد رفض اسكندر الشركسي، وقد وصل في حملة بحرية إلى جدة في يوليو 1526 ثم واصل سيرها باتجاه السواحل[2] اليمنية بقيادة سليمان باشا وتمكن من دخول اليمن[3]، وقد فشلت الحملة البحرية التي أرسلها العثمانيون إلى جنوب البحر الأحمر وإلى الهند، وقتل قائد الحملة سنة 1568[4].

بعد ذلك أمر السلطان بإعداد قوة ضخمة وجهزها تجهيزاً كاملاً تحت قيادة سليمان باشا الأرناؤوطي والي مصر، وقد أبحرت هذه القوة من ميناء السويس في يونيو 1528 باسم محاربة البرتغاليين، غير أن الهدف والغرض الأساسي لهذه الحملة هو احتلال اليمن، وإن الحملة تعتبر بداية الاحتلال الذي مر على اليمن بالبؤس والشقاء، ولكن رغم ذلك تكبدت القوات العثمانية خسائر فادحة في الأرواح والأموال، وقد وطأت القوات العثمانية أرض اليمن بأسلحتها النارية فنشرت الذعر في قلوب الناس الذين لا يعرفون غير السلاح الأبيض[5].

زيادة على ذلك ما كان معروفاً عن سليمان باشا من سفك للدماء، كذلك اشتهر بالغدر والخيانة، وعلى هذا الأساس كانت تنجح خططه الدنيئة، وقد وصلت حملته إلى عدن التي كان يحكمها في ذلك الوقت عامر بن داود الطاهري، وكان هذا الأخير قد أرهقته حروبه مع الإمام شرف الدين[6] وقد تخاذل وسلم المدينة للعثمانيين بعد أن وعدوه بالمساعدة، ولكن ما كادت القوات العثمانية تدخل عدن حتى قام الجند بالنهب والسلب في المدينة، كما ظهر سليمان باشا[7] ما طبعت عليه نفسه من الغدر والخيانة، فقتل

(1) عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيين (1016 – 1916)، ط1، دمشق، 1974، ص7.

(2) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص99.

(3) عندما نقول اليمن فإننا نقصد ميزة ملك الإمام أو اليمن الكبرى شماله وجنوبه إذ أن تقسيم اليمن إلى قسمين شمالي وجنوبي لم يتم إلا بعد دخول الاستعمار البريطاني إلى عدن في عام 1829.

(4) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص99.

(5) نور الدين جالوم، عصر النهضة الأوروبية، دار الفكر، 1968، ص299.

(6) محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي (1514 – 1914) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص126.

(7) محمد أنيس، نفس المرجع نفسه، ص126.

عاجزاً، وقد كان فتح العثمانيين لعدن غدراً نقطة سوداء في تاريخهم وسبباً مباشراً في تدهور الوحدة الإسلامية في هذه البقاع[1].

بعد ذلك قام سليمان باشا بتحصين المدينة وأقام بها المدافع لحمايتها وعين أحد الضباط الأتراك وهو الأمير بهرام حاكماً لها كما ترك معه خمسمائة جندي، وقد أوعى سليمان باشا في الرسالة التي أرسلها للسلطان في اسطنبول "إنه أخذ عدن قهراً وإنه افتتحها قهراً"[2].

وقد أخفى في رسالته أسلوبه الغادر عن المسؤولين العثمانيين، ولقد كان الإمام الزيدي على علم بوسائل الغدر التي كان يتبعها سليمان الخادم فعزم على المقاومة وعدم الإذعان للغزاة الأتراك، وكان موقف الصمود الذي أتبعه الإمام شرف الدين المطهر سبيلاً إلى عرقلة تحقيق الخطة العثمانية على يد سليمان باشا الخادم ولاقت الحملة في جبال اليمن عنتاً شديداً وأهوالاً قاسية ولم يستطع التقدم في المناطق التي يحكمها الزيديون[3].

كذلك فشل العثمانيون في محاولتهم الاستيلاء على تعز وقواتها وقد واصلوا السير جنوباً لاستكمال الفتح وربط المنطقة الجنوبية التي كانت عدن قاعدة لها بالمنطقة الشمالية التي بدأت من زبيد[4].

وعادت حملة سليمان باشا إلى مصر ولم تحقق إلا جزءً من المهام التي أوكلت إليها وبقى على الدولة العثمانية أن تعمل في المستقبل على توحيد اليمن كله تحت سيطرتها وانتزاع المناطق الداخلية التي سيطر عليها الإمام الزيدي ولذلك لم يكل العثمانيون عن محاولاتهم لتحقيق هذا الهدف.

حملة أزدمر باشا (1547):

بدأت الحملات العثمانية تتوالى على اليمن في تصميم أكيد للسيطرة عليه نتيجة موقعه الاستراتيجي الهام ولرغبة العثمانيين المستمرة والملحة في التوسع، حيث كلفت الحكومة العثمانية ازدمر باشا أحد قواد الحملة إلى اليمن بالبدء في مهاجمة الإمام المطهر بن شرف الدين وسارت القوات العثمانية في اتجاه صنعاء فاستولت على تعز وذمار وواصلت السير نحو صنعاء واقتحمتها بعد أن بذلت جهداً كبيراً وقد تحقق للقوات العثمانية النصر على قوات الإمام وبدأ أزدمر باشا في تثبيت حكم العثمانيين[5] بعد أن عينه السلطان والياً على اليمن في صيف 1549 تقديراً لما بذله من بلاءً حسناً في فتح صنعاء[6].

ولكن الإمام المطهر لم يستلم بل صمد في وجه القوات العثمانية التي كانت تحت قيادة أزدمر باشا ودارت بينها معارك حاسمة تحصل من خلالها على شهرة واسعة في تاريخ اليمن الحديث واعتبر رمزاً للمقاومة اليمينة ضد الحكم العثماني.

---

(1)

(2) السيد مصطفى سالم، الفتح العثماني الأول لليمن (1528 – 1976) وسائل وبحوث جامعة الدول العربية، المطبعة العالمية ضريح سعد بالقاهرة، 1969، ص146.

(3) عبد الحميد البطريق، من تاريخ اليمن الحديث (1514 – 1840)، 1969، ص27.

(4) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص106.

(5) عبد الحميد البطريق، نفس المرجع السابق، ص68.

(6) عبد الحميد البطريق، نفس المرجع نفسه، ص28.

نتيجة لذلك لم يحقق أزدمر باشا نجاحاً يذكر أمام المطهر بل اضطر في النهاية إلى عقد الصلح مع الإمام المطهر وإبقاءه في مكانه مع اعترافه بالسيادة العثمانية، ولكن العثمانيين لا يقبلون بالقليل ولا يضعون في أيديهم مما حصلوا عليه من أملاك واسعة فقد، فقد وصل في أواخر سنة 958هـ - 1001م مصطفى باشا النشار[1]، على رأس قوة من الجند يبلغ تعدادها ثلاثة آلاف من المشاة وألف من الفرسان وزحف مع أزدمر باشا على رأس الجيوش العثمانية إلى كلا وبعد جهد عنيف ومقاومة باسلة من المقاتلين اليمنيين الذين كانوا لا يدخرون جهداً في سبيل تحرير أرضهم، استطاع العثمانيون الاستيلاء على مدينة فلاء حيث تحصن المطهر في قلعتها المنيعة وقد استمر الحصار[2] إلى ما يقرب من سبعة أشهر دون جدوى فاضطر العثمانيون صاغرين إلى عقد الصلح مع المطهر، ونتيجة لهذا الفشل الذريع انتشر الملل والتبرم بين الجند ودب الخلاف مجدداً بين مصطفى باشا وازدمر باشا.

ورغم الصلح الذي عقد بين الإمام المطهر والقوات العثمانية فإن الحرب في اليمن لم تنتهي، فقد كان الصلح يخص المطهر فقط ولا يشمل باقي الأقاليم أو الفئات اليمنية أيضاً، إن هذا الصلح لم يكن يعني أن المظهر سيميل إلى الاستكانة أو الجمود بالرغم من هدوء الأوضاع نسبياً عقب عقد الصلح[3].

حملة سنان باشا وسقوط صنعاء 1569 – 1571:

وتوالت الحملات العثمانية في محاولة للقضاء على المقاومة اليمنية المسلحة، حيث تحركت حملة سنان باشا من مصر في 5 يناير 1569 وعندما وصلت الحملة إلى الجنوب عن طريق البر وقد وصلت هذه القوات منهكة القوى إلى منطقة عسير في محاولة لتثبيت السيطرة العثمانية، وقد تم لها ذلك عندها أسرع سنان[4] باشا بقواته إلى تعز لإنقاذ القوات العثمانية التي كانت تحت رحمة القوات الزيدية وكان الزيديون يعسكرون في قلعة منيعة تشرف على المدينة، ولم تكد تظهر القوات العثمانية حتى أخلى الزيديون[5]، تلك القلعة ونحن موقف العثمانيين، واستولى سنان باشا على عدن وتلى ذلك دخوله في حرب ضروس مع الزيديين فأستنفذت كل جهودهم حتى وصل الطرفان أخيراً إلى صلح بعض أن يحكم الإمام المطهر إمام الزيدية في ذلك الوقت باسم السلطان العثماني[6].

إن الصلح بين الطرفين لم يكن مستوى فترة واحة لكل من الطرفين حيث واصل سنان باشا زحفه وقرر مهاجمة صنعاء بعد أن أرسل بعض قواته إلى المنطقة الجنوبية للسيطرة على عدن، حيث

---

(1) اشتهر مصطفى النشار لأنه كان ينشر اللصوص وقطاع الطرق الذين يقبض عليهم أثناء إجازته لقافلة الحج المصري إلى نصفين عقاباً لهم.

(2) السيد مصطفى سالم، نفس المرجع السابق، ص186.

(3) السيد مصطفى سالم، نفس المرجع السابق، ص188.

(4) ولد سنان باشا من أبوين مسيحيين في قيسارية في وسط الأناضول، ودخل في الخدمة بواسطة نظام دبوشرمه في سنة 1516، وقد كان مهندساً عسكرياً بارعاً وذلك في بناء الجسور وغيرها من الهندسة العسكرية.

(5) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص104.

(6) محمد أنيس، نفس المرجع السابق، ص125.

ذهبت قوة بحرية من ميناء مخا وقوة برية من تعز ولم يجد الجيش العثماني صعوبة في الاستيلاء عليها حيث سقطت بعد أيام قليلة من حصارها براً وبحراً، وبعد أن تمت السيطرة العثمانية الكاملة على عدن وبعد جهود مضنية وقتال مرير في مناطق الجبال التي اجتاز منها الحملة تم لهم فتح صنعاء في سنة 1569 وفي هذه المعارك خسر العثمانيون خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

الفصل الثاني

مقاومة القبائل اليمنية للسيطرة العثمانية

مقاومة القبائل المسلحة:

بسبب ضراوة المقاومة التي أبداها اليمنيون ضد الاحتلال التركي، فقد أصبحت اليمن تسمى بمقبرة الأناضول، ولم يقابل الأتراك خلال استعمارهم للبلاد العربية الذي استمر حوالي أربعمائة سنة، مثل مقاومة اليمنيين لهم، وما يذكره لنا المؤرخ قطب الدين النهروإلى مؤرخ الاحتلال العثماني الأول لليمن (1528 – 1625) لخير دليل على ذلك حيث ذكر المؤرخ في كتابه المسمى "البرق اليماني في الفتح العثماني"، "لقد اسمعت المرحوم أحمد حلبي المفتول يفاوض المرحوم داود باشا فقال: ما رأينا مسبكا مثل اليمن لعسكرنا، كلما جهزنا إليه عسكر ذاب ذربان الملح ولا يعود منه إلا الفرد القليل النادر، ولقد راجعنا الدفاتر في ديوان مصر من زمن إبراهيم باشا إلى الألف، فرأينا قد جهزنا من مصر إلى اليمن في هذه المدة ثمانون ألفاً من العسكر لم يبقى منهم في اليمن إلا سبعة آلاف نفر"، وكانت نتيجة هذا الغزو طرد الأتراك من اليمن قبل أي بلاد عربية أخرى خلال الغزو العثماني الأول[1].

إن البيئة الطبيعية لليمن كانت إحدى القوى الداخلية اليمنية، فلقد لعبت هذه البيئة الخاصة التي يغلب عليها الطابع الجبلي دوراً هاماً في تاريخ اليمن حيث[2] استفاد اليمنيون من وعوده التضاريس في حروبهم مع العثمانيين، وقد كانت هذه التضاريس الوعرة عائقاً هاماً أمام تقدم الجيوش العثمانية النظامية إلى داخل اليمن وخاصةً في المنطقة الشمالية، كذلك فقد استفاد منها اليمنيون المقاتلون في اللجوء والاختفاء في الجبال واتخاذهم حرب عصابات ضد قوات الاحتلال.

إن القوة البشرية في وسط الهضبة وجنوبها وكذلك في نهاية وما بذلته قوات الإمام من أرواح رخيصة في سبيل الوطن أقضت مضاجع الولاة العثمانيين يعتبر الإمام المطهر رمز المقاومة المسلحة في اليمن فقد بدأ اليمنيون على اختلاف مذاهبهم يلتفون حوله ويربطون أنفسهم ومصيرهم به وقد اتخذ المطهر مقارًله في منطقة جبلية وعرة، فقد كان من الصعب على الجيوش العثمانية النظامية أن تكسب الحرب في هذه المنطقة الوعرة، كما كان يصعب نقل معداتهم أو استخدام معداتهم الحربية الثقيلة بها، ولذلك كانت خسائر اليمنيين في الأرواح تقل كثيراً من خسائر العثمانيين، وذلك لمعرفتهم بمواطن القتال في بلادهم وقد استعمل العثمانيون كل الأساليب الحربية في تحطيم مقاومة اليمنيين في هذه المناطق، فدكوا الحصون والأسوار بمدافعهم الضخمة وحفروا السراديب تحت الأرض للتسلسل إلى داخل هذه

(1) سلطان ناجي، نفس المرجع السابق، ص41.

(2) السيد مصطفى سالم، نفس المرجع السابق، ص160.

الحصون[1]، ولكن هذه الأساليب فشلت في تحقيق أهدافهم أمام قوة الإمامة الزيدية[2] بقيادة المطهر وبراعته السياسية والحربية، وقد اتجه المطهر إلى توحيد سيطرته في داخل إقليمه الخاص واته إلى توسيع رقعة جبهته بتقريب بعض الإشراف إليه لتقوية جانبه، وقد رحب الإمام أحمد بن الحسين عندما لجأ إليه وعينه حاكماً لحصن "الجاهلي" الذي يقع بالقرب من حجمه، كذلك نجم المطهر في استحالة إمام آخر عن ظهر وافي ذلك الوقت وهو الإمام الحسن بن حمزة الذي كان قد أعلن إمامته في "شطب" إلى الجنوب الغربي عن صعدة وذلك في خلال سنة 96هـ-1552هـ.

وبدأت هذه القوات في إعاقة التقدم العثماني عندما بدأت في حرب العصابات وتحاشوا الصدام المباشر مع القوات العثمانية النظامية، وقد كانت الطبيعة هي العامل الحاسم في تحديد هذه النتيجة، وقد وزع المطهر الجيوش داخل مراكز حصينة، يحرم سنان باشا من مواجهة جيش نظامي موحد في معركة أو عدة معارك محددة، بل يجبره بالتالي على توزيع جيوشه في عدد من الجبهات المتباعدة، وفي نفس الوقت كانت وعورة هذه المنطقة تحرم سنان باشا أيضاً من الاستفادة من معداته الحربية الثقيلة إذ كان يصعب عليه وعلى جنوده نقلها من مكان إلى آخر وقد كان يعصب عليهم متابعة اليمنيين في الجبال[3].

كذلك قام الأمير قطران حاكم فولان من قبل المطهر بمناوشة القوات العثمانية حول صنعاء كما قام بمهاجمة مؤخرة جيش سنان باشا أثناء زحفه إلى تلاء.

كذلك في مدينة عدن انطلقت الثورة بقياد علي بن سليمان الطوالقي زعيم هذه الثورة ورئيس قبائل الطوالق بوادي أبين القريب من عدن، والذي كان يتخذ مدينة خنفر مركز له وقد استولى على عدن وطرد العثمانيين فيها أثناء انشغال الوالي أزومر باشا بحروبه في الجهة الشمالية وكان وجود العثمانيين في عدن قد حرم هذه القبائل من مواردها المالية إذ اعتمد العثمانيين على قونهم من المرتبة السنوية التي كانوا يتقاضونها من سلاطين اليمن السابقين لضمان خضوع هذه القبائل لسيادتهم ولتأمين طرق القوافل[4].

وفي عهد الوالي الجديد رضوان باشا الذي كان يدرك ما ينتظر الحكم العثماني من مضاعف وكوارث على أيدي اليمنيين الذين لا يستسلمون بسهولة لحكم أجنبي فعقد عدة اتصالات مع الإمام المطهر، والذي لم يكف عن مقاومة العثمانيين ومحاربتهم بقواتهم في مسالك الجبال وممراتها الوعرة وقد عرض الوالي على الإمام أن يترك له خراج البلاد التي يسيطر عليها في نظير اعترافه بالسيادة العثمانية التي

---

(1) السيد مصطفى سالم، نفس المرجع السابق، ص160.

(2) المذهب الزيدي هو مذهب الإمام زيد بن الإمام زين العابدين وهو فرقة كبيرة من فرق الشيعة تتبع زيداً بلاغة زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب وقد توفي زيد عام 122هـ بعد أن قام مع أتباعه بثورة على الأمويين أدت إلى قتله في عهد عبد الملك بن مروان.

(3) السيد مصطفى سالم، نفس المرجع السابق، ص192، 194، 255.

(4) السيد مصطفى سالم، نفس المرجع السابق، ص175، 258.

تتمثل في الدعاء للسلطان العثماني في خطبة يوم الجمعة وقبل الإمام تلك الاتفاقية[1]، ولكنه كان يظهر في نفسه الانتقام عندما تلوح الفرصة ويقوي ساعده من جديد.

ثورة الإمام القاسم وخروج العثمانيين من اليمن: (1006-145هـ/ 1598-1625م):

في سنة 1598-1620م ساد الهدوء في اليمن في أوائل حكم الوالي حسن باشا ولكنه كان كالهدوء المؤقت الذي يسبق العاصفة، إذا لم يتعود اليمنيون على الرضوخ لحكم أجنبي مهما كانت صفته الإسلامية، وقد كان اليمنيون يجمعون على ثقتهم لقبائلهم وهم لا يعترفون إلا بالإمام، وظل اليمنيون صابرين على مضض إلى أن ظهر في أواخر عام 1597 رجل من الزيدية ذو شخصية قوية وينتهي نسبة إلى علي بن أبي طالب هو الإمام القاسم، وقد كان على جانب كبير من الذكاء والفطن ودرس العلم على يد كبار علماء الزيدية وقد وجد في نفسه الثقة الكاملة، لإنقاذ الإمامة من الاضطهاد العثماني وقيادة الشعب إلى الاستقلال، وطرد العثمانيين، وقد انتشرت دعوة القاسم في سهولة وسير بين الأفراد والجماعات الذين بلغ السخط والتذمر من نفوسهم حد اليأس من صلاح الحال لذلك استجاب أغلب الناس لدعوة القاسم بعد أن رأوا فيها الخلاص النهائي من حكم العثمانيون، إن هذه الثورة كانت تحمل في طياتها الكثير من الدلائل المعبرة عن أوضاع هذه الفترة الهامة من تاريخ اليمن[*]، كما أنها هي التي أدت إلى قيام الدولة الزيدية التي استمر حكمها في اليمن حتى قيام الجمهورية في سنة 1962م.

التفت قوات الإمام مع القوات العثمانية في عدة معارك، كان النصر فيها حليفاً للإمام القاسم وقواته المجاهدة المناضلة في سبيل تحرير أرضهم من الاستعمار حتى وإن كان الاستعمار يمثل دولة إسلامية من عثمانية وما كانوا يشتهرون به من البطش واستخدام الشدة والعنف في جمع الأموال بالإضافة إلى أخلاقهم السيئة، إن الهزائم المتكررة التي لقيها العثمانيون على يد اليمنيين أثارت ذعر حسن باشا الذي سارع بطلب الإمدادات من مصر واستنبول، وقد بذلت الدولة العثمانية جهوداً ضمنية ولكنها كانت جهوداً يائسة وذلك عندما تم تعيين أحد قاد قوة باشا واليا لليمن بدلاً من حيدر باشا في إرساله على رأس قوات ضخمة لاستعادة الأملاك التي في يد قوات الإمام ولكن منيت هذه الحملة بالفشل وتركزت أعماله في تهامة فقط، وقد تجددت الحرب في آخر رمضان سنة 1029هـ - 12 مايوا 1620م بين المؤيد والعثمانيين وكان قانصوة باشا هو البادئ بإشعال الحرب وذلك في محاولة لاستعادة بعض البقاع ولكن حملاته باءت بالفشل فعادت قواته إلى المخا ولاحقته قوات المؤيد ابن القاسم[2] الذي أجبره على الاستسلام والهروب نهائياً خارج اليمن وقد بايع بعض الجنود الأمير مصطفى الكتخذا والياً عليهم لمواصلة الدفاع عن أنفسهم غير أن الأمير لم يمكث إلا قليلاً، ثم طلب عقد الصلح مع الحسن بن القاسم على شرط أن يغادر هو وجنوده اليمن سالمين إلى مصر ختم خروج في العشر الأوائل من شهر جمادي الأول سنة 1045 – 22 أكتوبر 1625م[3].

---

(1) عبد الحميد البطريق، نفس المرجع السابق، ص29.

(*) عبد الحميد البطريق، نفس المرجع السابق، ص24، 25.

(2) عبد الكريم محمود غرابية، مقدمة تاريخ العرب الحديث، 1500–1918، ط1، دمشق، 1960، 305.

(3) عبد الكريم محمود غرابية، نفس المرجع السابق، ص206.

الفصل الثالث

عودة الحكم العثماني "العهد العثماني الثاني"

عودة الحكم العثماني "العهد العثماني الثاني":

إزاء التوسع البريطاني في داخل الجزيرة العربية تخوف العثمانيين من هذا التوسع وتحركت قواتهم لاحتلال اليمن، وقد ساعد افتتاح قناة السويس للملاحة البحرية، حيث لفت أنظار العثمانيون إلى الأهمية الاقتصادية لموانئ شبه جزيرة العرب وبين الأستانة مما شجع العثمانيين على محاولة تشديد قبضتهم على الحجاز واليمن[1].

وقد حاولت الدولة العثمانية إعادة حكمها المباشر على اليمن وتحقق لها ذلك سنة 1265هـ - 1849م عندما بدأت بإرسال أولى الحملات إلى اليمن، واحتلوا الحديدة، وفي سنة 1872م قرر العثمانيون برنامجاً جديداً يقوم على تضييق الخناق على الأئمة الزيديين الذين رفضوا منذ خضوع اليمن للحكم العثماني الاعتراف بالسيادة العثمانية، بل ورفضوا وجودهم داخل أرضهم وقد حاول العثمانيون حصر نفوذ الأئمة الزيديين في مناطق ضيقة ومحاربهم دعاتهم وجعلهم في عزلة تحول دون اتصالهم المباشر برؤساء القبائل وبالأهالي، كما أوقفوا عوائد الزكاة للأئمة وقصر دخلهم على راتب شهري بلغ ثلاثة آلاف ريال شهرياً تدفع للإمام المتوكل الحسن بن أحمد. (1855 – 1878) ولأسرته[2].

وقد ظهر من بين الأحرار اليمنيين في هذه الفترة محمد بن عائض العسيري الذي اشتبك مع العثمانيين في عدة معارك، ثم أرسلت حملة جديدة على اليمن بقيادة محمد رديف باشا سنة 1388هـ (1871م) لتأديب محمد بن عائض حيث التقى معه في معركة حامية الوطيس، وانتهت بمقتل محمد بن عائض وهزيمة قواته الذين استشهدوا فداءً للوطن[3].

وفي سنة 1872م أرسلت حملة أخرى وعيّن والياً عثمانياً على اليمن وكان مقر إقامته في صنعاء، كذلك تم إرسال عدد كبير من الموظفين العثمانيين لتولي الوظائف الهامة في الولاية، وهذا ما لا يقبله اليمنيون بقيادة الأئمة المتعصبين لاحتلال بلادهم، وبدأ من جديد في إثارة القبائل ضد الحكم العثماني في معارضتهم في توطيد السيطرة العثمانية في اليمن الأمر الذي جعلهم غير قادرين على إخضاع بلاد اليمن لسلطانهم وبقيت أغلب المناطق مثل الأجزاء الشرقية وصعدة وإب مغلقة في وجه العثمانيين[4].

---

(1) السيد رجب مراز: الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب، (1840 – 1909)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970، ص80.

(2) إبراهيم خليل أحمد: تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني، (1516 – 1916)، العراق، 1983، ص217.

(3) عبد الكريم محمود غرابية: مقدمة تاريخ العرب الحديث، 1500 – 1918، ط1، دمشق، 1960، ص308.

(4) محمد فرج، تاريخ الأمة العربية من الاحتلال العثماني إلى مؤتمر القمة (ع101 – 1914) حوار الفكر العربي، القاهرة، 91.

لقد أراد العثمانيون أن يوهموا اليمنيين أنهم رجعوا إلى اليمن لتحريرهم من الجهل والفقر، وأنهم أرادوا أن يدخلوا كثيراً من وجوه الإصلاح، ولكن نفوذ الإمام وعناصر المحافظين رفضوا ذلك ووقفوا ضد ما يزعمون[1]، وزادت حالة البلاد الداخلية الموقف سوءاً، وأخذ الأئمة يثيرون القبائل ويجددون الثورات على حكم العثمانيين، فكانت مدة حكمهم لليمن مليئة بالحروب وقمع الثورات واستخدام القسوة أيضاً كان كثير من الولاة العثمانيين بل والضباط والجنود، يعتبرون تعيينهم في اليمن نفياً أو قبراً لهم فكانوا لا يأبهون لصالح البلاد، وكان بعضهم أو أغلبهم يقضي وقته في جمع المال أو الانصراف إلى الملذات[2].

واشتد الضغط الزيدي على العثمانيين في عهد الإمام المتوكل على الله يحي حميد الدين الذي بُويِعَ يوم الجمعة 20 من ذي الحجة 1322/ فبراير 1905م وفرض الإمام حصاراً شديداً على العثمانيين في صنعاء فأستسلمه له في العام التالي[3].

واستقرت الأحوال في صنعاء وقد سمح الإمام للجنود العثمانيين الذين وجدهم داخل المدينة بالخروج منها إلى الساحل مع تأمينهم على أرواحهم وذلك بعد أن جردهم من أسلحتهم وذخيرتهم، غير أن السلطات العثمانية عندما علمت بما حل بقواتها في صنعاء أرسلت حملة كبيرة بقيادة أحمد فيض[4] الذي لم يتمكن من التحكم في زمام الأمور والسيطرة على الوضع لصالحهم داخل اليمن المنعزل وعين خلفاً له حسن تحسين باشا ثم كامل بك متصرف تعز لثلاثة أشهر ولم يوفق وعين محمد علي باشا ثم جاء بعد عزت باشا الذي فشل في القضاء على ثورات الإمام واضطر أن يعقد صلحاً مع الإمام يحي، واعترفت الحكومة العثمانية بموجب هذا الصلح بالإمام رئيساً للمذهب الزيدي وأعطته حق تعيين القضاة الزيديين بموافقة السلطان[5].

ولكن عاد الولاة العثمانيين إلى ظلمهم وفساد أخلاقهم وعدم تفهم لمعنى حكم البلاد وما يشتهر به الجنود والولاة العثمانيين من الفجور والقسوة، واشتد النفور بين العثمانيين واليمنيين من جديد، وطالما كتبوا إلى السلطان يشكون إليه عماله فلا يسمع لهم أحد، وبدأت الثورة من جديد رغم اشتداد العثمانيين في قمعها كإحراق القرى وسجن الأهالي ومصادرة الأموال ونفي العلماء[6]، ورغم كل ذلك أسفرت الثورة في وجه العثمانيين ولم يسيطروا على كل بلاد اليمن وجعلها تحت سلطتهم المباشرة، وكانت تهامة وتعز وإب وجزء كبير من الهضبة قد خضع لهم ولكنهم مع ذلك لم يستطيعوا أن يسيطروا على هذه

---

(1) أحمد فخري، اليمن ماضيها وحاضرها، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمي، 1957م، ص109.

(2) أحمد فخري، نفس المرجع السابق، ص159.

(3) عبد الكريم محمود، غربية، نفس المرجع السابق، ص308.

(4) السيد رجب حراز، نفس المرجع السابق، 86.

(5) عبد الكريم محمود غرابية، نفس المرجع السابق، ص708.

(6) أحمد عزت عبد الكريم، عبد الحميد البطريق، أبو الفتوح رضوان، تاريخ العالم العربي في العصر الحديث، القاهرة، 1961، ص176.

المناطق السيطرة الكاملة إذ كثيراً ما كانت تضج مضجعهم الثورات بالمسقرة. كذلك لم يستطيعوا أن يتقدموا بعد منطقة وادي الشرف في الشرف[1].

وفي النهاية اضطر العثمانيون إلى توقيع الصلح مع الإمام يحي ابن حميد الدين 1911م، وذلك بعد خسارة العثمانيين في معركة شهارة التي غنم فيها اليمنيون الكثير من الأسلحة والعتاد الأمر الذي اضطر الباب العالي أن يرسل إلى صنعاء وفداً من الأستانة ليتفاوض مع أهل اليمن على الصلح حيث تم الاتفاق بين الإمام يحي الذي يقيم في شهارة وهي المنطقة التي انهزم فيها العثمانيين وبين الوفد العثماني على إجراء المفاوضات، وإلى عقد اتفاقية دعان التي تعطي للإمام حق مبدأ تقرير جباية الواجبات "العشور" وغيرها على الطريقة الشرعية، وكذلك أطلقت الاتفاقية يد الإمام في المجالات المحددة والمناطق الشمالية التابعة للمذهب الزيدي يجعل من الإمام رئيساً روحياً للزيديين، غير أن السلطة الإدارية على كامل اليمن وخاصة المناطق الجنوبية ظلت في يد العثمانيين، ولم تسقط هذه الإدارة إلا بعد معاهدة فرساى سنة 1919م، عندما أضطر العثمانيون للنزوح عن اليمن بطريق عدن حيث تعهدوا بالجلاء عن بلاد اليمن[2] واستولى الإمام يحي حميد الدين على الملك واستقل بالبلاد، وفي سنة 23 يوليو 1923 وبموجب معاهدة لوزان التي عقدت بين العثمانيين والحلفاء اعترف فيها باستقلال اليمن[3].

وبنضال اليمنيين وحروبهم المستمرة ضد الغزو العثماني والفارق الكبير في عدد القوات والعتاد وتنظيم الجيوش استطاع المتقاتلون الذين قدموا أرواحهم رخيصة فداء للوطن واستقلاله، في هذه المدة التي تزيد عن مائة وخمسين عاماً وعلى عدة مراحل حصل أهل اليمن على سمعة مشهودة لهم بها عالمياً في الوطنية والبطولات الخارقة، واشتهرت اليمن بأنها مقبرة الأتراك، ودفعت لذلك ثمناً غالياً[4].

الفصل الرابع

تدهور السيطرة العثمانية

تدهور السيطرة العثمانية:

انعكس ضعف الدولة العثمانية بعد تولي السلطان مراد الثالث على أحوال اليمن الداخلية، فقد تمرد جنود الحامية العثمانية على الوالي بهرام باشا (1570 – 1575)، وطالبوه برواتبهم المتأخرة لديه ولم يستطع الوالي أن يرفض وأذعن لمطالبهم كي يخلص نفسه من أيديهم[5]، لقد كان الجنود العثمانيين يكرهون الخدمة في اليمن التي كانوا يعتبرونها بلاداً غريبة عليهم وكانوا دائماً يتمنون أن يتركوها في أقرب فرصة، ولم يكونوا يستطيعون أن يتعلموا لغتها بسهولة، ما لم يكونوا من الجنود السوريين، كذلك لقد كان الجنود العثمانيون مستائين تماماً من المعاملة التي يعاملون بها، فلم يكن يرعون رعاية حسنة ولم تكن لديهم النقود حتى يستطيعوا أن يلبسوا ويتعلموا بصورة مقبولة، وقد كان أهم ما يقلق بالهم خوفهم

---

(1) أحمد فخري، نفس المرجع السابق، ص160.

(2) عدنان نرسيس، اليمن وحضارة العرب، دار مكتب الحياة، بيروت، ص106.

(3) زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1973م، ص40.

(4) أحمد فخري، نفس المرجع السابق، ص161.

(5) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص200.

من أن يموتوا مجهولين في هذه الأرض التي لم يستقروا عليها ولا يعمل عنهم ذووهم شيئاً إلا بواسطة إشارة عابرة تذكر في رسائل بعض رفاقهم[1].

إن هذا التمرد أخذ شكلاً خطيراً في انشقاق الجند بتحريض من الدفتردار الذي كان يشير الجنود كي يستطيع الاستقلال بحكم اليمن، ولكن الوالي استطاع أن يقضي على هذا التمرد بعد أن قتل الدفتردار، وبالرغم الإجراءات[2] التي اتخذها بهرام باشا لتثبيت أقدام العثمانيين في اليمن بعد مغادرة سنان باشا له بأنها لم تؤدي إلى تحقيق ما يتمناه تماماً إذ ازداد تذمر اليمنيين حتى تشبث الثورة مرة أخرى بزعامة المظهر[3].

وقد وفد على اليمن ولاة ضعفاء مدة حكم كل منهم كانت قصيرة يستغلها الولاة في جمع الثروة واقتناء المال، ولا يفكرون في نهضة البلاد ومما زاد في ضعف السيطرة العثمانية في اليمن عندما قسمت اليمن إلى ولايتين تشتمل الولاية الأولى على المناطق الجبلية والشمالية وجعلت عاصمتها صنعاء، وتشتمل الولاية الثانية على منطقة تهامة جنوب الهضبة وجعلت عاصمتها زبيدة، وقد وجد المظهر الفرصة سانحة في لم شمل القبائل ومهاجمة العثمانيين، وبعد أن فرّ الوالي رضوان باشا إلى ذمار ليجمع فلول جيشه لاسترجاع العاصمة، ولكن ذهبت جهوده سدىً بعد أن فقد معظم رجاله في مسالك الجبال الوعرة، وعاد العثمانيون إلى الاكتفاء بجمع فلول قواتهم في زبيد وعاشوا داخل أسوارها تحت رحمة أي عدوان شنه القوات الزيدية فقررت لذلك الدولة العثمانية إرسال قوة كبيرة بقيادة سنان باشا[4]، وقد كان من سوء حظ الدولة العثمانية أن عينت على اليمن في عام 1625م والياً سيء الخلق رديء الطباع اسمه حيدر باشا ولم يكن قادراً على فهم ظروف اليمن الطبيعية والاجتماعية[5].

وقد مثل حيدر باشا بأحد الفقراء من كبار أتباع الإمام المؤيد أثناء زيارته لصنعاء لاتهامه زوراً بأنه كان يدعو الأهالي إلى مبايعة الإمام، وبذلك اندلعت الثورة مرةً أخرى ضد العثمانيين سنة 1626م، فهاجمت قوات الإمام مراكز العثمانيين المهمة في المناطق الشمالية وانضم إلى الإمام معظم أمراء البلدان اليمنية في الشمال والجنوب، وحاصرت قوات الإمام صنعاء عدة عامين مما اضطر الوالي إلى أن يفر إلى زبيد في أوائل عام 1629.

وقد كانت القوات العثمانية عاجزة عن استرداد أي أرض يخيرونها في وقت كانت فيه الدولة العثمانية تواجه غزواً فارسياً خطيراً للعراق على يد الشاه عباس الثاني وثورة كبيرة في لبنان بزعامة فخر الدين المعني، ورجحت كفة الإمامة الزيدي، وفقد العثمانيون معظم أراضي اليمن، حتى لقد أصبح الصلح هو ما يسعون إليه الذي استمر لفترة قصيرة إذ لم يلبث الإمام أن عاود الثورة حيث كان يشعر أن

---

(1) سلطان ناجي، التاريخ العسكري لليمن (1829 – 1967)، دراسة سياسية تبحث في ارتباط نشوء وتطور المؤسسات والأنشطة العسكرية بالأوضاع والمتغيرات السياسية، عدن، 1976، ص57.

(2) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص600.

(3) نفس المرجع، ص200.

(4) عبد الحميد البطريق، نفس المرجع السابق، ص21.

(5) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص602.

التطورات تجري في صالحه، حيث حاصر زبيد وطرد منها العثمانيين[1]، وفشلت حملات الإغاثة التي أرسلتها الدولة لإنقاذ الموقف، وبقيت الثورة مستمرة.

يرجع بعض المؤرخين فشل العثمانيين في القضاء على المقاومة اليمنية إلى اختلاف القواد العثمانيين، والواقع إن الأسباب الرئيسية في فشل العثمانيين هي الأسباب الخاصة باليمنيين أنفسهم مثل صحورهم، وقدرتهم على الحرب وتضاريس بلادهم الجبلية[2].

وفي خلال المدة التي حكم فيها العثمانيون اليمن لم يحاولوا تطوير البلاد ولم يتركوا أثاراً تدل على اهتمامهم بالمشروعات العمرانية أو الاقتصادية والاجتماعية[3]، وربما كان ذلك راجعاً إلى عدم الاستقرار والحروب المستمرة.

الخاتمة

من خلال تتبع التاريخ لمقاومة القبائل اليمنية للاحتلال العثماني توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1) لعبت البلاد الجبلية الدور الأكبر في عدم تمكن العثمانيين من بسط نفوذهم على كامل الأراضي اليمنية.
2) همة قادة المقاومة اليمنية من رجال دين وشيوخ قبائل دور حاسم في إفشال السيطرة العثمانية على اليمن.
3) تمتع الشعب اليمني بالهوية العربية التي ترفض السيطرة الأجنبية عبر تاريخهم الطويل.

قائمة المراجع

1 – أحمد، إبراهيم خليل: تاريخ الوطن العربي في العصر العثماني (1516 – 1916)، العراق، 1983.

2 – أنيس، محمد: الدولة العثمانية والشرق العربي (1514 – 1914)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

3 – البطريق، عبد الحميد: من تاريخ اليمن الحديث (1517 – 1840)، 1969.

4 – ترسيسي، عدنان: اليمن وحضارة العرب، دار مكتبة الحياة، بيروت.

5 – حاطوم، نور الدين: عصر النهضة العربية، دار الفكر، 1968.

6 – حراز، السيد رجب: الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب، (1840 – 1909)، البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970.

7 – رافق، عبد الكريم: العرب والعثمانيين (1516 – 1916) ط1، دمشق، 1974م.

8 – سالم، السيد مصطفى: الفتح العثماني الأول لليمن، (1538 – 1969)، رسائل وبحوث، جامعة الدول العربية، المطبعة العالمية، ضريح سعد بالقاهرة، 1969.

(1) عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 1972، ص107.

(2) السيد مصطفى سالم، نفس المرجع السابق، ص1884.

(3) عمر عبد العزيز عمر، نفس المرجع السابق، ص602.

9 – عبد الكريم، أحمد عزت: البطريق، عبد الحميد، راضوان، أبو الفتوح: تاريخ العالم العربي في العصر الحديث، القاهرة، 1961م.
10 – عمر، عبد العزيز عمر: تاريخ المشرق العربي (1561 – 1922)، دار النهضة العربية، بيروت.
11 – غرابية، عبد الكريم محمود: مقدمة تاريخ العرب الحديث (1500 – 1918م) ط1، دمشق، 1960.
12 – فخري، أحمد: اليمن ماضيها وحاضرها، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، 1957م.
13 – فرج، محمد: تاريخ الأمة العربية بين الاحتلال العثماني إلى مؤتمر القمة (1514 – 1914)، دار الفكر العربي، القاهرة.
14 – قدورة، زاهية: تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت (1973.
15 – ناجي، سلطان: التاريخ العسكري لليمن (1839 – 1967) دراسة سياسية تبحث في ارتباط نشوء وتطور المؤسسات والأنشطة العسكرية بالأوضاع والمتغيرات السياسية، عدن، 1976م.
16 – نوار، عبد العزيز سليمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 1973.

مجلة التربية البدنية و العلوم الاخري

الألفاظ العربية الباقية في اللغة الإسبانية من زمن الأندلس

د. علي عياد محمد
كلية أداب المرج

د. عبدالله علي نوح
كلية أداب المرج

المقدمة:

تركت حضارة الإسلام في العصور الوسطى آثاراً واضحة في عديد مناحي حيوات الشعوب التي طالها المد الحضاري الإسلامي، في البعد العقدي والفكري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وسائر نظم الحياة والحضارة[1].

وحتى بعد أن تراجعت السيطرة السياسية لدول الإسلام عن بعض أصقاع الأرض ، ظل أوار ذلك الأثر ماثلاً وشاهداً ودليلاً على الشهود الحضاري والحضور التأثيري لحضارة الإسلام على شعوب ذينك الأصقاع.

ومجالات أثر الحضارة الإسلامية أوسع من أن تحصى، وأكثر من أن تستقصى، فهي ماثلة في الطب والفلك والصناعة والرياضيات والجبر، وحاضرة في الفكر والأدب والثقافة، ففي البلاد التي طالها مد الإسلام الحضاري ظلت بقايا ذلك الأثر، حتى وإن خلت تلك البلدان من حضور سطوة دول الإسلام.

وبلاد الأندلس التي ظلت أزيد من سبعة قرون دولة إسلامية، ازدانت مدنها وقتذاك بكل صنوف التقدم في العلوم والعمارة والطب والهندسة والفلك، ومنها انساح مد الحضارة نحو أوربا، بعد ترجمة المصنفات العلمية العربية إلى اللغة اللاتينية، ما مهد لما عرف بعص النهضة[2].

وبعد اندثار سطوة دولة الإسلام في الأندلس، بقيت بعض معالم حضارتها ماثلة في العمارة الإسلامية ، وفي كم المصنفات والمخطوطات العلمية الأدبية، كما بقيت بعض الكلمات العربية في اللغة الإسبانية دليلاً على عمق التأثير العربي على تلك البلاد.

وقد اعترف المستشرق الإسباني خوان فيرنيه في كتابه (المسلمون الإسبان) أنه من الصعب تحديد عمق التأثير الإسلامي في الأندلس فهناك أشياء ماثلة لا يمكن الشك في أنها عربية إسلامية، من ذلك ما ظل موجوداً في اللغة الإسبانية من ألفاظ ومصطلحات[3].

ويبدو أن أثر العربية على أهل الأندلس ظهر باكراً، حيث يطالعنا نص لقس أسباني عاش في القرن التاسع الميلادي (الثالث الهجري) اسمه (ألفارو دي موراليس)، يتأسف بحسرة على انكباب الأسبان على اكتساب الثقافة العربية حيث يقول:((إن المسيحيين يعجبون بشعر العرب و قصصهم، ويدرسون تصانيف وكتب فقهاء المسلمين

(1) ساجر ناصر حمد الجبوري، التشريع الإسلامي والغزو القانوني الغربي للبلاد الإسلامية، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005، ص164.

(2) محمد بشير العامري، ونهاد عباس زينل، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 2013، ص388.

(3) Juan Vernet gines, musulmanes espanoles, Ediciones Sayma, Barcelona, 1969, p55.

وفلاسفتهم ليس لدحضها ونقدها، بل لاقتباس الأسلوب العربي الفصيح، وإنني لا أجد اليوم من رجال الدين من يقبل على قراءة الكتب الدينية أو الإنجيل، وأسفاه، بل إن الجيل الناشيء والشباب المسيحيين الذين يمتازون بالذكاء أصبحوا لا يعرفون علمًا ولا أدبًا ولا لغة إلا اللغة العربية، ويجمعون منها مكتبات ضخمة تكلفهم الأموال الطائلة))[1].

كما بلغ من انثيال ألفاظ العرب بين الأسبان، أن صنف بعض أدبائهم قواميس ومعاجم للألفاظ المشتقة من لغة العرب، حيث قام على سبيل المثال القس (خوان دي سوزا) بتصنيف قاموس للكلمات العربية الداخلة في اللغات الإيبيرية أسماه (قاموس الكلمات العربية الدخيلة على البرتغالية)، وقد جمع في هذا المعجم ما يقرب من ثمانية عشر ألف كلمة مشتقة من أصل عربي في اللغة الإسبانية والبرتغالية[2].

وقد غطت تلك الألفاظ جوانب من مصطلحات العلوم العربية كالفلسفة والطب والرياضة والفلك والهندسة والموسيقا ، بالإضافة إلى مصطلحات النظم إدارية والقضائية والعسكرية ، ومصطلحات التجارة والصناعة والزراعة وما إليها[3].

مشكلة البحث:

يعالج البحث ظاهرة بقاء بعض جوانب التأثير العربي في الملفوظ الإيبيري، واللغة الإسبانية على وجه التخصيص، بحيث تتم مراجعة بعض الألفاظ الإسبانية المعاصرة، ومقاربتها لأصولها العربية، اعتماداً على ورود تلك الألفاظ في قواميس اللغة الإسبانية و معاجمها.

فرضية الدراسة:

الفرضية الإيجابية: أن التأثير الحضاري واللغوي للعروبة والحضارة الإسلامية في الأندلس، كان من القوة بحيث أن أطره ما تزال ماثلة للعيان، وتقف كشاهد من ضمن ما يعرف بفكرة (الشهود الحضاري) وأن الآثار العربية الإسلامية ليست الشاهد الوحيد الباقي على رسوخ وتمكن الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، بل إن المنطوق الإسباني تأثر بالعربية أيما تأثر، وأن بقاء كلمات عربية برسمها ومعناها شاهد آخر على عمق الأثر العربي الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية.

الفرضية السلبية: أن لا أثر باقٍ للغة العرب في الملفوظ الإسباني، وأن قوة تأثير العربية في المجتمع الإيبيري تلاشت مع خبو جذوة دولة الإسلام بالأندلس، وأن انتشار اللسان العربي كان مرافقاً فقط لمجال سيطرة دول الإسلام.

أهمية الدراسة:

---

(1) جوستاف فون جرونيباوم، حضارة الإسلام، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، مكتبة مصر، 1956م، ص_ ص81- 82.

(2) حيدر كرم الله قاسم، وأسعد عباس كاظم (التداخل اللغوي بين العربية والهندو – أوربية التأثير والتأثر) مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الرابع والعشرين، منشوات كلية الآداب، جامعة واسط، 2017م، ص70.

(4) لطفي عبد البديع، الإسلام في إسبانيا، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية للنشر، 1969م، ص112.

– تبيان الأثر الحضاري العربي الإسلامي في شبه الجزية الإيبيرية، وتحديداً في بقاء بعض الألفاظ العربية الصحيحة في المنطوق اللغوي الإسباني.

– تتبع مسارد الألفاظ الإسبانية ذات الأصل العربي ، وبيان طرائق نطقها ولفظها الآني ، ومقاربة مخارجها مع الصحيح من ألفاظ العرب .

– استقصاء الكلمات العربية الواردة في معاجم اللغة الإسبانية قديمها وحديثها، وانتقاء الألفاظ ذات المنشأ العربي، وتحديد ما طالها من تصحيف أو تحريف في طرائق نطقها، أو بقائها بنفس صورها في ملفوظها العربي الصحيح.

إطار الدراسة:

– **الإطار المكاني:** التأثير اللغوي العربي في اللغة الإسبانية عبر الإطار الجغرافي (أندلس العصور الوسطى، أسبانيا الحالية).

– **الإطار الزماني:** منذ فترة الوجود العربي في الأندلس، وحتى العصر الحاضر.

منهج الدراسة: اعتمد البحث على منهج الاستنباط وفق آلية استقصاء الألفاظ الإسبانية ذات المنشأ العربي الفصيح حسب ورودها في معاجم اللغة الإسبانية قديمها وحديثها.

مدخل:

يقول المستشرق الإسباني (Rafael lapesa) رافائيل لابيسا في كتابه (تاريخ اللغة الإسبانية) إنه توجد في اللغة الإسبانية ما يقرب من أربعة آلاف كلمة عربية، ظل بعضها على حاله، وأكثرها أصابه التحريف كتابة ولفظًا، وهذا يعني في إطار نسبي أن نسبةً لا يستهان بها من مفردات اللغة الإسبانية واسعة الانتشار في العالم، من أصل عربي[1].

وأول ما يسترعي الانتباه في لغة الإسبان بقاء أهم وأوكد مظهر من بواقي التأثير العربي على لسان الإسبان، والمتمثل في بقاء واستدامة (أل) التعريف العربية في المصطلحات الإسبانية[2]، وظهورها في أغلب المسميات المعرفة والمصطلحات بصيغة (AL)[3]، أو على شكل(EL)، وهي صيغة التعريف الأشهر في اللغة الإسبانية[4].

---

(1) Rafael lapesa, Historia de la lengua Espanola, biblioteca romanica Hispanica, sanchez Pacheco, madrid,1981, pp142 y mas alla.

(2) رعد خلف الزبيدي، (التجانس اللغوي والاجتماعي بين العربية والإسبانية)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد الأول، المجلد الأول، منشورات كلية التربية، جامعة تكريت، 2009م، ص229.

(3) Lotfi Sayahi, La conservacion del artIculo definido (al) en las palabras espanolas de origen arabe, Languages, Literatures and Cultures Faculty Scholarship. Vol 19, University at Albany, 2003, p 105.

(4) سينتيا اصطفان، وميشال إبراهيم ومايا سويدان، القاموس: معجم لغوي علمي _ إسباني /عربي، بيروت، دار الكتب العلمية، 2009، ص278.

الألفاظ ذات الأصل العربي:

سنذكر تالياً بعض أشهر الكلمات والألفاظ التي بقيت في لغة الأسبان منذ عصور سيطرة الإسلام على شبه الجزيرة الإيبيرية، وانسياح التأثيرات العربية في شتى مناحي الحياة في الأندلس، سياسةً واقتصاداً وعلماً وفكراً، وحتى كتابةً ولساناً، بحيث سنذكر اللفظ بصيغته الإسبانية، ثم طريقة نطقه في اللغة الإسبانية ومقابله في اللغة العربية ، اعتماداً على ورود اللفظ في تصانيف ومعاجم اللغة الأسبانية ، وما يرادفها من المعاني في القواميس العربية .

Aceite [1] (أثيته) الزيت

Aceituna [2] (أثيتونا) الزيتون

Aceituno [3] (أثيتونو) شجرة الزيتون

Acelga [4] (أثيلقا) السلق [5]

Acena [6] (أثينا) السانية [7]

Acequia [8] (أثاكيا) الساقية

---

(1) Melvyn C. Resnick, Introduccion a la historia de la lengua espanola, Georgetown University Press, Washington, 1981, p13.

(2) Ricardo Soca, La fascinante historia de las palabras, Interzona Editora, Buenos Aires, 2010, p22 .

(3) Miguel Asin Palacios, contribucion a los nombres de ubicaciones geograficas arabes en Espana, Revista del Colegio de Estudios arabes en Madrid, Volumen IV, Madrid, 1940, p42.

(4) Carol A. Klee, and Andrew Lynch, El espanol en contacto con otras lenguas, Washington, Georgetown University Press, 2009, p31.

(5) السلق: بقلة لها ورق غض طري: مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، بإشراف مجمع اللغة العربية، الطبعة الخامسة، القاهرة، منشورات مكتبة الشروق الدولية، 2011م، ص462.

(6) Manuel Espinar Moreno, and Suomalainen Tiedeakatemia, Bienes habices del reino de Granada, Academia Scientiarum Fennica, Helsinki, 2009, p118.

(7) السانية في الأصل: الناقة التي يستقى عليها، وهي اسم لكل ما يستقى عليه من الدواب، ثم أطلق اللفظ على الأرض التي تسقى بواسطة الدواب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، 2015م ، ص288.

(8) Maria Trinidad Albaladejo Soler, (El Molino del escarambrujo, un complejo hidraulico por descubrir) Territorio de la memoria: Arte y patrimonio en el sureste espanol, Ediciones de la Universidad de Murcia, 2014, p212.

Acerico [1] (أثيركو) السرج

Acibar [2] (أثيبار) الصبار

Adalid [3] (أداليد) الدليل والمرشد

Adobe [4] (أدوبي) الطوب

Adoquin [5] (أدوكين) الدكان [6]

Aduana [7] (أدوانا) الديوان [8]

Alacena [9] (الأثينا) الخزينة، الخزانة

Alafia [10] (ألافيا) السلامة [11]

Alama [12] (ألاما) علامة

(1) Francisco de Paula Mellado, Enciclopedia moderna: diccionario universal de literatura, ciencias, arts, Establecimiento Tipografico, Barcelona, 1852, p495.

(2) lapesa, Historia de la lengua, p148.

(3) Mellado, Enciclopedia moderna, p642.

(4) Federico Corriente, Dictionary of Arabic and Allied Loanwords, Spanish, Portuguese, Catalan, Galician and Kindred Dialects, brill, 2008, P208.

(5)Manuel Alvar, Y Teresa Garulo, Los arabismos en el lexico andaluz, Instituto Hispano-Arabe de Cultura, Madrid, 1983, p139.

(6) الدكان: الحانوت وهو معرب: أسامة رشيد الصفار، المعرب والدخيل والألفاظ العالمية (دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس) بيروت، دار الكتب العلمية، 2010م، ص491. وقيل بل اللفظ عربي فصيح: أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م، ص109.

(7) Mellado, Enciclopedia moderna, p441.

(8) الديوان معربة، وهو مكان حفظ كل ما يتعلق بالولايات والدول من أعمال وأموال: أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتب العلمية، 2014م، ص249.

(9) Corriente, Dictionary of Arabic, p18.

(10) Giuseppe Baretti, y Henry Neuman, Diccionario de Las Lenguas Espanola E Inglesa, vol. 1, William Clowes press, london, 1837, 28.

(11) أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، الجزء العاشر، ضبطه وصححه خالد محفوظ، بيروت، دار الكتب العلمية، 2018م، ص3.

(12) Barettip, Diccionario de Las Lenguas, p27.

Alamin [1] (ألامين) الأمين، المحتسب [2]

Alamud [3] (ألامود) العمود

Alarde [4] (ألاردي) العرض والتفاخر

Alazan [5] (ألازان) الحصان

Albaida [6] (ألبيدا) البيضاء

Albala [7] (البالا) البلاغ

Albanil [8] (البانيل) البناء

Albaquia [9] (الباكيا) البقية

Albarazo [10] (البراثو) البرص [11]

Albaricoque [12] (الباريكوكي) البرقوق، المشمش

Albeitar [13] (البيتار) البيطري

Alberique [14] (البيريكي) البريق

---

(1) Patricio de la Escosura, Diccionario universal del derecho espanol constituido, edicion Mata Gonzalez, Madrid, 1853, p700.

(2) المحتسب هو الذي يشرف على الأسواق في الأندلس، وهناك (أمين السوق) وهو المسؤول عن طائفة محددة من الباعة أو الحرفيين أو الصناع: إسماعيل سامعي، تاريخ الأندلس الاقتصادي والاجتماعي، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018م، ص 186. ولهذا تداخل اللفظان عند الأسبان فسموا المهنتين بذات الاسم.

(3) Jose Caballero, Diccionario General de la Lengua Castellana,imprenta de dominguez, madrid,1849, p66.

(4) Ramon Joaquin Dominguez, Diccionario nacional o gran diccionario clasico de la lengua Espanola, imprenta de Mellado, Madrid, P269.

(5) Caballero, Diccionario General, p36.

(6) Corriente, Dictionary of Arabic, 58.

(7) Melchor Manuel Nunez de Taboada, Diccionario frances-espanol y espanol – frances, Rey et Belhatte, madrid, 1859, p47.

(8) la Escosura, Diccionario universal, p509.

(9) Caballero, Diccionario General, p163.

(10) ibid , p87.

(8) البرص: بياض يصيب الجلد، ويقال حية برصاء أي في جلدها لمع: محمد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط، مادة برص، الطبعة الثامنة، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2005م.

(12) Barettip , Diccionario de Las Lenguas, p24.

(13) Dominguez, Diccionario nacional, p1432

(14) la Escosura, Diccionario universal, p525.

Albondiga [1] (البونديقا) البندق

Albornoz [2] (البورنز) البرنس أو البرنوس [3]

Alcabala [4] (الكابالا) القبالة ضريبة قديمة

Alcala [5] (الكالا) القلعة

Alcalde [6] (الكالدي) القاضي

Alcali [7] (الكالي) القلي

Alcancia [8] (الكانثيا) الكنز

Alcanfor [9] (الكانفور) الكافور

Alcantarilla [10] (الكانتاريا) القنطرة

Alcarchofa [11] (الكارشوفا) الخرشوف

Alcatifa [12] (الكاتيفا) القطيفة ، السجادة

Alcayata [13] (الكاياتا) الخياطة

Alcazaba [14] (الكاثابا) القصبة

---

(1) Dominguez, Diccionario nacional, p1155

(2) de Taboada, Diccionario frances-espanol, p49.

(3) البرنس والبرنوس: يعرف عند العرب قديماً باسم (البرنس) وهو كل ثوب رأسه منه، ملتصقة به دراعة، وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ((.... سقط البرنس عن ظهري))، والبرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها: ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول، ص403.

(4) la Escosura, Diccionario universal, p546.

(5) lapesa, Historia de la lengua Espanola, p138.

(6) Lotfi Sayahi, La conservacion del articulo, p107.

(7) Dominguez, Diccionario nacional, p36.

(8) Caballero, Diccionario General, p73.

(9) Jana Hamerska, Comparacion de los arabismos en espanol y en portugues Magisterska diplomova prace, ustav romanskych jazyku a literature, Filozoficka, fakulta, Masarykova univerzita, 2009, p53.

(10) de Taboada, Diccionario frances-espanol, p51.

(11) Caballero, Diccionario General, p72.

(12) Esteban de Terreros, Diccionario castellano, la viuda de Ibarra, hijos y compania,Madrid, 1786, p64.

(13) Caballero, Diccionario General, p74 .

(14) Lucia Quintana, y Juan Pablo Mora (Ensenanza del acervo lexico arabe de la lengua Espanola) Ensenanza del acervo léxico árabe de la lengua espanola, XIII Congreso Internacional de Asele, 2002, p707.

Alcazar [1] (الكاثر) القصر

Alcoba [2] (الكوبا) القبة

Alcuza [3] (الكوزا) الكأس والإبريق

Alejar [4] (أليخار) الأبعد، إلى أقصى حد، الآخر

Alhamar [5] (الهامار) الأحمر

Alfaqui [6] (الفاكي) العالم، الفقيه

Alfahar [7] (الفاهار) الفخار

Alfaraz [8] (الفاراز) الفرس

Alfil [9] (ألفيل) الفيل

Alfal [10] (ألفال) الفأل

Algar [11] (ألقار) الغار، الكهف، التجويف

Algarbe [12] (ألغاربي) الغربي

Algecira [13] (ألقيذيرا) الجزيرة

Algodon [14] (القودون) القطن

---

(1) Dominguez, Diccionario nacional, p1647.
(13) Caballero, Diccionario General, p75.
(3) Caballero, Diccionario General , p76

(4) اصطفان، القاموس، ص45.

(5) Stephen Weston , remains of arabic in the spanish and portuguese languages, printed by S. Rousseau, London, 1810, p54.

(6) اصطفان، القاموس، ص46.

(7) Weston, remains of Arabic , p50.
(8) Hamerska, Comparacion de los arabismos , p39.
(9) Caballero, Diccionario General, p81.
(10) Caballero, Diccionario General, p81.
(11) Weston, remains of Arabic, p53.
(12) Weston, remains of Arabic, p54.

(13) نهلة شهاب أحمد، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، بيروت، دار الكتب العلمية، 2009م، ص19.

(14) Hamerska , Comparacion de los arabismos, p55.

Alhandugue [1] (الخاندوقو) الخندق

Alhena [2] (ألإنا) الحناء

Aliatar [3] (ألياتار) العطار

Aljibe [4] (ألجيب) الجب ، وهو البئر

Aljofar [5] (الجوفر) الجوهر

Almacen [6] (المازين) المخزن

Almanaque [7] (الماناكو) المناخ

Alaminar [8] (ألمينار) المنار

Almizcle [9] (الميسكل) المسك

Almocobar [10] (الموكوبار) المقابر

Almohada [11] (الموهادا) المخدة

Almoneda [12] (المونيدا) المناداة

Almud [13] (المود) المد / كيل

Almudaina [14] (المودينا) المدينة

Almuecin [15] (الموازن) المؤذن

Alquitran [16] (الكيتران) القطران

---

(1) Weston, remains of Arabic, p55.
(2) ibid , p 55.
(3) Lorenzo campano, diccionario general abreviado de la lengua castellano, libreria Espanola de garnier hermanos ,paris, 1877, p36
(4) campano, diccionario general, 38.
(5) Caballero, Diccionario General, p88.
(6) weston, remains of Arabic, p60.
(7) hamerska , Comparacion de los arabismos, p57.
(8) quintana , Ensenanza del acervo lexico arabe , p706 .
(9) campano, diccionario general , p39.
(10) Nicolas maria Serrano, y Astort hermanos, diccionario universal de la lengua castellana, tomo1, biblioteca Universal ilustrada, madrid, 1875, p359.
(11) campano, diccionario general, p39.
(12) Caballero, Diccionario general, p1240.
(13) Weston, remains of Arabic, p64.
(14) serrano, diccionario universal de la lengua castellana, p524.
(15) corriente, Dictionary of Arabic, p161.
(16) campano, diccionario general, p41.

Ambar [1] (أمبار) عنبر

Anaquel [2] (أناكيل) الناقل

Arrabal [3] (أرّابال) الرباط

Arrayan [4] (أرّيان) الريحان

Arrecife [5] (أرّاثيفي) الرصيف

Arriate [6] (أرّياتي) الرياض، حديقة الدار

Arroba [7] (أرّوبا) الربع، قياس السوائل

Arroz [8] (أرّوز) الرز

Atabal [9] (أتابال) الطبل

Atalaya [10] (أتالايا) الطلائع، برج الحراسة

Azahar [11] (أزاهار) الزهر

Cafila [12] (كافيلا) قافلة

Calamo [13] (كلمو) قلم، ريشة

Catarata [14] (كاتاراتا) قطرات، شلال

Cazo [15] (كاثو) كأس ، قدر، وعاء

---

(1) corriente, Dictionary of Arabic, p175.
(2) ibid, p177.
(3) hamerska, Comparacion de los arabismos, p39.
(4) serrano, diccionario universal de la lengua castellana, p956.
(5) dominguez, Diccionario nacional, p176.
(6) serrano, diccionario universal de la lengua castellana, p965.
(7) dominguez, Diccionario nacional, p178.
(8) campano, diccionario general, p73.
(9) dominguez, Diccionario nacional, p195.
(10) Caballero, Diccionario general, p193.
(11) hamerska, Comparacion de los arabismos, p60.
(12) Weston, remains of Arabic, p76.
(13) Angel galan y galindo, marfiles medievales del Islam, publicaciones Obra Social y Cultural Cajasur, cordoba, 2005, p97.
(14) serrano, diccionario universal de la lengua castellana , p1057.
(15) اصطفان، القاموس، ص159.

Cefiro [1] (ثفيرو) زفير، نسيم ، ريح الصبا

Cequia [2] (ثاكيا) ساقية

Divan [3] (ديفان) ديوان

Dolame [4] (دوليم) الظلم والأذى

Elixir [5] (ألكسير) الإكسير ، جوهر الشيء

Fulano [6] (فولانو) فلان ، كذا وكذا

Gabela [7] (قابيلا) القبيلة

Gacela [8] (قاذيلا) غزالة

Hacino [9] (آزينو) تخزين وترتيب الأشياء

Jarabe [10] (خارابي) شراب

Mohatra [11] (موخاترا) مخاطرة، عقد مزور

Nadir [12] (نادير) نادر، نظير

Rebat [13] (ريبات) رباط، هجوم مباغت، ناقوس خطر

Sahara [14] (ساآرا) صحراء

---

(1) نفس المرجع، نفس الصفحة.

(2) محمد هشام النعسان، قصور وحدائق الأندلس العربية الإسلامية (دراسة تراثية، أثرية، عمرانية، جمالية) بيروت، دار الكتب العلمية، 2017م، ص415.

(3) Angel galan , marfiles medievales del Islam , p261.

(4) campano, diccionario general , p343.

(5) Weston, remains of Arabic , p147.

(6) Quintana ,Ensenanza del acervo lexico arabe , p704

(7) Antonio Maria Herrero y Rubira, Diccionario universal frances y espanol, Imprenta del Reino ,Madrid, 1743, p534 .

(8) Rodolfo Oroz , Diccionario de la lengua castellana, Editoria Universitaria, Santiago, 1999, p342.

(9) Baretti, Diccionario de Las Lenguas Espanola - Inglesa, p167.

(10) Francisco Canes, Diccionario espanol latino-arabigo en que siguiendo el diccionario abreviado de la Academia se ponen las correspondencias latinas y arabes etc , imprenta de don Antonio Sancha, Madrid, 1787, p87.

(11) Lotfi Sayahi, La conservacion del articulo, p111.

(12) oroz, diccionario de la lengua castellana, p497.

(13) de Taboada, diccionario frances-espanol, p784.

(14) Xerman Garcia Cancela , and Ana Isabel Boullon Agrelo, Diccionario normativo galego – castellan, Editorial Galaxia, Madrid, 1988 , p843.

Tabique [1] (تابيكي) طابق ، فاصل ، تقسيم

Tahona [2] (تأونا) طاحونة

Taifa [3] (تايفا) طائفة

Talisman [4] (تاليسمان) طلاسم وتعاويذ

Tarifa [5] (تاريفا) تعريفة ، تقييم

Ulema [6] (أوليما) علماء ، فقهاء

Visir [7] (فيزير) وزير

Zarco [8] (زاركو) أزرق

Zoco [9] (سوكو) السو

الخاتمة والنتائج:

كانت اللغة الإسبانية قد تأثرت بكثير من اللغات اللاتينية الأخرى مثل البرتغالية والفرنسية اوالإيطالية، لكنها اللغة الوحيدة التي يوجد بين حروفها حرفا (الخاء والثاء)، كما أن أغلب الكلمات الإسبانية تبدأ بالـــ (al)، وهي أداة تعريف عربية الأصل، وهذا أوكد مظهر من مظاهر التأثير العربي فيها.

ويبدو تأثير العربية في الإسبانية ملحوظاً ظاهراً، وعلى وجه التخصيص في المستوى المعجمي، وفي قواميس اللغة، لأن العرب استوطنوا في شبه الجزيرة الايبيرية ما يقرب من القرون الثمانية، مابين عامي (92هـ / 711م) وحتى سنة (897هـ /1492 م) تاريخ خروج العرب والإسلام من الأندلس.

واستقصى البحث بعضاً قليلاً من المفردات العربية الواردة باللغة الإسبانية دليلاً على عمق تغلغل اللسان العربي في الملفوظ الإسباني، وشاهداً على غور التأثير العربي الإسلامي على عديد مناحي الحياة في شبه الجزية الإيبيرية، خاصة في طور التخاطب والتواصل اللغوي.

---

(1) Weston, remains of Arabic , p167.
(2) ibid, p97.
(3) de Taboada , Diccionario frances-espanol , P895.
(4) Cancela, Diccionario normative, p909.
(5) de Taboada , Diccionario frances-espanol , p899.
(6) Cancela, Diccionario normative, p 957.
(7) de Taboada , Diccionario frances-espanol , p957.
(8) Oroz , Diccionario de la lengua castellana, p765.
(9) ibid, p766.

و ركز البحث على ما ورد من الألفاظ العربية بمشـــهور معاجم اللغة الإســـبانية قديمها وحديثها، تدليلاً على قرار تلك الألفاظ في المخزون الموسوعي والمعجمي الإسباني، وصولاً إلى الاطمئنان أن تينك الكلمات وذينك المفردات قد صـارت من ضـمن مفردات الإسـبان المعجمية، وربما لا يدرك جلهم أن نسـبة من ملفوظهم المعجمي عربي فصـيح، استقر في منطوقهم حتى وإن غادرت دولة الإسلام بلادهم.

ولم يحاول البحث التعليق على الألفاظ، ومحاولة مقاربتها مع أصولها العربية، وذلك بسبب الوضوح الكبير في الألفاظ، وســـهولة الحكم بأنها عربية فصـــيحة دخلت بلاد الأندلس مع الفاتحين، وظلت حتى بعد أن غادروا، ولم تكن هنالك حاجة لمقابلة تلك الكلمات مع ذواتها في المعاجم العربية لأنها واضـــحة بذاتها، ولا تســـتدعي كبير عناء لإثبات جذمها العربي، و جذرها الصحيح.

مراجع البحث :

المصادر والمراجع العربية:

– أحمد: نهلة شهاب، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، بيروت، دار الكتب العلمية، 2009م.

– الجبوري: سـاجر ناصـر حمد، التشـريع الإسـلامي والغزو القانوني الغربي للبلاد الإسـلامية، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005م.

– جرونيباوم : جوستاف فون، حضارة الإسلام، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، مكتبة مصر، 1956م.

– الزبيدي: رعد خلف، (التجانس اللغوي والاجتماعي بين العربية والإسبانية)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد الأول، المجلد الأول، منشوات كلية التربية، جامعة تكريت، 2009م.

– سامعي: إسماعيل، تاريخ الأندلس الاقتصادي والاجتماعي، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018م.

– سينتيا اصطفان، وميشال إبراهيم ومايا سويدان، القاموس: معجم لغوي علمي– إسباني /عربي، بيروت، دار الكتب العلمية، 2009م.

– الصـفار: أسـامة رشـيد، المعرب والدخيل والألفاظ العالمية (دراسـة نقدية تأثيلية في تاج العروس) بيروت، دار الكتب العلمية، 2010م.

– العامري: محمد بشـير، ونهاد عباس زينل، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضـاري في أوروبا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 2013م.

– عبدالبديع: لطفي، الإسلام في إسبانيا، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية للنشر، 1969م.

– قاسم: حيدر كرم الله، وأسعد عباس كاظم (التداخل اللغوي بين العربية والهندو – أوربية التأثير والتأثر) مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الرابع والعشرين، منشوات كلية الآداب، جامعة واسط، 2017م.

– الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتب العلمية، 2014م.

– المباركفوري: أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبدالرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، الجزء العاشر، ضبطه وصححه خالد محفوظ، بيروت، دار الكتب العلمية، 2018م.

– المقري: أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م.

– ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، المجلد السادس، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، 2015م.

– مؤلفين: مجموعة، المعجم الوسيط، بإشراف مجمع اللغة العربية، الطبعة الخامسة، القاهرة، منشورات مكتبة الشروق الدولية، 2011م.

– النعسان: محمد هشام، قصور وحدائق الأندلس العربية الإسلامية (دراسة تراثية، أثرية، عمرانية، جمالية) بيروت، دار الكتب العلمية، 2017م.

المراجع الأجنبية:

- Alvar: Manuel, Y Teresa garulo, los arabismos en el lexico andaluz Instituto hispano-arabe de cultura, madrid, 1983.

- Baretti: Giuseppe, y Henry neuman, diccionario de las lenguas espanola e Inglesa, vol 1, william clowes press, london, 1837.

- Caballero: Jose, diccionario general de la lengua castellana,imprenta de dominguez, madrid,1849.

- Campano: Lorenzo, diccionario general abreviado de la lengua castellano_libreria espanola de garnier hermanos, paris, 1877.

- Cancela: Xerman Garcia, and Ana isabel boullon agrelo, diccion normativo galego – castellan, editorial galaxia, madrid, 1988.

- Canes: Francisco, diccionario espanol latino-arabigo en que siguiendo eldiccionario abreviado de la academia se ponen las correspondencias latinas y arabes etc, imprenta de don antonio sancha, madrid, 1787.

- Corriente: Federico, dictionary of arabic and allied loanwords, spanish portuguese, catalan, galician and kindred dialects, brill, 2008.

- De taboada: Melchor manuel nunez, diccionario frances-espanol espanol – frances, rey et belhatte, madrid, 1859.

- De terreros: Esteban, diccionario castellano, la viuda de Ibarra, hijos y Compania, Madrid, 1786.

- Dominguez: Ramon Joaquin, diccionario nacional o gran diccionario clasico de la lengua espanola, imprenta de mellado, Madrid.

- Galan: Angel, y Galindo, marfiles medievales del Islam, publicacione obra social y cultural cajasur, cordoba, 2005.

- Gines: Juan vernet, musulmanes espanoles, ediciones Sayma, barcelona, 1969.

- Hamerska: Jana, comparacion de los arabismos en espanol y en portugues Magisterska diplomova prace, ustav romanskych jazyku a literature, filozoficka, fakulta, masarykova univerzita, 2009, p53.

- Herrero: Antonio maria y Rubira, diccionario universal frances y espanol Imprenta del reino, madrid, 1743.

Klee: Carol. A., and Andrew ilynch, el espanol en contacto con otra lenguas, washington, georgetown university press, 2009.

- La escosura: Patricio de, diccionario universal del derecho espanol constituido, edicion mata gonzalez, madrid, 1853.

- Mellado: Francisco de paula, enciclopedia moderna: diccionario universal de literatura, ciencias, arts, establecimiento tipografico, barcelona, 1852.

- Moreno: Manuel espinar, and Suomalainen tiedeakatemia, bienes habices del reino de granada, academia scientiarum fennica, Helsinki, 2009.

- Oroz: Rodolfo, Diccionario de la lengua castellana, editorial universitaria, santiago, 1999.

- Palacios: Miguel asin, contribucion a los nombres de ubicaciones geograficas arabes en espana, revista del colegio de estudios arabes en madrid, volumen iv, madrid, 1940.

- Quintana: Lucia, y Juan pablo mora (Ensenanza del acervo lexico arabe de la lengua Espanola) Ensenanza del acervo lexico arabe de l lengua espanola, XIII congreso Internacional de asele, 2002.

- Rafael: Lapesa, historia de la lengua espanola, biblioteca romanica hispanica, sanchez pacheco, madrid,1981.

- Resnick: Melvyn. c., Introduccion a la historia de la lengua espanola georgetown university press, washington, 1981.

- Sayahi: Lotfi, la conservacion del artIculo definido (al) en las palabras espanolas de origen arabe, languages, literatures and cultures faculty scholarship. Vol. 19, university at albany, 2003.

- Serrano: Nicolas maria, y astort hermanos, diccionario universal de la lengua castellana, tomo1, biblioteca Universal ilustrada, madrid, 1875.

- Soca: Ricardo, la fascinante historia de las palabras, Interzona editora, buenos aires, 2010.

- Soler: Maria trinidad albaladejo, (el molino del escarambrujo, un complejo hidraulico por descubrir) territorio de la memoria: arte y patrimonio en el sureste espanol, ediciones de la universidad de murcia, 2014.

- Weston: Stephen, remains of arabic in the spanish and portuguese languages, printed by s. rousseau, london, 1810.

مجلة التربية البدنية والعلوم الاخرى